القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi ... Saturday/Sunday 27/28 September 1997 — يومية - سياسية - مستقلة — السبت-الاحد 27/26 جمادى الاولى ... 1997

باريس تطرد اماما مغربيا دعا للجهاد

«الجماعة» الجزائرية تعلن مسؤوليتها عن المجازر وتتعهد الانتقام من فرنسا

لندن - «القدس العربي»:

تبنت الجماعة الاسلامية المسلحة المجازر الاخيرة في الجزائر مؤكدة انها ستواصل ارتكاب هذه المذابح كما هددت فرنسا بارتكاب اعتداءات جديدة فيها وذلك في بيان وزع في لندن الجمعة.

ويحمل البيان المؤرخ في 21 ايلول (سبتمبر) الجاري جميع سمات بيانات الجماعة السابقة مع ختم المنظمة وتوقيع زعيمها عنتر زوابري.

وجاء في البيان ان الجماعة الاسلامية «تكفر الطغاة (عبارة تشير الى النظام الجزائري) كفارا وكذلك اهاليهم وانصارهم. ولذلك فهي تطارد انصار الطغاة في القرى وتقضي عليهم وتدمر حقولهم وتسبي نساءهم وتصادر املاكهم». واضاف البيان الذي كتب قبل ارتكاب مذبحة بن طلحة (جنوب الجزائر) ليل الاثنين - الثلاثاء ان «المجازر ترتكب والدماء تهدر لهذا السبب». وكانت حصيلة رسمية تحدثت عن سقوط 85 قتيلا في حين اكد الناجون ان عدد القتلى يقدر بـ200. وهددت الجماعة، التي تبنت سلسلة الاعتداءات في فرنسا في 1995 وعملية خطف طائرة الايرباص الفرنسية في كانون الاول (ديسمبر) 1994، بتنفيذ اعتداءات جديدة في فرنسا وبعمليات تدمير وهزائم قريبة». وقال البيان «اننا نتوجه الى فرنسا ونقول لها اننا لم ولن ننسى المساعدات التي تقدمها الى الكفار وان معركتنا ضد هذا البلد لن تهدأ».

من جهة اخرى علم من مركز شرطة منطقة فوج ان امام مدينة روميرومون (شرق فرنسا) مولاي احمد الهاشمي وهو مغربي الجنسية تم ترحيله مساء الخميس الى المغرب بعد ان دعا في خطبه الى الجهاد.

واضاف المصدر نفسه ان وزير الداخلية جان بيار شوفينمان اعلن في التاسع من ايلول (سبتمبر) الماضي ترحيل الامام الذي غادر فرنسا الخميس تحت مراقبة الشرطة على متن رحلة من ستراسبورغ الى الدار البيضاء.

وقال المصدر نفسه ان لهجة خطبه كانت تشكل لنا مشكلة وتمس بالنظام العام، موضحا انه «تبشير فعلي بنظريات اصولية» واضاف انه كان يدعو الى الجهاد والقتال الى جانب «الجبهة الاسلامية للانقاذ» الجزائرية المحظورة.

واوضح هذا المصدر ان الامام «لم يكن يتصرف طبقا لقوانين الجمهورية ويخل بالنظام العام عبر دعواته الى الجهاد على الاراضي الفرنسية واسس ترحيله تبدو واضحة»، مؤكدا «انه لم يبد اي مقاومة».

العراق يهدد تركيا بـ «رد مناسب» وايران تحذرها من استمرار التوغل

انقرة - طهران - «القدس العربي»:

واصلت القوات التركية هجومها على شمال العراق حيث توغلت بعمق خمسين كيلومترا في المنطقة التي لا تخضع لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

وهدد العراق بـ«رد مناسب» على الاجتياح التركي من خلال مقال افتتاحي باحدى صحفه الرسمية بينما حذرت ايران تركيا من الاستمرار في التوغل بالاراضي العراقية. وقال رئيس السلطة القضائية الايرانية محمد يازدي خلال صلاة الجمعة في جامعة طهران «بالرغم من مشاكلنا مع العراق لا يمكننا ان نقبل بان تنتهك حدود هذا البلد واستقلاله».

واضاف ان «ما يحصل عدوان وعلى القوات التركية الانسحاب من العراق في القرب وقت». واتهم آية الله يازدي الحكومة التركية بـ«استغلال» المجموعات الاسلامية في تركيا.

وقالت صحيفة (العراق) الرسمية في مقال افتتاحي ان العراق لن يغض الطرف عن هذا وبؤيد الرد بشكل مناسب للدفاع عن الشعب العراقي في كردستان العراقية دفاعا عن حدوده. واضافت ان القيادة العراقية وعلى رأسها الرئيس صدام حسين والقوات المسلحة العراقية قادرة على التعامل مع الموقف والدفاع عن حدود العراق وسيادته الوطنية. وادانت بغداد العملية التركية وطالبت بانسحاب القوات التركية. وانتقدت ايضا الاذاعة الرسمية في ايران العملية التركية. وقالت وكالة انباء (الاناضول) ان مقاتلات تركية قصفت عشرة معسكرات يستخدمها ثوار اكراد انفصاليون بشمال العراق في هجوم عبر الحدود وقع هذا الاسبوع.

(تفاصيل ص3)

اسرائيل تدرب قواتها على احتلال المدن الفلسطينية وترفض الاستجابة لدعوة امريكا وقف الاستيطان

القدس - من هوارد جولر:

قال راديو اسرائيل الجمعة ان القوات الاسرائيلية اجرت تدريبات في الضفة الغربية هذا الاسبوع على مواجهة احتمال نشوب حرب شاملة مع الفلسطينيين تشمل احتمالات مهاجمة مقاتلين فلسطينيين لمستوطنات يهودية.

وقال مسؤول امني فلسطيني بارز في بلدة جنين بالضفة الغربية ان القوات الاسرائيلية كانت تجري تدريبات بطائرات هليكوبتر ودبابات وقوات بالقرب من 21 مستوطنة في منطقة جنين في اعقاب تدهور العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية».

واكد الجيش الاسرائيلي في الماضي ان لديه خططا طارئة لاحتمالات مواجهة شاملة.

وقالت المراسلة العسكرية للاذاعة «ليس هناك شك في ان قوات الدفاع الاسرائيلية تستعد لاسوأ الاحتمالات. ويعتمد ذلك على تقييم الوضع الذي وجهت تحذيرات على المستوى السياسي بشأنه في الاسابيع القليلة الماضية».

واضافت كارميلا ميناشي المراسلة التي يطلعها الجيش بشكل روتيني على اعماله ان «قوات الدفاع الاسرائيلية تدربت هذا الاسبوع في انحاء مختلفة من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) على احتمال نشوب حرب في الاراضي».

وقال الراديو «في اطار رد فعل الجيش تدرب الجنود على احتمال العودة الى المنطقة (أ) ومناطق السلطة الفلسطينية واحتلال النقاط الرئيسية في الضفة الغربية بما فيها التحضيرات لطرح ادارة عسكرية جديدة».

ورفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الجمعة الاستجابة لدعوة كررتها الولايات المتحدة بتجميد توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وقال للصحافيين «اعتقد أنكم لا ترون احدا يقترح وقف البناء في المجتمعات العربية التي تشهد هي الاخرى نموا طبيعيا ولا يمكن لاحد ان يقترح واقعيا تجميد الحياة».

وفي تحد للولايات المتحدة وعد نتنياهو مساء الاربعاء ببناء 300 مسكن اخر لليهود في مستوطنة افرات قرب بيت لحم وببناء المزيد في اماكن اخرى بالضفة الغربية التي احتلتها اسرائيل علم 1967.

وكررت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الخميس دعوة اطلقتها قبل اسبوعين اثناء زيارتها للشرق الاوسط «لوقفة» في توسيع المستوطنات اليهودية وقالت ان نتنياهو لم ينكر خططه بشأن مستوطنة افرات اثناء مكالمة هاتفية بينهما قبيل الادلاء «بتصريحاته». واضافت للصحافيين الخميس «انه امر مؤسف ان يتخذ هذا الاجراء والا يناقش خلال محادثتنا واعتقد تماما انه مهم جدا، واكرر انه مهم جدا، ان تكون هناك وقفة».

وحث الرئيس الفرنسي جاك شيراك اسرائيل الجمعة على عدم استفزاز الفلسطينيين ببناء مستوطنات جديدة على الارض العربية وحذر من ان مثل هذه الاجراءات تضر بعملية السلام المتعثرة بالفعل في الشرق الاوسط.

وقال شيراك في مؤتمر صحافي اثناء زيارة رسمية لموسكو انه يساند بيان الاتحاد الاوروبي الذي يدين احدث عمليات البناء.

واضاف «لا يجب على المرء ان يتخذ خطوات استفزازية بينما عملية السلام في خطر كبير جدا جدا».

فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة في ساحة مسجد في بلدة دورا في الخليل (رويتر)

وتابع «من الواضح ان اي اجراءات تؤدي الان الى اقامة بناء جديد يشعر الفلسطينيون انها استفزازية ولذلك تؤدي في كل مرة الى مزيد من عدم الاستقرار لعملية السلام».

وشن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الجمعة هجوما حادا على رفض اسرائيل تجميد توسيع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وقال كوك للصحافيين عقب اجتماع لوزراء حلف شمال الاطلسي وروسيا «لا استطيع ان ارى اي غرض نافع يمكن ان يخدمه الاعلان الاخير عن قيام الحكومة الاسرائيلية بمزيد من التطوير في المستوطنات بالاراضي المحتلة».

وسوف تتولى بريطانيا في الاول من كانون الثاني (يناير) المقبل الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي ويقول مسؤولون ان كوك يأمل في زيارة اسرائيل والاراضي المحتلة الشهر المقبل في مهمة لتقصي الحقائق.

واجتمع كوك الخميس مع وزراء خارجية كل من سورية ومصر والاردن لبحث موقف عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط.

وقال كوك «انني مضطر للقول انني تلقيت من كل منهم انطباعا بالقلق الشديد بشأن المستقبل.

«كلهم يشعر باحباط شديد من جراء الصعوبات الاخيرة في عملية السلام. وكلهم قلق للغاية انه ما لم يحدث تقدم اكبر فسيكون هناك تدهور اكبر».

واشنطن تهدد السودان بعقوبات اقتصادية اضافية لـ«اعتدائه على الجيران»

■ واشنطن - ا ف ب: اعلن مسؤول كبير في وزارة الخارجية الامريكية مساء الخميس ان واشنطن قد تقرر فرض عقوبات اقتصادية جديدة على السودان وقال غاري سميث نائب مساعد وزيرة الخارجية امام احدى لجان مجلس الشيوخ ان الحكومة الامريكية «تنوي بقوة فرض عقوبات اقتصادية اضافية من طرف واحد على السودان».

واضاف ان الولايات المتحدة تدرس «توسيعا معقولا وقابلا للاستمرار للعقوبات ردا على عدم تحرك الحكومة السودانية بشكل كاف حيال المسائل المقلقة مثل الارهاب الذي تديره الدولة والتعديات على جيرانها وعجزها عن التوصل الى اتفاق مع المعارضة في الحرب الاهلية ووضع حقوق الانسان المخزي خصوصا في مجال خرق حرية الاديان».

يذكر ان وزارة الخارجية الامريكية وضعت السودان في اب (اغسطس) 1993 على لائحة الدول التي تدعم الارهاب. ولا يستفيد السودان من اي مساعدة امريكية منذ وصول الرئيس عمر البشير الى السلطة في 1989. ولكن الخرطوم رفضت الاتهامات الامريكية بانها تدعم الارهاب. ولم يوضح سميث العقوبات الاقتصادية التي يمكن ان تفرض على السودان.

وكانت وزارة الخارجية الامريكية اعلنت في بيان لها ان الوضع الامني في السودان بات يسمح بعودة عدد آخر من الدبلوماسيين الامريكيين الى مقر عملهم هناك. واضاف البيان الذي عكس لغة حادة ضد حكومة السودان «سيعمل في الخرطوم عدد قليل من الدبلوماسيين من المستوى المتوسط ومساعدوهم، بينما سيواصل السفير وبعض المسؤولين الدبلوماسيين الاخرين الاقامة خارج السودان والقيام برحلات اليه من وقت الى آخر». واوضح البيان ان القرار الصادر بهذا الصدد «لا يمثل تغييرا في وضع العلاقات الثنائية الامريكية - السودانية» التي تمر منذ بضع سنوات بين مد وجزر بسبب الاختلافات السياسية بين الجانبين. وكانت الولايات المتحدة اعلنت في كانون الثاني (يناير) عام 1996 عن سحب عدد من الدبلوماسيين الامريكيين من الخرطوم بدعوى القلق على سلامتهم، مشيرة في حينه الى ان هذا الاجراء لا يمثل قطعا للعلاقات الدبلوماسية مع السودان او تغييرا في سياسة الولايات المتحدة تجاهه. ورغم هذا الاجراء إلا ان السفارة الامريكية في الخرطوم بقيت مفتوحة. واستمر موظفون محليون غير امريكيين في توفير مستويات متواضعة من الخدمات، بينما كان السفير وهيئة موظفيه الذين يقيمون في سفارة بلادهم في كينيا يقومون بزيارات منتظمة الى السودان للقيام بمهام سياسية وقنصلية وادارية.

ايران تعلن استئناف تبادل السفراء مع البحرين

طهران - من شريف جمعة:

أعلنت وكالة الانباء الايرانية الجمعة ان ايران والبحرين قررتا تبادل السفراء من جديد بعد سنة من قيام كل منهما باستدعاء سفيرها لدى الاخرى عقب أزمة سياسية بين البلدين.

وأوضحت الوكالة أن هذا القرار اتخذ خلال اجتماع عقد الخميس بين وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ونظيره البحريني محمد بن مبارك آل خليفة، في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة.

وأضافت الوكالة أن «ايران والبحرين المصممتين على تعزيز العلاقات بينهما ستتبادلان سفيريهما قريبا». ونقلت الوكالة عن خرازي قوله أن الحكومة الايرانية الجديدة تعطي أولوية لتحسين علاقة طهران مع دول الخليج العربية.

وكانت كل من ايران والبحرين استدعت سفيرها لدى الاخرى في حزيران (يونيو) 1996 بعد ان اتهمت الحكومة البحرينية ايران بالسعي الى قلب نظام الحكم فيها عبر دعم منظمة يطلق عليها اسم «حزب الله - البحرين» تحملها سلطات المنامة مسؤولية احداث العنف التي تشهدها البلاد من حين الى آخر منذ علم 1994. وقد نفت طهران علاقتها باحداث العنف هذه.

وأشارت وكالة الأنباء الايرانية الى أن خرازي اجتمع كذلك مع وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي بن عبد الله ووزير الدولة للشؤون الخارجية الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان. وتتنازع أبو ظبي وطهران السيادة على ثلاث جزر في الخليج هي طنب الصغرى وطنب الكبرى وأبو موسى.

رئاسة اركان الجيش التركي تقاضي تشيلر لانتقادها الجيش

■ انقرة - اف ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول الجمعة ان رئاسة اركان الجيش التركي رفعت دعوى ضد وزيرة الخارجية السابقة تانسو تشيلر لاهانتها الجيش.

وخلال خطاب القته الاربعاء الماضي في سامسون (شمال) سخرت تشيلر من رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ قائلة انه «غير جدير حتى بان يكون عريفا» واتهمته بانه «عين» من قبل الجيش في مطلع تموز (يوليو) الماضي ليخلف سلفه الاسلامي نجم الدين اربكان.

وكان اربكان استقال في نهاية حزيران (يونيو) الماضي تحت ضغط العسكريين الذين اتهموه بنسف العلمانية التي تعتبر الركيزة الاساسية للجمهورية التركية الحديثة التي اسسها مصطفى كمال اتاتورك في 1923.

وكان حزب الطريق القويم اليميني الذي تتزعمه تشيلر شريك الائتلاف الذي كان يسيطر عليه الاسلاميون.

واثارت تصريحات تشيلر الساخرة من رتبة العريف في الجيش التركي استياء كبيرا في صفوفه وردود فعل في الصحف والاوساط السياسية التركية.

كما تنظر النيابة العامة في سمسون في خطابها.

وفي حال ادانتها قد تتعرض تشيلر لعقوبة السجن لمدة تتراوح بين عام واحد وستة اعوام في حال رفع البرلمان الحصانة البرلمانية عنها.

نفت وجود اتفاق دية لتفادي تنفيذ الاعدام

لندن تسعى لاحتواء الازمة مع السعودية بسبب الممرضتين

لندن - «القدس العربي»:

سعت الحكومة البريطانية الجمعة الى احتواء ازمة دبلوماسية مع المملكة العربية السعودية بسبب الاحكام الصادرة ضد الممرضتين اللتين اتهمتا بقتل زميلة لهما في مدينة الخبر العام الماضي.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبين كوك في تصريح من نيويورك انه لن يلجأ الى اسلوب «التهديدات» في لقائه مساء امس مع نظيره السعودي الامير سعود الفيصل. ولكنه نفى وجود اتفاق مع عائلة القتيلة الاسترالية ايفون غيلفورد لتفادي تنفيذ الاعدام في الممرضة البريطانية ديبورا باري، مشيرا الى ان المفاوضات ما زالت مستمرة.

وكان صالح الحجيلان محامي الممرضتين اكد ان شقيق القتيلة قد وقع الاتفاق مقابل 1,2 مليون دولار.

وقال كوك ان له هدفا واحدا من لقائه مع وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل هو ان يحاول التأكد من عدم توقيع عقوبة اعدام او جلد.

وكرر كوك القول انه يعتبر الحكم بالجلد غير مقبول في العالم المتحضر.

واعلن الوزير البريطاني انه سيكون «مجاملا ولبقا» خلال لقائه بالامير سعود الفيصل.

واضاف انه سيعبر ايضا عن الم اقارب الممرضتين العميقين والشعور السيء الذي يسود الرأي العام البريطاني بعد الاعلان عن الحكم بالسجن والجلد الثلاثاء.

وأكد وزير الخارجية البريطاني روبين كوك أن من غير الوارد استخدام الاموال العامة في دفع الدية في حين شدد شقيق الضحية على انه لا يريد استغلال القضية للربح من خلال القبول بهذه الدية لقاء اسقاط حقه في طلب القصاص.

وقال كوك «ليس واردا استخدام أموال عامة اذ يمكن ذلك أن يفتح الباب أمام مطالب مماثلة» من النوع نفسه.

لكنه أضاف «هذا لا يعني أننا لم ننشط للبحث عن طريقة لجمع المبلغ اللازم لدفع الدية التي تتيح تجنيب الممرضة البريطانية لوسيل ماكلوغلان عقوبة الجلد ومواطنتها الممرضة ديبورا باري عقوبة الاعدام».

وفي مدينة سيدني الاسترالية، امتنع فرانك غيلفورد، شقيق المغدورة، عن تأكيد معلومات مفادها أنه وقع اتفاقا ينص على أن يقبض مبلغ 1,2 مليون دولار لقاء اسقاطه حقه في انزال القصاص بالممرضتين.

ومن جهتها اعربت الممرضتان البريطانيتان عن شعورهما بـ«الاشمئزاز» لطلب شقيق الضحية مبلغ 1,2 مليون دولار للصفح عنهما.

وفي رسالة نشرتها الجمعة صحف لندنية عدة، اعتبرت لوسيل ماكلوغلان التي حكم عليها بالسجن لمدة ثماني سنوات و500 جلدة، وديبورا باري التي قد تواجه حكما بالاعدام، ان فرانك غيلفورد، شقيق الضحية «يتصرف بدوافع تجارية جشعة» بمطالبته مبلغ 1,2 مليون دولار مقابل سحب طلبه انزال عقوبة الاعدام بالمتهمتين بقتل شقيقته.

حماس تحذر من «ردة فعل قوية» على محاولة الاعتداء على مسؤولها السياسي

لندن - «القدس العربي»:

طالبت مصادر مسؤولة في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) السلطات الاردنية تعديل تصورها المعلن لحادثة الاعتداء على رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل في عمان.

ووصفت في تصريحات لـ«القدس العربي» رواية الناطق الرسمي الاردني بانها «غير دقيقة» و«متسرعة»، مشيرة الى انها لم تلمس «نفس الحماس» الذي اظهرته الاجهزة الأمنية الاردنية في حادثة اطلاق النار على الحارسين الاسرائيليين في السفارة الاسرائيلية الاسبوع الماضي. وكان كنديان هاجما مشعل صباح الخميس الماضي امام مكتبه في منطقة تلاع العلي غربي عمان وهو يترجل بسيارته برفقة ابنيه ومرافقين، واصاباه بجهاز معهما. غير ان الحكومة الاردنية نفت ان يكون الحادث «محاولة اغتيال». وأكدت مصادر طبية اردنية ان حالة مشعل الذي يرقد في مدينة الحسين الطبية بأمر من العاهل الاردني الملك حسين تشهد تدهورا.

واتهمت حماس جهاز الموساد الاسرائيلي بتدبير محاولة اغتيال مشعل. وحذر مصدر مأذون في الحركة فضل عدم ذكر اسمه اسرائيل من نقل المعركة الى الخارج، وقال إن «ردة فعل حماس ستكون قوية، لكنه اكد ان «انتقامها» سيكون «داخل فلسطين المحتلة».

وأضاف ان اسرائيل تعمل على نقل المعركة الى الخارج لمحاربة كل ما يتعلق بالحركة الاسلامية، سواء ما كان له بعد سياسي او انساني خيري.

وطالبت حماس في بيان اصدرته الجمعة الحكومة الاردنية بالكشف عن «نتائج التحقيق مع الارهابيين الصهاينة» الذين استهدفوا امن الاردن واستقراره.

فيما وصفت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن الحادث بأنه «اجرامي»، وطالب مراقبها العام عبدالمجيد ذنيبات الحكومة الاردنية توفير «سبل الأمن والحماية» اللازمة لرموز حماس في الاردن.

(تفاصيل ص4)

مليارديرات عرب يتجهون لشراء اندية انكليزية في احدث الصرعات الاستثمارية

الفايد يعود الى الاضواء عبر بوابة كرة القدم بعد وفاة ديانا

لندن - «القدس العربي»:

بعد أقل من أربعين يوما على وفاة ابنه عماد «دودي» في حادث غامض مع الاميرة ديانا في احد انفاق باريس، بدأ الملياردير العربي محمد الفايد يعود الى الاضواء، ولكن عبر نافذة جديدة وهي كرة القدم اللعبة الاكثر جماهيرية في بريطانيا.

السيد الفايد الذي يملك «هارودز» اشهر متجر في بريطانيا وربما العالم، فاجأ الاوساط السياسية والرياضية مرتين، الاولى عندما اشترى نادي «فولهام» الكروي في جنوب غرب لندن بمبلغ 30 مليون جنيه استرليني رغم كونه صاعدا حديثا للدرجة الثانية، اما المفاجأة الثانية فتمثلت في نجاحه باقناع اللاعب الانكليزي الدولي الشهير كيفن كيغن بتولي مسؤولية ادارته والاشراف عليه، في صفقة تطوير شاملة قد تصل بالتكلفة الى خمسين مليون جنيه استرليني مع نهاية هذا العام.

وكان من الطبيعي ان تحتل انباء هذه الصفقة صدر الصفحات الرياضية والاقتصادية معا في بريطانيا فكيفن نجم كبير، وشخصية جذابة، ويملك تاريخا مشرفا كلاعب ومدرب، حيث نجح في انقاذ نادي نيوكاسل من الهبوط الى الدرجة الثانية عندما تولى الاشراف عليه، وصعد به الى قمة الدرجة الممتازة.

ويبدو ان السيد الفايد الذي يتطلع دائما الى الشهرة والاضواء، ويبذل جهودا كبيرة لاثبات «بريطانيته» بكل الطرق والوسائل، وجد في هذا الحلف غير المتوقع مع كيغن، فرصته لكي يظل في الواجهة، خاصة بعد ان فقد فرصة ذهبية بانتهاء علاقة ابنه دودي مع الاميرة ديانا بعد اقل من ستة اسابيع من بدئها، وهو الذي بذل جهدا ومالا كبيرين للتقريب بين الاثنين، ومصاهرة الاسرة الحاكمة. فكيغن، وان كان اقل شهرة من ديانا، يستطيع ان يوفر للسيد الفايد الاضواء والشهرة، بشخصيته المثيرة للجدل، وطموحه الكبير. فالاثنان يلتقيان على قاسم مشترك، وهو الرغبة في التحدي والبحث عن عنصر المغامرة، ووجدا في نادي فولهام اللندني شبه المفلس الارضية المناسبة، لاثبات نفسيهما.

اغراءات كبيرة قدمها السيد الفايد لكيغن لكي يقبل «مصاهرته» كرويا، من بينها راتب سنوي مقداره 400 الف جنيه استرليني، و5 في المئة من اسهم النادي، كهدية، تساوي قيمتها الحالية مليون ونصف المليون دولار تقريبا، وصك مفتوح لشراء اللاعبين الجدد لتعزيز صفوف الفريق حتى يصل الى الدرجة الممتازة في خمس سنوات مثلما وعد كيغن.

والسيد الفايد لن يكون الملياردير العربي الوحيد الذي يشتري ناديا كرويا، فقد سبقه الى ذلك سام حمام اللبناني الذي اشترى نادي «ويمبلدون» وصعد به من الدرجة الرابعة الى الممتازة، واصبح معمل تفريخ لمواهب كروية باع بعضها بملايين الجنيهات، حتى بات معروفا بانه يشتري لاعبين مجهولين ببضعة الاف، ويبيعهم في اشهر معدودة بالملايين.

ولكن السيد حمام ليس محبا للاضواء مثل نظيره الجديد السيد الفايد، فهو رجل يتمتع بالتواضع الجم، ويفضل البقاء في المقاعد الخلفية، ونادرا ما يتحدث الى الصحف، ويبتعد كليا عن السياسة والسياسيين.

وكاد الامير الوليد بن طلال الملياردير السعودي ان يدخل معترك كرة القدم الانكليزية ولكن من بوابة مدينة مانشستر وليس لندن مثلما فعل السيدان الفايد وحمام، وذلك عندما ترددت انباء عن عزمه شراء نادي مانشستر سيتي الذي كان يصارع الافلاس، بمبلغ 18 مليون جنيه استرليني، ولكن خلافه مع فرانسيس لي مالك اغلبية اسهم النادي، حول دور الاخير في الادارة ادى الى انهيار الصفقة.

الامر المؤكد ان الاضواء لن تنحسر عن السيد الفايد في السنوات الخمس المقبلة، فنادي فولهام سيوفر له ما يريد في هذا الصدد، فهو ناد له تاريخ عريق، وكان يتصدر الدرجة الاولى الممتازة في السبعينات عندما كان يلعب في صفوفه نجوم مثل جورج بيست وروبني مارش، واذا نجح تحالف «فايد - كيغن» في بناء استاده بحيث يتسع لـ25 الف مشاهد وعاد الى قمة الاندية المحترفة في انكلترا جنبا الى جنب مع ليفربول ومانشستر يونايتد وأوستال، فان النادي سيصبح اشهر من محلات هارودز.

السيد الفايد اثبت انه ساحر ذكي، يملك العديد من الاوراق في جعبته، وسيواصل مسيرته في تحدي المؤسسة الحاكمة في بريطانيا، التي حرمته من جنسيتها، ورفضت الاعتراف بانجازاته ومكانته، بعمل المزيد من الانجازات، وان كان في مجال كرة القدم، التي قال انه كان من ابرز لاعبيها اثناء ايامه الاولى في الاسكندرية، وهي معلومة اخرى جديدة ستفاجئ الكثيرين في الاسكندرية وخارجها.

وزير خارجية الامارات يبحث مع انان مشكلة الجزر الثلاث

■ نيويورك - ق ن ا: بحث راشد عبد الله وزير خارجية دولة الامارات العربية المتحدة مع كوفي انان الامين العام للامم المتحدة في اجتماع عقد الليلة قبل الماضية في نيويورك الوضع في منطقة الشرق الاوسط والاوضاع الدولية والمستجدات التي طرأت على ابرز القضايا العربية.

وتطرق وزير الخارجية الاماراتي بشكل خاص الى مسألة الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابوموسى) المحتلة من جانب ايران والمطروحة على جدول اعمال مجلس الامن الدولي. فاكد موقف دولة الامارات في هذا الشأن والتمسك باستعادة هذه الجزر الى السيادة الاقليمية للدولة.

وقالت وكالة انباء الامارات صباح امس انه تم خلال اللقاء التأكيد على احترام سيادة العراق وسبل ومعالجة الازمة الانسانية المتفاقمة للشعب العراقي وكذلك التطورات في الاراضي الفلسطينية المحتلة وبصفة خاصة في مدينة القدس الشريف.

واكد وزير خارجية الامارات على موقف بلاده الرافض لكافة الممارسات الاسرائيلية التعسفية داخل الاراضي المحتلة وضد السكان العرب وشدد على اهمية تراجع اسرائيل عن سياسة بناء المستوطنات ومصادرة الاراضي العربية بصورة باطلة والعودة الى المفاوضات لضمان الحل الدائم والعادل لقضية فلسطين ومشكلة الشرق الاوسط.

ISSN 1358-3379
27
9 771358 337094

PRICE LIST
سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Pts. Sweden SEK12 . Switzerland 3SP. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50



كرر معارضته توسيع «الاطلسي»
يلتسين يدعو أوروبا لضمان أمنها بالتعاون مع روسيا

■ موسكو ـ ا ف ب: ذكرت وكالة أنباء «انترفاكس» الجمعة ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين دعا الجمعة أوروبا الى كفالة امنها بنفسها من دون الاعتماد على الولايات المتحدة، وذلك في ختام محادثات اجراها في الكرملين مع نظيره الفرنسي جاك شيراك.

وصرح يلتسين للصحافيين ان الأمن الأوروبي «يجب ان تكفله اوروبا نفسها مع روسيا ومن دون تدخل أي طرف آخر» في تلميح الى دور الولايات المتحدة المهيمن داخل حلف شمال الاطلسي.

ودعا الرئيس الروسي الى قيام عالم متعدد الاقطاب وكرر معارضته قرار توسيع حلف شمال الاطلسي قريبا لتنضم اليه بولندا وجمهورية تشيكيا والمجر.

وقال يلتسين «نحن ضد توسيع حلف شمال الاطلسي اذ ان هذا الاجراء يحدث شرخا في أوروبا ستكون تكاليفه باهظة ايضا على روسيا».

وأشار الى انه قرر رغم ذلك التوقيع في حزيران (يونيو) الماضي في باريس على الوثيقة التأسيسية الهادفة الى اقامة تنسيق أوثق بين بلاده وحلف شمال الاطلسي وذلك للتخفيف من الانعكاسات السلبية لتوسيع الحلف على روسيا.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك بدأ صباح الجمعة محادثات مع رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين في اليوم الثاني من زيارته الرسمية الى روسيا. وأفادت وكالة «ايتار ـ تاس» للانباء ان شيراك بحث مع تشيرنوميردين المسائل الاقتصادية الثنائية التي ستناقش لاحقا في اطار اللجنة المشتركة الفرنسية ـ الروسية.

وستجتمع هذه اللجنة خلال زيارة رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الى موسكو في 31 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل على ان تكرس أعمالها لمسائل التعاون الاقتصادي والعلمي والتقني. وتجتمع اللجنة برئاسة رئيسي وزراء البلدين جوسبان وتشيرنوميردين.

كما التقى شيراك الجمعة مجددا الرئيس الروسي بوريس يلتسين ويلقي بعدها خطابا أمام طلاب مؤسسة العلاقات الدولية في موسكو.

من جهة أخرى اكد الرئيس الروسي بوريس يلتسين الجمعة ضرورة ادخال اصلاحات على النظام القضائي في روسيا لمكافحة الجريمة بشكل افضل.

وقال الرئيس الروسي خلال خطابه الاسبوعي الذي تبثه اذاعة «صدى موسكو»: «يجب ان تقدم الان الرد المناسب على الجريمة». وأرى ان لهذا الهدف اهمية حيوية وساهتم به يوميا مع الحكومة والوزراء المعنيين».

وأوضح يلتسين انه يجب بغية تحقيق هذا الهدف، «اصلاح النظام القضائي. ويجب على العاملين في القضاء ان يفتخروا بعملهم ويعيشوا بكرامة ويحصلوا على معاش مرض».

ورأى ان روسيا «بحاجة الى قانون صلب ودعم من المجتمع برمته» لمكافحة أوساط الجريمة. واعتبر يلتسين الذي دان ارتفاع نسبة الجريمة المنظمة والفساد ووصول عناصر في مجموعات اجرامية الى صفوف الحكم ان «تحقيقات تجرى حاليا حول نشاطات 2500 من العاملين في الدولة للاشتباه في تورطهم في قضايا فساد». وأوضح الرئيس الروسي ان النيابة العامة العسكرية دانت اخيرا ثمانية جنرالات واميرالات لضلوعهم في فضائح عقارية.

واتهم يلتسين النواب بعدم التحرك على الصعيد التشريعي لمكافحة وصول مجرمين الى اوساط السلطة، خصوصا وان الحصانة البرلمانية «تحمي النشاطات غير المشروعة التي يقوم بها بعض أعضاء البرلمان».

شيراك: الصواريخ النووية الفرنسية كانت موجهة نحو روسيا

■ موسكو ـ ا ف ب: كشف الرئيس الفرنسي جاك شيراك الجمعة في موسكو ان الصواريخ النووية الفرنسية التي كانت متصوبة في بلاتو دالبيون (وسط فرنسا) وجرى تفكيكها، كانت في الماضي مصوبة باتجاه روسيا.

وصرح شيراك «أعلن لكم اليوم انه مع تفكيك الصواريخ ارض ـ ارض في بلاتو دالبيون لم يعد هناك أي سلاح نووي تابع لقوة الردع الفرنسية موجها نحو هدف».

ويشكل هذا الاعلان امام طلاب المعهد الحكومي للعلاقات الدولية في موسكو أول تأكيد رسمي فرنسي لانتهاء عملية تفكيك الصواريخ في بلاتو دالبيون التي أمر بها شيراك في تشرين الاول (اكتوبر) 1996.

وفي المقابل يرى الخبراء العسكريون ان الصواريخ المحمولة جوا وتلك المنشورة في الغواصات النووية ليست بحاجة الى توجيهها سلفا بسبب سرعة استخدامها. واعتبر شيراك تفكيك صواريخ بلاتو دالبيون بمثابة رد على بادرة الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي أعلن في 27 ايار (مايو) في باريس قراره وقف تصويب الصواريخ النووية الروسية في اتجاه دول حلف شمال الاطلسي جميعها.

لندن تقرر وقف مبيعات اسلحة لاندونيسيا

■ لندن ـ رويتر: صرح روبن كوك وزير الخارجية البريطاني الجمعة بان قرار بلاده بوقف مبيعات بعض الاسلحة لاندونيسيا يثبت ان الحكومة العمالية في لندن جادة بشأن تركيز سياستها الخارجية على حقوق الانسان.

ولم يتكر كوك الموجود في نيويورك تفصيلات في مقابلة مع راديو هيئة الاذاعة البريطانية عن العقود التي الغيت. ولكن صحفا بريطانية قالت انها تشمل ناقلات جنود مدرعة وبنادق قناصة قيمتها مليون جنيه استرليني (1.6 مليون دولار).

واكد وزير الخارجية البريطاني ان هذا القرار يمثل نتيجة مباشرة للالتزام الذي اعلنه حزب العمال في برنامجه خلال الانتخابات التي جرت في اول ايار (مايو) بعدم بيع اسلحة لاي حكومة قد تستخدم هذه الاسلحة في القمع الداخلي.

وقال كوك «هذا ما واجهنا في هذه الحالة وهذا ما سوف يواجهنا في اي طلبات ترخيص في المستقبل».

واردف قائلا ان من المحتمل ان يكون وصف هذا القرار بانه نقطة تحول مبالغا فيه جدا.

وقال «ولكن من المؤكد انه يثبت اننا وضعنا معايير اكثر صرامة. هذه المعايير الاكثر صرامة تؤتي ثمارها وتنفذ السياسة التي وعدنا بها».

واندونيسيا احدى الدول الرئيسية التي تشتري اسلحة من بريطانيا والتي تقول جماعات لحقوق الانسان انها تستخدم في سحق المعارضة الداخلية.

وانتقدت هذه الجماعات كوك عندما كشف النقاب عن سياسة الاسلحة الجديدة لعدم الغاء اي من 21 الف ترخيص صدر بالفعل لتصدير اسلحة لجاكرتا.

ولكن مسؤولين بريطانيين قالوا في الشهر الماضي عندما زار كوك اندونيسيا ان من المحتمل رفض بعض طلبات تصدير معدات دفاعية في المستقبل.

وقالت صحيفة «غارديان» ان هذه الطلبات رفضت بعد نصيحة من وزارة الخارجية في اعقاب مشاورات ثلاثية مع وزارة الدفاع وادارة التجارة والصناعة.

مقتل 234 شخصا في تحطم طائرة أندونيسية

■ جاكرتا ـ ا ف ب: أعلنت شركة الخطوط الجوية الاندونيسية ان ركاب الطائرة الايرباص التي انفجرت الجمعة فوق شمال جزيرة سومطرة البالغ عددهم 222 شخصا وأفراد طاقمها الاثني عشر لقوا حتفهم جميعا في هذا الحادث.

وأضاف المتحدث باسم «غارودا» ان تحقيقا فتح لمعرفة أسباب هذه الكارثة الجوية.

وكانت الطائرة قد تحطمت على بعد نحو 30 كلم جنوب غربي ميدان في منطقة مرتفعات انخفضت فيها الرؤية كثيرا بسبب الدخان الناجم عن الحرائق التي تجتاح المنطقة استنادا الى السكان.

ماليزيا تدعو دول عدم الانحياز لتبني موقف مشترك من الاصلاحات في مجلس الأمن

■ الأمم المتحدة (نيويورك) ـ ق ن ا: دعت ماليزيا الدول الاعضاء في حركة عدم الانحياز الى تبني موقف مشترك لتطبيق الاصلاحات في مجلس الأمن الدولي بهدف اعطائه شكلا متوازنا.

وشدد عبد الله أحمد بدوي وزير الخارجية الماليزي على الحاجة الى اتخاذ موقف موحد من جانب دول الحركة التي ينتمي معظمها الى الدول النامية والتي بذلت جهودا مضنية منذ أربع سنوات لايجاد صيغة جديدة لاعادة هيكلة مجلس الأمن الدولي.

وطالب الوزير الماليزي الموجود حاليا في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة دول عدم الانحياز التي قال انها تمثل تقريبا ثلثي أعضاء الأمم المتحدة بمواصلة جهودها لاحداث تغيير مشيرا الى ان التأخير غير المبرر يعني السماح للوضع الراهن بالاستمرار.

وقال في تصريحات لوكالة الانباء الماليزية «ان أكثر ما يقلقنا هو ذلك الموقف غير المرن للدول الخمس دائمة العضوية بمجلس الأمن الدولي وعدم اعترافها بحقيقة تطلعات الدول النامية للاصلاحات للحفاظ على الوضع الحالي الذي يخدم مصالحها».

وأضاف بدوي ان بلاده تطالب بالغاء حق النقض نظرا لطبيعته غير الديمقراطية. غير انه أشار الى ماليزيا ونظرا لمعارضة الدول الخمس لذلك تميل الى دعم موقف العدد الاكبر من دول عدم الانحياز الذي يدعو الى تقييد استخدام حق النقض.

اتهام رئيس الوزراء الهندي السابق بالرشوة

■ نيودلهي ـ ا ف ب: وجهت محكمة خاصة في نيودلهي اليوم الخميس اتهاما لرئيس الوزراء الهندي السابق ناراسيمها راو (76 سنة) بانه اشترى اصوات برلمانيين لانقاذ حكومته سنة 1993.

ووجهت له تهمة «الرشوة والتآمر السياسي» ولكنه دفع ببراءته مع 19 متهما آخر.

وقد افرج عنهم بكفالة في انتظار محاكمتهم التي ستبدأ في 4 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وهم معرضون للحكم عليهم بعقوبة اقصاها السجن لمدة سبع سنوات حسبما صرحت بذلك مصادر قضائية.

وراو رئيس سابق لحزب المؤتمر وعين رئيسا للوزراء من 1991 الى ربيع 1996. وكان في تشرين الاول (اكتوبر) من نفس السنة اول رئيس وزراء هندي سابق يقبض عليه في قضية جنائية بتهمة اخرى هي تزوير خطوط. وافرج عنه منذ ذلك الحين بكفالة ويواجه عدة اتهامات بالفساد. وقد اضطر بسبب هذه الاتهامات الى ترك رئاسة حزب المؤتمر في نهاية السنة الماضية. واعتبر ايضا مسؤولا عن اكبر هزيمة انتخابية مني حزب نهرو وانديرا غاندي في تاريخه في نيسان (ابريل) وايار (مايو) 1996. وقد هيمن هذا الحزب على الحياة السياسية في الهند لمدة اربعين سنة.

وقد اتهم راو و19 شخصا آخر من رجال السياسة والموظفين الخميس بدفع رشاوى لعشرة من اعضاء المعارضة كي يساندوا حكومة راو خلال تصويت على الثقة جرى في تموز (يوليو) 1993 وكادت الحكومة تسقط اذ كان الفارق 14 صوتا فقط. ووافق احد نواب البرلمان يفترض انه تلقى رشوة على الادلاء بشهادة اثبات للتهمة ضد راو.

دوستم يغادر مزار الشريف

■ اسلام اباد ـ ق ن ا: غادر الجنرال عبد الرشيد دوستم أحد قادة الفصائل الافغانية المعارضة مدينة مزار الشريف التي كان قد عاد اليها اوائل شهر ايلول (سبتمبر) الحالي من منفاه في تركيا بعد اخراجه منها شهر ايار (مايو) الماضي.

وقالت مصادر في المعارضة الافغانية ان دوستم وصل الى مدينة باميان وسط افغانستان التي تعتبر المعقل الرئيسي لحزب الوحدة والتي تقطنها جماعات من عرقية الهزارة الشيعية.

وقد منيت قوات المعارضة بانتكاسة في خططها للدفاع عن الشمال الافغاني مؤخرا عندما أعلن العديد من القادة المحليين انضمامهم للقوات الحكومية مما اتاح لها فرصة التقدم ثانية تجاه مزار الشريف.

وأشارت مصادر افغانية مستقلة الى ان القوات الحكومية وصلت الى الضواحي الغربية لمدينة مزار الشريف بعد ان أعلن الجنرال حبيب قائد تلك المنطقة انضمامه للطالبان.

«لجنة الحقيقة والمصالحة» تستجوب ويني مانديلا



ويني مانديلا مطلقة رئيس جنوب افريقيا تتحدث الى محاميها اسماعيل سيميتيا لدى مثولها امس امام «لجنة الحقيقة والمصالحة» في جوهانسبرغ (رويتر)

■ جوهانسبرغ ـ رويتر: قالت لجنة الحقيقة والمصالحة في جنوب افريقيا الجمعة انها ستواصل تحقيقاتها المغلقة التي ستشمل التحقيق مع ويني مانديلا ولكنها ستلبي طلبها بعقد جلسة علنية في وقت لاحق.

واستدعيت ويني مانديلا الزوجة السابقة للرئيس نيلسون مانديلا للتحقيق أمام اللجنة للرد على مزاعم عن تورطها في جرائم قتل واختطاف وتعذيب يتردد انها جرت أثناء وجود زوجها السابق في السجن تنفيذا لعقوبة مدتها 27 عاما.

وأبلغ محاميها التحقيق الذي تجريه وحدة تحقيقات تابعة للجنة ان ويني ترغب في «تسوية هذه المسألة بصفة نهائية».

وقال دوميسا نتسيبيزا مسؤول اللجنة انه من الواضح ان ويني ترغب في طرح المسألة في جلسة علنية ولكنه قال ان اللجنة ستواصل تحقيقاتها المغلقة المقررة السبت.

أنقرة تدعو أنان لوقف خطط نشر صواريخ في قبرص

■ نيويورك ـ ق ن ا: حثت تركيا كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة على التدخل لوقف خطط الحكومة القبرصية اليونانية لنصب صواريخ روسية من طراز ـ اس 300 ـ في الجزيرة المقسمة بين تركيا واليونان.

وقد تلقى الأمين العام للأمم المتحدة رسالة من مندوب تركيا لدى المنظمة الدولية وصف فيها صفقة الصواريخ بأنها تهديد مباشر لتركيا والجالية التركية في شمال قبرص، وقال ان الحكومة التركية سوف تتخذ اجراءات مناسبة اذا ما أرسلت الصواريخ الروسية الى قبرص.

بطريركا موسكو والقسطنطينية يبحثان وقف صراعهما على النفوذ في الاتحاد السوفييتي السابق

كييف ـ من أولغا نيدبا بيغا:

التقى بطريركا موسكو الكسيس الثاني والقسطنطينية بارتولوميوس الأول وهما رأسا اكبر كنيستين ارثوذكسيتين، هذا الاسبوع في اوديسا في جنوب أوكرانيا لوضع حد للصراع على النفوذ الدائر بينهما في الاتحاد السوفييتي السابق.

فبعد انهيار الاتحاد السوفييتي العام 1991 ابتعدت بعض الكنائس الارثوذكسية في الجمهوريات السوفييتية السابقة والتي كانت معقل القوميات المعادية لروسيا، عن سلطة موسكو. وطلب الكثير من هذه الكنائس اعترافا رسميا من القسطنطينية واستقلالية ضمن بطريركية القسطنطينية.

ويعتبر سيرغي غولوفاشينكو استاذ اللاهوت في اكاديمية كييف ـ موهيلانسكا في كييف ان «موقف القسطنطينية متناقض. فالقسطنطينية رمز وحدة الارثوذكسية، لطالما لعبت أيضا دور الحكم. لكن الكنائس المنشقة عن الاتحاد السوفييتي لجأت الى القسطنطينية الأمر الذي سبب التوتر مع موسكو».

وتقوم منافسة قديمة بين بطريركية القسطنطينية التي تتمتع بـ«سلطة فخرية» على العالم الارثوذكسي بأسره، وبين بطريركية موسكو وعموم روسيا التي تعد اكبر عدد من المؤمنين الارثوذكس في العالم وتضم 6500 رعية في أوكرانيا.

واللقاء الذي تم الاربعاء بين بطريرك القسطنطينية المسكوني بارتولوميوس الأول وبطريرك موسكو وعموم روسيا الكسيس الثاني هو الاول منذ حصول جدل كبير نهاية شباط (فبراير) الماضي بينهما عندما أعلنت كنيسة استونيا انضمامها الى القسطنطينية.

وعلقت حينها الكنيسة الارثوذكسية الروسية علاقاتها فجأة مع القسطنطينية. ووجه الكسيس الثاني رسالة شديدة اللهجة الى بارتولوميوس الأول اتهمه فيها «بنسف الوحدة الارثوذكسية».

وكانت الكنيسة الروسية اظهرت ارادة طيبة قبل ثلاثة أشهر معلنة نيتها اعادة العلاقات مع القسطنطينية وافساح المجال أمام عقد لقاء بين البطريركين.

ويؤكد سيرغي غولوفاشينكو ان «الكسيس الثاني الحريص على عدم خسارة المؤمنين يسعى الى عدم تكرار مثل استونيا» كما يعرب عن اقتناعه ان الكنيسة الروسية «تنسخ موقفها عن سياسة الكرملين المتمثلة بتعزيز نفوذها السياسي والجغرافي في دول مجموعة الدول المستقلة».

ولم يبحث الكسيس الثاني وبارتولوميوس الأول في مسألة الاعتراف بالكنائس الاوكرانية المستقلة الشائكة للغاية. ويوضح غولوفاشينكو ان «القسطنطينية رمز وحدة الارثوذكس لا يمكنها التدخل في النزاعات الجارية، والا فقدت موقعها «كاولى بين الكنائس الارثوذكسية المتساوية» (بريموس انتر باريس).

ويتقسم ممثلو الكنائس الارثوذكسية في اوكرانيا بين الكنيسة الارثوذكسية التي أبقت على ولائها لسلطة موسكو والكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية التابعة لبطريركية كييف والكنيسة الارثوذكسية الأوكرانية المستقلة. وتعتبر بطريركية موسكو ان الكنيستين الاخيرتين منشقتان.

وأعرب بطريرك القسطنطينية عن استعداده لمساعدة أوكرانيا على محاربة الانقسامات داخل الكنيسة الارثوذكسية. لكن القسطنطينية توخت الحذر ولم تعترف الا بسلطة الكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية التابعة لبطريركية موسكو.

ويقول بيترو ياروتسكي الخبير في الديانة الارثوذكسية في معهد الفلسفة أن «بارتولوميوس الاول مضطر الى ان يأخذ بعين الاعتبار رأي الكنيسة الارثوذكسية الروسية».

ويختم ياروتسكي بالقول ان هذا الموقف عزز الانشقاق في الكنيسة الارثوذكسية الاوكرانية وكذلك موقف الكنيسة الارثوذكسية الروسية في أوكرانيا.

محامي كلينتون متشائم بشأن تسوية قضية التحرش الجنسي

■ واشنطن ـ رويتر: صرح محامي الرئيس الامريكي بيل كلينتون في قضية التحرش الجنسي ضد بولا جونز الخميس انه لا يرى احتمالا يذكر لتسوية القضية وديا.

وتتهم جونز التي كانت موظفة بولاية اركنسو كلينتون الذي كان حاكما لنفس الولاية في ذلك الوقت بأنه حاول التحرش بها جنسيا بعد ان طلبها الى غرفة في فندق بليتل روك في عام 1991. وينفي كلينتون هذا الاتهام وقال انه لا يتذكر التقاءه بجونز.

وحاول محامو كلينتون ان ترفض المحكمة نظر القضية ولكن قاضي المحكمة الجزئية الامريكية في ليتل روك رفض هذا الطلب الشهر الماضي وأمر ببدء المحاكمة في ايار (مايو) المقبل.

وقال بينيت في ندوة اقيمت تحت رعاية مجلة «جورج» السياسية ان كلينتون «لن يعتذر عن شيء لم يفعله، ولن «يدفع أموالا من جيبه» لحل هذه القضية.

الكونغرس والسينات يصادقان على ابقاء القوات الأمريكية في البوسنة

■ واشنطن ـ ا ف ب: أزال الكونغرس الامريكي الخميس العراقيل من أمام بقاء القوات الامريكية في البوسنة بعد انتهاء مدة انتدابها في حزيران (يونيو) المقبل في اطار قوة حفظ الاستقرار في البوسنة (سفور) التابعة للحلف الاطلسي ولكن مع ابداء تحفظات واضحة على هذا التمديد المحتمل.

وقد أقر مجلسا الشيوخ والنواب نصا مشتركا لميزانية الدفاع للعام 1998 تنص على حق الرئيس بيل كلينتون في ابقاء القوات الامريكية في البوسنة في حال رأى ان ذلك من مصلحة الأمن القومي للولايات المتحدة».

ومع ذلك فان الرئيس كلينتون سيناقش هذا الأمر مع الكونغرس وسيطلب منه التصويت على أموال اضافية لهذه الغاية.

وعليه ان يطلع الكونغرس قبل الخامس عشر من ايار (مايو) المقبل على نيته في ابقاء قوات في البوسنة ويتوجب ان يشرح أسباب ذلك بوضوح.

ويتوجب عليه ايضا ان يوضح عدد الجنود الذين سيبقون في البوسنة وتاريخ عودتهم الى بلدهم واهداف مهمتهم وتكاليف العملية واستراتيجية خروج هذه القوات من البوسنة.

يذكر ان حوالي تسعة الاف جندي أمريكي ينتشرون حاليا في البوسنة في اطار قوة حفظ الاستقرار التابعة للامم المتحدة (سفور)، أول قوة تدخل انتشرت في البوسنة بموجب اتفاقات دايتون للسلام الموقعة عام 1995. وستبلغ كلفة هذه العملية بالنسبة الى الامريكيين حتى 30 حزيران (يونيو) المقبل 7.3 مليار دولار. وكان الرئيس كلينتون قد وعد وهو يعلن قرار ابقاء القوات الامريكية في البوسنة ضمن قوة سفور، بعودتها الى الولايات المتحدة في 30 حزيران (يونيو) ولكن البيت الابيض أعلن مؤخرا انه بسبب الوضع الطارئ في البوسنة، لم يضع بعد استراتيجيته.

أنان يهدد يونيتا بفرض عقوبات جديدة

■ نيويورك (الأمم المتحدة) ـ ا ف ب: طلب الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان الخميس من حركة يونيتا الوقف عن عرقلة عملية السلام والا فان عقوبات جديدة سوف تفرض على المتمردين الانغوليين السابقين.

ويمكن لمجلس الامن الدولي بموجب القرار 1127 الذي تبناه الشهر الماضي ان يفرض عقوبات تتعلق بسفر أعضاء حركة يونيتا في حال لم تحترم هذه الحركة تعهداتها التي قطعتها في اطار اتفاقات السلام.

وقال انان «وانا أصيغ هذا التقرير لا يمكنني ان ابلغ مجلس الامن ان حركة يونيتا قد قامت بكل الخطوات من أجل احترام تعهداتها».

وأضاف ان «هذه الخطوات يجب ان تتضمن خصوصا، تقديم حركة يونيتا معلومات صحيحة وذات صدقية حول عناصرها المسلحة وأسلحتها».

وطالب أيضا بان تشرف السلطات الشرعية في لواندا على مراكز يونيتا في اندولو وبايلوندو وكوانجو ومافينغا ونيغاجي حيث يصمد المتمردون «لاعتبارات سياسية».

وتابع انان «اني اطلب الى الطرفين وبنوع خاص الى يونيتا، الالتزام بكل بنود القرار 1127 وتنفيذ المهمات المنصوص عليها في اتفاق لوساكا فورا».

ومع ذلك، أوضح دبلوماسيون روس وافارقة بان اعضاء مجلس الامن الدولي يناقشون احتمال تمديد المهلة لفترة ثلاثة اشهر من اجل افساح المجال أمام حركة يونيتا للايفاء بتعهداتها.

تقضي بتحميل أهاليهم مسؤولية تصرفاتهم
حكومة بلير تعتمد سياسة متشددة لمكافحة ظاهرة الاجرام لدى الأحداث

لندن ـ من كريستين بوهاجيار:

قررت الحكومة البريطانية العمالية برئاسة توني بلير اعتماد سياسة التشدد من أجل محاربة الاجرام عند الاحداث تقضي بفرض منع التجول عليهم في ساعات معينة وكذلك فرض عقوبات على الاهالي المقصرين قد تصل الى حد السجن.

فبعد اقل من خمسة أشهر على انتخابها اقترحت حكومة بلير، التي جعلت من مكافحة الاجرام عند الاحداث في صدارة أولوياتها، على البريطانيين سلسلة من الاجراءات الصارمة تهدف استنادا الى وزير الداخلية جاك سترو الى «الانتهاء والى الأبد من طريقة التربية (دعه يفعل)» التي تطلق للحدث حرية التصرف كما يحلو له.

وبعد مناقشة عامة في البلاد، ينوي الوزير ادراج هذه الاجراءات التي تعتبر اكبر تحول في التشريع الخاص بجنوح الأحداث منذ نصف قرن، في مشروع قانون اعتبارا من نهاية 1997 على ان يبدأ تطبيق هذه الاجراءات في 1998.

ويرتكز أساس مشروع حكومة بلير الذي استشار خلال أشهر العديد من الخبراء الاجتماعيين والمدرسين والمربين ورجال الشرطة، على مسؤولية الأهل.

وفي هذا الاطار تقترح الحكومة خصوصا امكانية فرض حظر تجول على الاطفال بناء على طلب ادارة المنطقة التي يعيشون فيها فيحرم بذلك الأطفال من الذهاب الى بعض الأماكن العامة ما لم يكونوا بصحبة شخص بالغ كما يحظر عليهم التجول من الساعة 21.00 وحتى الساعة 6.00 صباحا.

ولن يعد كذلك بامكان الأهل التنصل من مسؤولياتهم اذ سوف يعتبرهم القضاة مسؤولين عن تصرفات ابنائهم حتى بلوغهم سن الـ17.

وعلى الأهل أيضا التأكد من ان ابناءهم يذهبون الى المدرسة وانهم لا يلهون في الشوارع ليلا والا فسوف يخضعون لاعادة تأهيل لمدة ثلاثة اشهر في افضل الحالات كما يمكن ان يمثلوا أمام القضاء وان يدفعوا غرامات تصل حتى ألف جنيه استرليني (1610 دولارات) ولاحكام بالسجن في اسوأ الحالات.

أما اباء الأطفال الذين تقل اعمارهم عن العشر سنوات والذين يحول صغر سنهم دون ملاحقتهم قضائيا فانهم قد يحاكمون بدلا عنهم ويطلب منهم الاعتذار الى ضحايا أولادهم والتعويض عن الاضرار عندما يكون ذلك ممكنا. وسوف تضع الشرطة آلية انذار «بطاقة صفراء» ثم «بطاقة حمراء» للذين يكررون افعالهم ويحالون مجددا أمام القضاء.

وتقترح الحكومة أيضا الغاء القانون العائد الى القرون الوسطى والذي يعفي الأطفال من اي مسؤولية جزائية حتى سن 13 عاما.

وأعلن وزير الداخلية جاك سترو وهو يقدم كتابه الأخضر ان الهدف هو جعل مكافحة الاجرام عند الحدث «اكثر فعالية».

يشار الى ان البريطانيين شديدو المعاناة من جنوح الاحداث اذ نادرا ما يمر يوم دون ان تنشر الصحف تفاصيل جريمة بشعة ارتكبها طفل او فتى.

واخر هذه الجرائم ارتكبها زعيم عصابة في الـ16 من العمر اقدم على ضرب فتى يصغره بعامين بساطور على رأسه وقتله، قد حكم عليه بالسجن مدى الحياة. وقبل بضعة أيام من نشر الصحف انباء هذه الجريمة، وجهت التهمة الى ولدين في العاشرة من العمر باغتصاب طفلة في التاسعة من العمر في مدرسة بغرب لندن.

وقد تراجع جنوح الأحداث نسبيا في البلاد خلال العشرين عاما الماضية لكنه ما زال بشكل عام مرتفعا جدا. وجاء في احصاءات وزارة الداخلية ان ثمانية فتيان من أصل مئة تتراوح اعمارهم بين 14 و17 عاما، ارتكبوا جنحة أو جريمة في العام 1995. وكانت النسبة 10 في المئة في العام 1981.

ومنذ بضع سنوات، انعكس جنوح الاطفال بزيادة ضخمة في قرارات الفصل من المدارس. فقد تضاعفت خلال السنوات الأخيرة قرارات الفصل اربع مرات لتصل الى حوالي 15 الف حالة سنويا تشمل في معظمها شبانا ينتمون الى اقليات اثنية.

لندن ترفض طلب «امنستي» منح اللجوء لـ50 ألف شخص

■ لندن ـ ق ن ا: رفضت الحكومة البريطانية الجمعة الموافقة على طلب من منظمة العفو الدولية (امنستي) السماح لخمسين ألف طالب لجوء سياسي بالبقاء في البلاد دون فحص طلباتهم كل على حدة.

وطالبت المنظمة حكومة حزب العمال بالسماح لهؤلاء الاشخاص الاقامة في بريطانيا بسبب تأخر النظر في طلباتهم.

وقال وزير الهجرة البريطاني مايكل اوبرايان ان حكومته لن تتخذ أي اجراءات استثنائية في الموضوع.

غير ان الحكومة وافقت على اعادة النظر في منح طالبي اللجوء السياسي هؤلاء مزيدا من المساعدات الانسانية بعد ان منعتها عنهم حكومة حزب المحافظين السابقة.

وكانت منظمة العفو الدولية قد أوضحت ان هؤلاء اللاجئين السياسيين في بريطانيا لم يعودوا يملكون المال الكافي لمتابعة قضاياهم مع المحامين.

ويشار الى أن الحكومة البريطانية تمنح طالبي اللجوء السياسي مساعدات للسكن والغذاء والعلاج فقط.

ايطاليا وأذربيجان توقعان اتفاقات تعاون

■ روما ـ ا ف ب: أعلنت مصادر رسمية ان رئيس الحكومة الايطالية رومانو برودي والرئيس الاذربيجاني حيدر علييف وقعا الخميس في روما اعلانا للسياسة المشتركة وآخر للتعاون الاقتصادي.

ووقع وزير الخارجية الاذربيجاني حسن حساتوف ومساعد وزير الخارجية الايطالي بيارو فاسينو أيضا سلسلة من الاتفاقات تتعلق بالقطاعين الثقافي والسياحي وبتنشيط وحماية الاستثمارات.

وكان قد أعلن في وقت سابق عن ابرام عقد ضخم بين شركة «اجيب» الايطالية وشركة «سوكار» الاذربيجانية للتنقيب عن النفط في البحر جنوب باكو واستغلاله.

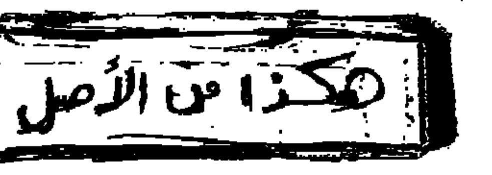
وشدد رومانو في ختام لقائه مع علييف الذي بدأ الخميس زيارة رسمية لايطاليا على «الدور الذي تؤديه اذربيجان في سبيل تحقيق الاستقرار في منطقة القوقاز ووضعها كمحاور للمؤسسات الاوروبية والاطلسية».

واجتمع الرئيس علييف مع الرئيس الايطالي اوسكار لويغي سكالفارو صباح الخميس.

مقتل 5 جنود روس في تحطم مروحية عسكرية

■ موسكو ـ رويتر: قال متحدث باسم ادارة حرس الحدود الروسية ان طائرة هليكوبتر عسكرية روسية سقطت وتحطمت في شرق سيبيريا الجمعة مما أسفر عن مقتل خمسة من حرس الحدود واصابة ثلاثة آخرين.

واضاف المتحدث أن الهليكوبتر وهي من طراز ان اي 8 سقطت فور اقلاعها من مطار كوكوي العسكري، ولم يذكر تفاصيل اخرى.



يستطعن ارتداء «البكيني» وراء اسوار المجمعات السكنية

حياة النساء الاجنبيات في ظل القوانين السعودية: مزيج من رخاء وحرمان

دبي ـ من هارو شاكمكجيان:

حياة الاجنبيات في المملكة العربية السعودية مزيج من الرخاء والحرمان: فكسب المال سهل ولا ضرائب على الدخل، لكن حياتهن قاسية تبقى الملذات فيها سرية.

وقد اختارت ممرضتان بريطانيتان متهمتان بقتل زميلة لهما استرالية هذه الحياة وهما تواجهان خطر التعرض للجلد وحتى الاعدام في بلد يطبق الشريعة بحذافيرها.

ويعمل في السعودية اكثر من ستة ملايين اجنبي «غالبيتهم من اجل المال» على حد تعبير رجل اعمال عربي يقيم حاليا في دبي بعدما امضى سنوات طويلة في السعودية.

ويفيد دبلوماسي غربي ان لا ضرائب على الدخل في السعودية والمعيشة ارخص من اوروبا.

ويمكن للاجنبيات العمل فقط اما في السفارات او كمضيفات طيران ومعلمات وطبيبات او ممرضات.

ويقول دبلوماسي غربي ان اكثر من 80 % من العاملين في المستشفيات السعودية الثلاثين هم من الاجانب.

وتتقاضى ممرضة غربية راتبا يصل الى الفي دولار مع تامين المسكن والمأكل وتحصل على بطاقة سفر سنوية لزيارة بلدها.

لكن في مقابل هذا الرخاء المادي، يتعين على النساء الاجنبيات احترام قوانين تحظر الملذات حسب المفهوم الغربي لها، وتحد من وسائل التسلية.

وتقول اجنبية تعمل في احدى السفارات «انها الجنة بالنسبة لامرأة مع اطفالها، لكن الحياة شاقة جدا لامرأة عزباء».

ولا يحق للنساء في السعودية قيادة السيارة. وتوضح ايرلندية في التاسعة والعشرين من عمرها تقيم في جدة كانت تعمل سابقا مضيفة طيران «ان المرأة تكون تابعة لزوجها تماما اذا لم يكن لديها سائق».

وتعيش غالبية الممرضات في المستشفيات لكن عليهن العودة اليها عند الساعة العاشرة مساء. وفي حال حصول اي انتهاك تتلقى الممرضة تحذيرا واذا ما اعادت الكرة تطرد.

وتقول السيدة العاملة في السفارة «لا يمكن للعازبات الخروج علنا مع رجل». فالمرأة لا يمكنها الخروج الا مع زوجها او نسيبها او والدها او عمها.

وفي المطاعم يمكن لعناصر هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (المطوعين) التدقيق في هويات النساء والرجال وهو اجراء منتشر في كل مكان.

وتفتقر محلات الالبسة النسائية التي يعمل فيها الرجال بشكل شبه كامل، الى غرف تجريب الملابس، وتشتري النساء بالتالي الملابس والاحذية من دون قياسها.

وتوضح امرأة مصرية انها تستغل فرصة سفرها الى الخارج لشراء ملابسها الداخلية حتى لا تختارها امام عيني بائع هندي او باكستاني.

وعلى المرأة ارتداء «عباية» تكسوها من الرأس حتى اخمص القدمين.

وحدهن الاجنبيات غير المسلمات يمكنهن الا يغطين رأسهن لكن «يصعب تحمل نظرات الرجال» وفق العاملة في السفارة.

غير ان الحياة تختلف تماما وراء اسوار المجمعات السكنية. ويقول امريكي يعيش في السعودية منذ عشر سنوات «تتمتع النساء الوحيدات مثل الممرضات بحرية كاملة ويمكنهن الاختلاط بالرجال وارتداء البيكيني. ولدى 99 % منهن عشيق».

اما الكحول المهرب او المقطر في السر، فشائع شأنه في ذلك شأن السهرات المحظورة هي ايضا.

وتفيد مضيفة الطيران «النساء يستمتعن بوقتهن لكن ثمة مخاطرة دائما» والعقوبات التي تنزل بالنساء تكون اكثر قساوة.

وقد اعتقلت ممرضتان، واحدة انكليزية والاخرى ايرلندية، لمدة خمسة ايام بعد توقيفهما في سيارة صديق لبناني تناولتا طعام العشاء معه وفق ما افاد رجل الاعمال المقيم في دبي.

واجريت لهما فحوصات طبية لمعرفة ما اذا كانتا قد اقامتا علاقات جنسية تبين انها سلبية، لكنهما طردتا على اي حال.

واقرت الصحف البريطانية التي حملت بقوة الاربعاء على القضاء السعودي ان لكل بلد قوانينه.

وكتبت صحيفة «ذي صن» الشعبية «يمكننا ان لا نحب نظرة القضاء السعودي لكن لا احد يجبرنا على الذهاب الى السعودية. وعندما نختار العمل في بلد ما علينا احترام قوانينه وتقاليده».

الغرب ليس «منزعجا» كثيرا من العنف في الجزائر لانه لا يهدد مصالحه

لندن ـ من بول تيلور:

يقول دبلوماسيون ومحللون انه على الرغم من الاستياء الدولي من سلسلة المذابح المستمرة في الجزائر فان العالم لن يحرك ساكنا لتشجيع التوصل الى تسوية سياسية هناك.

ويرجع الخبراء ذلك لثلاثة اسباب.

اولا ان العنف في الجزائر رغم بشاعته لا يهدد باضطرابات اوسع نطاقا او يصطدم بمصالح الدول الغربية المتعلقة بالنفط او الغاز الطبيعي.

ثانيا ان اي حديث عن الوساطة يقابل برفض فوري وحساد من جانب حكام الجزائر الذين سيكونون طرفا في اي مفاوضات يتم الاتفاق عليها.

وثالثا والاهم ان الجيش هو المنتصر في الحرب الاهلية الدائرة مع المتشددين الإسلاميين حتى الان كما يوضح قرار اكبر جماعات المتشددين هذا الاسبوع بوقف اطلاق النار من جانب واحد.

وقالت شيرين هنتر المحللة المختصة بشؤون الجزائر في مركز بروكسل للدراسات السياسية الاوروبية «لا ارى احدا في هذه اللحظة يرغب الخوض في مستنقع الجزائر».

واضافت «الحكومة انتصرت بشكل اساسي ولن تستسلم لاي دعوة من الخارج لاجراء حوار. تدفقات النفط والغاز مستمرة والاستثمارات في مجال الصناعة ماضية قدما والعائدات تتدفق على خزائن النظام».

واقر مصدر جزائري مقرب من القيادات السياسية للجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة بان الاسلاميين لم يحققوا اي نصر سياسي في مقابل وقف اطلاق النار الذي دعا اليه الجناح العسكري للجبهة.

وواجه كوفي انان الامين العام الامم المتحدة غضب الحكومة الجزائرية الشديد عندما اقترح في الشهر الماضي ان الحل يكمن في اقامة حوار. وطلب منه الرئيس الامين زروال صراحة عدم التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر.

وقتل نحو 60 الف شخص منذ تدخل الجيش عام 1992 لالغاء انتخابات عامة حققت الجبهة الاسلامية للانقاذ تفوقا كبيرا فيها.

وفي احدث المذابح قال سكان ان اكثر من 200 شخص قتلوا بالرصاص او ذبحا خلال اربع ساعات في ضاحية براقي بالعاصمة الجزائرية ليل الاثنين الماضي. وقالت السلطات ان عدد القتلى بلغ 85 قتيلا.

واثار اخفاق قوات الامن في منع هذه الهجمات حتى عندما تقع بالقرب من ثكناتها شكوكا في ان المتشددين بين صفوف الجيش يحاولون تخريب اي فرصة للتوصل الى اتفاق سلام.

وكسر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل جدار الصمت الذي احاط بموضوع الجزائر خلال الجمعية العامة للامم المتحدة بسؤاله يوم الاربعاء الماضي كيف يستمر العالم في تجاهل المذابح.

وقال كينكل «الى متى يمكن للمجتمع الدولي تجاهل ذلك. انني اعرف مدى صعوبة تقديم المساعدة من الخارج ولكننا لا يمكن ان نقبل وضعا يقتل فيه الابرياء باسلوب وحشي للغاية في ظلمة الليل دون اي رد فعل من المجتمع الدولي».

ولكن دبلوماسيين اوروبيين قالوا ان مثل هذه التصريحات ما هي الا وسيلة للتنفيس عن الفزع العام من المذابح اكثر منها دعوة لاتخاذ اجراء عملي.

وقال دبلوماسي مراقب للاوضاع في الجزائر «الالمان يدركون جيدا انه ليس هناك ما يمكن ان يفعله المجتمع الدولي. حتى اذا رغبوا في فعل شيء فهم يعلمون ان فرنسا لن تقبل ذلك».

وحد غياب مصوري التلفزيون الاجانب كذلك من التاثير السياسي للمذابح الجزائرية.

وعلى الرغم من دعوة فرنسوا هولاند زعيم الحزب الاشتراكي الحاكم في فرنسا هذا الاسبوع لتدويل الازمة الجزائرية قال دبلوماسيون ان حكومة باريس ما زالت تعارض بشدة اي محاولة للتدخل من الخارج.

وتدرك فرنسا باعتبارها المستعمر السابق للجزائر حتى عام 1962 وموطنا لاكثر من مليون مقيم من اصل جزائري مخاطر امتداد العنف الجزائري الى داخل اراضيها كما حدث خلال موجة تفجيرات عام 1995.

وتبنت الولايات المتحدة عمليا موقف السلطات الجزائرية المتمثل في قمع المتشددين عسكريا هذا الشهر في بيان ادلى به السفير الامريكي لدى الجزائر رونالد نيومان قبل مغادرته.

وتقول شيرين هنتر «الحكومات الغربية ربما كانت تفضل اجراء حوار عندما كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ تبدو في وضع اقوى وكان من المحتمل ان تتمكن من الاطاحة بالنظام. ولكن الان في حين يبدو ان الجيش هو المسيطر على الوضع لا يرغب احد في اعطاء اهمية اكبر للجبهة».

تركيا تعلن مقتل 44 متمردا كرديا نتيجة عملياتها في شمال العراق

■ ديار بكر (تركيا) ـ ا ف ب: ذكرت وكالة انباء «الاناضول» التركية الجمعة ان 44 من ناشطي حزب العمال الكردستاني الانفصالي قتلوا منذ بدء العملية العسكرية التركية الجديدة الثلاثاء في شمال العراق.

وقال المصدر نفسه ان خمسة آخرين من المتمردين الاكراد الاتراك استسلموا للقوات التركية في منطقتي زاب وميتينا.

واضافت ان القوات التركية طوقت ناشطي الحزب بينما قامت الطائرات بقصف مخيماتهم، موضحة ان الوحدات التركية تساندها الدبابات تقدمت الجمعة على محور زاخو وبيغوفا وسرسنك وعمادية باتجاه الحدود الايرانية لمنع فرار مقاتلي الحزب الانفصالي.

وشن مقاتلو الاتحاد الديمقراطي الكردستاني المتحالف مع انقرة والذي يتزعمه مسعود البارزاني عملية مماثلة ضد حزب العمال الكردستاني من الحدود العراقية الايرانية باتجاه الحدود التركية على المحور الذي يربط بين كلي علي بيك وحرير وميرغاسور وبارزان وديانا وشيلاديزا.

وقالت الوكالة ان معارك عنيفة جرت الجمعة في منطقتي بارزان وديانا.

واكدت مصادر عسكرية تركية ان حزب العمال الكردستاني مني بخسائر فادحة في هذه العمليات.

واضافت المصادر نفسها ان الطائرات الحربية التركية قصفت صباح الجمعة مخيمات التنظيم الانفصالي في شمال العراق. وقالت وكالة «الاناضول» ان طائرات «اف ـ16» و«اف ـ4» اقلعت من قاعدتي ديار بكر وملاطية ـ ايرهاك (جنوب شرق) وقصفت عشرة مخيمات لحزب العمال الكردستاني في مناطق بيربيلا وسرسنك وكاني ماسي وديانا وباتوفة وعمادية.

وقالت المصادر العسكرية نفسها ان العملية الجديدة للجيش التركي في شمال البلد المجاور تهدف خصوصا الى طرد حوالي الف من ناشطي حزب العمال الكردستاني الذين جاؤوا مؤخرا من ايران وسورية ليتمركزوا في مخيماتهم السابقة قرب الحدود العراقية والتركية ويشنوا منها بعد ذلك هجمات داخل الاراضي التركية.

واضافت ان الهدف الثاني هو تقديم دعم عسكري لمقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني.

يذكر ان شمال العراق لا يخضع لسلطة بغداد منذ 1991.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال مساعد ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في انقرة فايق مرويعي ان هناك تطابقا في وجهات النظر بين تركيا والحزب بشأن حزب العمال الكردستاني.

واضاف ان ضرب حزب العمال الكردستاني يخدم مصلحة تركيا وطرده من المنطقة يخدم مصلحتنا، مؤكدا ان «مصالحنا تتفق هنا».

وقال «لم تدع الجيش التركي الى المنطقة لكننا لا نأسف لهزيمة حزب العمال الكردستاني».

واوضح ان حزب العمال الكردستاني قتل اكثر من 250 من المقاتلين والمدنيين الاكراد في شمال العراق خلال الشهرين الاخيرين، مشيرا الى ان التشكيل الانفصالي صعد من هجماته على القرى ويهدد اكثر فاكثر الامن على الطرق.

وذكرت محطة «ميد ـ تي. في» القريبة من حزب العمال الكردستاني والتي تبث من اوروبا الجمعة ان معارك عنيفة تدور في منطقتي بارزان وخفتانين واتهمت الحزب الديمقراطي الكردستاني «بالخيانة».

ويتراوح عدد الجنود الاتراك الذين يشاركون في هذه العملية «المحدودة» ما بين عشرة آلاف وعشرين الفا حسب التقديرات ويساندهم حوالي مئة دبابة وعربية مدرعة.

وكان الجيش التركي شن من 14 ايار (مايو) الى نهاية شباط (فبراير) الماضيين عملية واسعة النطاق في شمال العراق على قواعد حزب العمال الكردستاني.

وقال الجيش التركي انه «تم القضاء على 3005 من ناشطي حزب العمال الكردستاني بينهم اكثر من الفين قتلوا في هذه العملية التي اطلق عليها اسم «المطرقة الكبيرة». اما خسائر الجيش التركي فبلغت حينذاك 113 قتيلا و325 جريحا. وقد اعترف حزب العمال الكردستاني بمقتل 200 من مقاتليه.

كما شن الجيش التركي عمليتين اخريين كبيرتين في شمال العراق في ربيع 1995 وخريف 1992.

يذكر ان اكثر من 26 الف شخص من متمردين ومدنيين وعسكريين وافراد شرطة قتلوا في اعمال عنف مرتبطة بحركة التمرد التي يقوم بها حزب العمال الكردستاني من اجل اقامة دولة مستقلة في جنوب شرق الاناضول.

ارتفاع صوت الاذان للصلاة في مساجد المانيا يغضب الالمان

دورتموند (المانيا) ـ من مارك جون:

كان المسجد الواقع بالقرب من عيادة جراح للاسنان في ضاحية دورتموند في ايفينغ يقيم الصلوات الخمس كل يوم بهدوء منذ 20 عاما وسط تجاهل الالمان لذلك وان كانوا حقيقة لا يتقبلونه.

ولكن منذ كانون الثاني (يناير) الماضي اصبح هذا المسجد من اول مساجد هذه البلدة الذي يستخدم مكبرات الصوت في الاذان للصلاة.

وخلال ايام قليلة نشب خلاف بين المسلمين والالمان قد يكون له تأثير على كيف يمكن للاسلام ثاني اكثر الاديان انتشارا بعد المسيحية في المانيا ايجاد مكان له في المجتمع الالماني في المستقبل.

ويقول برند نويزر القس الانجيلي المحلي الذي تشمل مهام منصبه تحسين علاقات الكنيسة بالمسلمين في المنطقة «لاول مرة منذ اضطهاد النازي لليهود تصبح المانيا دولة متعددة الاديان... لكن اغلب الالمان لم يدركوا ذلك بعد».

وبدأ الوجود الواضح للاسلام في المانيا في الستينيات عندما تدفقت العمالة التركية على البلاد. وكان دورهم المحدد رسميا هو المساعدة في اعادة اعمار المانيا بعد الحرب وكسب بعض المال ثم العودة الى بلادهم.

وبدلا من ذلك لم يكتف العديد من الاتراك بالبقاء في البلاد بل اتوا بأسرهم. وكانت نتيجة هذه الهجرات الجماعية ان اصبح هناك نحو ثلاثة ملايين مسلم مقيم في المانيا حاليا. ويمثل المسلمون نحو ثلث سكان بعض مدن ولاية نورث راين فستفاليا مثل دورتموند وكولونيا ودوسلدورف ودايسبورغ.

وطالما كانت المساجد الصغيرة التي يوجد الالوف منها في المانيا تحجم عن الاذان للصلاة علنا لم يكن الاسلام يمثل مشكلة هناك. لكن الخطوات التي اتخذها المسلمون في العام الماضي باتجاه ما يرونه التعبير الكامل عن دينهم وضعتهم على الفور في موضع الصدام مع جيرانهم.

ووجد مسجد ايفينغ الذي لا يقع مثل غيره وسط مدينة داخلية يسكنها الاتراك بل بجوار بناية سكنية فاخرة نفسه في بؤرة الاحداث.

وقال غونتر شتاينبرتشر الذي يقع مسكنه على مسافة 60 مترا من المسجد وهو المتحدث باسم جماعة تشن حملة ضد استخدام مكبرات الصوت في اذان الصلاة «انه استفزاز مستمر».

واضاف مع خلفية من صوت المؤذن القادم من بعيد «لا يخدعك ان صوته خفيض اليوم. انهم عادة ما يخفضون الصوت يوم الجمعة لانهم يعلمون ان مسؤولين من البلدية يحضرون لقياس الصوت».

ويبدو ان الحملة ضد التلوث السمعي اتسمت ببعض الهدوء في الوقت الراهن بعد احتدام الصراع بشأنها في وقت سابق هذا العام عندما قال نويزر عقب مظاهرة قام بها سكان ايفينغ امام المسجد قبيل احدى الصلوات «الوضع متأزم هنا واصبح ينذر بالخطر».

وبدأ الاتراك الخائفون من تفجيرات القنابل الحارقة في القيام بدوريات لحماية منازلهم في التجمع السكني القريب. وشكا السكان الالمان بشكل متزايد من الاستفزازات التي يقوم بها الشبان الاتراك في الشوارع.

وفي الربيع الماضي امكن من خلال اجتماع مائدة مستديرة تم عقده تهدئة توتر بين الجانبين بعض الشيء. واستمر المسجد في اذاعة الاذان بمكبرات الصوت وبدأ السكان المحليون في بحث السبل القانونية المتاحة امامهم.

ولكن دراسة حكومية صدرت في حزيران (يونيو) الماضي خلصت الى ان صوت المؤذن يحظى بحماية القانون الالماني الخاص بحرية الاديان ولا يختلف في شيء عن اجراس الكنائس. وتم تصعيد الخلاف الى افاق قانونية ودينية جديدة.

وقال القس ديتريش رويتر الذي يقوم بجولة في الولاية في اطار حملته لاسكات صوت المؤذن «الامران مختلفان ولا يمكن مقارنتهما. اجراس الكنائس مجرد اصوات اما الاذان فهو امر كلامي (بالتعبد). وهو في هذا الاطار ينتهك بنودا من الدستور الالماني» تمنع استخدام الضغط الديني.

ويفند نويز الذي درس الاسلام في انقرة قبل التحاقه بالعمل في الكنيسة وجهة نظر رويتر قائلا «انه تفسير خاطئ».

ويضيف «الجزء من الاذان الذي يدعو الى الصلاة موجه للمسلمين فقط. انه ليس تبشيرا موجها للجميع».

وفي حين يستعد رويتر لخطوته التالية بدأ المسلمون في ايفينغ في بحث الخيارات المتاحة امامهم.

ويقول ادام صونميز احد قادة المسجد «اعلنا عن ايام مفتوحة ليرى الناس اننا غير مشاكسين ولكنهم لم يهتموا ولم يأت الا اربعة اشخاص في احد الايام».

واضاف «ربما نبحث نقل المسجد الى منطقة اخرى هنا. اننا بشر.. ولا نحب ازعاج الاخرين».

وسط هتاف وتصفيق في المحكمة

أول افراج في مصر عن معتقلين اعترضوا على القانون الزراعي الجديد

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

قضت محكمة امن الدولة بجنوب الجيزة، برئاسة المستشار محمد عبد الوهاب بالافراج عن الزميل الصحافي حمدين صباحي، وثلاثة اعضاء اخرين ينتمون الى حزب التجمع اليساري في مصر، وهم د. محمد عبده وحمدي هيكل ومحمد سليمان فياض، ويأتي الحكم بالافراج بعد اعتقالهم منذ اكثر من ثلاثة اشهر، وتوجيه تهمة التحريض ضدهم، ومناهضة قانون العلاقة الجديد بين المالك والمستأجر في الاراضي الزراعية، والمنتظر تطبيقه اوائل تشرين الاول (اكتوبر) القادم.

تولى الدفاع عن المعتقلين الاربعة هيئة دفاع تكونت من اكثر من اربعين محاميا، ابرزهم: ضياء الدين داود الامين العام للحزب الناصري المعارض، ود. صلاح صادق، واحمد نبيل الهلالي، وعصام الاسلامبولي، وسيد ابو زيد، وجاء دفاع ضياء الدين داود امام هيئة المحكمة بمثابة خطبة سياسية دافعت عن الدستور المصري وعن مكتسبات ثورة يوليو المجيدة، التي يقوضها هذا القانون، ويعيد الاوضاع الى عذابات الاقطاع التي عانى منها الفلاحون المصريون، قبل ان تملكهم ثورة يوليو اجزاء من الاراضي التي انتزعتها من كبار الملاك والاقطاعيين قبل عام 1952. ووصف ضياء الدين داود القانون الجديد الذي ينظم العلاقة بين المالك والمستأجر بانه قانون تافه، واذا جاز للقضاء المصري ان يتبع في احكامه التي يصدرها الدستور، الذي يدافع عن الفلاحين وصغارهم، فأولى بهذا القضاء ان ينحي هذا القانون جانبا لانه يتعارض مع دستور البلاد جملة وتفصيلا.

وجاء دفاع احمد نبيل الهلالي في الشق القانوني الذي وصفه بانه غير دستوري وسيؤدي تنفيذه الى ثورة اجتماعية سيتحمل القضاء المصري جزءا من اسبابها.

اما دفاع عصام الاسلامبولي فقد كان للمفاجأة التي استحقت الهتاف والتصفيق من جانب الحضور الذين احتشدوا منذ الصباح الباكر في قاعة دائرة جنوب الجيزة، اذ استند الاسلامبولي الى عدم اختصاص الدائرة بنظر هذه القضية، وعندما اعترف رئيس المحكمة مؤكدا ان محكمتي شمال الجيزة وجنوب الجيزة واحدة في نظر القانون، فاجأ الاسلامبولي هيئة المحكمة والجميع بالقانون الذي اصدره وزير العدل عام 1992، بتنظيم نظر القضايا بين محكمتي شمال وجنوب مؤكدا انهما محكمتان وليستا محكمة واحدة، ولكل منهما اختصاص يغاير اختصاصات الاخرى. كما اشار الاسلامبولي الى ضرورة عرض المعتقلين على النائب العام، بعد مضي ثلاثة اشهر على اعتقالهم حسب ما يقره قانون الاعتقال، وهو ما لم يتم، وهو ما اكد عليه ايضا احمد نبيل الهلالي بانعدام دستورية اجراءات القبض على المعتقلين الاربعة.

وكانت النيابة في مرافعتها قد شددت على ضرورة التجديد في الحبس للمعتقلين الاربعة، لمناهضتهم قوانين المجتمع، وتحريضهم الفلاحين على الثورة، مما يؤدي الى تخلخل الاوضاع الامنية، وطالبت النيابة العامة في دفاعها بحماية الجبهة الداخلية للبلاد من امثال هؤلاء المحرضين، مما حدا بجميع الحضور الى التسليم بعدم خروج المعتقلين الا بعد تنفيذ قانون العلاقة في الاراضي الزراعية، وتطبيقه بهدوء، وسعي الجهات الحكومية الى ابعاد اي عناصر مناهضة تعرقل تطبيق هذا القانون المرفوض من جانب كثيرين في فئات المجتمع. الا ان المستشار محمد عبد الوهاب اعلن بعد المداولة الافراج عن المعتقلين بلا كفالة، وهو ما يراه البعض بداية سيل الافراجات التالية عن معتقلين اخرين في محافظات مختلفة، وخاصة في جنوب مصر ومحافظات الصعيد التي شهدت في الفترات الاخيرة احتجاجات وصراعات وسقوط قتلى وجرحى بين الملاك والمستأجرين، بسبب تنفيذ هذا القانون، الذي يطالب بسببه الكثيرون ان تعيد الحكومة النظر في كيفية تطبيقه منعا لهذه الصراعات، التي تؤدي بالحياة الاجتماعية التي دفعت ثورة يوليو الى استقرارها بقوانين الاصلاح الزراعي في الخمسينات والستينات.

المانيا تقتنع بان المتهمين بالهجوم على ميدان التحرير تصرفا بمفردهما

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: اقر وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل رواية الحكومة المصرية بشأن حادث الاعتداء على السياح الالمان في القاهرة معتبرا مساء الخميس ان مرتكبي الحادث الذي اودى بحياة عشرة اشخاص من بينهم تسعة سياح المان في 18 ايلول (سبتمبر) الحالي تصرفا على الارجح بصورة فردية.

وقال كينكل اثر اجتماعه مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة ان الاخوين صابر ومحمود ابو العلا المتهمين بارتكاب الحادث ليس لهما على ما يبدو اي صلة باي جماعة ارهابية.

وقال انه علم من اعضاء لجنة التحقيق التي ارسلتها بون الى القاهرة ان تنظيمي «الجماعة الاسلامية» و«الجهاد الاسلامي» المسلحين المتطرفين لم يعلنا مسؤوليتهما عن هذا الحادث.

وكانت بون قد شككت في البداية في الرواية الرسمية المصرية التي تقول ان الحادث عمل منفرد ارتكبه شخص مختل عقليا. وارسلت مساء الاثنين الى القاهرة لجنة من ستة خبراء للمشاركة في التحقيق الخاص بهذا الاعتداء الذي استهدف حافلة سياحية وقتل فيه تسعة سياح المان وسائق الحافلة المصري.

كما شككت صحف مصرية بعضها حكومية ووسائل اعلام دولية في هذه الفرضية. واوضح كينكل انه لم يعرف بعد كيف تمكن المتهم الرئيسي الذي كان مودعا مصحة نفسية من التحرك بحرية في حين انه سبق ان ارتكب اعتداء في 1993 اسفر عن مقتل عدد من الاشخاص. واضاف ان المسؤولين عن ترك المريض طليق الحركة اعتقلوا.

كوفي انان يوصي بالتمديد للبعثة الدولية في الصحراء لـ 6 اشهر

الامم المتحدة ـ «القدس العربي» ـ من صلاح عواد:

اوصى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مجلس الامن بتمديد بعثة الامم المتحدة للاستفتاء في الصحراء المغربية لمدة ثلاثة اسابيع واوصى الامين العام بتمديد البعثة لمدة ستة اشهر اخرى بعد ان يقدم تقريرا شاملا عن التكاليف المالية للبعثة.

والتقرير الذي قدمه الى مجلس الامن بعد اربع جولات من المحادثات المباشرة التي جرت بين حكومة المغرب وجبهة البوليساريو والتي كان اخرها في ولاية هيوستن تحت رعاية مبعوث الامين العام الخاص وزير الخارجية الامريكية السابق جيمس بيكر.

واوضح انان في التقرير ان الطرفين وافقا على المقترحات المتعلقة بالمسائل العالقة المتصلة بتحديد هوية الناخبين المحتملين في الاستفتاء وعلى الاعمال التحضيرية التي ستضطلع بها المفوضية لاعادة اللاجئين الصحراويين الى وطنهم واتفق الطرفان على المدونة التي ستحكم سلوك الطرفين خلال حملة الاستفتاء. وفي ختام الجولة الرابعة من المحادثات المباشرة اتفق الطرفان على مجموعة من التدابير العملية التي ستتخذ لاستئناف عملية تحديد الهوية، واتفق الطرفان على اعلان مهم بشأن سلطة الامم المتحدة خلال فترة الانتقال.

وتضم بعثة الامم المتحدة للاستفتاء حوالي 400 فرد، واوصى الامين العام باضافة 40 موظفا لتحديد الهوية و45 ضابطا من ضباط الشرطة المدنية، وما يخص تحديد الهوية واتفق الطرفان على التعداد السكاني لعام 1974 الذي قامت به اسبانيا لسكان الصحراء المغربية اضافة الى الموافقة على الافادة الشفوية التي سوف يقدمها شيوخ القبائل او الافراد الراغبين في عملية الاستفتاء.

ورحب وزير خارجية المغرب عبد اللطيف الفيلالي بتقرير الامين العام الذي اجتمع به يوم الخميس على هامش دورة الجمعية العامة. وتوقع الوزير في تصريح خاص لـ«القدس العربي» ان يحدث تطور كبير خلال الشهور الستة القادمة تمهيدا للاستفتاء.

واستبعد الوزير الذي تحدث مع «القدس العربي» قبل ان يغادر نيويورك لاجراء اي جولة قادمة من المحادثات المباشرة بين الحكومة المغربية وجبهة البوليساريو وقال ان «المهم هو تنفيذ ما اتفقنا عليه من اتفاقات خلال جولات المحادثات المباشرة».

ووصف محمد خداد منسق جبهة الصحراء المغربية لدى الامم المتحدة تقرير الامين العام بالموضوعي وقال في تصريح خاص لـ«القدس العربي» ان «التقرير موضوعي ويفتح آفاقا جديدة للتسوية»، وابدى استعداد الجبهة للتعاون مع الامم المتحدة لتنفيذ الاتفاقات التي توصل اليها الطرفان مع مبعوث الامين العام الخاص جيمس بيكر. وكشف خداد ان جيمس بيكر قد حدد اطارا زمنيا محددا لاراء الاستفتاء اقصاه 11 شهرا وقال انه «وفق هذه الرزنامة سيتم الاستفتاء في نهاية عام 1998».

ووصف جيمس بيكر الذي تحدث للصحافة بعد التقرير الذي قدمه الى مجلس الامن المحادثات المباشرة بين الطرفين بالمهمة لانها تمكنت من كسر الجمود الذي اصاب مخطط تسوية الامم المتحدة لمشكلة الصحراء المغربية وقال «ان هناك تقدما قد يمكن من تنفيذ خطة التسوية».

ورفض بيكر ان يكون ممثلا خاصا للامين العام في الصحراء المغربية وابدى استعداده ان يقدم استشاراته ومساعداته للامين العام اذا اقتضى الامر. وحذر بيكر من الاعتقاد ان تكون الصورة وردية بعد جولات المحادثات المباشرة وقال ان «الحالة مساعدة جدا غير انها في الوقت نفسه هشة». واكد على ان المهم هو تنفيذ ما اتفق عليه الطرفان كتابيا خلال المحادثات المباشرة حول المسائل التي كانت تعتبر ثغرات وعقبات امام تنفيذ خطة التسوية.

ترحيب سوداني باعادة امريكا فتح سفارتها في الخرطوم

■ الخرطوم ـ رويتر: نقل عن مسؤولين سودانيين قولهم الجمعة ان قرار الولايات المتحدة باعادة الدبلوماسيين الامريكيين للخرطوم هو الخطوة الاولى باتجاه تحسين العلاقات بين البلدين.

ونقلت صحيفة الرأي الاخر الخاصة عن عبد العزيز شيدو نائب رئيس البرلمان قوله ان السودان سعيد بالقرار الذي اتخذته الادارة الامريكية.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية يوم الاربعاء الماضي ان الوضع الامني في السودان الان يسمح باعادة مجموعة صغيرة من الدبلوماسيين على مستوى متوسط الى الخرطوم بعد 19 شهرا من سحب البعثة من هناك خوفا على سلامة افرادها.

واضاف المسؤول ان السفير الامريكي لدى الخرطوم تيموثي كارني وغيره من اعضاء البعثة سيزورون السودان بشكل دوري ولكنهم سيواصلون الاقامة في نيروبي التي انتقلوا اليها في فبراير 1996.

ونقلت الصحيفة عن صقر السراج عضو البرلمان قوله ان قرار سحب البعثة الدبلوماسية الامريكية من الخرطوم لم يكن له ما يبرره والدليل على ذلك اعادتها.

وقال المسؤول الامريكي ان القرار لا ينطوي على اي تغيير في علاقات واشنطن الضعيفة بالسودان الذي تتهمه الولايات المتحدة برعاية «الارهاب». لكن شيدو قال انه يأمل ان تسهم هذه الخطوة في اعادة العلاقات الى طبيعتها.

واوضح شيدو ان هذا القرار يشير الى ان العلاقات التي تربط بين امريكا والسودان آخذة في التحسن واعرب عن امله في ان تكون عودة البعثة الامريكية هي الخطوة الاولى لاجراء حوار جاد بين السودان وامريكا ليتسنى التوصل الى اعادة العلاقات لطبيعتها.

وتتهم الولايات المتحدة القيادة الاسلامية السودانية بمحاولة الاطاحة ببعض حكومات المنطقة بمساعدة متشددين اسلاميين. وفرضت الامم المتحدة كذلك عقوبات محدودة على الخرطوم لامتناعها عن تسليم ثلاثة رجال متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك عام 1995.

وقالت واشنطن ان تجدد وجودها في السودان سيساعدها على معرفة ما اذا كانت الخرطوم قد انهت دعمها «للارهاب».

كما سيسمح كذلك باجراء حوار مباشر يمكن ان يدفع الى احداث تغيير في الخرطوم والضغط على السودان للمساهمة بحسن نية في محادثات السلام مع الثوار في الجنوب.

واتفقت الخرطوم مع الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يقاتل للحصول على حكم ذاتي في جنوب البلاد منذ نحو 13 عاما على استئناف محادثات السلام في 28 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

جنوب افريقيا تعلن عن مباحثات مع الامير سلطان حول صفقة اسلحة

■ كيب تاون ـ من الان سيكومب:

صرح متحدث باسم وزارة الدفاع في جنوب افريقيا ان الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع السعودي التقى مع نظيره في جنوب افريقيا جو موديس الجمعة لبحث صفقة اسلحة ضخمة.

ويأتي هذا الاجتماع بعد يوم من اجتماع الامير سلطان مع الرئيس نيلسون مانديلا لمناقشة صفقة نفطية قال مانديلا انه يأمل بابرامها خلال زيارة رسمية يقوم بها للسعودية في تشرين الثاني (نوفمبر).

وامتنع متحدث باسم وزارة الدفاع في جنوب افريقيا عن التعليق على تقارير صحافية قالت ان بريتوريا ستدخل في ترتيب مقايضة يساوي 1.5 مليار دولار لبيع صواريخ هاوتزر ذاتية الدفع من طراز جي 6 وصواريخ مضادة للطائرات مقابل النفط.

واذا نجحت هذه الصفقة التي ستقلل من اعتماد جنوب افريقيا على ايران في الحصول على احتياجاتها من النفط فستكون اكبر صفقة ابرمتها وزارة الدفاع في بريتوريا.

وصرح متحدث باسم شركة دينيل لصناعة الاسلحة في جنوب افريقيا انه توجد حملة نشطة للتسويق لبيع اسلحة وانظمة عسكرية للسعوديين ولكن لم توجه دعوة لدينيل لحضور اجتماع الجمعة في كيب تاون.

وصرح جورج ماسوك مدير الاتصالات في دينيل لرويتر «قمنا بحملة تسويق مكثفة في السعودية والان الامر يعود اليهم كي يقرروا ما يريدونه».

وقال «لم يتم التوصل الى صفقات حتى الان.. ابرام العقود الكبيرة جدا يمكن ان تستغرق ما يصل الى ثماني سنوات». واردف قائلا ان دينيل عرضت طائرات رويفاك الهليكوبتر الهجومية في السعودية منذ اسبوعين ولكنها لا تستطيع تحديد طبيعة رد السعوديين على ذلك.

واعرب موديس في الشهر الماضي عن قلقه بان تحيط الانباء التي تسربت الى الصحف عن صفقتي سلاح احدهما مع السعودية هذه الصفقات.

وامتنع الامير سلطان في الاسبوع الماضي عن اعطاء تفصيلات زيارته لجنوب افريقيا وقال ان هذه الزيارات ليست عادة بهدف ابرام صفقات اسلحة فقط.

المغرب يحدد جدولا زمنيا للانتخابات البرلمانية

■ الرباط ـ رويتر: اعلن المغرب الخميس الجدول الزمني لانتخاب المجلس الاول في برلمان جديد من مجلسين.

وبعد الاعلان عن ان انتخابات مجلس النواب ستجرى في الرابع عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) قال وزير الداخلية ادريس البصري ان المرشحين امامهم من الرابع والعشرين الى الحادي والثلاثين من تشرين الاول (اكتوبر) لتسجيل انفسهم.

وبمقتضى القانون فان المرشحين يجب الا تقل اعمارهم عن 23 عاما في يوم الانتخابات. وقال البصري في بيان نشرته وكالة انباء المغرب العربي ان الحملة الانتخابية ستبدأ من الاول من تشرين الثاني (نوفمبر) حتى منتصف ليل الثالث عشر.

والانتخابات التشريعية الماضية التي تم خلالها انتخاب برلمان من مجلس واحد اجريت بنظام الانتخاب على جولتين في عام 1993.

ووافق الناخبون المغاربة العام الماضي بأغلبية ساحقة على تقسيم البرلمان الى مجلسين بمقتضى تعديل دستوري اقترحه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

وسيكون هناك مجلس للنواب ينتخب بالانتخاب المباشر ويتألف من 325 عضوا ومجلس اخر هو مجلس للمستشارين.

وسيكون لمجلس المستشارين الذي يضم 270 عضوا سلطة الاطاحة بالحكومة من خلال اقتراح بحجب الثقة وستختار المجالس المحلية معظم اعضائه.

يلتسين ينفي تزويد ايران بتكنولوجيا الصواريخ

■ موسكو ـ رويتر: نفى الرئيس الروسي بوريس يلتسين الجمعة ان تكون بلاده زودت ايران في اي وقت بتكنولوجيا نووية او تكنولوجيا الصواريخ ذاتية الدفع.

وقال يلتسين للصحافيين عقب محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك «يوجه الينا الاتهام بتزويد ايران بتكنولوجيا نووية او تكنولوجيا الصواريخ ذاتية الدفع. وانتهز هذه الفرصة لكي ارفض بصفة قاطعة هذه الشائعات».

ونقلت وسائل اعلام غربية عن مصادر بالمخابرات الاسرائيلية قولها ان روسيا والصين تساعدان ايران على تصميم صواريخ نووية ذاتية الدفع. وطرحت هذه المسألة اثناء زيارة نائب الرئيس الامريكي ال غور لموسكو اخيرا.

ونفت وزارة الخارجية وشركة روسفوروجيني التي تحتكر تصدير السلاح الروسي هذه الاتهامات وقالتا ان روسيا تلتزم بالمعايير الدولية في تصدير التكنولوجيا النووية.

وابلغت روسيا الولايات المتحدة ايضا ان الدولتين يجب ان تراقبا معا المحطة النووية التي تساعد موسكو طهران على بنائها لازالة اي شك فيما يتصل بكيفية استخدامها.

واعلنت ايران في تموز (يوليو) انها ستبدأ قريبا تشغيل الوحدة الاولى في المحطة في ميناء بوشهر على الخليج. ونفت طهران ان لديها اي خطط لصنع اسلحة نووية.

رئيس النيجر يزور ليبيا

■ طرابلس ـ اف ب: ذكر التلفزيون الليبي ان رئيس النيجر الجنرال ابراهيم باريه مايناسارا وصل الخميس الى ليبيا في زيارة رسمية لم يكشف عن مدتها.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في استقبال مايناسارا لدى وصوله الى طرابلس.

ونقلت وكالة الانباء الليبية عن رئيس النيجر قوله انه سيتم خلال هذه الزيارة بحث القضايا الثنائية من اجل تنمية العلاقات بين البلدين وكذلك بين الدول الافريقية.

وبالاضافة الى ذلك سيقدم تعازيه للعقيد القذافي بوفاة وزير الخارجية الليبي ابراهيم محمد البشاري الذي توفي في 13 ايلول (سبتمبر) الجاري في حادث سير.

وتأتي زيارة مايناسارا الذي يرافقه عدد من الوزراء بعد اقل من اسبوع على مهاجمة مركز عسكري تابع لجيش النيجر في مداما بالقرب من الحدود مع ليبيا.

وقد اتهمت حكومة النيجر بلدا مجاورا بتقديم دعم لوجستي للمتمردين ولكنها لم تتهم ليبيا في هذا الهجوم.

حذرت اسرائيل من «ردة فعل قوية داخل فلسطين المحتلة»

حركة المقاومة الاسلامية تطالب الحكومة الاردنية بالكشف عن نتائج التحقيق مع «الارهابيين في الموساد»

لندن-عمان-«القدس العربي»

من ناصر ياسين وبسام بدارين:

حذر مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اسرائيل من نقل المعركة الى الخارج. وقال في اتصال هاتفي مع «القدس العربي» ان ردة فعل حماس على حادثة الاعتداء على مسؤولها السياسي خالد مشعل في عمان «ستكون قوية»، لكنه اكد ان «انتقام» الحركة «سيكون داخل فلسطين المحتلة» التي وصفها بانها «ساحة للمعركة الحقيقية».

ووصف المصدر البيان الاردني حول الحادث بانه «متسرع وغريب»، وقال «لم نلمس الحماس الذي اظهرته السلطات الاردنية في حادثة اطلاق النار على الحارسين الاسرائيليين» في السفارة الاسرائيلية في عمان قبل ايام.

وكان الاردن نفى رسميا محاولة اغتيال مشعل، وقال وزير الدولة الاردني للاعلام سمير مطاوع ان ما جرى كان «مشاجرة عادية» اسفرت عن جرح اربعة اشخاص بينهم سائق مشعل ومواطنان كنديان.

وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه إن اعتقال الاردن للناطق الرسمي باسم حماس ابراهيم غوشة في بداية الشهر الجاري، وطريقة التعامل معه، «قد يكون مشجعا لاسرائيل على القيام بمثل هذا الفعل» في الاراضي الاردنية.

ولم يستبعد ان يكون حادث السفارة مدبرا من اسرائيل لتبرير «مخططها لاستهداف «الجهات الوطنية الاردنية»، مشيرا الى ان «حرص الأردن على اظهار ان البلد آمن يجب ان لا يكون على حساب السكوت على الاختراقات الاسرائيلية».

وعن مدى تأثير هذه الحادثة على اقامة مسؤولي حماس في الاردن قال «لا يزال الاردن في نظرنا مكانا آمنا، ونعيش في وطننا وبين اهلنا».

ورأى ان «اسرائيل تعمل على نقل المعركة الى الخارج لمحاربة كل ما يتعلق بالحركات الاسلامية، سواء ما كان له بعد سياسي او خيري انساني»، مشيرا الى حادث الاعتداء على مقر منظمة خيرية فلسطينية في فرنسا الاسبوع الماضي.

وحذر الدول العربية من نوايا اسرائيل «استباحة ساحاتها للاعتداء على القوات والرموز الاسلامية»، مشيرا الى ان «الشيء ذاته يمكن ان يقال عن بعض الدول العربية المتساهلة ازاء الاختراقات الصهيونية لاراضيها»، ومحذرا من «ردة فعل جماهيرية اسلامية لا نريدها ولا يمكننا السيطرة عليها».

الى ذلك تزايدت المؤشرات التي تؤكد ان رئيس المكتب السياسي لحماس تعرض بالفعل لمحاولة اغتيال بتقنية فنية عالية، ولكنه نجا منها باعجوبة.

وكان اثنان تغلب عليهما ملامح غربية هاجما مشعل صباح الخميس الماضي في منطقة تلاع العلي غربي عمان وهو يترجل من سيارته برفقة ابنيه وآخرين، واصاباه بجهاز معهما.

وتشهد الحالة الصحية لمشعل الذي يرقد في مستشفى مدينة الحسين الطبية تدهورا رغم وجوده في العناية المركزة وبدأ الاردنيون يطرحون تساؤلات عديدة تتعلق بانتقال الصراع بين اسرائيل وحماس الى الاراضي الاردنية.

واصدرت جماعة الاخوان المسلمين القريبة من حماس بيانا طالبت فيه من الحكومة ضمان سلامة عناصر حماس في الاردن، والكشف عن حقيقة المعتدين على مشعل.

ووصف عبدالمجيد ذنيبات المراقب العام للاخوان في الاردن الحادث بانه «اجرامي»، وقال في تصريح لـ«القدس العربي» إن «مثل هذه الاعتداءات الغاشمة لن تصيب حماس التي تدافع عن الشعب الفلسطيني وحقوقه نيابة عن الأمة العربية».

وطالب ذنيبات الحكومة الاردنية بتوفير سبل الأمن والحماية اللازمة لرموز حماس في الاردن حفاظا على العلاقات التاريخية بين الشعب الفلسطيني والشعب الاردني».



عبد المجيد ذنيبات — اسحق الفرحان — خالد مشعل

من ناحيته تساءل محمد نزال ممثل الحركة في الاردن عن اسباب اصرار الشرطة الاردنية على التحفظ على الاداة الكهربائية التي استخدمت في الاعتداء على مشعل وعدم الكشف عن ماهيتها.

وقال نزال ان جهات اسرائيلية، وتحديدا جهاز الموساد، حاول اغتيال زعيم الحركة خالد مشعل قرب مكتبه في عمان. واستخدم في محاولة الاعتداء جهاز كهربائي مجهول صادرته السلطات الاردنية طالب نزال بالكشف عن ماهيته. وحسب مرافقي مشعل فان الجهاز عبارة عن صاعق كهربائي الكتروني غريب لا يتواجد في الاسواق الاردنية تم تسليطه من مسافة متر واحد تقريبا على رأس مشعل، الامر الذي اصابه بدوار شديد، وقبل ان يستمر الكندي بتسليط جهازه على رأس زعيم حماس، هاجمه مرافقه الشخصي، ويدعى أبو ماهر، وطرحه ارضا، فيما لاذ اجنبي آخر كان يتواجد بالمكان بالفرار عندما حضر مرافقان لمشعل كانا يراقبان الوضع من شرفة الطابق الخامس في المبنى الذي تقع فيه مؤسسة القاصد للاستيراد والتصدير التي يديرها مشعل.

وقبل ان يتمكن الكنديان من الهرب الى سيارة كانت تنتظرهما على بعد عدة امتار اشتبك حراس مشعل الثلاثة معهما، وفض الاشتباك رجال الشرطة الذين حضروا على الفور والقوا القبض على جميع المشتبكين، في حين ان مشعل استطاع الفرار بسيارته عائدا الى بيته القريب من المكان، وطالب زوجته بالاتصال بالدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي السابق لحماس، او الدكتور اسحاق الفرحان الامين العام لحزب العمل الاسلامي الاردني، وفي هذه اللحظات شعر بغثيان شديد، واصيب بحالة اسهال وقيء، مع آلام عنيفة في الرأس، وهي نفس الاعراض التي يصاب بها الذي يتعرض لتيار كهربائي عنيف، وبعد ذلك نقل مشعل الذي ساءت صحته حسب نزال الى المستشفى الاسلامي، لكن العاهل الاردني الملك حسين امر بنقله فورا الى مدينة الحسين الطبية، وهو نفس المشفى الذي تلقى فيه العلاج الاسرائيليان اللذان تعرضا لاطلاق الرصاص من قبل سيارة مجهولة قبل ايام في عمان.

ويعني ذلك بالمحصلة ان رواية الناطق الرسمي الاردني للاحداث ومنذ وصول دورية الشرطة في المنطقة الى موقع الحادث صحيحة.

واكد معاونو مشعل في شركة المقاصد التجارية انهم كانوا يشاهدون وجوها غريبة ذات ملامح غربية على بوابة البناية قبل ثلاثة ايام من الحادث، وانهم ابلغوا وكيل البناية بهذا الامر.

ورأى نزال ان ما جرى محاولة واضحة ومباشرة لزعزعة الاستقرار بالاردن. وقال ان الايام القليلة القبلة ستكشف المزيد من التفاصيل.

وسبق ان رفضت حماس التعليق على ما ذكرته الاذاعة الاسرائيلية حول مسؤوليتها عن الاعتداء على الحارسين الاسرائيليين في عمان، وقالت ان عملياتها داخل الحدود الفلسطينية وليس خارجها.

ويسود الاعتقاد ان الحارسين الاسرائيليين عبارة عن ضابطين من ضباط الموساد الاسرائيلي، كانا في مهمة خاصة في عمان، الامر الذي يفسر احتفاظهما خلافا للاعراف الدبلوماسية باسلحة شخصية متطورة اثناء تجولهما في شوارع العاصمة. والمعروف هنا ان المدنيين الاسرائيليين المسلحين يحضرون فقط برفقة شخصيات اسرائيلية بارزة تزور الاردن، او يبقون باسلحتهم في مبنى السفارة او بيت السفير، وفقا لاتفاق بين الحكومتين.

واكد مصدر حماس ان معلومات الحركة تشير الى مخطط اسرائيلي منتظم لاغتيال شخصيات حماس في الخارج. وقال ان عملاء الموساد يتجولون الآن في الاردن لهذه الغاية، لكن هذا الافتراض لا يرضي بطبيعة الحال الحكومة الاردنية التي تحاول التخلص من العبء السياسي الذي يسببه وجود قيادات اسلامية في اراضيها.

ولذلك علمت «القدس العربي» ان السلطات الاردنية طلبت رسميا من المهندس ابراهيم غوشة عندما اعتقلته التوقيع على تعهد بعدم ممارسة اي نشاط سياسي في الاردن، لكن غوشة رفض ذلك، الامر الذي اطال فترة اعتقاله، والفرج عنه بعد ان اخبرته السلطات انها لن تسمح له بمزاولة مهامه المعتادة داخل الاراضي الاردنية.

كما طلبت الحكومة من الصحف الرسمية تجنب نشر اي متابعة لقصة مشعل، والاكتفاء بنشر رواية الناطق الرسمي، ولذلك صدرت الصحف الرسمية الجمعة خالية من اي متابعة لها علاقة بموضوع الاعتداء على مشعل.

في غضون ذلك طالبت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في بيان صدر الجمعة الحكومة الاردنية بالكشف عن «نتائج التحقيق مع الارهابيين الصهاينة» الذين تتهمهم الحركة «بمحاولة اغتيال» رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل الخميس في عمان.

وقالت حركة حماس في البيان الذي تلقت «القدس العربي» نسخة عنه «نطالب اجهزة الامن الاردنية بالكشف اولا بأول عن نتائج التحقيق مع الارهابيين من جهاز الموساد والجهات التي تقف خلفهم لفضح المخطط الصهيوني المعادي الذي استهدف امن الاردن واستقراره مثلما استهدف احد رموز حماس».

واشار البيان الى ان صحة مشعل «تعرضت الى تدهور خطير» موضحا ان «اخصائيين يشرفون على علاجه اكدوا ان حالته الصحية غير مستقرة ويعاني من مشاكل حرجة في جهازه التنفسي نتيجة تعرض دماغه الى اشعة صادرة عن الجهاز الذي استخدمه مجرمو الموساد في محاولة الاغتيال».

واضاف البيان ان «الاطباء يخشون ان تكون هذه الاشعة ادت الى اضرار في بعض اجزاء الدماغ».

وكانت حماس أعلنت الخميس نبأ قيام «شخصين يحملان الجنسية الكندية بالتوجه نحو مشعل امام المبنى الذي يقع فيه مكتبه ومحاولة الاعتداء عليه بجهاز كان يحمله احدهما».

وقال البيان ان مرافق مشعل «مازال يرقد في المستشفى بسبب اصابته بجروح بالغة في الرأس اثر ضربه من قبل المهاجمين بآلة حادة عقب محاولته امساكهما».

وادانت حركة الجهاد الاسلامي «العمل الجبان الذي دبرته اجهزة المخابرات الصهيونية»، وقالت في بيان اصدرته الجمعة «ليعلم قادة العدو وعملاؤهم ان مثل هذه المحاولات الدنيئة لن تخيفنا ولن تزيدنا الا اصرارا وتصميما على مواصلة السير على طريق الجهاد والمقاومة».

نتنياهو يأمل ان يكون عرفات جادا في قمع حركة حماس

السلطة الفلسطينية تطبق على البنية التحتية الاصولية في غزة

غزة-صخر ابو العون:

وجهت السلطة الوطنية الفلسطينية الخميس اكبر ضربة الى البنية التحتية لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة خلال ثلاث سنوات من الحكم الذاتي باغلاقها 16 مؤسسة تشكل الدعامة الاجتماعية للحركة الاصولية.

وقال مسؤولون امنيون ان عشرات من رجال الشرطة الفلسطينية داهموا مكاتب هذه المؤسسات في مدينة غزة وامكنة اخرى من القطاع واقفلوها بالشمع الاحمر والصقوا مذكرات تفيد انها مقفلة حتى اشعار اخر.

وتأتي هذه الحملة المناهضة لحماس والتي احاطتها السلطة الوطنية بدعاية كبيرة قبل اربعة ايام من استئناف الاتصالات الاسرائيلية الفلسطينية على مستوى عال وتحت رعاية امريكية في نيويورك.

وصرح مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان «هذا الاجراء الذي قامت به السلطة الوطنية يستهدف الحفاظ على المصالح العليا للشعب الفلسطيني عن طريق تجنيب تعريض حياة واموال وحرية المواطن الفلسطيني للخطر».

واضاف كنفاني «اننا نجتاز مرحلة خطيرة اصبح فيها المواطن عرضة للصعوبات في حياته اليومية جراء التصريحات والاعمال غير المسؤولة».

ومضى يقول ان «واجب السلطة حماية الامن الفلسطيني من التهديدات الخارجية وكذلك من التصريحات التي تدلي بها عناصر داخلية».

وبين المؤسسات التي اغلقت هذا المساء تحت اعين ممثلي الصحافة العالمية الذين دعيوا الى مواكبة العملية «الجمعية الاسلامية» في غزة وهي مؤسسة خيرية تنشط في المجال الاجتماعي والثقافي والرياضي والديني وتوزع المساعدات الغذائية على المعوزين وتعتبر حلقة اساسية في شبكة حماس الاجتماعية.

وكان مقر هذه الجمعية التي يرأسها الشيخ احمد بحر، احد قيادات حماس، يستضيف اجتماعات منتظمة لقادة الحركة.

وقال اشعار الصق على مدخل الجمعية «لمن يهمه الامر، هذا المقر اغلقته الشرطة ولا يسمح بالدخول اليه من دون موافقة صريحة منها».

وبين المؤسسات الاخرى التي اقفلت المجمع الاسلامي ونادي الجمعية الاسلامية وجمعية الشابات المسلمات وجمعية الاراضي المقدسة.

وتعتبر الشبكة الاجتماعية لحماس التي ترتكز الى جماعة الاخوان المسلمين العنصر الرئيسي في نفوذ الحركة الاصولية في الاراضي الفلسطينية.

واوضح احد الضباط طالبا عدم ذكر اسمه «لقد تلقينا الامر باغلاق 16 مؤسسة تابعة لحماس هذا المساء في قطاع غزة، خمسة منها في مدينة غزة نفسها والباقي في مناطق اخرى من القطاع».

ولم يتم توقيف اي شخص في اطار عمليات المداهمة والاغلاق.

وكانت السلطة الفلسطينية قد باشرت اجراءات ضد حركة حماس منذ اعلنت اسرائيل في مطلع الاسبوع الحالي ان اربعة من الانتحاريين الفلسطينيين الذين هاجموا اهدافا اسرائيلية في القدس الغربية ينتمون الى هذه الحركة وقدموا من الضفة الغربية.

وفي وقت تتزايد فيه الانتقادات الامريكية لاسرائيل بسبب سياستها الاستيطانية يحاول الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان يبدو كمن يستجيب للمطالب الامريكية بتقويض «البنية التحتية الارهابية».

ونددت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الجمعة باعتقال الكثير من عناصرها واقفال مؤسساتها الاجتماعية واعتبرت ان الامر يساهم في «تدمير البنية التحتية للشعب الفلسطيني وليس لحماس».

وقال المتحدث باسم الحركة في غزة عبد العزيز الرنتيسي في تصريح لوكالة فرانس برس «حقيقة ان الاحتلال الاسرائيلي قام بتدمير البنية التحتية للشعب الفلسطيني اثناء فترة الاحتلال واليوم تأتي هذه الحملة على المؤسسات التي تخدم الشعب الفلسطيني اولا واخيرا وتساهم بتدمير البنية التحتية للشعب الفلسطيني وليس لحماس».

واضاف الرنتيسي «ان الشعب الفلسطيني هو المتضرر من هذه الحملة، ومما يثير الدهشة انها تأتي في الوقت الذي يعلن فيه (رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين) نتنياهو استمراره في سياسة الاستيطان».

وتابع المسؤول في حماس «ان ما حصل هو من استحقاقات زيارة اولبرايت للمنطقة» معتبرا ان هذه الحملة «جاءت استجابة للضغوط الامريكية والاسرائيلية».

واضاف «كنت اتمنى ان لا تكون هذه الخطوة، وللاسف تمت بطريقة شكلت صفعة للوحدة الوطنية وللحوار الوطني وتأتي في وقت صعب جدا».

واكد «حدوث اعتقالات في صفوف حركة حماس» الا انه لم يقدم ارقاما او اسماء.

ونددت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين الجمعة بالحملة التي تشنها السلطة الوطنية الفلسطينية على حركة حماس في مناطق الحكم الذاتي.

وجاء في بيان ان القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديموقراطية المعارضتين لاتفاقات الحكم الذاتي «تدين بشدة حملات الاعتقال التي تمارسها سلطة الحكم الذاتي ضد ابناء حركة حماس في الاراضي المحتلة بهدف ضرب ما يسمى بالبنية التحتية» لحركة حماس.

واعتبرت الجبهتان اللتان تتخذان من دمشق مقرا لهما ان «حملة الاعتقالات تأتي استجابة للضغوط الامريكية والاسرائيلية في الوقت الذي تصعد فيه اسرائيل سياسة الاستيطان والاستيلاء على ما تبقى من الارض الفلسطينية».

ودعت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية بزعامة جورج حبش والديموقراطية بزعامة نايف حواتمة السلطة الفلسطينية الى «الوقف الفوري لحملة الاعتقالات» وحذرت من نتائجها «الخطيرة» على الوضع الفلسطيني.

وحثت القيادة الموحدة على قيام «اعمق وحدة ميدانية فلسطينية لمواجهة الاستيطان (الاسرائيلي) وتوحيد الطاقات لمواجهة الاحتلال الاسرائيلي».

وعبر رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الجمعة عن امله في ان تكون السلطة الوطنية الفلسطينية جادة في قمع حركة المقاومة الاسلامية.

واكد نتنياهو امام الصحافيين في مقر رئاسة الحكومة في القدس «نحن نراقب (هذه الحملة). آمل ان تترجم تغييرا وجهدا حقيقيا لضرب البنى التحتية للارهاب. واذا كان الامر كذلك فانها اشارة جيدة».

واضاف «اذا كان هناك فعلا عمل ملموس من جانب السلطة الفلسطينية وتوصلنا الى هذه البداية فان ذلك سيسهل بدء استئناف العملية السياسية».

ويفترض ان يلتقي وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الاثنين المقبل في نيويورك امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) برعاية وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في محاولة لتحريك المفاوضات المجمدة منذ سبعة اشهر.

وافاد مصدر عسكري اسرائيلي الجمعة ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خلال مساء الخميس 15 عضوا في حركة المقاومة الاسلامية من مناطق مختلفة في الضفة الغربية.

وقال المصدر ان «الاعتقالات تمت في عدد من القرى الفلسطينية وخاصة تلك القريبة من مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية وبهدف شل قدرات حماس ومنع هجمات انتحارية محتملة قد تقوم بها».

وكان الجيش الاسرائيلي بدأ حملة اعتقالات في صفوف حماس شملت حتى الآن اكثر من 400 من عناصرها وذلك بعد عمليتي التفجير اللتين نفذهما خمسة انتحاريين.

الدكتور موسى ابو مرزوق لـ «القدس العربي»:

ننتظر من الاردن تعديل تصوره للحادث

عمان-«القدس العربي»:



اكد الدكتور موسى ابو مرزوق الرئيس السابق لمكتب حماس السياسي أن الاداة التي استخدمت في محاولة اغتيال خالد مشعل موجودة لدى الأجهزة الأمنية الأردنية. وقال في حديث لـ«القدس العربي» إن رواية الناطق الرسمي الاردني للحادثة «لم تكن دقيقة»، مشيرا الى ان حماس تنتظر من الحكومة الاردنية تعديل تصورها المعلن للحادث.

وفيما يلي نص الحديث:

■ حتى الآن هناك تضارب في تقييم الوضع الصحي للشيخ مشعل والمصادر الطبية الاردنية تتحدث عن استقرار حالته؟

■ الحقيقة تخالف هذه الاستنتاجات الطبية، فالشيخ مشعل الآن في غيبوبة مستمرة، وهناك مؤشرات على تدهور حالته الصحية وتضرر الجهاز العصبي الذي يمنعه من التنفس بشكل طبيعي، ويمكن القول ان الصور الطبقية التي اجريت للدماغ سليمة فيزيائيا، لكنه ما زال يتنفس بالطريقة الصناعية وبطريقة غير طبيعية.

■ بسرعة اتهمتم الموساد، والناطق الرسمي الاردني ادلى ببيان تحدث فيه عن مشاجرة عادية؟

■ من البداية كان موقفنا واضحا، وادركنا ان المسألة عبارة عن محاولة واضحة لاغتيال رئيس المكتب السياسي للحركة، ونحن نعتقد ان كلام وتصريح الناطق الرسمي الاردني لم يكن دقيقا، ونحن لا نقول خلاف ذلك.

■ هل يمكن ان تصف لنا ما حدث بالضبط؟

■ بصراحة وبشكل مختصر تم تصويب جهاز حديث لا تعرف كنهه حتى الآن على رأس مشعل بقصد قتله، وكان الهدف من هذا الجهاز الذي اطلق اشعة خطيرة وحساسة قد تكون ليزرية او غير ذلك تسليط الاشعة على الدماغ مباشرة، والهدف لا يمكن الا ان يكون القتل والاغتيال.

■ ما هو دور الحارس الشخصي لمشعل؟

■ الحارس الشخصي وبتوفيق من الله عز وجل حال دون اتمام المهمة القذرة، وتعامل الحارس مع الموضوع فورا وبتلقائية شديدة، وابعد الرجل الاجنبي الذي هاجم مشعل بالجهاز المجهول، بحيث لم يتمكن المهاجم من اتمام مهمته، وتمكن مشعل من مغادرة الموقع فورا، لكن التأثيرات الطبية للاشعة المجهولة التي تعرض لها مشعل ظهرت بعد اربع ساعات من الحادث.

■ هل توصلتم الى تحديد طبيعة الجهاز الذي هوجم به مشعل او طبيعة الاشعة التي انطلقت منه؟

■ هذه المهمة يجب ان تقوم بها الاجهزة الأمنية الاردنية، وهي التي تحدد ذلك وليس نحن، لان الجهاز المجهول موجود الآن بين يدي الاجهزة الاردنية، حيث ان الحارس الشخصي تنبه للمهاجمين وانشغل بمطاردتهم، ولم ينشغل بضبط الجهاز المذكور بعد ان وضعه اصحابه في السيارة التي كانت تنتظرهم.

■ برأيكم لماذا حصل هذا التناقض بين روايتكم والرواية الاردنية الرسمية لما حصل؟

■ نحن لا نتحدث عن تناقض، وما نقوله ان الحادث الذي حصل لم يوصف بطريقة دقيقة من قبل الجانب الاردني، وبالنسبة لنا لا يوجد لبس في الموضوع فهو محاولة اغتيال واضحة بعيدا عن بقية الاجتهادات، والشباب الذين رافقوا مشعل تعاملوا مع الموضوع على هذا الاساس، لقد قاموا بمطاردة المهاجمين والقوا القبض فعلا على اثنين منهم وتم تسليمهما بواسطة المرافق لمشعل الى مركز امن البيادر قرب العاصمة عمان.

■ اذن ما هو موقفكم الآن من الاعلان الاردني؟

■ نحن ننتظر من الحكومة الاردنية تعديل تصورها المعلن للحادث، وحتى الآن لم نطلع على اي تحقيقات اردنية بهذا الصدد، لكن السلطات الاردنية ما زالت حسب معلوماتنا تحتجز المهاجمين، والآن المطلوب تعديل صورة ما تحدث عنه الناطق الرسمي الاردني، ونحن ننتظر ان يقوم الاردن بذلك.

■ هل جرت اتصالات بينكم وبين الحكومة الاردنية بعد الحادث؟

■ جرت اتصالات ووضعنا الحكومة بصورة رأينا وتصورنا للموضوع، لكن لم نطلع على التحقيقات التي جرت، وما تم اخبارنا به فقط هو ان المعتقلين من الجنسية الكندية، دخلا البلاد بتاريخ 19 من الشهر الجاري، وما زالا قيد الاحتجاز.

■ لماذا اعلنتم فورا ان الموساد حاول اغتيال مشعل؟

■ اولا: لا توجد اي جهة اخرى غير العدو الصهيوني لها مصلحة بذلك، وثانيا كان واضحا ان مشعل تعرض للاعتداء بعد فترة رقابة من قبل المجموعة المجهولة التي هاجمته، وبالاضافة الى ذلك هناك تهديدات معلنة وواضحة من قبل الجهات الاسرائيلية لاكثر من مسؤول في حركة حماس، ويمكن القول ان جميع مسؤولي الحركة تعرضوا لتهديدات من هذا النوع بالتصفية والقتل، ولكن ذلك لم يمنع الحركة من مواصلة طريقها في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني.

■ هل لديكم تصور امني للمخططات التي تستهدف تصفية قادة حماس بالخارج؟

■ هناك الكثير من المعلومات بين الحين والاخر، وهناك تكهنات بهذا الاتجاه، لكن لا توجد لدينا معلومات منظمة عن مخططات اسرائيلية محددة.

■ هل سيتأثر تواجد الحركة في عمان بهذه الحادثة؟

■ التواجد الرئيسي للحركة ومسرح عملياتها في الداخل، وفي النهاية لن يتأثر تواجدنا الاعلامي والسياسي بالخارج والداخل باي حال من الاحوال.

«حماس» قد تعيد النظر بتواجدها في الاردن بعد الاعتداء على رئيس مكتبها السياسي

عمان-من سعيد مصطفى:

يشكل الاعتداء الذي نفذه مواطنان كنديان يعتقد انهما مجندان من اسرائيل على رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» خالد مشعل نقطة تحول رئيسية في الصراع بين اسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية.

ولم يكن قيام السائحين الكنديين بمحاولة الاغتيال التي استهدفت المسؤول الاول في حركة «حماس» مجرد حدث عابر يضاف الى سجلات عشرات المشاجرات التي تشهدها المخافر الامنية في اي بلد كما حاولت الرواية الرسمية في البداية ان تظهرها، بقدر ما هي خطوة لها ابعادها السياسية وارتباطها الوثيق بمستقبل الصراع بين اسرائيل وحركة «حماس» المسؤولة عمليا عن عمليات التفجير المدوية التي وقعت في القدس وتل ابيب وعسقلان والخضيرة وبيسان والعفولة داخل اسرائيل على مدى السنوات القليلة الماضية.

وسواء توضحت سريعا الاتهامات بشأن وقوف جهاز الاستخبارات الاسرائيلية الخارجية «موساد» وراء الحادث الذي طال شخصية مدنية وسياسية ام انها لم تتوضح، مع تأخر نتائج تحقيقات الاجهزة الامنية الاردنية التي لم تكشف بعد، الا انه من المؤكد ان هناك رسالة بدأت القيادة السياسية في تل ابيب بايصالها بوضوح وهي تتعلق مرة اخرى بنقل الصراع الى ساحات مجاورة خارج اسرائيل كما كان الحال في السبعينات والثمانينات.

ويعتبر هذا الهجوم الاول الذي تتعرض له قيادات حركة «حماس» المقيمة في الاردن منذ بدء نشاط الحركة السياسي والاعلامي بعد حرب الخليج الثانية، وكان الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي الدكتور فتحي الشقاقي قد اغتيل في السادس والعشرين من تشرين الاول (اكتوبر) 1995، وقد توجهت اصابع الاتهام الى وقوف جهاز «موساد» وراء عملية اغتياله في مالطا.

وتأتي حادثة الاعتداء بعد 3 ايام على هجوم بالاعيرة النارية تعرض له دبلوماسيان يعملان في السفارة الاسرائيلية في الاردن من قبل مجهولين، و4 ايام على اطلاق الاجهزة الامنية الاردنية سراح الناطق الرسمي لحركة «حماس» المهندس ابراهيم غوشة بعد اعتقال دام اسبوعين.

ويقول مراقبون ان الاوضاع السياسية التي تمر بها التسوية السلمية المتعثرة بين اسرائيل والفلسطينيين تساعد على العنف لا سيما بعدما تأكد عدم نجاح جولة وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت الاولى الى الشرق الاوسط اثر تأكيد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي عزمه على استئناف مخططاته التوسعية في الاراضي الفلسطينية التي تعمل على توتير الاوضاع وتستبعد اي امكانية للامن والسلام في المنطقة.

ويقول هؤلاء ان اصرار الحكومة الاسرائيلية الحالية على سياسة الاستيطان وقضم الاراضي ومصادرتها من اصحابها من شأنه ان يزيد التوتر ويعزز الاعتقاد بفشل عملية التسوية في حماية الحقوق الفلسطينية.

وساعدت النكسات التي منيت بها العملية السلمية على المسار الفلسطيني — الاسرائيلي وعدم قدرة اتفاق اوسلو الذي توصلت اليه منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل العمالية السابقة على استكمال باقي بنود الاتفاق وتطبيقه الجاد وتحديدا منذ مجيء نتنياهو الى سدة الحكم في حزيران (يونيو) الماضي في التسبب بفتور عملية السلام.

وينظر مسؤولون في «حماس» الى ان الاعتداء على رئيس مكتبهم السياسي المقيم في عمان انما يحمل رسالة واضحة من الحكومة الاسرائيلية بانها قادرة على نقل المعركة الى الخارج.

ويقول عبد العزيز الرنتيسي احد قيادات «حماس» في قطاع غزة لوكالة «فرانس برس» في تعليقه على حادثة مشعل «ان اسرائيل هي التي تنقل المعركة من الداخل الى الخارج ولسنا نحن»، ومضى يقول ان اسرائيل فتحت جبهة جديدة، مشيرا الى ان الاعتداء على مشعل كان اعتداء على رمز اسلامي وتم على ارض دولة عربية اسلامية.

ورغم ان الاردن وقع معاهدة سلام مع اسرائيل قبل 3 اعوام الا ان الاعتداء على مشعل يمثل رسالة الى الحكومة الاردنية بانها لن تتورع عن زعزعة الامن والاستقرار في المملكة التي يتواجد فيها عدد غير قليل من قيادات «حماس» السياسية والاعلامية المسؤولة عن اعمال التفجير الاخيرة في القدس الغربية.

وتتحدث مصادر سياسية وصحفية في الاردن ان ثمة رأيا عاما آخذا بالتبلور لدى القيادة الاردنية بضرورة اعادة النظر في حجم تواجد «حماس» في بلادها، لا سيما ان المملكة وعقب كل عملية عسكرية لـ«حماس» في اسرائيل توجه أصابع الاتهام اليها بايوائها للقيادة السياسية للحركة رقم واحد في الصراع مع اسرائيل.

وتضيف المصادر ان اعتقال الحكومة الاردنية للمهندس غوشة عضو المكتب السياسي لـ«حماس» قبل اسبوعين وشن حملة اعتقالات استهدفت أعضاء ناشطين في «حماس»، وعضوا آخر في مكتبها السياسي قبل عام تمثل رسالة الى الحركة الفلسطينية بأن الاجواء السياسية لم تعد تسمح بهذا الوجود. كما اشارت الى ان ذلك كان محور حوار جاد دار بين قياديين في «حماس» ومسؤول اردني رفيع المستوى عقد مؤخرا اكد فيه المسؤول الاردني على ان السلام خيار استراتيجي، وان دعم السلطة الفلسطينية وخياراتها جزء من خيار الاردن، وان ذلك يتعارض مع وجود حركة «حماس» السياسي والاعلامي، لا سيما وان «حماس» تتعامل مع الخيار العسكري كهدف استراتيجي وليس برنامجا قابلا للتفاوض. وتؤكد «حماس» ان 4 سنوات على تطبيق اتفاق اوسلو كافية للحكم على مصير التسوية السلمية المتعثرة والتي تمر بازمة خطيرة ليس بسبب العمليات العسكرية التي يقوم بها جناحها العسكري ضد أهداف اسرائيلية، وانما بسبب هزالة الاتفاق ومنطق القوة الذي يفرض نفسه في الحل وتنكر اسرائيل للحقوق الفلسطينية.

كما تؤكد الحركة ان لا علاقة تربط بين الجهاز العسكري وأجهزة «حماس» السياسية والاعلامية، وان العمليات العسكرية تتم باستقلالية من كتائب عز الدين القسام المتواجدة داخل الاراضي الفلسطينية حسب قولها.

الا ان مصادر مطلعة في «حماس» لا تستبعد ان تعمد الحركة الى دراسة تواجدها في الاردن، وان احد الخيارات المطروحة هي القيام بهجرة سياسية الى دول عربية واسلامية تربطها بـ«حماس» علاقات وثيقة.

رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية:

قرار تعليق الصحف الاسبوعية ضربة جديدة للمسيرة الديمقراطية

عمان-«القدس العربي»:

استنكرت لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة الاردنية (12 حزبا) قرار مجلس الوزراء الاخير بتعليق صدور عدد من الصحف الاسبوعية الاردنية، عملا بقانون المطبوعات والنشر المؤقت، وطالبت بوقف هذا القرار والغائه.

وصرح محمد الزعبي رئيس الدورة الحالية للجنة التنسيق ان هذا القرار «الظالم» هو قرار سياسي يأتي في اطار التحضير من قبل الحكومة للانتخابات النيابية القادمة التي ستجري بعد 6 اسابيع، ان الحكومة بهذا، كما قال الزعبي، «تريد ان تمنع الرأي الاخر وتقوم بكسر الاقلام وكم الافواه، خصوصا وان هذا الاجراء قد جاء مترافقا مع وقف الحوار مع المعارضة، وسد السبل اليه، واستهداف رابطة الكتاب الاردنيين والمؤسسات الثقافية الاخرى، ومنابر الرأي والتعبير». واضاف الزعبي ان هذا القرار هو «ضربة جديدة للمسيرة الديمقراطية يستهدف النيل من المجال الوحيد الباقي للحوار الوطني، الا وهو الصحف المستقلة، وان مثل هذا العمل سيساهم في زعزعة الاستقرار خصوصا وان كل الدلائل تشير الى ان الحكومة ستمضي قدما بخطوات اخرى تستكمل بها الاجهاز على الصحافة بما فيها الصحافة الحزبية الباقية، ولا تخفي خططها لاستصدار قوانين بعد الانتخابات تنال من الاحزاب والنقابات المهنية».

وشكلت لجنة التنسيق العليا للاحزاب وفدا من الامناء العامين لزيارة الصحف اليومية والبحث في اشكال التضامن مع الصحف الاسبوعية والدفاع عن حرية النشر في الصحف اليومية التي بدأت تتعرض لحملة تضييق مكشوفة.

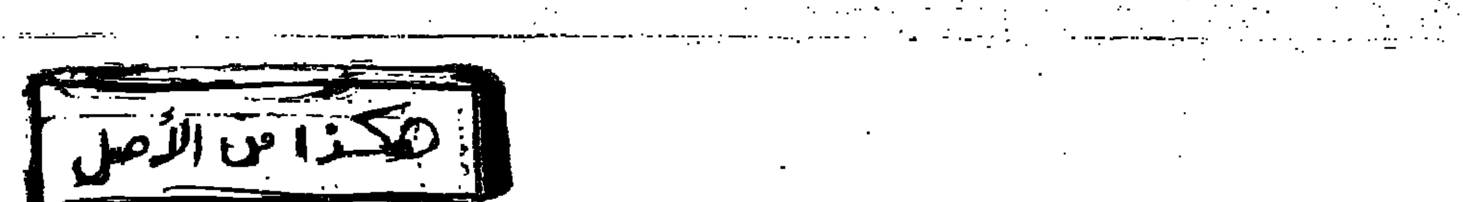
كما قررت اللجنة دعوة مؤسسات المجتمع المدني الى اجتماع جديد لمتابعة توجهاتها السابقة التي اعتمدت في حزيران (يونيو) الماضي عند اصدار القانون المؤقت، ودعت الى اجتماع يوم الاثنين المقبل في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي في عمان. وقامت لجنة التنسيق العليا باقرار اقامة مهرجان تضامني مع الصحافة والعاملين فيها وذلك في مجمع النقابات المهنية يوم الاربعاء المقبل ايضا كما كلفت اللجنة القانونية المنبثقة عن لجنة التنسيق العليا تبني القضايا الناشئة عن قرار تعليق الصحف.

وتتألف لجنة التنسيق العليا من 12 حزبا هي: العمل الاسلامي وحشد والوحدة والانصار والحركة العربية والدستورية والبعث الاشتراكي والبعث التقدمي والشيوعي وجبهة العمل القومي وحق والارض العربية. في الوقت ذاته فشلت (الاسبوعيات) في اقناع (اليوميات) بالتضامن معها، واكتفت الصحافة اليومية بالاشارة الى قرارات تعليق الصحف كغيرها من الاخبار العادية، وانتقد الكاتب سلطان الحطاب في صحيفة (الرأي) الصادرة الجمعة الحكومة لانها اصدرت قانونا سمح لتجار الصحافة الاسبوعية بالهروب دون الالتزام بحقوق العاملين لديهم، وقال ان معظم الصحف الاسبوعية لم تدفع رواتب موظفيها منذ ثلاثة شهور في حين تمتع اصحابها بالعز والجاه، وانقذهم القانون من حقوق الناس المتراكمة. وكانت احدى الاسبوعيات وهي (البلاد) قد خاضت معركة مع الحطاب واتهمته بممارسة السرقة الصحافية، وادعاء كتابة موضوعات لم يكتبها، وغضب الحطاب من هذا الاتهام وهدد بمقاضاة الصحيفة التي كانت مشمولة بقرارات التعليق.

ووجد الكاتب البارز فهد الفانك الفرصة مناسبة للحديث عن علاقة الصحافة الصفراء بالرأي العام، وقال في مقالته بـ(الرأي) «في مصر قرر صحافيون عن بعد ان المخابرات البريطانية هي التي دبرت مقتل الاميرة بيانا للحيلولة دون مصاهرة المصريين، وميلاد طفل مصري يكون اخا لملك بريطانيا المقبل، فاقتنع الرأي العام بالرواية دون ان يطلب دليلا عليها، وفي لندن تحول غضب الرأي العام على الصحافة الصفراء الى غضب مشترك مع الصحافة ايضا على العائلة المالكة لانها لم تظهر حزنا كافيا على مقتل ديانا، فما اضطر الملكة لاصدار بيان تقسم فيه انها حزينة فعلا على وفاة كنتها السابقة، وان الاسرة المالكة مشغولة بترتيبات الجنازة ولم تجد الوقت الكافي لاظهار مشاعرها».

ورأى الفانك ان وسائل الاعلام «تسوق الكثير من الرأي العام كالقطيع، فتشكل آراءهم، ومواقفهم، وعواطفهم، وتقرر متى يضحكون او يحزنون» وقال «من المدهش ان هذا الرأي العام الطيع الذي تستطيع الصحافة الصفراء ان تتلاعب به، وان تقوده هو العماد الذي تقوم عليه الديمقراطية، وهو الذي يقرر من يحكم البلاد وكيف».

شاب اردني يطالع صحيفة البلاد التي طالبتها الحكومة بالتوقف عن الصدور الى جانب صحف اسبوعية اخرى (رويتر)



البيت الابيض ينتقد زعيم الليكود.. واسرائيل تعتبر ان الولايات المتحدة تضخم المسألة

نتنياهو يرفض مطلب امريكا بايقاف مؤقت للاستيطان

■ القدس ـ رويتر: رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الجمعة دعوة الولايات المتحدة الى تجميد توسيع المستوطنات في الضفة الغربية قائلا ان سياسته تدعو الى نمو طبيعي فقط في المستوطنات.

وردا على سؤال عن احتمال ان توقف اسرائيل بناء المستوطنات مؤقتا لتسهيل محادثات السلام قال نتنياهو للصحافيين «اعتقد انكم لا ترون احدا يقترح وقف البناء في المجتمعات العربية التي تشهد هي الاخرى نموا طبيعيا ولا يمكن لاحد ان يقترح واقعيا تجميد الحياة».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت جددت الخميس دعوتها الى تجميد بناء مستوطنات لليهود قائلة ان خطط نتنياهو الاخيرة لا تساعد في التوصل الى اتفاق نهائي للسلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

وحثت اولبرايت خلال اول جولة لها بمنطقة الشرق الاوسط في وقت سابق من هذا الشهر على تجميد توسيع المستوطنات في الضفة الغربية فيما يعتبر الفلسطينيون التوسع في هذه المستوطنات اجراء استفزازيا يفاقم من الازمة التي تمر بها عملية السلام حاليا.

واكد البيت الابيض الامريكي الخميس ان قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي السماح بتوسيع مستوطنة يهودية في الضفة الغربية «مضر ويخلق مناخا سيئا» لعملية السلام.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون الموجود في ليتل روك في اركنساس يقاسم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت وجهة نظرها اي انه «في هذه المرحلة من عملية السلام، من المهم جدا ايجاد الاجواء المؤاتية التي تسمح للاطراف بدفع الحوار في ما بينهم».

وتحدى نتنياهو الاربعاء الولايات المتحدة باعلانه ان حكومته ستبني 300 مسكن جديد بمستوطنة افرات بالضفة الغربية فضلا عن مستوطنات اخرى باراض احتلتها اسرائيل عام 1967.

وقال نتنياهو الجمعة «لا يوجد شيء غير عادي ولا يوجد شيء غير معقول في سياستنا باتاحة الفرصة للنمو الطبيعي في مناطق متصلة باعمال البناء القائمة باكبر قدر ممكن».

وقال نتنياهو خلال لقاء مع صحافيين اجانب في مقر رئاسة الحكومة في القدس «لا يمكن واقعيا لاحد ان يطلب منا تجميد الحياة».

وتابع يقول «لا جديد في هذه الخطط التي يجب الا تكون موضع جدل».

واعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي الجمعة ان الولايات المتحدة تضخم في انتقاداتها مسألة استمرار الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية.

وقال ليفي الموجود في نيويورك في مقابلة اجرتها معه الاذاعة الاسرائيلية عبر الهاتف ردا على قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي ببناء 300 مسكن في مستوطنة افرات قرب بيت لحم في الضفة الغربية «يجب تجنب التضخيم».

واضاف ليفي الذي يشارك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة «ان هذه المبادرة لا تتعارض باي شكل من الاشكال مع التعهدات التي قطعتها الحكومة للولايات المتحدة».

وقال وزير الامن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني ان اسرائيل تحتاج الى مواصلة توسيع مستوطناتها في الضفة الغربية لحماية نفسها.

واضاف كهلاني في كلمة القاها بكلية ايكيرد في سان بطرسبرغ بولاية فلوريدا الامريكية مساء الخميس «اننا سنواصل بناء المستوطنات طلبا للحماية».

وقال كهلاني انه يعتقد ان اتفاق اوسلو الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية يعطي اسرائيل الحق في توسيع مستوطناتها القائمة.

ولمح الى ان بعض المستوطنات الصغيرة يمكن نقلها الى مستوطنات اكبر لكنه قال ان المستوطنات القريبة من القدس ضرورية لحماية المدينة.

واضاف كهلاني انه رغم النزاع بشأن المستوطنات ومسائل اخرى فانه يعتقد ان اسرائيل والفلسطينيين يمكنهما التوصل الى اتفاق لتقسيم الضفة الغربية والعيش في سلام.

ومضى قائلا «اعتقد اننا يجب ان نعيش معا. اننا مستعدون للقتال لكننا جاهزون لحل المشكلة. اننا مستعدون لتقسيم المنطقة». لكنه قال ان الاسرائيليين لن يوافقوا مطلقا على تقسيم القدس.

واحتجت بريطانيا بشدة الجمعة على قرار الحكومة الاسرائيلية السماح ببناء منازل جديدة في مستوطنات يهودية في الضفة الغربية الامر الذي يخشى ان «ينسف الجهود المبذولة» لاطلاق عملية السلام.

واوضحت وزارة الخارجية في بيان ان «الاستيطان ينتهك القواعد الدولية ويشكل عقبة امام عملية السلام».

واعتبرت ان «الاتن الصادر من جانب واحد» من قبل حكومة بنيامين نتنياهو «يخشى ان ينسف الجهود المبذولة حاليا لتنشيط المفاوضات والتي تلقى دعمنا التام».

وكانت واشنطن قد ادانت ايضا قرار الحكومة الاسرائيلية معتبرة انه يشكل تصرفا «ضارا» بعملية السلام.

ووصف وزير الخارجية المصري عمرو موسى القرار الاخير الذي اتخذه نتنياهو باقامة وحدات استيطانية جديدة بأنه «خطير» ويدعو الى القلق.

وقال موسى إن القرار الذي جاء بعد أيام من جولة انقضت لوزيرة الخارجية الامريكية في المنطقة يشكل «دليلا على تحد واضح وكامل لعملية السلام ولأسسها وللراعي الامريكي».

واضاف في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية اليوم أنه كانت هناك توقعات عقب زيارة الوزيرة أولبرايت الأخيرة مفادها انه ستتخذ اجراءات لتخفيف حدة مثل هذه الاجراءات (الاستيطان) لتمكين عملية السلام من ان تستأنف او على الاقل تشكيل جو اقل حدة. واكد أن الاجراء الاسرائيلي يعطي الانطباع بأنه لا يوجد هناك اي اهتمام من جانب اسرائيل بالمساعي الجارية لتذليل العقبات أمام عملية السلام، وان الامور ستستمر على منحاها السلبي الذي لا بد ان يؤدي الى انهيار عملية السلام بالكامل، كما قال.

وحذر وزير الخارجية المصري من أنه ما لم يكن هناك اجراء رادع أمام موجة الاستيطان اليهودي في الأراضي الفلسطينية فإن «الاحباط سوف يزيد»، وقال «قطعا الشعب الفلسطيني لن يقبل بهذا».

وفي إشارة ذات مغزى، قال موسى إن «من ضمن ضحايا هذه الاجراءات (الاستيطان) سيكون مؤتمر الدوحة (الاقتصادي) وغيره»، مضيفا «الامور خطيرة جدا، وواضح ان الدول الاوروبية غير راضية، والولايات المتحدة ايضا غير راضية، ونحن غير راضين لان في ذلك ابتزازا للجانب الفلسطيني، وخرقا لمبادئ عملية السلام» مشيرا الى أن «هذه الامور لا يمكن ان تمر بسهولة».

وردا على إعلان مسؤولين اسرائيليين بأن الاعلان الجديد عن إقامة 300 وحدة سكنية في مستوطنة افرات قرب بيت لحم ليس أمرا جديدا، وأنه سبق ان اقر في زمن الحكومة العمالية السابقة، قال الوزير موسى «هذا الكلام لم يعد له اي مصداقية. نحن لا نصدق مثل هذا الكلام» مؤكدا أن «المهم ما يتم على الأرض».

ووصف ذلك بأنه «خرق لعملية السلام، ولأسسها»، وأعلن أن بلاده تراقب ردّ الفعل الامريكي بشأن الخطوة الاسرائيلية الجديدة، غير أنه قال «ننتظر ما هي الاجراءات العملية التي ستتخذها الولايات المتحدة، وخصوصا ان عندها اجتماعات قادمة مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي قريبا».

نتنياهو يتحدث للصحافيين حول عزمه مواصلة الاستيطان (رويتر)

الرئيس الاسرائيلي يزور مصر الاحد ويأمل ان يتمكن عزام من العودة معه الى اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: اعلن متحدث اسرائيلي رسمي الجمعة ان الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن سيتوجه الاحد الى القاهرة للقاء الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت المتحدثة باسم الرئيس الاسرائيلي باتيا كينان ان وايزمن وهو من صانعي معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية سنة 1979 عندما كان وزيرا للدفاع سيبحث مع الرئيس مبارك سبل دفع عملية السلام مع الفلسطينيين.

واعلنت الاذاعة العسكرية الجمعة ان الرئيس الاسرائيلي يأمل في ان يتمكن الاسرائيلي الدرزي الذي حكم عليه في مصر بالسجن بتهمة التجسس لمصلحة اسرائيل من العودة معه الاحد الى اسرائيل.

وقال المصدر ذاته ان وايزمن سيطلب من الرئيس المصري العفو عن عزام عزام ليتمكن من العودة معه الى اسرائيل على متن طائرته الخاصة.

ولكن وايزمن الذي كان احد مهندسي معاهدة السلام بين مصر واسرائيل في 1979 بشأن محاكمة عزام الموظف في شركة اسرائيلية للنسيج في مصر الذي حكم عليه في 31 آب (اغسطس) الماضي بالسجن 15 عاما مع الاشغال الشاقة بتهمة التجسس، ان مصر ارتكبت خطأ فادحا سينعكس سلبا على العلاقات بين البلدين»، واعتبر ان الامر يتعلق بحكم «جائر».

ومن جهة اخرى عمد الرئيس الاسرائيلي الذي يعتبر دوره شرفيا الى التنصل من مواقف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو المتصلبة بشأن عملية السلام، واقترح في منتصف ايلول (سبتمبر) ان تمارس واشنطن ضغوطا على نتنياهو لاستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين والمجمدة منذ ستة اشهر.

كما طلب وايزمن من واشنطن القيام بمبادرة واسعة مماثلة لكامب ديفيد «لاعادة عملية السلام الى مسارها» ضاربا مثالا على ذلك مؤتمر كامب ديفيد سنة 1978 الذي ادى الى توقيع معاهدة سلام بين اسرائيل ومصر. وقد اسهم جمود عملية السلام ورفض الرئيس العفو عن عزام عزام في تدهور العلاقات بين اسرائيل ومصر. وتلقي «مسألة» اخرى بظلالها على هذه العلاقات فقد شكى السفير المصري في اسرائيل محمد بسيوني من تعرضه للمضايقات من قبل مسؤولين اسرائيليين وهدد بالعودة الى القاهرة في حديث نشرته الخميس صحيفة «يديعوت احرونوت».

وقد اضطر نتنياهو الى الاتصال هاتفيا بالسفير المصري ليبلغه «باحترامه» ويؤكد له انه يأخذ هذه الاتهامات «على محمل الجد» استنادا الى رئاسة الوزراء.

نواب «فتح» في المجلس التشريعي يبحثون السبت مسألة التعديل الحكومي

■ القدس ـ ا ف ب: يعقد اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المنتمون الى حركة «فتح» اجتماعا السبت في غزة بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «لبحث عدد من القضايا الجوهرية وفي مقدمها التعديل الحكومي الفلسطيني».

وقال مسؤول كبير في «فتح» يتبوأ منصبا رفيعا في السلطة الفلسطينية لوكالة فرانس برس طالبا عدم ذكر اسمه «هناك توجه جاد لدى الحركة لبحث اجراء تغيير حكومي ولذلك تمت الدعوة الى اجتماع الغد للتباحث في عدد من القضايا الملحة وعلى رأسها هذه المسألة».

ويمثل «الفتحاويون» في المجلس التشريعي الفلسطيني ثلثي عدد اعضائه الـ88، ولذلك فان للقرارات التي قد يتخذونها تأثيرا حاسما على توجهات الهيئة التشريعية الفلسطينية.

واوضح نبيل عمرو عضو المجلس واحد مستشاري الرئيس الفلسطيني لشؤون المفاوضات ان «الاجتماع يهدف الى تنسيق سياسة فتح داخل المجلس التشريعي وخصوصا حول تقرير هيئة الرقابة والتوصية التي رفعها المجلس قبل اكثر من شهر الى عرفات لاجراء تعديل وزاري على اساس هذا التقرير».

واشار امين سر حركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي الى ان «الاجتماع جاء بسبب الشعور القوي لدى نواب فتح بوجود علاقة غير صحية بين السلطتين التنفيذية والتشريعية».

وكان المجلس التشريعي اقر في اخر جلسة له قبل بدء عطلته الصيفية قبل اكثر من شهر رفع توصية الى عرفات باجراء تغيير حكومي في مدة اقصاها تشرين الاول (اكتوبر) على اثر تقرير وضعته لجنة تحقيق تابعة له عن قضايا الفساد وهدر المال العام في مؤسسات السلطة الفلسطينية.

وعلى ضوء هذه التوصية وضع 16 وزيرا فلسطينيا في تموز (يوليو) المنصرم استقالاتهم بتصرف عرفات الا انه لم يبت فيها حتى الان.

وقد قرر المجلس التشريعي في جلسة عقدها قبل اسبوع في رام الله بالضفة الغربية ان يبحث في جلسته الاربعاء المقبل قضية التعديل الوزاري.

نتنياهو يتجاهل تحليل الاجهزة الامنية حول التعامل مع عرفات

■ القدس ـ اف ب: ذكرت صحيفة «هآرتس» الجمعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رفض رأي الاجهزة الامنية الاسرائيلية التي أعربت عن معارضتها للجمود الحاصل في عملية السلام مع الفلسطينيين.

واوضحت الصحيفة ان رئيسي الاستخبارات العسكرية وجهاز الامن الداخلي (الشين بيت) ابلغا نتنياهو ان ليس بالامكان توقع حصول مكافحة جدية للارهاب من رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات طالما ان هذا الاخير لديه الانطباع ان اسرائيل تعطل عملية السلام.

وتفيد «هآرتس» ان هذا التحليل عرض الاسبوع الماضي خلال اجتماع وزاري امني وقد اوردت الصحيفة الحوار الاتي: سأل نتنياهو المسؤول الثاني في الاستخبارات العسكرية الجنرال عاموس جيلاد «بكلام اخر هل هذا يعني برأيكم ان عرفات لن يتعاون ابدا في الحرب ضد الارهاب؟».

فرد الجنرال «انا لم اقل هذا. لقد قلت انه لن يتعاون طالما انه يظن ان العملية الدبلوماسية متوقفة وان اسرائيل تمتنع عن تطبيق ما يتوجب عليها في الاتفاقات».

واكد نائب رئيس الوزراء موشيه كاتزاف ان ليس بامكانه القبول بهذا التحليل لانه «اذا كان صحيحا «علينا اما تغيير سياستنا واما الاستقالة».

ووافق نتنياهو على قوله مشددا «لا يمكنني انا ايضا القبول بتحليل الاستخبارات العسكرية».

واعتبر نتنياهو وغالبية وزرائه ان من الممكن عدم تقديم اي تنازل لعرفات مع مطالبته في الوقت ذاته بقمع صارم للاصوليين في حركتي حماس والجهاد الاسلامي.

وشدد المعلق السياسي في صحيفة «هآرتس» زئيف شيف على ان «من النادر ان ترفض الحكومة تقارير عرضها جهازان امنيان وتتضمن التحليل ذاته بشأن موضوع بهذه الحساسية».

الاسرائيلي قاتل السائح البريطاني كان عضوا في وحدة مستعربين يديرها شارون



شارلوت غيب



ماكس هنتر

لندن ـ «القدس العربي»:

كشف الجندي الاسرائيلي المتهم بقتل مواطن بريطاني انه يعاني من اضطرابات عصبية بسبب عمليات القتل التي نفذها ضد فلسطينيين في الماضي حيث كان عضوا في وحدات سرية مكلفة بالقتل.

ويواجه دانيال أوكيف، وهو ضابط احتياط في الجيش الاسرائيلي، تهمة قتل الشاب البريطاني ماكس هنتر (22 عاما) وجرح صديقته شارلوت غيب (28 عاما) في ايلات الشهر الماضي. والى الآن لم تعرف دواعي اوكيف لاطلاق النار على السائحين البريطانيين.

لكن اوكيف يقول انه كان يعاني من ازمة نفسية منذ سنوات عمله في وحدة للمستعربين تعرف باسم «ريمون».

واخبر اوكيف (45 عاما) المحكمة في «بئر السبع» انه كان مضطربا نفسيا نتيجة تجربته العسكرية في الجيش. وقال «لا أعرف تماما كم قتلنا من اشخاص (فلسطينيين)، لكن كل ليلة كانت لنا عمليات».

وتعني ريمون بالعبرية «قنبلة». وكانت وحدة القتل السرية تشكلت عام 1972 لتنفذ عملياتها ضد الفلسطينيين في غزة. وكانت تعمل تحت ادارة ارئيل شارون الذي يشغل الآن منصب وزير البنى التحتية.

وقال انه كان ضابطا في الجيش عندما تم نقله الى وحدة «ريمون»، واضاف «كانوا يختارون افضل الرجال في وحدات الجيش، لذلك توصلوا اليّ».

وعند سؤاله فيما اذا كان شخصيا تورط باغتيال اشخاص، قال انه لم يمض سنواته في الوحدة يلعب النرد، في اشارة الى قيامه بقتل عدد من الفلسطينيين في قطاع غزة.

لكنه اضاف انه كان يتصرف وفق أوامر مسؤوليه في الوحدة، مشيرا الى ان اعضاء «ريمون» كانوا يتدربون على اطلاق النار على يد الخبير الأمريكي ديف بيركمان.

وقالت شارلوت صديقة الضحية هنتر لصحيفة «الاندبندنت» البريطانية انها وصديقها كانا يخططان للاقامة في كيبوتز قرب طبرية. واضافت انهما كانا يتجولان متطفلين في ايلات في الـ12 من آب (اغسطس) الماضي، وبعد ان ركبا بسيارة مارة مجانا اصابها النعاس، لكنها استيقظت بعد ان توقف السائق ليشعل سيجارة. وتابعت روايتها للحادث «فكرنا ان نشعل سيجارة معه ايضا، لكنني فوجئت بالسائق يطلق النار على ماكس، وقبل ان احاول الهرب اطلق النار علي ايضا». وبعد يومين من الحادثة تم اعتقال اوكيف من منزله في تل ابيب بعد متابعة سيارته البيجو الحمراء.

وما يعرف عن «ريمون» يؤكد ما قاله اوكيف عن عمليات الاغتيال التي نفذتها بدم بارد بحق الفلسطينيين.

وقال عضو سابق آخر في الوحدة انه «كثيرا ما كنا نقبض على احدهم ثم نأمره بالهرب، وما ان يدير ظهره ويسير خطوات قليلة حتى نطلق النار عليه ونكتب في التقرير اننا قتلناه وهو يحاول الهرب، وفي اليوم التالي تسمع في الاذاعة الاسرائيلية ان قوة اسرائيلية دخلت في مواجهة ليلة امس مع ارهابي مسلح، وعندما حاول الهرب، اطلقت النار عليه». وتابع ان اعضاء الوحدة لم يكونوا يحتفلون بقتل احدهم، وان بعضهم غادرها بسبب الضغط النفسي الذي سببته لهم مهماتها.

واضاف «كان علي ان اؤكد لأعضاء الوحدة ان ما يقومون به صحيح ومشروع».

وقال ديفيد يافيتش محامي اوكيف ان التجارب التي مرت اثناء عمله في وحدة المستعربين اثرت على دماغه في السنوات اللاحقة.

واضاف ان اعضاء «ريمون» كان يحملون قائمة باسماء 200 شخص، بعضهم كتب بخط اسود، وحوالي 59 او 60 منهم كتبت اسماؤهم بالاحمر، مشيرا الى ان جنود الوحدة كانوا يعلمون ان الاسماء المكتوبة بالاحمر كان عليهم ان لا يقبضوا على اصحابها احياء.



دانيال اوكيف

عرفات يرفض استقالة امين عام الرئاسة الفلسطينية

■ القدس ـ ا ف ب: علم من مصادر فلسطينية مطلعة الجمعة ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات رفض الاستقالة التي كان امين عام الرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم قدمها له قبل ثلاثة ايام وطلب منه البقاء في منصبه.

وقالت هذه المصادر التي طلبت عدم ذكر اسمها لوكالة فرانس برس «ان عرفات التقى عبد الرحيم الخميس وبحث معه امر استقالته واصر عليه العودة الى منصبه ومزاولة مهامه».

واضافت هذه المصادر ان عبد الرحيم وافق على البقاء في منصبه بسبب الاوضاع الراهنة على ان يتم بحث امر استقالته في وقت لاحق.

وكان عبد الرحيم قدم استقالته يوم الثلاثاء الماضي على خلفية المعلومات التي اعلنتها اسرائيل عن هوية منفذي العمليات الانتحارية الاخيرة في القدس الغربية والتي اودت بحياة 20 اسرائيليا.

وتبين حسب هذه المعلومات ان اربعة من اصل الانتحاريين الخمسة هم من قرية عصيرة الشمالية القريبة من مدينة نابلس في الضفة الغربية وهو ما يتعارض مع ما كانت السلطة الفلسطينية اعلنته من ان المنفذين قدموا من الخارج.

وذكرت مصادر فلسطينية رسمية في حينه ان عبد الرحيم قدم استقالته كونه يتحمل ومن خلال موقعه المسؤولية عن تقديم معلومات للقيادة الفلسطينية جعلتها تبني موقفها عن ان منفذي العمليات الانتحارية قدموا من الخارج.

ويتولى عبد الرحيم بحكم منصبه كأمين عام للرئاسة الفلسطينية مهمة تنسيق المعلومات السياسية والامنية من مختلف مؤسسات السلطة الفلسطينية الى مؤسسة الرئاسة وهو من خلال هذا الموقع يساهم في اتخاذ هذه الاخيرة لقراراتها ومواقفها.

وفد فلسطيني يجري محادثات في وزارة الخارجية الامريكية

■ واشنطن ـ اف ب: اعلن مسؤول امريكي ان مسؤولين فلسطينيين اجروا محادثات الخميس في وزارة الخارجية الامريكية في واشنطن تناولت «سلسلة مسائل تهدف الى استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط». وقال المصدر ان الموفد الامريكي الى الشرق الاوسط دنيس روس تحادث مع امين سر منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) الذي يعتبر «الرجل الثاني» في القيادة الفلسطينية ورئيس المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات. واوضح هذا المسؤول الذي فضل عدم الكشف عن هويته ان المجتمعين «بحثوا سلسلة من المسائل تهدف الى حصول تقدم في عملية السلام». وكان وفد اسرائيلي اجرى في وقت سابق من هذا الاسبوع محادثات ايضا مع روس واخذ على رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات عدم مكافحته الارهاب بما فيه الكفاية. وتهدف هذه المحادثات الى الاعداد للقاء ثلاثي الاسبوع المقبل في نيويورك على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة بين وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي وابو مازن في محاولة لاستئناف عملية السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

يلتسين وشيراك يعربان عن قلقهما ازاء الوضع في الشرق الاوسط

■ موسكو ـ اف ب: اعرب الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والفرنسي جاك شيراك في بيان مشترك صدر الجمعة في موسكو عن قلقهما ازاء تدهور عملية السلام في الشرق الاوسط. واعرب الزعيمان عن قلقهما «لتدهور عملية السلام في الشرق الاوسط وللخيبة التي تنتاب شعوب هذه المنطقة» حسب ما ورد في البيان الذي وزعته وكالة انباء «انترفاكس» بالروسية. ودعا يلتسين وشيراك الى التقيد بأسس مؤتمر مدريد وباتفاقات اوسلو وجددا تمسكهما بمبدأ «الارض مقابل السلام».

واضاف البيان الذي صدر في ختام محادثات بين الرئيسين «لا يمكن ان يكون هناك امن من دون سلام ولا سلام من دون امن».

كما نشر الرئيسان ثلاثة بيانات اخرى مشتركة حول البوسنة وناغورني كاراباخ وحول تطبيق العقد المؤسس بين روسيا وحلف الاطلسي.

نقابات اسرائيلية تقول ان نصف مليون عامل سيضربون يوم الاحد

■ تل ابيب ـ رويتر: قال اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) الخميس انه يتوقع ان يشارك نصف مليون عامل في اضراب عام يوم الاحد احتجاجا على السياسات الاقتصادية للحكومة.

وقال الاتحاد في بيان «سيبدأ من الساعة السادسة صباح يوم الاحد اضراب عام يشمل كافة قطاعات الاقتصاد ويشارك فيه اكثر من نصف مليون عامل».

ويطالب المضربون الحكومة بالالتزام باتفاق يقدم بنود تعويضات افضل لعمال النقابات. وقال الهستدروت ان الاضراب سيشل كافة البنوك الحكومية والمطارات والموانئ وشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية (العال) وشركات الكهرباء والتليفونات وقطاع الطاقة والعيادات والصناعات العسكرية وشبكة البريد والمدارس والمكاتب الحكومية.

واضاف ان الكثير من عمال القطاع الخاص قد يشاركون ايضا في الاضراب بينهم موظفون اعضاء في النقابات العمالية في قطاعات الزراعة والاغذية ومنتجات الانشاء والنسيج والالكترونيات والكهرباء.

ومضى الاتحاد يقول ان الممرضات وموظفي الخدمات الطبية الطارئة سيعملون عدد ساعات اقل من المعتاد.

جاء الاعلان عن الاضراب بعد ان انهى وزير المالية يعقوب نيمان لقاءا قصيرا مع عامير بيريتس رئيس الهستدروت مساء الخميس في محاولة لتجنب الاضراب.

وحمل نيمان في وقت سابق على زعماء النقابات العمالية وقال ان اتفاق المعاشات الذي يبدو في قلب مطالب الهستدروت لا يتمتع باي سند قانوني.

ويأتي هذا الاضراب في غمرة تصعيد خطير للنزاع مع الحكومة على الاصلاحات الاقتصادية التي تطرحها الحكومة. ومن اهم القضايا محل الخلاف التغيير في نظام المعاشات الذي تدعمه الحكومة.

حزب الله لم يعد مجرد مجموعة من الملتحين المناهضين للغرب

اسرائيل تواجه تخطيطا عسكريا مذهلا من المقاومة الاسلامية في لبنان

بيروت ـ من جاك ريدن:

في ليل 17 ايلول (سبتمبر) الماضي تسلل مقاتلو حزب الله الى مواقعهم المخطط لها. ومع اول شعاع شمس يضيء تحصينات اسرائيل وحلفائها على قمم التلال بدأ الهجوم في وقت واحد على 25 هدفا.

ويقول خبير عسكري اجنبي بذهول واصفا هذا الهجوم الذي بدأ في الساعة السابعة صباحا «هذه ليست جماعة تافهة من الارهابيين. انقضى منذ زمن بعيد الوقت الذي كان يعتبر فيه حزب الله مجرد مجموعة من الملتحين المتشددين المناهضين لاسرائيل والغرب. فالحزب وهو الد اعداء اسرائيل اصبح الان على درجة عالية من التدريب فضلا عن ان اعضاءه مستعدون لبذل حياتهم دفاعا عن معتقداتهم».

وتروي اعداد القتلى هذا العام في القتال مع القوات الاسرائيلية التي تحتل جنوب لبنان القصة كلها.

تحمل حزب الله النسبة الاكبر من الخسائر في الارواح بين صفوف المقاومة التي قتل منها 48 شخصا هذا العام اغلبهم في الغارات الجوية الاسرائيلية التي لا يملكون وسيلة لصدها. لكن القوات الاسرائيلية بكل اسلحتها المتقدمة فقدت 34 جنديا.

وخسرت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التي تسلحها اسرائيل وتدفع لها مقابل تحالفها معها 13 شخصا اخر.

ووصف دبلوماسي حزب الله قائلا «انهم قوة قتالية صغيرة لديها مخزونات محدودة من الاسلحة ولكنها تحظى بدرجة عالية من الاحترام في هذا المجال». ولخص رأيه في الجماعة قائلا «انها تتمتع بقيادة جيدة وبدافع قوي».

ومن المفارقات ان اسرائيل هي التي اوجدت بغير قصد حزب الله المعادي لها عداء لا يعرف المساومة. فقد كان من نتائج الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982 طرد عدو لاسرائيل هو المقاومة الفلسطينية المتمركزة هناك ولكنه من ناحية اخرى خلق مقاومة اكثر شراسة شكلها المسلمون الشيعة في لبنان.

واصبح حزب الله الان قوة اكثر تعقيدا بالمقارنة بما كان رجاله يقدمون عليه من اطلاق النار من سيارة مارة او تفجير السيارات المفخخة في المباني والمركبات الاسرائيلية خلال الايام الاولى للاحتلال الاسرائيلي.

ويمكن اعتبار افراد القوات التي تخرجت من معسكرات تدريب سرية تقول مصادر غربية ان فرقا ايرانية تديرها في المناطق الواقعة تحت السيطرة السورية في لبنان مقاتلين على مستوى يضاهي اي قوة عسكرية نظامية.

ويقول خبير عسكري انه في اي وقت يكون هناك ما يصل الى 500 من مقاتليهم في الميدان ويكون هناك عدد مماثل يتلقى التدريب او في الاحتياطي واغلبهم يعود الى الضواحي الجنوبية لبيروت حيث يقع المقر السياسي لحزب الله.

وما زالت اسلحتهم بسيطة ولكنهم يستخدمونها بفاعلية.

فالبنادق الكلاشنكوف السوفييتية الصنع التي كانوا يحملونها قبل عشرة اعوام قد حلت محلها الان بنادق الية من طراز ام 16 الامريكية الصنع والتي حصلوا عليها على الارجح من الشحنات التي امدت بها واشنطن ايران عندما كانت حليفة لها في عهد الشاه. ولا يملك حزب الله مدفعية ثقيلة مثل التي تستخدمها اسرائيل في قصف اهداف مقاتليه ولكنه يستخدم مدافع المورتر المحمولة من عيار 82 ملليمترا بدرجة دقة عالية للغاية. وبعد اعوام من الخبرة اصبح بامكان مقاتليه بشكل معتاد ضرب التحصينات الاسرائيلية على قمم التلال من مسافة خمسة كيلومترات واصابتها بالزخة الاولى من مدافعهم.

ودفع تحول حزب الله لاستخدام نوع متطور من صواريخ ساغر المضادة للدبابات وهو سلاح سوفييتي قديم اسرائيل الى احلال احدث دباباتها وهي ميركافا محل دباباتها المحدثة من طراز ام 60 في لبنان.

وتتكبد اسرائيل اكبر خسائرها في الارواح من القنابل المزروعة على الطرق. فالطرق الملتوية في جنوب لبنان اصبحت في غاية الخطورة حتى ان القوات الاسرائيلية لجأت بشكل متزايد لاستخدام الطائرات الهليكوبتر في تحركاتها اذ ان السماء هي المكان الوحيد الذي لا يملك حزب الله أسلحة فعالة لتهديده.

وتدور المناقشات في اسرائيل في كل مرة يسقط فيها قتلى من قواتها مثلما حدث هذا الشهر عندما قتل 12 جنديا اسرائيليا في كمين. ولكن اسرائيل تقول منذ غزوها الاول للبنان عام 1978 انها يجب ان تحتفظ بسيطرتها على جزء من جنوب لبنان لمنع هجمات محتملة عبر حدودها.

وتؤمن اسرائيل احتلالها للجنوب بتحصيناتها فوق المرتفعات وتفوقها الجوي الكبير. ولكن ليس هناك ما يشير الى ان الجنود الاسرائيليين الالف الموجودين في لبنان بالاضافة الى 3000 من افراد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي قادرون على هزيمة حزب الله. واصبح القصف الاسرائيلي المضاد وغارات اسرائيل الجوية التي بلغت 62 غارة في الاسبوع الماضي من الاعمال الروتينية في الجنوب. ولكن على الرغم من اطلاع اسرائيل المباشر على صور الاقمار الصناعية الامريكية واجهزة المراقبة الالكترونية للارض والجو وعدد غير معروف من المرشدين فان البعض يشكك في دقة معلومات المخابرات الاسرائيلية.

وتشمل اغلب النظريات العديدة التي صيغت لتفسير اخفاق عملية الانزال الاسرائيلية في الخامس من هذا الشهر الاعتقاد بان القوات الخاصة الاسرائيلية استدرجت لكمين اعده حزب الله عن طريق معلومات مضللة. وقال مصدر عسكري انه في حالات اخرى كانت الطائرات الاسرائيلية التي تستهدف معسكرات تدريب اعضاء حزب الله توجه ضربات مباشرة لمستودع قمامة او معسكر كشافة للصبية.

وتقاتل اسرائيل قوة لها علاقات وثيقة بالسكان المحليين وتعرف المنطقة تماما ولديها دافع قوي. ويحصل مقاتلو حزب الله المتمركزون في منطقة لا تتمتع بفرص اقتصادية كبيرة على 300 دولار شهريا كحد ادنى بالاضافة الى مزايا مثل الطعام لاسرهم. واذا قتل احدهم تتلقى اسرته مسكنا ورعاية صحية وتعليما ومعاشا شهريا يبلغ 350 دولارا على الاقل.

ويشهد استمرار تدفق الاموال والذخيرة والاسلحة على ان نهاية الصراع بين اسرائيل وحزب الله مرتبطة بحل الصراع العربي الاسرائيلي بشكل عام.

ولن يبرم لبنان سلاما مع اسرائيل حتى توقع اسرائيل اتفاق سلام مع سورية في حين تسعى دمشق لاستعادة ارضها المحتلة في هضبة الجولان ولا مصلحة لها في استخدام قواتها التي يبلغ قوامها 35 الف جندي في لبنان في مساعدة اسرائيل عن طريق قمع حزب الله. كما ان شعلة الحماس التي تدفع مقاتلي حزب الله للقتال لا تخبو. فقد خاطب الشيخ حسن نصر الله امين عام حزب الله الذي تولى المنصب عام 1992 بعد ان قتلت اسرائيل سلفه حشدا من الجماهير هذا الشهر بعد استشهاد ابنه (18 عاما) في اشتباك مع القوات الاسرائيلية.

وزارة الزراعة الفلسطينية تحذر السلطات الاسرائيلية من مواصلة تعطيل منتجاتها

رام الله ـ «القدس العربي»:

حذر وزير الزراعة الفلسطيني عبد الجواد صالح، من ان منع اسرائيل تسويق المنتجات الزراعية من قطاع غزة سيدفع السلطة الوطنية الى التعامل بالاسلوب نفسه مع المنتجات الاسرائيلية.

وكانت وزارة الزراعة الفلسطينية تلقت اشعارا من الجانب الاسرائيلي بمنع ادخال بعض الخضروات (الخيار، الفاصوليا، البامية، الكوسا، والذرة) من غزة الى اسرائيل بحجة انها ملوثة.

واعتبر صالح ان الاجراء الاسرائيلي «جزء من المعوقات غير الجمركية التي تفرضها اسرائيل، لضرب مبدأ حرية التجارة بين فلسطين واسرائيل، وحلقة في مسلسل التدمير الذي تمارسه اسرائيل، وسعيها للحيلولة دون انتقال الانتاج الزراعي من قرية الى قرية، ومن مدينة الى اخرى، ومن منطقة لأخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة، بهدف تدمير القطاع الزراعي، الذي يشكل المحور الأساسي للاقتصاد الوطني في فلسطين».

واضاف صالح ان السلطات الاسرائيلية تسير وفق خطة مبرمجة في ضرب القطاع الزراعي، بهدف اضعاف السلطة الوطنية وابقاء الاقتصاد الفلسطيني تابعا للاقتصاد الاسرائيلي.

وتطرق الوزير الفلسطيني الى الخسائر الفادحة التي تلحق بالمزارعين نتيجة الممارسات الاسرائيلية العدوانية، الرامية الى اجبارهم على اهمال أراضيهم وتركها، تمهيدا لتهويدها ومصادرتها، مشيرا الى خطورة استمرار السلطات الاسرائيلية في مصادرة مساحات كبيرة من الاراضي على الانتاج الزراعي في فلسطين.

من جهة اخرى أعلنت وزارة الزراعة الفلسطينية عن اكتشاف ملوثات سامة في «المانجا» الواردة من اسرائيل.

وقال وكيل الوزارة المساعد عطا ابو كرش ان التحاليل الاولية على المانجا الواردة من اسرائيل، اثبتت وجود بقايا ادوية ومبيدات سامة، تسبب اضرارا صحية للانسان عند تناولها.

واضاف ان الوزارة تقوم الآن بالتأكد من هذه النتائج عن طريق فحصها في المختبرات، مشيرا الى ان الوزارة ستمنع المانجا اذا ثبت تلوثها. وتابع ان الوزارة ستقوم باجراء الفحوصات المخبرية على محصول البطيخ الوارد من اسرائيل، للتأكد من خلوه من اية ملوثات، منوها الى ان هذا البطيخ يروى بالمياه العادمة المعالجة.

هكذا من الأصل

200 الف قميص عليها صور الشيخ سعد استعدادا لمهرجان العودة

انباء عن اتفاق وشيك بين الشيخ سعد والجناح المنافس له على حل البرلمان
بريطانيا تثير قلق الكويت بعزمها فرض ضرائب على استثماراتها في لندن

الكويت ـ لندن ـ «القدس العربي»:

حالة من القلق والترقب تسيطر على الكويتيين هذه الايام، انتظارا لما يسفر عنه التنافس الدائر منذ مدة حول طريقة الحكم واسلوبه، بعد ان تحددت عودة الشيخ سعد العبد الله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء في الثاني عشر من الشهر القادم، وبمتابعة الترتيبات التي يقوم بها الطرفان المتنافسان استعدادا ليوم العودة من الممكن كشف الكثير عن مستقبل الحياة السياسية الكويتية. كل فريق يريد ان يبرز مواطن قوته ونقاط ضعف الفريق الاخر، فعلى جبهة الشيخ سعد العبد الله بدأت اجراءات استقبال شعبي كبير، فمن المخطط ان يتم حشد جمهور يصطف من المطار حتى منزل ولي العهد اظهارا للشعبية واستعراضا للقوة بعد غياب المرض الطويل. وبدأت الورش والمحلات تعد اللافتات وعبارات الترحيب والترتيبات التي تكون في استقباله، وقد صرح احد منظمي هذه الحملة لـ«القدس العربي» بان الترتيبات تجري على قدم وساق، وهناك في الطريق الى الكويت مئتا الف قميص (تي شيرت) عليها صور ولي العهد وعبارات ترحيب به، والمشكلة التي تواجه المنظمين هي امكانية توفير هذا العدد الكبير من الشباب الذي يرتدي هذه القمصان، فالكويت ليس بها كل هذا العدد من الشباب الا اذا تمت الاستعانة بالعاملين العرب والاجانب. انها على كل حال تجارة، ليس المهم توزيع هذه القمصان او لبسها في مهرجان العودة انما الاهم هو العائد التجاري من عملية البيع.

حملة دعائية

على جبهة الشيخ صباح الاحمد تبدو الامور غامضة برغم انه سجل في الفترة الماضية نقاطا تحسب له، بسبب استطاعته استقطاب بعض رموز التيارين القومي العربي والاسلامي، مما اعطى منافسته بعدا لم يكن متوفرا في السابق. لكن المشكلة كانت في حملته الدعائية التي لم تحقق النجاح المتوقع خارج الكويت، وهي الحملة التي جاءت في اعقاب سفر الشيخ ناصر محمد الصباح رئيس الديوان الاميري، الى باريس في الاسابيع الاخيرة، وتقول مصادر «القدس العربي» من داخل الكويت ان السفر كان من اجل رعاية حملة دعائية لصالح الشيخ صباح الاحمد، بعد ان استقر الامر على ان لندن ليست المكان المناسب، بسبب وجود الشيخ سعد، وبسبب غنى المعلومات المتداولة عن الكويت في العاصمة البريطانية خلال الصيف، مما يجعل الحملة محدودة التأثير. المهم ان المقابلات التي تمت مع عدد من الصحافيين العرب في باريس لم تحقق النتائج المرجوة، واقتصر النشر على موضوع باللغة الفرنسية مؤيد للشيخ صباح الاحمد في مطبوعة مملوكة لناشر عربي، وكان الموضوع على الغلاف.

العناد مع دول الضد

ويتردد ان عدم النجاح في الحملة الدعائية لا يعني ان الحملة توقفت، ويتوقع مراقبون محايدون ان استمرارها يمكن ان يحقق بعض النتائج، خاصة ان فريق الشيخ صباح الاحمد بدأ مؤخرا يستغل نقطة الضعف الاساسية في معسكر الشيخ سعد العبد الله وهي موقفه من «دول الضد» ورعاياها، وبدأ يحقق مكاسب بتأييد عدد من الذين يعملون على اخراج الكويت من عزلتها بسبب «عناد الشيخ سعد في هذا الموضوع» ـ على حد قولهم ـ ويتردد ان هناك من همس في اذن ولي العهد بمنزله بمنطقة بلغرافيا في لندن قائلا: «يا طويل العمر لا تحمل العصا من طرف واحد، يجب امساك العصا من الوسط، فهناك من يريد للكويت ان تسير بدونك ودون منافسك ـ يجب تخفيف التشدد مع دول الضد ورعاياها»!، وقيل ان الشيخ سعد هز رأسه قائلا «انتظر وسترى كثيرا بعد العودة»!!

ونظر مراقبون باهتمام الى الحفل الوداعي الذي اقيم يوم الثلاثاء الماضي (9/23) لكونه يعطي مؤشرات تفيد في فهم تطورات الكويت المتلاحقة، وقد لوحظ ان الدعوة وجهت للكويتيين الموجودين في لندن، والدعوات المكتوبة وجهت الى الاصدقاء الجدد، ومن بينهم عدد من الاطباء ومساعديهم وعدد من العاملين بالمستشفيات التي تولت رعاية ولي العهد طوال فترة مرضه، وسقطت بعض الاسماء القديمة التي عملت في الكويت خاصة من الاكاديميين ورجال الجامعات والسياسيين المعروفين ممن كانوا يشاركون في اللقاءات ويلقون المحاضرات المؤيدة للكويت اثناء فترة الغزو، ولم يدع احد من المحسوبين على دول الضد او رعاياها.

ضرورة التغيير ومخاطره

الشيخ سعد القى كلمة قصيرة حيا فيها المدعوين، وشكرهم على تلبية الدعوة، وكان يبدو في صحة جيدة. وبعد انتهاء الحفل استؤنف الحديث مرة اخرى حول التغييرات القادمة في الكويت، ظهر من خلالها ان الشيخ سعد دخل مرحلة وصفت بانها خطيرة وتهدد مستقبله السياسي ـ «فان لم يتغير فسوف يغيره»!! فالتغيير اصبح ضروريا وملحا مثلما تؤكد المصادر ويبدو ان الامور بدأت تسير على غير هوى معسكر الشيخ سعد. فاصابع الاتهام التي تشير الى عدد من اعضاء مجلس الامة من الاسلاميين فيما يتعلق بتمويل الجماعات المتطرفة في مصر وبلدان اخرى، وعلاقة ذلك بموضوع مضايقة حسين جوهر ـ اسلامي ـ عضو مجلس الامة اثناء زيارته امريكا، وما يمكن ان ينشأ عن قضيته من ضغوط لم تكن في الحسبان، وتجعل التغيير القادم يطال مجلس الامة، وهنا قيل كلام كثير عن امكانية توحيد موقف المعسكرين المتنافسين من مجلس الامة والاتفاق على حله، واذا ما ضغط الامريكيون لاخراج الاسلاميين من المجلس فان وضع الشيخ سعد يصبح قابلا للاهتزاز خاصة بعد الجهود الكبيرة التي بذلتها زوجته صاحبة الدور الكبير في مجال العمل الاسلامي لتصليب موقف الاسلاميين وراء زوجها.

والجانب الاخر الذي يبدو انه سيجعل يد الشيخ سعد مغلولة هو التطورات الجارية على صعيد اجهزة الامن بعد محاولة اغتيال عبد الله النيباري والمتهم فيها عناصر هناك من يزعم ان لها علاقة بالشيخ صباح الاحمد، واي تغيير يفهم منه انه سيؤدي الى تورط احد الشيوخ او الدولة سوف يقابل بالمقاومة الشديدة، وتصبح نية الشيخ سعد في تغيير لاجهزة الامن سرابا، مع ان المقربين منه يقولون بان الرجل القادم المسؤول عن الامن «سيكون مفاجأة للجميع وسيعيد ضبط الامور كما كانت»!!


صباح الاحمد الصباح


سعد العبدالله الصباح

خطط جاهزة.. ولكن

وخطط التغيير كما انها جاهزة ـ حسب ما تردده مصادر موثوقة ـ الا انها يمكن ان تمثل مشكلة وتزيد امر السياسة الكويتية تعقيدا، فالاوساط السياسية تتحدث عن الخطة الجاهزة لدى الشيخ سالم الصباح اذا ما تم تعيينه نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية، وتشمل تغييرا شاملا في كل اجهزة الوزارة، وخطة د. محمد صباح السالم سفير الكويت في واشنطن والمتوقع ان يحصل على حقيبة وزارة المالية في التشكيل الوزاري الجديد لمواجهة ما سمي بالتراكمات وانهيارات السوق المالي والاقتصادي في الكويت بصورة لم تحدث من قبل، وهذه الخطط الجاهزة سوف تجد المقاومة من الاطراف التي سيقع عليها الضرر وهي اطراف من الصعب الاستهانة بها وبقوتها.

الشيخ سعد وهو يقضي ايامه الاخيرة في مراجعة الاطباء للاطمئنان قبل السفر يوالي اللقاء مع عدد من السياسيين البريطانيين من حزب المحافظين السابقين، يستشيرهم في امور المنطقة، ومن المعروف ان علاقة الكويت بالحكومة العمالية الراهنة ضعيفة للغاية، وهذا سوف يضعف موقف الكويت اذا ما تأكدت المعلومات التي تقول بان وزير المالية البريطاني جون براون ينوي فرض ضرائب على الاستثمارات الاجنبية الموجودة في بريطانيا في الميزانية القادمة، وهذا سوف يؤثر على عائد الاستثمارات الكويتية الكبيرة في المملكة المتحدة.

مفاجآت وتطورات متوقعة

افق الكويت ملبد بالغيوم، ويبدو ان المتفائلين والمتشائمين اصبحوا يلتقون على ارضية واحدة، وهي ارضية القلق الشديد من ردود الفعل المتوقعة بعد العودة، وآثار خطط التغيير المفترضة ـ سواء طبقت ام لم تطبق ـ فالطرفان المتنافسان في موقف شديد الصعوبة. الخيار امام الشيخ سعد دائما ان يتغير او يغيره خيار محفوف بالمخاطر. والشيخ صباح الاحمد الذي يبدو انه كسب بعض المواقع التي تجعله قادرا على فرض ما يريد، نسب اليه انه «طرف في اي معادلة قادمة في الكويت». هنا تقف الكويت امام موقفين احلاهما مر ـ اما ان تعيش شللا كاملا يصيب مرافقها ومؤسساتها ويزيدها انعزالا وتقوقعا، او تشهد فوضى شاملة يمكن ان تكون اثارها اكثر دمارا من الغزو العراقي.

لهذا فالايام القادمة حبلى بالمفاجآت والتطورات غير المتوقعة!!

في دورتها الثانية والخمسين:

الكآبة والاحباط يميزان اشغال الجمعية العامة للامم المتحدة

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ

من محمد دلبح:

تختلف الدورة الحالية الثانية والخمسون للجمعية العامة للامم المتحدة التي بدأت اشغالها في وقت سابق من الشهر الجاري عن سابقاتها من حيث مواضيع البحث التي كانت تدور في الماضي حول قضايا السلام والفقر والتنمية في العالم. اذ ان اهم المواضيع المطروحة للنقاش والتي تضمنها جدول اعمال الدورة الحالية: خطة الامين العام للامم المتحدة للقيام باصلاحات وتغييرات واسعة النطاق في المنظمة الدولية. ومطالب حول الشؤون المالية تقدمت بها حكومة الولايات المتحدة، وكذلك محاولات قيام تشكيل جديد لمجلس الامن الدولي.

اما مجموع المواضيع التي تضمنها جدول الاعمال فهو مئة وثمانية وخمسون موضوعا. وستواجه الوفود التي تشارك في الدورة الحالية مهمة اعادة تنظيم الهيئة الدولية التي ان لم تكن مفلسة فهي على وشك الافلاس.

ويسود الجو العام الذي يخيم على الدورة الحالية مشاعر الاحباط والكآبة. وتشعر الدول الفقيرة ان اهتماماتها قد تم تهميشها من قبل الدول الغنية التي تبدو وكأنها تعبت من تقديم المساعدات للفقراء، حيث تقوم بتخفيض مساهماتها، فيما ان الدول التي عادة ما تساهم بتقديم وحدات من جنودها للمشاركة بعمليات الامم المتحدة لحفظ السلام في العالم، تتردد في القيام بذلك، اذ تشعر بانه قد تمضي سنوات قبل ان يتم دفع نفقات جنودها ورواتبهم، اضافة الى تعثر عمليات السلام في مناطق عدة من العالم ـ في المنطقة العربية وقبرص وفي البوسنة وكمبوديا والكونغو، اضافة الى الاستياء العام من الولايات المتحدة وهي الدولة المضيفة للمنظمة الدولية واكبر دولة عضو مديونة للامم المتحدة.

ورغم هذه الاجواء فان الامين العام كوفي عنان يأمل بكسب التأييد لمشروعه التنظيمي الذي يهدف الى نقل المئات من الموظفين واقامة بيروقراطية ادارية على شكل مجلس وزاري. ويقول انه يأمل «ان يقتنع المجتمعون ان اهم المواضيع هو اعادة تنظيم الهيئة الدولية».

ويأمل مؤيدو مشروع الامين العام التنظيمي ان يتم بحث المشروع ككل، وان لا تتم تجزئته واحالته الى عديد من اللجان.

وفيما يخص مطالب الولايات المتحدة بتخفيض عدد الموظفين فان الامين العام للامم المتحدة يقول ان ذلك يعتمد على قدرة الولايات المتحدة على الاقناع. وتبلغ الاقساط المالية المتأخرة على الولايات المتحدة التي لم تدفع حتى الان لميزانية الامم المتحدة وعمليات حفظ السلام واللجان الدولية، مليارا واربعمئة مليون دولار. وتقوم الولايات المتحدة تقليديا وتاريخيا بالمساهمة بخمسة وعشرين بالمئة من الميزانية العامة للمنظمة الدولية و31 بالمئة من نفقات عمليات حفظ السلام، وتريد الولايات المتحدة تخفيض هذه النسبة. ويقول المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان «على المنظمة الدولية ان لا تعتمد على عضو واحد لدفع ربع ميزانيتها».

الامم المتحدة رسميا اعلنت يوم السابع عشر من الشهر الجاري عدم توفر الاموال لديها لتغطية نفقاتها. فميزانية العمليات العامة التي تغطي نفقات الرواتب والكهرباء والماء والغاز والصيانة هي ميزانية خاوية من المال. طبقا لما ذكره كبير المسؤولين الماليين في المنظمة الدولية الامريكي جوزيف كونور. غير ان توقع ان تقدم روسيا والبرازيل اموالا ادى الى تأجيل ما كان محتوما! وقال كونور «متوقع ان ندخل في مرحلة القروض حتى شهر كانون الثاني (يناير) المقبل. ومن بين الدول الـ185 العضو فان 80 بلدا قد سدد بعض مساهماته السنوية في ميزانية الامم المتحدة» وتتحمل الولايات المتحدة بسبب عدم سداد متأخراتها نحو 60 بالمئة من النقص الحاصل في ميزانية الامم المتحدة. وقد اصبح موضوع دفع الديون المتأخرة محرجا لحكومة الرئيس كلينتون الى حد ان المسؤولين الامريكيين يعترفون ان ذلك قد تسبب في اضعاف مصداقية الولايات المتحدة داخل المنظمة الدولية وهو ما اظهره مؤخرا عدم انتخاب الولايات المتحدة في عضوية اللجنة المالية التي تشرف على ميزانية الامم المتحدة.

وتبلغ الحصص المالية التي تأخرت عن دفعها الولايات المتحدة وروسيا واوكرانيا ما نسبته 88 بالمئة من ديون الامم المتحدة فيما تبلغ حصص ثمانين دولة عضو لم تدفع بعد نحو 1.2 مليار دولار، وتصل قيمة المتأخرات المالية للدول الاعضاء اكثر من 2.5 مليار دولار تبلغ حصة الولايات المتحدة منها مليار و460 مليون دولار، روسيا 310 ملايين دولار، اوكرانيا 253 مليون دولار، اليابان 77 مليون دولار، بيلاروسيا 61 مليون دولار والبرازيل 35 مليون دولار.

وتربط الولايات المتحدة بين تخفيض حصتها في دفع نفقات الامم المتحدة وبين زيادة عضوية مجلس الامن. الى جانب انه لم يحدد بعد من سيحصل على هذه العضوية، وهل سيتمتع باستخدام حق النقض كالدول الخمس دائمة العضوية في المجلس ام لا؟

ويلقى استخدام حق النقض من قبل اعضاء دائمين جدد معارضة من الكونغرس الامريكي ومن وزارة الخارجية الامريكية ايضا.

ويعزو العديد من المحللين والخبراء تقاعس الولايات المتحدة عن دفع المستحقات المالية المتأخرة الى جانب رفض الكونغرس الاستجابة لطلبات الحكومة الامريكية بهذا الشأن، الى ان دور الامم المتحدة قد ضعف كثيرا بعد انتهاء الحرب الباردة ونظام القطبين. ويبدو ان الولايات المتحدة قد استنفدت الغرض من المنظمة الدولية التي كان اهم انجازين حققتهما بالنسبة للقضايا العربية هو: خلق اسرائيل وتدمير العراق.

تحذير من تجنيد اسرائيل للمصابين بانفصام الشخصية و«الشعب» تواصل حملتها ضد الالفي. وتهاجم عبد الناصر في ذكرى وفاته

خلافات حول موقف الاسلام من الايجارات.. وصحيفة حكومية تشيد بالانقاذ وتطالب بتدخل دولي في الجزائر

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ

من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة الجمعة 26 سبتمبر عن تصريحات السفير المصري في اسرائيل، محمد بسيوني عن التهديدات بالقتل التي يتلقاها، واستعداده لمغادرتها والانتقادات الامريكية لنتنياهو بسبب تصريحاته عن التوسع في بناء منازل للمستوطنين في الضفة الغربية. وبدء دوري كرة القدم وتصريحات لوزير الصحة بعد زيارته مستشفى الخانكة وافتتاح توسعات في ميناء الادبيه بالسويس. ورفع السكة الحديد من وسط المدينة، وحدوث زيادات مفاجئة في اسعار الاسمنت وازمة في الخبز وانابيب البوتاغاز في شبرا الخيمة وغلق مخابز مخالفة في دمياط. وعمل مكاتب التنسيق في المرحلة الثالثة بالجامعات والشهادات الصناعية.

وبالنسبة للمقالات والتعليقات فكانت عن نتائج زيارة الرئيس مبارك لروسيا وكانت كلها في صحف الحكومة. وعن الغاء نظام التحسين في الثانوية العامة وعن الارهاب وهجمات في «الشعب» ضد وزير الداخلية. وقضايا داخلية غير مثيرة. بالاضافة لبعض القضايا العربية.

ايجار واسلام

والى قضية القانون الجديد للايجارات في الاراضي الزراعية رقم 96 لسنة 1992 والذي سيتم تطبيقه اول الشهر القادم. ومع ذلك لا تزال الخلافات حوله مستمرة. وقد شهدت الصفحة الرابعة من «الاحرار» مناظرة غير مقصودة بين رأيين متناقضين تماما حول القانون الجديد وهل هو من الشريعة الاسلامية ام ضدها؟ الاول ورد في مقال بعنوان «العلاقة بين المالك والمستأجر من منظور ديني اخلاقي» كتبه الدكتور فؤاد جاد الكريم اعتبر فيه قانون الايجارات في الاراضي الزراعية الذي تم وضعه بعد ثورة يوليو سنة 1952 مخالفا للشريعة. وان القانون الجديد 96 لسنة 1992 متوافق معها، وان كان قد عاب عليه انه لم ينصف الملاك تماما. واوضح وجهة نظره كالآتي:

«ثالثا اين موقع التشريع الجديد لعام 1992 من الشريعة الاسلامية؟ بصرف النظر عن الجهة التي قدمت التشريع وبغض النظر ايضا عن دوافعه الحقيقية واهدافه المستترة او المكشوفة تستطيع القول بأن هذا التشريع واقه للصواب من الناحية الانسانية والاخلاقية ولا يخلو من صحيح الدين حيث به ترد الحقوق الى اصحابها وهو صنيع محمود شرعا ويعالج اخطاء قانونية سابقة خلفت اوضاعا اجتماعية سيئة يعاني المجتمع اثارها الآن. كان حريا بالمشرع ان يلزم المستأجر برد ريع الاعوام السابقة كلها مخصوما منها ما حصل عليه المؤجر من قيمة الاجرة فقط. لأن هذا الريع «النماء» حق خالص للمؤجر او المالك طبقا لما هو منصوص عليه في الفقه الاسلامي بان من اغتصب حيوانا فولد عنده وجب رد الحيوان ونمائه. فالنماء جزء من الاصل لا يجوز فصله عنه الا بمقابل.. ولكن في قضية كالتي نحن بصددها كنا نود من صحف المعارضة ان تلتزم الجانب الشرعي في القضية وتبحث عنه وتحاول الوقوف الى دعواه وان تنسى ما سوف تحققه من مكاسب سياسية بوقوفها في صف المستأجر لان معظم هذه الاحزاب يتفق في مطلب جماهيري جوهري مهم وهو تطبيق الشريعة الاسلامية ومن الشريعة الا يناصر احد ظالما او مغتصبا والمستأجر في قضيتنا من الوجهة الشرعية ظالم ومغتصب».

وقال فؤاد انه كان واجبا على الدولة ان تمهد لهذا القانون من فترة برفع الايجارات بالتدريج حتى لا يشعر المستأجر بالعبء مرة واحدة، وان واجبها ايجاد حل للمستأجرين الذين لا يجدون ارضا، واما المقال الثاني المجاور له فكان عنوانه (المالك والمستأجر والتوازن المفقود) كتبه محمد كامل الرفاعي. واستكمل فيه هجومه المرير المتواصل ضد القانون الجديد. مدافعا عن القوانين التي تم وضعها في عهد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر ويهاجم الملاك بضراوة يحجم عنها اي ناصري متعصب حتى لا يتهمه احد بالتطرف والشيوعية والكفر. وكان الرفاعي هذا منذ عدة اعوام متخصصا في التهكم على خالد الذكر وافسح له صاحبنا الحمزة دعبس مساحات في جريدة «النور» التي يرأس مجلس ادارتها. ليصول ويجول فيها لتفنيد حجم الناصريين وزعيمهم وتوبيخهم والحط من شأنهم. ولم ينس ان يستشهد بالجملة التي اخترعها الحمزة دعبس وهي. عبد الناصر القائد المهزوم ابدا. حتى صارت شعارا له. المهم، ان الرفاعي تاب واناب، وعاد الى الصواب. واراد التكفير عن ذنوبه السابقة التي ارتكبها في (النور) الاسلامية. ليثبت ان الشريعة الاسلامية والاسلام كانت في صف قوانين خالد الذكر الذي تهل علينا ذكرى وفاته. عليه رحمة الله. قال الرفاعي ومهاجما اصحاب العمائم:

«تصدر مؤيدو القانون الحالي المفسد لعمران مصر احد كبار الملاك بأحد احزاب المعارضة للاسف الشديد، ووزير حالي هو من ورثة كبار الملاك اصوله غير مصرية يعضدهما مجموعة ضغط هائلة من رجال الاعمال وستكتمل مأساة اعتصار الفلاحين عندما تتحقق المرحلة التالية وهي الهدف الاكبر للقوى السابقة وفيها يتم الغاء الحد الاعلى للملكية الزراعية في الارض الزراعية بالوادي، وبنفس الحجة الحالية التي تم من خلالها اصدار القانون 96 لسنة 1952 وهي اقتصاد السوق «الحرية الاقتصادية» وسيحصلون حتما على فتوى من شيخ الازهر والمفتي بمخالفة قانون تحديد الملكية الفردية للارض الزراعية للاسلام وستصدر الفتوى بالمخالفة للآيتين (85) سورة البقرة، (49) سورة المائدة اللتين تحرمان تحريما قاطعا الاخذ ببعض قواعد الاسلام وترك البعض الاخر. وغالبا وليس دائما كان «المتعممة» اي اصحاب العمم الشيوخ في ركاب الحكام الذين كانوا دائما مستبدين باستثناء تسعة حكام عادلين في كل تاريخ مصر الاسلامية والاسلام كقاعدة لا يكرس الظلم. وحتما ستتحقق المرحلة الثانية باطلاق حرية تملك الارض الزراعية ان لم يكن في حياة مبارك فبعد وفاته مع خلفه ولمثل هذا اليوم هم يستعدون، يقوون من انيابهم، ومن اظافرهم يطيلون «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون» (البقرة ـ122)».

وهو يقصد فؤاد سراج الدين بأحد احزاب المعارضة ويوسف والي الوزير.

عبد الناصر

ومن الرفاعي الذي اعلن توبته المقبولة. حتى وان لم ينكر اسم خالد الذكر صراحة ويدعو له بالرحمة. الى الصفحة الاخيرة من «الشعب» المخصصة تحت عنوان «التنكيت والتبكيت» ومقالها بقلم عبدالله النديم، وهو اسم مستعار لصحافي كان ناصريا متشددا الى ان انتقلت اليه عدوى حزب العمل وحقده الدفين على خالد الذكر لرغبته في ايجاد تيار سياسي فكري جديد يقوده ويرث به الناصريين والاخوان المسلمين. اللهم من صديقنا الذي تاب واناب عن ناصريته، ودخل في الملة الجديدة. مدح خالد الذكر في بعض المواضع، ولكن نفث سمه في معظمها. فقال:

«فكرت ان اكتب مقالا عن القصاص الالهي الذي كما يحيق بالافراد يحيق بالأمم، عن جمال عبد الناصر وعبد القادر عودة عن سيد قطب وهزيمة 67، عن السادات والشيخ المحلاوي (المرمي في السجون كالكلب) وعن شكري عمر التلمساني، عن مجدي حسين. لو ان سيد قطب وعبد القادر عودة وشهدي عطية وعشرات وعشرات قد اعدموا بعد محاكمة عادلة امام قضاة طبيعيين فما كان ثمة تثريب عليك، ولو ان اولئك الالاف الذين اعتقلوا بحكم قضاء طبيعي لما قيل ما يقال الان عنك. لماذا احتفظت بتلك الحثالة المجرمة حولك. الحثالة التي تسللت الى قلبك من ثغرة انها تحمي امنك وحياتك. وما كنت تحمي حياتك ولا امنك وانما كانت اصابع الشيطان في نظام حكمك لا لتحميك بل لتحمي نفسها، ولكي تحمي نفسها كان عليها ان تورطك في ابشع الجرائم والخطايا، ان تجعلك تدور حول نفسك خشية الارهاب، ان تحول شعبك الوديع الطيب المسالم المسكين الى وحوش غادرة تتلمظ لاقتناصك او لاقتناص الحكم، فدعوك وغروك ولوثوك ولوثوا عهدك، لقد خرج الشعب كله كي يغفر لك هزيمتك، ولكن لا احد ابدا يقدر ان يغفر لك تعذيب انسان واحد بل قتله، لا احد لا احد ابدا يقادر على ان يغفر لك تلك المساخر التي سميتها محاكم بعيدا عن القضاة الطبيعيين، ولا احد، لا احد ابدا يمكن ان يغفر لك. انك حولت النيابة من درع الأمة الحصين الى درع لك وهلاك لبعض شعبك، وكان يمكن ان تكون معهم في نفس القلعة تحميكما النيابة معا، لكن جهاز امن غبي مجرم لص قد اجتباك في قلعة اخرى ووضعك في مواجهة شعبك».

ولا نعرف ان كان صاحبنا يقوم بعملية اسقاط على الوضع الحالي ام لا. لكن الثابت علنا هو الهجوم المسموم على خالد الذكر. وهو ما تفعله هذه الجريدة من فترة لاخرى. ولو انها تتمسك بالديمقراطية حقا لتقبلنا كلامها وتاقشناه وتفهمناه. ولكن ان تتطوع بتقديم التبريرات الايديولوجية والسياسية والدينية لالغاء التعددية الحزبية في ايران والسودان. فليس لها ان تتحدث عن ديمقراطية في مصر، في اي عهد من عهودها.

الالفي و«الشعب»

ومن صاحب التنكيت والتبكيت الذي قام بهذه الفعلة ضد خالد الذكر الى الحملة العاتية التي واصلتها الجريدة ضد وزير الداخلية اللواء حسن الالفي بعد ان تم رفع الحظر عن النشر ولحالة عدد من كتابها ومحرريها الى محكمة الجنايات. وقد لوحظ انها استمرت في الاشادة بالرئيس مبارك، بزيارته روسيا. ثم انقضت على النيابة ووزير الداخلية. وممارسات الشرطة. فقال مجدي احمد حسين رئيس التحرير مهاجما الوزير والنيابة:

«استندت النيابة الى اقوال 18 شاهدا من جانب واحد. معظمهم طرف مباشر في الحملة. اي معظمهم بمثابة خصوم واطراف تالهم تقد في حملة «الشعب». او مرؤوسين لوزير الداخلية لا يملكون الا اطاعته. في قصة بيع الوزير شاليها للحباك. تخذت النيابة باقوال الوزير بالتمام والكمال. والتي كانت قد لاقت استهجانا واسعا لدى الرأي العام لدى نشرها في صحيفة «الاهرام» قبل حظر النشر. وهي ان الوزير لم يكن يعرف ان الحباك يحقق معه. وانه حول عشرين مليون دولار من الاموال المنهوبة من بنوك الخارج الى بنوك مصر. ولم يكن يعلم انه ممنوع من السفر. وبالتالي فان وزير الداخلية خدع في هذه الصفقة. التي ربح منها نصف مليون. لأنه لو كان يعرف ان الحباك «رجل وحش». وممنوع من الصرف (القصد من السفر) لما دخل معه. والعياذ بالله. في اي صفقات. فكما اعترف الوزير ببيع شاليه للحباك. اعترف بأن ابنه اشترى ابراج ميامي بحوالة حق. ولكنه. اي عادل الالفي. رجع في كلامه بعد ذلك. وهذا يؤكد من جديد ان مستندات «الشعب» سليمة وليست مزيفة كما يدعي الوزير. فهو لم يستطع ان يشكك في مستند واحد عندما يكون منشؤه خارج وزارة الداخلية. وقبل الدخول في التفاصيل. فان هذا اعتراف كان بأن ابنه الموقف الدبلوماسي والوجود في اوقات كثيرة خارج البلاد يمارس البيزنس بالمخالفة للقانون. باعتباره موظفا عاما. وهو بيزنس بمئات الملايين. أليس في اعتراف الوزير بهذا ما يكفي لاتهامه باستغلال النفوذ. وكان فتحي رجب محامي الوزير قد صرح لصحيفة «القدس العربي» اللندنية مبررا ذلك بأن عادل الالفي معاه قرشين يستثمرهم. ونحن نتساءل: متى يطبق قانون من اين لك هذا على الموظف العمومي عادل الالفي؟ وهل لا يوجد في البلد قانون. لتتم مساءلته عن هذين القرشين. اللذين اشترى بهما 6 ابراج. كل برج 19 طابقا. على البحر مباشرة. في ميامي. وهي ما تساوي في تقديرنا نصف مليار جنيه بحساب قيمة الارض. لم تبذل النيابة اي مجهود و مساع للتثبت من ثروة الالفي واسرته المتضخمة. رغم تقديمنا عشرات الوثائق التي تثبت جزءا لا بأس به منها. وبالطبع لا يزال لدينا المزيد لنقدمه امام القضاء. ولم نتقدم به للنيابة عندما شعرنا بانها لا تحقق الوقائع. ولا تستدعي الشهود الا من جانب واحد. ومن ضمن المستندات الجديدة التي سنقدمها للمحكمة حصول عائلة الالفي على عشرين الف متر مربع في احدى المناطق الصناعية الجديدة. وعلى رأس هؤلاء حسن الالفي نفسه».

وهكذا. سوف تكون هذه المعارك مادة خصبة لانه اصبح متعذرا الان فرض قرار بحظر النشر بعد احالة القضية الى المحكمة. وهو ما ينيح لـ«الشعب» فرصا واسعة لمواصلة حملتها وقيام آخرين بتسريب ما قالت انه وثائق جديدة بيلتها بالفعل. ويمكن ان ينضم اليها آخرون في احزاب وصحف اخرى. خاصة في «الوفد» من جانب الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب الذي شارك في الحملة ضد الوزير. وفي «العربي» لسان حال الحزب الناصري التي شاركت ايضا فيها بقدر. اللهم الا اذا اختار الحزبان الابتعاد عن هذه المعركة الان. لكن الثابت، ان تأثير «الشعب» في هذه القضية على الرأي العام سيظل قويا مع استمرارها فيها. وفي نفس الوقت، فان الصحف الحكومية، لم تقم بالتصدي لها، بعد قرار الغاء الحظر، باستثناء مقال سعيد سنبل في «الاخبار» منذ يومين وكان الثاني هو وجيه ابو ذكرى في «الاخبار» ايضا الجمعة. حيث لم يكتف بمهاجمة «الشعب» وانما هاجم الوزارة والحزب الوطني والصحافة فقال:

«أثارت هذه القضية عدة تساؤلات هامة: هل لدينا مجلس وزراء ام وزراء كل له ملعبه واهتماماته، واشتاء المعركة، وهي بكل المقاييس كانت شرسة، واستخدمت فيها. لأول مرة. اوصاف رديئة وبذيئة نرفض ان يوصف بها وزير؟ فلماذا لم يصدر مجلس الوزراء بيانا حول اتهامات تمس وزيرا من اهم الوزراء في المجلس حتى ان المواطن العادي تصور ان بعض الوزراء وراء هذه الحملة ويباركونها؟ لماذا لم يتحرك الحزب الوطني. خلال الازمة. ويواجه حزب العمل في الاتهامات الموجهة لواحد من اهم رموز النظام وهو وزير الداخلية؟ لماذا لم يتحرك كتاب مصر في الصحف القومية لنشر الحقيقة التي يعرفونها عن هذه القضية التي مست كل النظام؟ الكل في الحكومة والحزب والصحافة القومية، فضل السلامة عن الدخول في معركة معروفة ابعادها، ولا ادري مما كانوا يخافون!؟».

وهكذا فضل صديقنا وجيه ان لا يذكر اسماء وزراء ومسؤولين يتردد ان الحملة ضد الالفي اعجبتهم واثارت حبورهم وسرورهم، وزودوها بمزيد من الوقود. رغم ان الاسماء تتردد في مجالسنا الخاصة، والله اعلم بالنوايا والسرائر وما تخفيه المعارك والمعركة القادمة. التي طالب عبد الستار الطويلة في «الوفد» بوضع حد لها وتحقيق مصالحة بين الوزير و«الشعب». ولكن قد تقدم بهذا الطلب من قبل وهو مطلب عاقل وضروري.

المجنون والمتحف

والى صاحبنا المجنون الذي افاد زملاءه المجانين في مستشفيات الامراض العقلية بتدخل الحكومة لضمان حسن رعايتهم وتشديد الرقابة عليهم. اذ رغم امر المدعي العسكري حظر النشر. فقد كتب عنها الدكتور مدحت خليجي عضو الهيئة العليا لحزب الوفد. من زاوية جديدة وهي ان اسرائيل تقوم بالبحث عن المرضى المصريين المصابين بمرض انفصام الشخصية وتجنيدهم بواسطة جهاز مخابراتها ودفعهم للقيام بهذه العمليات. وتقدم باقتراحات عديدة لمعالجة اثارها. فقال: «جهاز المخابرات الشيوعية يقوم بتجنيد الشباب المصاب بالفصام الشخصية وذلك لزيادة عددهم في مصر لغيرة. نتيجة لظروف البطالة والجراءة الشديدة التي يتمتع بها المصابون بالشيزوفرانيا، «انفصام الشخصية»، وايضا لسهولة ادخال بعض الافكار العامة في عقولهم ويمكنهم تنفيذ كل ما هو جرىء على انهم ابطال هذا البلد. وتقوم اجهزة المخابرات المعادية بالبحث عن هؤلاء الشباب في مستشفيات الامراض العقلية وفي عيادات الامراض النفسية العامة والخاصة، ولا يستبعد ان يكون الموساد وراء تلك العمليات، وذلك لانه لم تتم مهاجمة اي سائح اسرائيلي مع انهم الاكثر عددا. وللاسف اننا لا نرى ان اجهزة المخابرات تقف ضد عملاء الموساد في مصر الذين يعيثون فيها فسادا مع ان معظم المسؤولين في الحكومة المصرية يتهمون الموساد ووكالة المخابرات المركزية الامريكية بتمويل وتدبير ووضع الخطط للهجمات الارهابية في مصر في احاديثهم الخاصة. ولا يتكلمون علنا عن ذلك. ويجب على اجهزة المخابرات عمل كشوف بالشباب المصاب بانفصام الشخصية ومراقبة من يتصلون بهم ويجب على الدولة اعطاء الشباب العاطل عن العمل اعانة بطالة من اموال وودائع وزارة التأمينات الاجتماعية، ويجب على الحكومة التأمين من جانبها على السياح باعطاب القارب السائح الذي يتوفى نتيجة حوادث الارهاب مليون دولار، ومئة الف دولار لمن يصاب، وخمسين الف دولار لمن يعتدى عليه بدون اصابة وبذلك يشعر السائح انه محل اهتمام من الحكومة المصرية، ولن تتكلف الحكومة المصرية اكثر من عشرين مليون دولار سنويا من دخل سياحي يقدر بثلاثة مليارات واربعمئة مليون دولار سنويا».

وهو اقتراح ظريف وعملي. لكنه يعني ان عددا من السائحين سيقتل سنويا. وقد يقوم سائحون مفلسون ويائسون من حياتهم بتدبير حوادث الاعتداء عليهم في بلادنا للحصول على مئة الف دولار اذا اصيب بخدش. او خمسين الفا اذا كان حاضرا وشاهدا الاعتداء ولم يصب. ونترك صاحبنا خفاجي وهو استاذ في جراحة الاورام. الى الدكتور يحيى عبد الحميد ابراهيم مستشار علم محافظة اسيوط ومقاله بعنوان: «الارهاب ورؤية جديدة». طالب فيه التصدي بواسطة النظام التعليمي وتغيير انماط تفكير الناس في مصر بعد ان سيطرت عليهم ثقافة العنف والارهاب.. اما اسامة هيكل وهو من كبار محرري «الوفد». فقال انه تصادف ان كان في مدينة الاسكندرية عندما وقع حادث الاعتداء على السائحين الاثنان امام المتحف وشاهد اعدادا هائلة من الجنود في الطرق التي سيسلكها موكب الرئيس مبارك والاسد. وبين كل عسكري وعسكري خمسة امتار فقط. وحاملين لاجهزة اللاسلكي والاسلحة. ثم جلس على مقهى وشاهد مشاجرة بين اعداد كبيرة من حاملي الاسلحة البيضاء واخيرا الجالسون ان هذه معارك تتكرر باستمرار دون ان يوقفها احد. وقال اسامة ساخرا: «الحقيقة ان تسلل الاحداث جاء غريبا فالامن، كل الامن للرئيس ولكبار المسؤولين ولا امن للمواطن، وهو خلل في ميزان الامن فلا يمكن ان يكون تأمين الرئيس لكل هذا العدد من الجنود المنتصبين في الشوارع بينما نترك الشوارع بلا امن عرضة للبلطجية والارهاب. وامن الرئيس واجب وطني لا نختلف عليه. ولكن الامن فكر وليس فرد عضلات. وطالما ان الحادث وقع. فلا امن ولا امان. الامن في مصر يحتاج لوقفة وكفانا تصريحات لا مبرر لها».

الجزائر

وننتقل مع الامن والارهاب ولكن في ابشع صوره وتعدد مرتكبيه من الهجوم ضد الشعب الجزائري المسكين. الذي تبكيا جميعا انباء ما يتعرض له اطفاله ونساؤه وشيوخه من حرق وذبح على ايدي القتلة من النظام العسكري ومن اعضاء الجماعة الاسلامية المسلحة. قاتلهم الله اجمعين. وهو ما دعا المستشار حسن عبد الحميد في «الوفد» الى ان يسخر من المأساة في مقال بعنوان «القتل بسعر الجملة». قال فيه:

«نجحت حكومة الجزائر متضامنة في ذلك مع جماعة المتطرفين نجاحا باهرا غير مسبوق في مكافحة الزيادة السكانية وفي تحديد النسل بأسهل واسرع وارخص وسيلة هي القتل بسعر الجملة، وليس بسعر القطاعي. لقد حقق هذا التضامن بين الحكومة والمتطرفين معدلات دولية في ابادة الارواح والانفس بلغت حتى الان قرابة مئة ضحية يوميا وهي نسبة قابلة للزيادة في المستقبل بفضل الاصرار والتدريب الجاد. وحسن استعمال ادوات القتل المتاحة والمتاحة ابتداء من طلقات الرصاص وانتهاء بالسكين والمطواة».

ومن «الوفد» الى «المساء» الحكومية في صفحتها الاولى حيث واصلت تأكيد المسار الجديد الذي بدأت صحف الحكومة تسير فيه وهو عدم التأييد المطلق للنظام الجزائري، والدعوة بدلا من ذلك الى الاشارة بمواقف الجبهة الاسلامية للانقاذ والمطالبة بتدخل دولي رغم انها كانت تندد بالذين يطالبون به. فقالت تعليقا على اعلان الجيش الاسلامي للانقاذ وقف العمليات العسكرية:

«مهمتا كثيرا مبادرة جيش الانقاذ لوقف العنف حيث ان هذا امر ايجابي سيكون له مردود حسن خاصة وان الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة عقب كل عملية ارهابية تبادر بادانتها بشدة. ومن ثم يجب ان تتضافر الجهود الداخلية والخارجية دون مساس بشؤون الجزائر او سيادتها لكبح جماح الارهاب الاعمى والتطرف المقيت حتى تعود الجزائر الى ما كانت عليه من امن واستقرار وسلام».

كما نشرت «الشعب» تحقيقا عما يحدث في الجزائر في صفحتها السابعة كتبه احمد كمال محرريها وهو الاخواني احمد السيوفي. بعنوان «الفرانكوفون والقوى العالمية للاسلاميين سعوا لتعطيلها. قصة الاتصالات السرية بين الجيش والانقاذ الجزائري لانهاء الازمة». حمل فيه ما يحدث لانصار فرنسا وسعيد سعدي، ولم يذكر كلمة واحدة عن صاحبهم الشيخ محفوظ نحناح زعيم حزبه حركة مجتمع السلم. وهم الاخوان المسلمون وكان من قبل اسمه حركة المجتمع الاسلامي ويرمز اليه اختصارا بكلمة حماس. ولا عن تحالفه مع انصار فرنسا وتأييده العسكريين الفاشين ضد الجبهة ولا عن جولاته في دول اوروبا وامريكا لتبييض وجه النظام فيها وتسويد وجه جبهة الانقاذ. كل ذلك حتى يتزعمون التيار الاسلامي وينفردون بالحكم فيما بعد. في اعقاب ازاحة الجبهة.. ولا كلمة عن الدور المخزي للاخوان المسلمين في الجزائر رغم انهم كانوا في «الشعب» يطنطنون لنحناح ويصورونه على انه زعيم التيار الاسلامي ويطلقون اسم جبهة الانقاذ».

ليبيا والعراق

والى ليبيا، قال عصام عامل مدير تحرير «الاحرار» «اعلن الاخ العقيد معمر القذافي ان عماد القايد مواطن ليبي وطالب بجثمانه. والمعروف عن المتوفى ان يحمل اكثر من جنسية عربي ان الامير تشارلز يلتقي الى اصول عربية». اما العراق فقد خصصت «الوفد» له تعليقها في الصفحة الاولى بعنوان «تركيا تكرر جريمتها». وكان عن الهجوم التركي الاخير في شمال العراق ضد حزب العمال الكردستاني. فقالت:

«والجريمة التي ترتكبها تركيا بين فترة واخرى انتهاك صريح لسيادة العراق على ارضه. واعتداء مرفوض على سلامة اراضيه. وتتنافى مع كل القواعد والقوانين الدولية.. بل وميثاق الامم المتحدة فضلا عن الجامعة العربية.. وباقي المنظمات الاقليمية.. الامر المرفوض ان تركيا تستغل حالة الاستقطاب العربية. فضلا عن الاوضاع المتردية في العراق نتيجة قيادته التي اطاحت بقوة العراق العسكرية في عمليات مشبوهة.. مرة في ايران. واخرى في الكويت.. فخسرت العراق قواها المسلحة وجعلت ارضها مستباحة لقوات تركيا الغاشمة. والى ان يتحرك العرب.. نتمنى ان تعلم تركيا ان ما تفعله لن ينساه العرب.. ولو بعد عشرات السنين».

تحت طائل التعاون مع الاجهزة الامنية الاسرائيلية ورعاية اتصالاتها مع نظيراتها الفلسطينية

مكتب «سي. آي. ايه» في تل ابيب يبذل جهودا لجمع معلومات حول الاستيطان والقضايا الحزبية والتطور الصناعي في اسرائيل

■ رئيس شعبة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه) في اسرائيل يعيش في بيت جميل يطل على ساحل البحر الابيض المتوسط ويقع في مكان غير بعيد عن السفارة الامريكية في شارع اليركون في تل ابيب وكان هذا الشخص قد عين قبل عامين بدلا من جيمي ليتس رئيسا لشعبة السابق الذي سرح من الخدمة ولم يكن يكشف عن نفسه ابدا حتى خلال الاشهر الاخيرة التي لعب فيها دورا نشطا جدا في الوساطة بين اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية.

_الناطق بلسان السفارة الامريكية اوضح بأن السبب هو وجود اعتبارات تتعلق بالامن الشخصي. (في السابق قتل ممثل الـ«سي. اي ايه» في اثينا بعد ان كشفت هويته في الصحف الامريكية بفترة قصيرة).

هذه السرية تذكرنا ان الوكالة تشرف على مقر مصالح نشط وفعال حيث تقوم من خلاله بالتكرم على كل المعنيين بالمعلومات المفصلة حول عدد جنود جيش الدفاع النظاميين والاحتياط وتفاصيل اخرى حول دولة اسرائيل التي تواجه محاولات نشرها في البلاد بالرفض الأوتوماتيكي الشامل وهي ملزمة بارسال تقرير شامل للنواب واللجان المختلفة. ويبدو ان الشعبة في البلاد قد اصيبت بجرثومة السرية التي يصاب بها النظراء الاسرائيليون في الشاباك والموساد. ففي الشرق الاوسط يجب التصرف كالشرق اوسطيين.

جواسيس محدودي الضمان (م. ض)

كبير الجواسيس منشغل اليوم حتى رأسه في حضانة الاسرائيليين والفلسطينيين ولكن ليس هذا فقط بان كنتم اصحاب شركة تكنولوجيا متقدمة في مستوى متوسط وما فوق فيفترض انكم قد اصبحتم مسجلين في حاسوب سي. اي. ايه وان تولجدتم مؤخرا في احدى المناسبات التي تقيمها السفارة الامريكية في اسرائيل فمن المحتمل جدا ان يكون مسؤول من وكالة الاستخبارات قد مر على قائمة المدعوين. وان قمتم بتطوير منتوج تكنولوجي حديث عرض في معرض حاشد فكونوا على يقين ان سلعتكم هذه قد حظيت بالذكر في احد ملفات جمع المعلومات التابع للوكالة.

- وان كنتم تسكنون في المناطق وقمتم بتحريك كرفان من مكانه فان صوركم ستتحرك الاف الكيلومترات من هنا الى داخل احد التقارير التي ترسلها شعبة «سي. اي. ايه» في البلاد لادارتها في لانغلي وفيرجينيا. وربما كنتم محسوبين ، اولئك الـ192 شخصية في اسرائيل - كبار المتنجين والسياسيين في المجتمع الاسرائيلي - الذين يوفرون معلومات لـ«سي. آي. ايه».

وبات يوسع سكان المستوطنات الواقعة في الضفة ان يشخصون وكلاء «سي. اي ايه» الذين يأتون في سيارات بليزر زرقاء قاتمة ولوحاتها دبلوماسية.

وحسب ما يقول بعض المستوطنين فانهم يأتون في سيارات الصليب الاحمر حيث يقومون بالتقاط الصور الى ان تتعب اصابعهم. وفي فترة حكومة رابين يقول المستوطنون كان هؤلاء يحلقون فوق مستوطناتهم كل يوم تقريبا بطائرات خفيفة مع اجهزة تصوير بطلب من شعبة «سي. اي ايه» في تل ابيب.

ويعمل «سي. اي . ايه» داخل اسرائيل في اتجاهين: المسار الاساسي لنقل المعلومات الاستخبارية من اجهزة الامن الامريكية الى نظيرتها الاسرائيلية ، والحضانة والرعاية النشطة للمحادثات بين اجهزة الشاباك في الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني. وقد اخذ مكتب «سي. اي . ايه» على عاتقه مسؤولية توبيخ عرفات في كل مرة شعر بها ان الطرف الفلسطيني لا يبذل جهدا فعليا لمكافحة الارهاب. ولكن من المهم ان نذكر ان «سي. اي . ايه» هي وكالة تجسس امريكية وفي وضعها هذا لا تواجه صعوبة في نفض الأغطية الدبلوماسية عن نفسها وهدم مصالح الحكومة الاسرائيلية، باخلاص وهذا هو المسار الثاني: اي جمع المعلومات الذي يعني التجسس.

هوائيات في شارع اليركون

القاعدة المركزية لـ«سي . اي. ايه» موجودة في شارع اليركون داخل السفارة الامريكية في تل ابيب وهناك مركز اخر موجود في القنصلية الامريكية في شارع اغرون في القدس. اما بؤرة النشاط الثالثة والاخيرة على ما يبدو فموجودة داخل المناطق.

عدد العملاء الذين ينشطون في البلاد بناء على مصادر امنية يصل الى عدة مئات ومن بينهم دبلوماسيون امريكيون ورجال ونساء من الميدان واشخاص للارتباط والاتصال واشخاص للحاسوب وربما ايضا الجار الجديد الامريكي الاصل الذي انتقل للسكن هنا ودعاكم الى شرب الأسبرسو معه. احتمالية ان يكون العملاء الذين يجمعون المعلومات هم ايضا الاشخاص الذين يعملون مع اجهزة الامن الاسرائيلية كما يقول مصدر امني اسرائيلي ضعيف. وان كان هناك عملاء فتفعيلهم يتم من الولايات المتحدة، ورئيس شعبة في اسرائيل لن يخاطر بنفسه لتشغيل عملاء اجانب في اسرائيل.

ويتوجب ان نسأل الشاباك ان كان علينا ان نطمئن لو ان نقلق بشأن قيامه بمتابعة حركة هؤلاء العملاء في اطار نشاطه لاحباط التجسس المضاد. في شعبة الـ«سي. اي . ايه» بتل ابيب يتقاسمون العمل بشكل واضح ففي جانب يتواجد من يشرفون على التعاون بين اسرائيل والولايات المتحدة وعملهم يتمحور في هذه الايام حول جلب الفلسطينيين والاسرائيليين لطاولة المفاوضات. واهمية هذا الامر للامريكيين قد غيرت سلم اولويات رئيس الشعبة في البلاد وجعلته يشكل صخرة امريكية في هذه اللقاءات. ويحرص «سي. اي . ايه» على ان يكون ضالعا بشكل مفصل في صغائر الامور. ومثلما احتج الفلسطينيون في نيسان (ابريل) حول بناء برج مراقبة اسرائيلي بجانب مطار الدهنية شارك في اللقاء الامني ممثلون عن «سي. اي. ايه» وكانوا بمثابة الوصي هناك وفي دوره كوسيط استخباري يجد «سي. اي . ايه» في الموساد والشاباك حليفين مختصين ومهنيين.

وتمكن التكنولوجيا التي بحوزة الامريكيين من الجلوس على مقاعد بيوتهم والاصغاء لمن يريدون. في بورت فيل في ميرلاند يملكون غابة من الهوائيات ومرسلات الاقمار الصناعية، ومن خلال حاسوب محكم يمكن لهم ان يتصنتوا على كل محاولة في ارجاء العالم تقريبا وتحليلها خلال فترة قصيرة جدا.

وتوجد في السفارة الامريكية في تل ابيب وعلى سطح البناية ايضا اجهزة مشابهة غير قليلة وهناك من يقول بثقة انهم يتصنتون على المحادثات التي تجري في مقر قيادة الاركان داخل وزارة الدفاع. وفي الوقت الذي يجري به رابيو غالي تساهال دراسة حول شيفرات لاقتحام محادثات اجهزة الهاتف النقال التي يتم تداولها في السوق بحرية يستطيع «سي. اي . ايه» الوصول بحرية الى اية محاولة في البلاد.

في الستينات عندما اراد الامريكيون معرفة ما يخفيه الاسرائيليون كانوا يقتحمون السفارة في واشنطن ويصورون الوثائق ويدفنون اجهزة تنصت، اما اليوم فما عليهم الا ان يضغطوا على الازرار لا غير.

الا ان هذه التكنولوجيا تحديدا هي السبب وراء ظهور ما يسمى «فضيحة بولارد الثانية» والتي اطلق عليها «فضيحة ميغا». فالتنصت الذي قام به الامريكيون على محادثة جرت بين عضو موساد في واشنطن مع المسؤولين عنه في البلاد والتي جاء فيها ذكر اسم ميغا كمصدر معلومات امريكي لصالح الاسرائيليين هددت بتخريب نسيج العلاقات الرقيق التي تعلمته من تجربة بولارد بعد ان كشف امرين مؤكدين، الاول ان ميغا ليس الا رئيس شعبة ارتباط «سي اي . ايه» وللموساد الذي يعمل مع اسرائيل في اطار عمله الجاري وان لاجهزة الاستخبارات الامريكية تتنصت على سفارة اسرائيل في واشنطن. وهل مستر تكس من السفارة هو «ميغا» المذكور؟ الرد على ذلك لا يمكن ان نسمعه من الاطراف الامريكية او الاسرائيلية تأييدا او رفضا.

احتياجات مشتركة وارتياب متبادل

شبكة العلاقات القوية بين «سي. اي ايه» واجهزة الامن الاسرائيلية بدأ تقيل سنوات طويلة ومنذ عام 1957 اقام رئيس التجسس المضاد في «سي . اي . ايه» جيمس انغلتون وحدة ارتباط خاصة مع الموساد وفي الستينات وقع اتفاقا وسميا التزم بموجبه الامريكيون بامداد اسرائيل بالاجهزة التقنية المطورة والحواسيب لتحليل رموز الشيفرات وتقديم التدرب والارشاد في هذا الاطار.

هذه التعاون فرضته مصالح الطرفين فالامريكيون رأوا في اسرائيل قناة اساسية لحصول على المعلومات عن الاتحاد السوفييتي من خلال القادمين الجدد هذا الى جانب للمعلومات حول السلاح السوفييتي (بقايا الاسلحة من الحروب العربية ومن الطيارين الفارين الى اسرائيل).

وشهدت العلاقات بين اجهزة التجسس صعودا وهبوطا. وفي داخل «سي. اي . ايه» كان عدد غير قليل من الاشخاص الذين اعتبروا الصلح مع اسرائيل كحجر عثرة امام بناء العلاقات مع الدول العربية الغنية وخصوصا السعودية. الا ان قوة اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة جعل الكفة تميل لصالح اسرائيل.

قضية ووترغيت احدثت ازمة في العلاقات اذ ظهر «سي . اي» كمصاب بمرض التسريب الا ان الحاجة المشتركة تغلبت على الارتياب المتبادل فتعزز التعاون منذئذ.

ومنذ حرب الخليج وفشل الولايات المتحدة بالتنبؤ بغزو العراق للكويت اصبحت العلاقة مع اسرائيل اعتمادية. اسرائيل توفر المعلومات للولايات المتحدة حول ما يجري في الدول العربية وفي المقابل توفر لهم امريكا معلومات حول الصين وكوريا اللتين تغذيان المنطقة بالصواريخ والاسلحة. خشية اسرائيل من بيع الاقمار الصناعية الامريكية وصورها جعلتها تطلب بتحديد بيعها حتى لا تصل لأيدي العرب. ويجري جل التعاون الاستخباري في مجال مكافحة الارهاب الذي يوجد اتفاق بين الاجهزة الاستخبارية بشأنه وتم التوصل اليه قبل توقيع رؤساء الدول على اتفاق مماثل لنقل المعلومات في هذا المجال.

الامثلة على التعاون كثيرة فعلى سبيل المثال حذر الموساد و«سي اي . ايه» الملك حسين من محاولة لاغتياله بعد ان استقبل الفارين من صدام كما حصلت اسرائيل من «سي. اي . ايه» على معلومات عن رجل الاعمال المشبوه ناحوم منبر الذي باع العتاد للايرانيين.

قناة المعلومات لم تكن مفتوحة دائما فبعد تفجير السفارة الاسرائيلية في الارجنتين تبين انه لو قام «سي. اي . ايه» بمعالجة المعلومات التي بحوزته بشكل صحيح لكان بالامكان منع حدوث العملية. ولم يتردد «سي. ايه ايه» في التدخل في الخطط الاحتياطية الاسرائيلية عندما كان يشعر بان مصالحه تتضرر مثلما حدث في محاولة تسويق الاقمار الصناعية الاسرائيلية اوفيك تجاريا الامر الذي نافس الامريكيين.

في الجانب الاخر لشعبة «سي. اي. ايه» في البلاد حيث لا يتم نفي الاشياء او تأكيدها تعمل شبكة اخرى منفصلة يمكن ان تسمي اعضاءها الجواسيس ويقول رجل شاباك سابق بان شركة دان اندبرد ستريت الامريكية هي احدى مصادر المعلومات المركزية لـ«سي. اي . ايه» حول الشركات الاقتصادية والمصانع في البلاد. اما الشق الثاني من جمع المعلومات فمن خلال العملاء في الميدان الذين ينخرطون في الحياة الاسرائيلية بأشكال مختلفة.

وسائل عملهم متنوعة وكل الطرق محللة في نظر الموساد بما فيها الاختفاء تحت هوية الصحافيين ورجال الاعمال. فالغاية تبرر الوسيلة المستخدمة حسب رأيهم.

ميخائيل فايس
(كول هعير) 1997/9/26

نتنياهو يرفض ربط الاجهزة الامنية تعاون عرفات معها بتقدم المسيرة السلمية

■ من النادر جدا ان تعلن حكومة على لسان رئيسها لاثنين من الاجهزة الاستخبارية بأنها لا تقبل تقديرهما في مسألة حساسة ومركزية مطروحة على جدول الاعمال الدولي للدولة.

الا ان ذلك قد حدث في هذه الايام وقد وزنت هذه الامور في تقديرات قسم الاستخبارات في جيش الدفاع المسؤول عن التقييم الاستخباري الوطني وخدمات الامن العام «الشاباك».

السؤال المطروح على المحك الان هو هل توجد صلة بين العملية السياسية واستعدادية اسرائيل لاخذ قسطها فيه وبين استعدادية ياسر عرفات للعمل ضد ارهاب حماس والجهاد الاسلامي وبنيتهما التحتية.

هذا الخلاف نشب في جلسة المجلس الوزاري المصغر (الكابينيت) في الاسبوع الماضي في خضم النقاش الحكومي الاول حول التسوية الدائمة والمفاوضات المتوقعة.

وكان بين المدعوين للجلسة قائد الاركان امنون ليفكين شاحاك ورئيس الشاباك عامي ايلون وكذلك نائب رئيس شعبة الاستخبارات للدراسة والتقدير العميد عاموس جلعاد.

الاقوال التي جرى تبادلها خلال النقاش عكست وجسدت نظرة الحكومة ورئيسها لتقديرات المخابرات التي طرحت امامهم.

في بداية النقاش طلب من العميد جلعاد ان يقوم بطرح التقدير الموجود لديه. وفي سياق رده على السؤال ان كان عرفات مستعدا للتعاون مع اسرائيل في مكافحة الارهاب وبنيته التحتية قال جلعاد بان شعبة الاستخبارات تعتقد بأنه ليس لرئيس السلطة اهتمام في ان يتصرف على هذا النحو طالما ان العملية السياسية غير قائمة وعندما يبدو له ان اسرائيل لا تفي بنصيبها في الاتفاقيات.

- رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو رد من خلال السؤال: اي ان عرفات حسب رأيك لن يتعاون ابدا في مكافحة الارهاب؟ جلعاد رد عليه: لم اقل ذلك وانما قلت بانه لن يتعاون عندما يعتقد بان العملية السياسية غير قائمة وان اسرائيل تحجم عن الوفاء بقسطها في الاتفاق.

هذا كان تقدير الشاباك ايضا. والفرق بين التقديرين (الشاباك والاستخبارات) هامشي فمثلا هناك الفرق في تقدير الطرق التي يتوجب اتباعها لحث عرفات على مكافحة الارهاب.

وشارك في الجدل نائب رئيس الحكومة ووزير الصحة موشيه كتساف والذي كانت ملاحظاته هامة لان رئيس الحكومة بدا وكأنه يؤيدها من الناحية المبدئية. وقد قال كتساف بناء على هذا التقدير فان الخيار الذي نواجهه يبدو للوهلة الاولى وكأن علينا ان نغير مجمل موقفنا او ان نستقيل (يتوجب ان ننتبه الى ان كتساف تحدث عن تغيير التوجهات العامة وليس تغيير السياسة). ولكن هناك ايضا امكانية اخرى وهي رفض وجهة نظركم وعليه فانا لا اقبلها.

رئيس الحكومة نتنياهو قدم المصادقة الرسمية والختم على هذا الرفض في قوله: انا ايضا لا اقبل تقييم شعبة الاستخبارات في هذا المجال.

ما من شك في ان لرئيس الحكومة والحكومة كلها كامل الحق في رفض تقدير شعبة الاستخبارات جملة وتفصيلا وذلك خلافا لاصغاء نتنياهو في الماضي لاراء الجهات الاستخبارية . والحكومة ايضا تملك الحق في قبول التقدير والعمل بطريقة اخرى رغم ما سمعته وقبلته. وقد كانت في الماضي ايضا احداث لم يقبل فيها رئيس الحكومة لتقدير شعبة الاستخبارات، فمثلا عندما قال امنون شاحاك اثناء استلامه منصب رئيس شعبة الاستخبارات بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي التي تقود الفلسطينيين وليس بالامكان التقدم بدونها.

رئيس الحكومة اسحق شامير رفض هذا التقدير حتى وان وافق عليه في دخيلته وتصرف خلافا له ايضا. هذا الامر ليس به اي شيء مرفوض، فلو كانت الحكومة عشية حرب الغفران قد رفضت تقييم شعبة الاستخبارات وتصرفت كما يجب لكانت امور كثيرة قد سارت بشكل مغاير اليوم.

في هذه المرة خرج الجدل عن المعتاد واصبح اكبر عمقا والاقوال لا تنحصر هنا في السؤال حول كيفية التصرف مع عرفات ان لم يتعاون في مكافحة الارهاب وانما الامر يدور في الواقع حول العملية السياسية كلها والنظرة لها. وكما قال الوزير كتساف انها تتعلق بالنظرة والتوجهات في مجملها.

زئيف شيف
(هآرتس) 1997/9/26

(معاريف)

انديك: العملية السلمية توشك على الفشل وواشنطن تحاول عرقلة برامج ايران التسليحية

■ هذا هو الاسبوع الاخير لمارتين انديك في اسرائيل. اذ سيشهد مطلع الشهر المقبل انتقاله رسميا من منصبه كسفير للولايات المتحدة الى رئاسة دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية. وكان انديك السفير اليهودي الاول للولايات المتحدة في اسرائيل الذي وصل اليها قبل عيد الفصح عام 1995. وفي ما يأتي مضمون مقابلة اجرتها معه «هآرتس»:

■ لقد مكثت هنا سنتين ونصف ونقلت عنك تصريحات تفيد بأن هذه الدولة تحتاج الى نوم جيد؟

■ اسرائيل هي دولة يهودية في الشرق الاوسط وهذا الدمج يخيل لك انك تنتقل من ازمة لاخرى على الصعيدين السياسي والاقتصادي ، او على صعيد عملية السلام.

لدي شعور بأن جانبا مهما من الجهود التي تبذل للانتقال من ازمة لاخرى والسرعة التي تتم فيها الامور نابع من الرغبة في الهروب من الواقع القاسي. وقد قرأت في «هآرتس» شهادة احد المارة من شارع بن يهودا بعد العملية حيث تساءل متى ينتهي كل هذا. عبارته هذه جاءت معبرة عن المزاج العام في الشارع ، واللاانسجام الفكري اكبر من ان يتم هضمه واستيعابه. وانا اعتقد ان هذا صحيح ايضا بالنسبة لقتل رابين. الدولة انتعشت بسرعة كبيرة وانتقلت للازمة التالية ولذا لم تكن قادرة على استيعاب ما حدث.

■ الا تقوم الدولة بمحاسبة ذاتية كافية لما يحدث؟

■ كلا، فليس لديها وقت للقيام بذلك وابطاء الوتيرة والحمد لله ان هناك ايام سبت.

انديك راكم انجازات كبيرة خلال فترة قصيرة وفي مسار تطور مهني غير اعتيادي. ففي عام 1973 كان مواطنا استراليا يحمل شهادة دكتوراه ويعمل في الجامعة العبرية . وعندما اندلعت حرب الغفران سارع للتبرع وانشغل حتى باخلاء للاجئ ومنذئذ خصص حياته لمسألة واحدة وهي علاقة الولايات المتحدة واسرائيل.

بعد فترة قصيرة انتقل للولايات المتحدة وعمل فترة قصيرة لدى «ايباك». ثم انشأ «معهد واشنطن لدراسة الشرق الادنى». وفي هذا المنصب التقى بصانعي السياسة الاسرائيلية واحضر مادلين اولبرايت ايضا لالقاء محاضرة في اسرائيل. وفي اطار منصبه هذا اجتذب اهتمام بيل كلينتون واقنعه بقدرة ادارة امريكية برئاسته على دفع اسرائيل وجيرانها للتوقيع على اتفاقيات سلام بعد حرب الخليج والحرب الباردة وانتخاب رابين رئيسا للحكومة.

لقد كانت شبكة علاقاته مع رابين قوية جدا. بينما كانت علاقاته مع نتنياهو متوترة منذ بدايتها. مما جعل الاخير يربط بين انديك وبين جهود كلينتون لمساعدة بيريس في انتخابات 1996. الا ان ضعف العلاقات الاسرائيلية - العربية في السنة الاخيرة زاد من اعتماد نتنياهو على الولايات المتحدة وعلى انديك، واصبح تدخله في العملية مكثفا جدا الى درجة ان الطبيب استدعي لفحصه خلال اتفاق الخليل وامره بتخفيض الوتيرة.

■ ■ لقد درست عن اسرائيل كل حياتك ولكن رغم ذلك يعتبر العيش هنا لعامين ونصف مسألة اخرى؟

■ المخلوق الذي يأتي من الوريخ قد يقول حال وصوله الى هنا انها دولة تمر في مرحلة الانشطار - المتدينون ضد العلمانيين واليمين ضد اليسار والمحافظون والاصلاحيون ضد الارثوذكس. ويبدو له ان هناك تصدعات كبيرة في المجتمع الان ولكن هذا المخلوق يخطئ ان اعتقد ان هذه الدولة آخذة في الانحلال. فلديها مؤسسات قوية وان كان جزء منها يحتاج الى اجتياز تغيرات معينة الا انها مؤسسة قوية.

وهناك سبب جيد للاعتقاد ان هذه الدولة ستجتاز الازمات الحالية وتواصل النجاح وتعزز القوة. وانا لست قلقا على المجتمع الاسرائيلي. وانما انا قلق على الاتجاه الذي تسير به عملية السلام فهذه مسألة تثير لدي قلقا شديدا.

■ هل هناك طريقة لاجمال هذه الفترة من ناحية الارتفاعات والانخفاضات في مشاعرك الشخصية؟

■ لقد كان هذا المنصب بالنسبة لي حساسا بشكل خاص وقد كانت هناك لحظات سادني بها شعور شخصي قوي بالنجاح واخرى شعرت بها بمأساة عميقة. نقطة الذروة عندي كانت كما قلت التوقيع على اوسلو ب وشعور الشراكة بين رابين وعرفات حيث شعرنا في حينه اننا نجحنا في الوصول اليها. وعندما اتى مقتل رابين بعد ذلك بستة اسابيع وانا لا اعتقد ان الدولة قد خرجت بالفعل من وقع ما حدث.

■ ما الذي ينقص في محاسبة النفس حسب رأيك؟

■ انا اعتقد اننا واعون جدا للتطرف الاسلامي الذي يجد تعبيره في حماس وحزب الله والانتحاريين والعبوات الجانبية ولكن هناك ايضا تطرفا في الهوامش الاسرائيلية وان كان على الهامش الا انه موجود ويتوجب مواجهته.

■ كيف؟

■ من خلال اصرار الوسط على مواقفه وايضاحه بأن هذا الامر ليس مقبولا عليه. هذه مسألة يصعب القيام بها في الظروف التي يبدو كل شيء فيها ابيض واسود ولكن الحياة في الشرق الاوسط ليست كذلك ببساطة - فهي اكثر رمادية.

■ انا اعلم انك بكيت مثل الجميع عندما مات رابين وكنت تعرفه جيدا من الناحية الشخصية . فهل عزز ذلك من قوتك في نهاية الامر لم انه زاد الوضع تدهورا من ناحيتك؟

■ اعتقد ان القوة ان كانت متوفرة لدي نابعة من التزام شخصي عميق بانجاز السلام بين اسرائيل والفلسطينيين وجاراتها العربية. وقد كان هذا مركز حياتي منذ ان كنت هنا في حرب الغفران.

ونتيجة لذلك رأيت ان السلام قد تقدم بعناد للامام رغم انه واجه عقبات قاسية ورابين لم يكن الانسان الاول الذي قتل ولذا فانني استمد القوة من شعوري التفاؤلي. وموقفي لا يماثل موقف كلينتون الذي شعر بمسؤولية شخصية عقب رحيل رابين وبالنسبة لي فانني اعتقدت بأن الامر يمكن ان يحدث.

■ هل تعتقد ان المنطقة تبدو اليوم بشكل مغاير عما كانت عليه قبل سنة؟ وهل ترى امكانية ان يؤدي تدهور العلاقات بين اسرائيل والفلسطينيين الى الحرب؟

■ لقد كانت هناك فرصة سانحة لاحلال السلام بعد انهيار الاتحاد السوفييتي ونتائج حرب الخليج. وبرزت حينذاك احتمالية التوصل للسلام. رابين قرأ الخارطة جيدا وادرك ان اسرائيل موجودة في موقع قوة فأراد استغلال اللحظة. الا ان الشرق الاوسط متغير ومتقلب بطبيعته فانهيار الاتحاد السوفييتي وحرب الخليج كان لهما تأثير متواصل، ولكن يبدو لي الان اننا قد بدأنا نرى الامور وهي تبدأ في التغير.

■ ونافذة الفرص هل اغلقت؟

■ انها في طور الانسداد ولكنها لم تغلق كليا. ويمكن ان ترى ذلك بتسلح ايران ذات التأثير الاستراتيجي العميق على المنطقة وفي بداية التقارب بين سورية والعراق وبين دول الخليج وايران. وفي هذا السياق يعتبر جمود عملية السلام مؤشرا للصعوبة الجدية لان الامور قد تغيرت وفقدت من دافعيتها - وهو يدلل ايضا على الشكل الذي يمكن به لغياب التقدم في عملية السلام على التطورات الاقليمية وكذلك على مصداقيتنا في كل ما يتعلق بالتأثير على اللاعبين الاخرين.

■ اذا كم تبقى لنا من الوقت؟

■ يصعب قول ذلك لانه ليس هناك شيء مستحيل ونافذة الفرص لم تغلق بعد. اي بالامكان القيام بأمور تفتحها مرة اخرى ولكن هناك امورا اخرى كثيرة يمكن ان تحدث.

ايران لا تملك بعد القدرة الاستراتيجية ونحن غارقون في جهودنا لمنعها من ذلك. وقد اصبح ذلك اصعب بكثير الان. انعدام الثقة حل محل الشراكة وقد تحولت الامور مرة اخرى الى لعبة فاشلة يقوم بها كل لاعب بمراكمة النقاط على الاخر من دون ان ينظر للمصلحة المشتركة فان تواصل هذا الامر افشى جدا من ان الصدام وشيك ومن هذه الناحية اغادر اسرائيل وانا قلق جدا.

■ الحرب على ذلك محتملة حسب رأيك؟

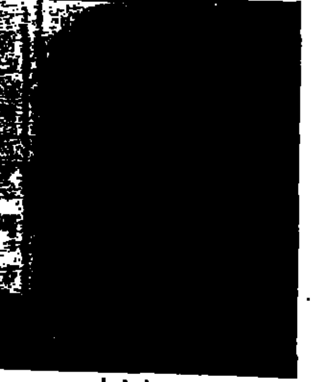
■ لا يبدو لي ان مصلحة الاطراف في المنطقة تستدعي شن حرب وعندما تحاول ان تقدر ذلك بشكل موضوعي من الواضح ان اسرائيل ليست معنية بالحرب، ولا أعتقد أن سورية معنية بذلك ايضا، او ان الفلسطينيين يعتقدون بأن الصدام وليست المفاوضات هي التي ستخدم مستقبلهم بشكل افضل. وكل هذا منطقي جدا. يقول انديك «الشرق الاوسط كما تعرف ليس منطقيا دائما».

دافيد ماكوفسكي
(هآرتس) 1997/9/26

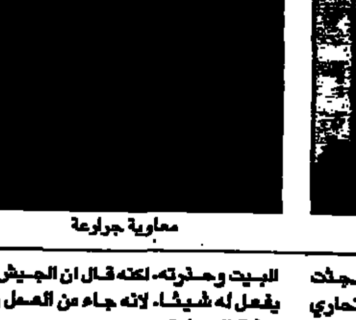
انديك

فرضت طوقا أمنيا على سكانها واعتقلت العشرات منهم

اهالي مطارد من عصيرة الشمالية ينفون تورطه بتدبير عمليتين انتحاريتين بالقدس



يوسف شولي



معاوية جرادعة

توفيق ياسين

بشار صوالحة

■ الشيء الاول الذي يتحدثون عنه امام الزائر في قرية عصيرة الشمالية لا يتعلق بالوضع السياسي بل بنسبة التعليم في القرية. وحقا، فان قرية عصيرة الشمالية التي شخص اربعة من سكانها - كمنفذين نفذوا العمليات في سوق محانية يهودا وشارع بن يهودا، تفتخر بنسبة التعليم الجامعي العالي جدا بين ابنائها وذلك ليس مقارنة بالقرى الاخرى في الضفة بل بمعطيات التعليم في العالم عموما. وقد اعد بحث شامل حول هذا الموضوع من قبل احد سكان القرية يدعى قاسم مسعود.

يقولون في القرية التي تعد 11 الف نسمة ان السكان يتنافسون على من يكون له ابناء اكثر تعليما. ويقولون ايضا ان المدرسة الاولى في القرية اسست في الثمانينات من القرن الماضي في عهد التعليم العثماني وبذلك سبقت باقي القرى الفلسطينية. وفي عام 1916 انهى احد سكان القرية صادق سوللة، دراسته العليا في بيروت. ويقولون ان سوللة كان من طلائع الاكاديميين الفلسطينيين.

. في القرية ثمة تقليد للدراسة والتعليم والاتجاه هنا نحو الثقافة وليس نحو العنف. يقول وائل الشولي من اقارب يوسف الشولي احد منفذي العمليات الانتحارية في القدس.

■ لكن القرية كانت مركزا للمطلوبين في ايام الانتفاضة؟

- ■ كلما كان هناك وعي وثقافة كلما زاد الارتباط بالوطن، ونحن مرتبطون بالوطن. انا لا اريد ان ادخل في جدل حول مسألة لمن يعود هذا الوطن. انا مقتنع ان الوطن يعود لنا ولا يمكن ان نتخلى عنه. واذا كنا وسط مرحلة تدعى العملية السلمية فاننا نريد السلام ونرفض العنف. لكن يجب على الحكومة الاسرائيلية ان تمد يد السلام باتجاهنا.

محمود ابو هنود «30 عاما» هو اقدم مطلوب من بين مطلوبي حماس الخمسة من قرية عصيرة الشمالية، الذين شخص اربعة منهم كمنفذي العمليات الانتحارية في القدس. ومن الفحص الذي جرى للجثث الخمس اتضح ان ابو هنود ليس الانتحاري الخامس. لقد اختفى بكل بساطة.

ويسود الاعتقاد ان ابو هنود يلعب دورا مركزيا في جهاز العمليات في حركة حماس. قبل اسبوعين وصلت قوات الامن الى بيت العائلة واخذت والديه فاطمة ومحمد ابو هنود الى معهد الطب القضائي في ابو كبير حيث تم اخذ عينة دم منهما ، ورغم انه لم يكن ثمة تطابق بين معطيات عينات الدم هذه وبين جثث الانتحاريين في القدس الا انهم لم يتركوا الوالدين بحالهما. في ليلة يوم الاحد، وصلت قوات كبيرة من الجيش الى القرية وفرضت طوقا امنيا، واجرت تفتيشا دقيقا في بيت عائلة ابو هنود واستمرت التفتيشات اربع ساعات.

محمود ابو هنود هو الرابع، في عائلة من سبعة ابناء وسبع بنات. في بداية الانتفاضة في 12 نيسان (ابريل) 1988 اصيب محمود برصاص الجيش في القرية. ومنذ ذلك الحين، حسب افراد العائلة، وهو يعاني من مشاكل صحية نتيجة هذا الجرح وتقول امه «اليهود حقيرون. سأقول لك لماذا. كان يعمل في حقل الزيتون وكان في طريقه الى البيت. كان الجيش يتواجد في القرية. وكان يمتطي الحمار ورأيته من باب البيت وحنجرته. لكنه قال ان الجيش لن يفعل له شيئا. لانه جاء من العمل ولم يرشق الحجارة.

«وفجأة انطلق عيار ناري باتجاه ابني. امام ناظري وانا اقف على مدخل الباب وهو على ظهر الحمار». وامضى ابنها 20 يوما نزيل المستشفى في اعقاب هذه الاصابة.

منذ ذلك الحين، انهى دراسته العليا في كلية الدعوة، واعتقل عدة مرات من قبل اجهزة الامن بسبب علاقاته مع حماس. في كانون الاول (ديسمبر) 1992 ابعد الى جنوب لبنان مع 415 من مبعدي حماس. (في هذه الفترة كان معاوية زوارعة، بشار صوالحة وتوفيق ياسين - من انتحاريي القدس - يعملون في صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين).

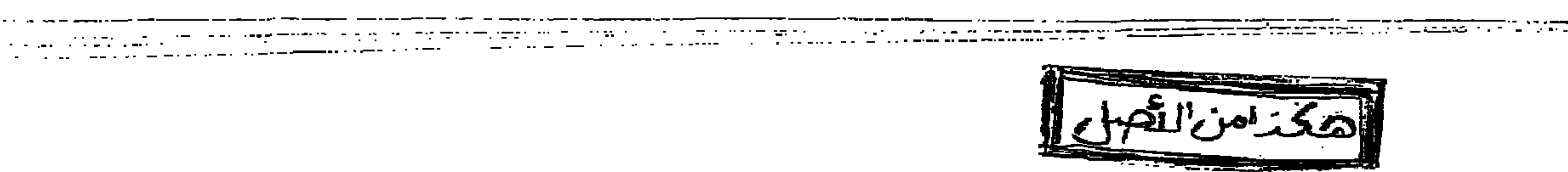
ومن بين الـ31 شخصا الذين اعتقلوا في القرية يوم الاحد كان اكثم ياسين (25 عاما) سيتور القدم، وقالت عائلته انه اعتقل من قبل جنود الجيش فقط لانه كان على شرفة بيته اثناء منع التجول بدل ان يدخل الى داخل البيت . ويقول شقيقه هيثم انه «منظر من الشرفة وعندئذ دعوه الى النزول، وعندما رفض النزول صعدوا اليه والقوه الى داخل سيارة». وكان ياسين قد خطب مؤخرا فتاة من الناصرة وهذه هي المرة الاولى الذي يعتقل فيها. «شقيقي ليس له اتجاه سياسي او ديني. هدفه الوحيد هو انه يريد ان يعيش. اعتقلوه لانهم ارادوا ان يثبتوا لنتنياهو انهم اعتقلوا اكبر عدد ممكن من سكان عصيرة الشمالية».

وكذلك للمطلوب محمود ابو هنود، اراد ان يستمتع بحياته ويقول والده «لقد كان انسانا مستقيما غير عدواني، غير سارق، لا يدخن ولا يجلس في المقاهي وكان يطمح في ان يصبح خطيبا في مسجد نابلس ولكن وزارة الاديان ابلغته انه يجب ان يغادر الى الازدن للحصول على توصية. ولم يكن بالامكان ان يصل الى الاردن لانه حظر عليه السفر بسبب نشاطه في حماس».

لقد اعلن عنه كمطلوب من قبل قوات الامن الاسرائيلية قبل عامين - في نفس الفترة اعتقاد ان يصل البيت بين الحين والآخر. ولكن منذ ان دخلت السلطة الفلسطينية المنطقة، في كانون الاول (ديسمبر) 1995 تحول الى مطلوب من قبلها ولم يعد الى بيته . ويقول شقيقه احمد «سوء حظه، بدأت السلطة تتعاون مع الاسرائيليين وارادت اعتقاله. انه لم يفعل شيئا ضد السلطة، لكن يتضح ان اسرائيل ضغطت عليها وهي بدأت للبحث عنه في الليل والنهار، جهاز الامن الوقائي والمخابرات كانت تصل الى البيت». ومن اجل الضغط على محمود ليسلم نفسه اعتقلت السلطة احمد مدة اسبوع. «قلت لهم انني لا استطيع ان اجبره على تسليم نفسه وانا لا اعرف اين هو. وبعد ذلك افرجوا عني». وفضل محمود عدم تسليم نفسه وبقي يعيش كمطارد. وتقول والدته «لقد هرب لان اليهود عذبوه، جرحوه، وابعدوه واعتقلوه ست مرات. لم يستطع احتمال اكثر من ذلك. لم يشأ ان يسلم نفسه. قال انه لا يريد القيام بعملية. ولا يريد ان يزعج احدا. انه يريد ان يرتاح». وتقول انه لا علاقة له بالعمليات «ولكنه لن يسلم نفسه لليهود من اجل تعذيبه واهانته والحكم عليه بالسجن المؤبد بسبب افعال لم يرتكبها». وتقول فاطمة انه سرق من البيت اثناء التفتيش 2800 دينار اردني.

وحسب افراد العائلة، هدد الجنود الذين وصلوا الى البيت يوم الاحد بأن ينسفوا البيت ويمحوا القرية عن الوجود. «انقذونا من هذا الكابوس المروع. اذا مات ابننا سنحزن، واذا كان حيا سنفرح» يقول والد محمود ابو هنود.

سامي سوكول
(هآرتس) 1997/9/25





موسيقى الموت

مشرق الغانم

بجناحٍ يتيم
أتعثرُ بهواء مفقود
الهواء الذي أرتج وماتَ
منذ طلقة ليل النهر
الذي إنكسرت الصرخة في فمه المرّ
حين ساحَ الشجر ومادَ
وانكشطَ الصخرُ
الحديدُ الذي أمطره الله
كسّرَ عنق السنبلة
ولوى ضحكة الطير.

بسماء تكفهر
قبيل كل مذبحة
بر الأعالي الذي ينام
فيه الأرجوان
قبة الله الداكنة
كهف الصرخة التي خذلها الصدى
إلتمعت ذات صباح
كي يبين الدم كالقار.

للموت صنوي
أنا اياه
أقلبني مثل جمر
ولا يطفئني
كلُّ هذا الماء.

بعينين ضريرتين
أشم سحق نبات
وأجرُ طيفاً
يشبه طفلاً تشظى
وباصابع مثلومة
ألمس خزفاً تجرّح
من ندى الليل
وأرى لحماً
عالقاً بشوك الهواء
بذات العينين
أسمع موسيقى الموت
بعيدة
تصدح في قبو الكون.

بجسد نحيل
السنبلة التي دهمها اليباس
الأزرق الأصفر
للاخضرار الذي ولّى
إذ بخار أسود
يتصاعد من الجمجمة
التي أضحت ناقورة نار
النار التي كالريح تهب عليّ
عليّ أنا اليباس الأخير.

بقدم مهشّمة
كابريق قديم
أسحل سماء مترملة
وأخط على الثلج
نكماً مريراً.



الحكم في تراث أمل دنقل لصالح ارملته وضد القصائد الحبيبة

مواجهة بين عبلة الرويني ورفعت سلام

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»

ـ من محمد مجدي:

الحكم القضائي الذي اصدرته الدائرة 43 تعويضات بمحكمة جنوب القاهرة، الشهر الماضي والذي قرر تعويض ارملة الشاعر امل دنقل مبلغ ستة الاف جنيه بسبب مخالفة صحيفة «صوت الكويت» لاحكام قانون حق المؤلف لهذا الحكم قصة طويلة ومتشابكة، ترجع الى منتصف عام 1992 اثناء صدور صحيفة «صوت الكويت» من لندن برئاسة تحريرها د. محمد الرميحي، يقول نص الحكم الذي صدر يوم 24 اب (اغسطس) الماضي بالزام صحيفة «صوت الكويت» بان تدفع للسيدة عبلة الرويني زوجة الشاعر الراحل أمل دنقل تعويضا قدره ستة الاف جنيه بسبب مخالفة الصحيفة لاحكام قانون حق المؤلف اذ نشرت دون اذن منها، ست قصائد من شعر امل دنقل، لم يكن قد نشرها من قبل على لحياته، ولم يتم نشرها بمعرفة الورثة بعد رحيل الشاعر، مما أساء اليه، باعتباره هو نفسه كان حريصا على عدم نشر تلك القصائد للجمهور، وهي ارادة يحميها القانون، ولا ينبغي لاحد ان يغير منها او يخالفها فضلا عن ضياع حق الورثة في اقتضاء ما يستحقونه من عائد.

هذا هو نص الحكم الذي صدر لصالح ارملة امل دنقل بعد اكثر من خمس سنوات من التقاضي، اضطرت خلالها الكاتبة والناقدة عبلة الرويني ان تلجأ للقضاء، وتوكل المحامي المعروف صبري العسكري الدفاع عن حقها كوريث شرعي وادبي لتراث أمل دنقل او القائمة على حمايته والدفاع عنه.

واعتبر الكثيرون هذا الحكم القضائي هو «الاول من نوعه، الذي يقر فيه القضاء المصري مبدأ قانونيا يحمي فيه حقوق المؤلف المهدرة في حياتنا العربية، في الوقت الذي اسست فيه هذه الحقوق بديهية من بديهيات المجتمعات الغربية المتقدمة، التي تصون الحقوق وترعاها، وتحمي اموال المبدعين احياء واموات.

قصة المخطوط

وقصة هذا الحكم ترجع الى منتصف عام 1992 عندما قام الشاعر رفعت سلام بنشر ثلاث مقالات متتالية، في صحيفة «صوت الكويت» عن هذه القصائد المجهولة للشاعر الراحل امل دنقل والتي لم يسبق نشرها، يومها قامت الدنيا في القاهرة ولم تقعد حتى بعد صدور الحكم القضائي لصالح عبلة الرويني التي يواجهها الوسط الثقافي بسؤال: من القائم على حبس تراث الشاعر الراحل؟

ويؤكد رفعت سلام ان عبلة الرويني هي التي اعطته المخطوط بخط امل دنقل واكتشف انه يضم 33 قصيدة كتبها امل في الفترة من (1956 ـ 1962) فهي تمثل بواكير كتابات الشاعر الراحل تقريبا، وهناك 17 قصيدة منها، نشر امل في ثلاثة دواوين هي: البكاء بين يدي زرقاء اليمامة، تعليق على ما حدث، مقتل القمر. وتم بمعرفة رفعت سلام تحديد هذه القصائد المنشورة وموقعها من كل ديوان.

وجاءت مقالات رفعت سلام الثلاث في «صوت الكويت» كدراسة تمهيدية، تسعى لقراءة قصائد هذا المخطوط «وتحديدا ما لم ينشر منها، باعتبارها تمثل قيمة شعرية هامة لتراث «امل دنقل» وسعت هذه المقالات لوضع هذه القصائد المجهولة في سياق التجربة الشعرية للشاعر الراحل، وكشف رفعت سلام في دراسته عن وضع بعض قصائد هذا المخطوط، فمثلا قصيدة «مكائيات سبارتكوس الاخيرة» وهي من قصائد المخطوط نشرها امل دنقل في ديوان «البكاء بين يدي زرقاء اليمامة» وكذلك قصيدة «حكاية المدينة الفضية» منشورة في ديوان «تعليق على ما حدث» اما الديوان الثالث «مقتل القمر» فهو يضم الجزء الاكبر من بقية القصائد السبع عشرة قصيدة المنشورة من مجموع 33 قصيدة ضمها هذا المخطوط.

ايضا كشف رفعت سلام في دراسته عن ان القصائد المنشورة من هذا المخطوط تتراوح في تلك الفترة التي كتبت فيها (1956 ـ 1962) وجاء اختيار امل دنقل لما نشره من هذه القصائد طوليا، اي انه لم يقف عند حدود المرحلة المتأخرة زمنيا مما كتب من قصائد في هذا المخطوط، ولذلك نجد ضمن هذا المخطوط قصائد عمودية، نشر بعضها في ديوان «مقتل القمر» والبعض الاخير غير منشور، وهذا يعني ان امل دنقل لم يقتطف زبدة هذا المخطوط، ولكنه كون مختارات معينة، شكل منها ديوانه الثالث «مقتل القمر» وفي النهاية ظلت هناك 16 قصيدة لامل دنقل غير منشورة حتى الآن.

وفي اطار تتبع خط سير هذا المخطوط سنجد ان عبلة الرويني هي التي اعطت المخطوط للشاعر رفعت سلام لدراسته، وبعدما اكتشف سلام ما اكتشفه، اتفق وعبلة على اعداد وتوثيق وتحقيق ودراسة قصائد هذا المخطوط، تمهيدا لنشره، كما انه نصح بأهمية اعداد طبعة كاملة وشاملة ومنقحة ومدققة لاعمال امل دنقل الكاملة، على ان تضم هذا المخطوط، ولذلك جاءت دراسة رفعت سليم لتجيب على عدة اسئلة، اهمها: الملامح التوثيقية بالمعنى العلمي لهذا المخطوط، ولماذا لم ينشر امل دنقل هذه القصائد، واقفا عند كل الاحتمالات الممكنة، سواء الشخصية او المزاجية او الفنية الخاصة بالشاعر الراحل، والمناخ السياسي والثقافي المحيط في تلك الفترة، هذا الى جانب التحليل النقدي للثوابت والمتغيرات في تجربة امل دنقل الشعرية، انطلاقا من هذا المخطوط.

ولاحظ رفعت سلام ان قصائد هذا المخطوط ارست مجموعة من الثوابت الفنية التي ظلت مصاحبة لأمل دنقل حتى قصائده الاخيرة، ومن هذه الثوابت على سبيل المثال كما يقرر رفعت سلام الاعتداد الشديد بالقافية والارتباط بالايقاع التفعيلي، والتحول الذي اصاب هذه الثوابت داخليا، دون الغائها تماما، وفي احيان اخرى يتم الاستغناء عنها والاستعاضة بشيء اخر بشكل كامل، فقد كانت لدى امل دنقل في تلك الفترة ولع بالتاريخ الفرعوني، وهو ما تقلص في الدواوين التالية تدريجيا، الى ان انتهى وحل محله التراث العربي، وكان بديهيا ان تتسم قصائد هذا المخطوط بالضعف الشعري، لانها قصائد البدايات، وهو ما لم يتبرأ منه امل دنقل بدليل نشره لبعضها في ديوان «مقتل القمر» وان عدم نشر الجزء الاخر من قصائد هذا المخطوط، لا يرجع في نظر رفعت سلام الى ضعفها الشعري، بل انتظار امل دنقل الوقت المناسب لنشرها وكشف الوجه الكامل عن محتويات هذا المخطوط، فهو لم يكن في استطاعته نشر ثلاث وثلاثين قصيدة من بداياته في ديوان واحد، ودفعة واحدة، بل آثر ان يقدمها بشكل تدريجي، بعد ان تم نضجه الشعري، واستقرت صورته الشعرية لدى القراء والنقاد، مما جعله يقرر الكشف عن اوراقه القديمة واحد وراء الاخرى.

لو فعلها!

وهل يحق لنا آلان ـ نحن القراء ـ بعد صدور الحكم القضائي لصالح عبلة الرويني، ان نتمنى لو كان فعلها رفعت سلام ونشر كل القصائد المجهولة لامل دنقل، لاصبح بين ايدينا تراث الشاعر كاملا، خاصة انه في الحالتين صدر الحكم القضائي ضدنا نحن القراء والدارسين والباحثين، وضد هذه القصائد التي حكم عليها، بان تظل حبيسة، حتى لو ارادت عبلة الرويني ارملة الشاعر ووريثته ان تنشرها، لان المسؤولين عن صدور «صوت الكويت» للقرر ان ينفذوا الحكم القضائي ويدفعوا التعويض المقرر، سيكون من حقهم رفع دعوى قضائية ضد عبلة الرويني في حالة نشرها هذه القصائد كرد اعتبار لما حاولوه ورفضت.

وتوضح عبلة الرويني ان السبب وراء رفعها هذه الدعوى الثقافية ضد «صوت الكويت» كان لاصرارهم على نشر لاستشهادات من هذه القصائد التي لم ينشرها امل دنقل في حياته، وتم نشر بعض هذه القصائد بخط يد الشاعر، وهنا تكمن اكثر من مخالفة، اولها مخالفة قانونية واضحة، باستخدام ونشر وبيع لابداعات شاعر دون الرجوع او الحصول على اذن وموافقة كتابية من ورثته، والمخالفة الثانية مهنية واخلاقية ـ من وجهة نظرها ـ وهي التي استفزتني بعدما كررت اكثر من مرة طلب عدم النشر، ورجوت المسؤولين عن ادارة تحرير الصحيفة بالقاهرة، هذا في الوقت الذي طلب فيه من قبل احد محرري «صوت الكويت» محمد الشبه موافقتي على نشر هذه القصائد، وهو ما يدل على وعيهم قانونيا بضرورة موافقة الورثة في هذه الحالة، كما عرضوا على شراء حق نشر هذه الوثائق، وهو ما رفضته ايضا، وقمت بابلاغ مدير مكتب الجريدة وقتها نبيل سويدان برفضي للنشر، وهو ما ابلغتها ايضا لرفعت سلام نفسه، لكنهم اصروا على النشر وركبهم العناد، بدلا من الاعتراف بحقي في الموافقة من عدمها، وهو ما اعتبرته تجاوزا مهنيا، بحكم اننا جميعا نعمل في مجال واحد.

ويرد رفعت سلام مؤكدا انه لم ينشر قصائد المخطوط، فقط استخدم حقه في نشر الدراسة التي اعدها حول المخطوط في ثلاث حلقات متتابعة، في الوقت الذي تمنيت فيه استكمال تحقيق ودراسة المخطوط من زاوية اخرى، اذ انني وقفت عند حدود ودراسة وتحقيق القصائد غير المنشورة، وهناك جانب اخر يمكن انجازه، وهو يتعلق بالقصائد المنشورة من هذا المخطوط، والسؤال عن سياقها في اطار التجربة برمتها وهل اجرى عليها امل دنقل تغييرات ما، وغيرها من الاسئلة التي تلح في ذهن الباحث، ولا بد من الاجابة عليها عبر هذا المخطوط، لالقاء الضوء على التجربة كاملة، لكن عبلة الرويني استردت المخطوط الذي لم اكن لستطيع نشره الا بموافقتها.

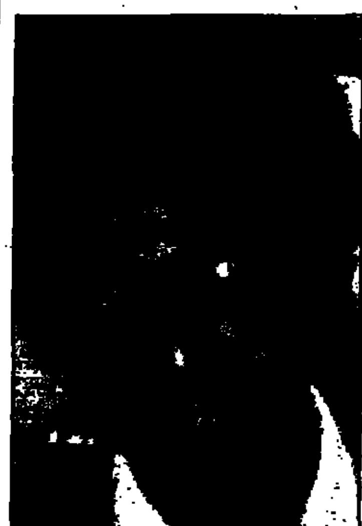
> عبلة الرويني: الحكم ضد صحيفة «صوت الكويت» ولا دخل لرفعت سلام
> رفعت سلام: تراث الشاعر ليس ملكا لزوجته والمطلوب الا نتعامل مع تراث الشعراء على انه عقار

الصحافة الصفراء

السر الذي كشف عنه رفعت سلام هو ان المخطوط اصلا لم يكن ملكا لعبلة الرويني بل هو ملك احد اصدقاء امل دنقل القدامى، وهو عبد السلام الشهاوي، الذي الح في استرداد المخطوط بعد معرفته انه اصبح بين يدي رفعت سلام وانه يعكف على اعداد دراسة توثيقية ونشره، ويبدو ان امل دنقل في فترات الصعلكة الكبرى التي عاشها بين الاصدقاء، ترك هذا المخطوط في احدى شقق الاصدقاء السكنية، وآل الى صديقه عبد السلام الشهاوي، وظلت العلاقة حول هذا المخطوط بين الثلاثة الشهاوي، وعبلة الرويني ورفعت سلام في هذا المعنى الغائب الطرف الثالث دائما.

المهم ان الاتفاق بين عبلة الرويني ورفعت سلام حول نشر المخطوط والدراسة الموثقة عنه تعثرت بعدما رفضت عبلة الرويني اقتراح رفعت سلام بنشرها في واحدة من الصحف العربية، واوضحت عبلة رفضها بان الصحف لا ترقى لمستوى نشر القصائد، وهو ما رفضه رفعت سلام، مشيرا الى وجود عدة صحف عربية جيدة تنشر لحجازي ودرويش وصلاح عبد الصبور وليوسف ادريس وزكي نجيب محمود، وان ليست الصحف كلها صفراء، وامام هذا الاختلاف، لم يجد رفعت الا الالتزام بعدم نشر المخطوط الذي لا يملك حق التصرف فيه لكنه يملك حق التصرف فيما كتبه من دراسة عن هذا المخطوط، وهو ما فعله حقا بنشره هذه الدراسة في ثلاث حلقات في «صوت الكويت» التي يراها (رفعت) خدمة ثقافية حاول من خلالها جمع تراث امل ودنقل، بدلا من البعثرة والضياع.

وتؤكد في المقابل عبلة الرويني انها ليست ضد نشر مخطوطات ووثائق امل دنقل وليست ضد اتاحة الفرصة للدراسين للاطلاع على مخطوطاته وتراثه، بدليل انني اتيح هذا التراث لكافة الدارسين عندما يطلبونها، وهناك اكثر من رسالة ماجستير وعديد من الكتب والمؤلفات والبرامج التي تعتمد في جزء منها على هذا التراث وعادة ما اتيح ذلك بسهولة لاي باحث عربي بشرط ان يتم استخدامها في دراسات علمية جادة، وهو الشرط الذي تراه «عبلة الرويني» موضوعيا، منعا للاتجار بتراث شاعر كبير له مساحته على خريطة الشعر العربي بحجم امل دنقل، وبالطبع لا تتصور عبلة ان مثل هذه الدراسات الجادة يمكن ان تستوعبها صفحات الجرائد والمجلات السيارة، وهذه الدراسة العلمية كان هدفها الاساسي هو العلم وخدمة العلم وليس الإثارة الصحافية، مما يعني ان مكان النشر ومجاله يدخل ضمن الشروط الموضوعية في الموافقة من عدمها على نشرها ما يتعلق بقصائد امل دنقل التي لم تنشر من قبل. هذا في الوقت الذي تعطيني فيه هذه الموضوعية حق الاعتراض وعدم الموافقة.



رفعت سلام (القدس العربي)



عبلة الرويني

أمل دنقل

هل تذهب جائزة الرواية العربية الى ليبيا؟

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

السؤال الذي يشغل ذهن كثير من الروائيين في مصر منذ الآن مؤداه: لمن ستذهب جائزة الرواية العربية الكبرى، والتي تقدر قيمتها بخمسين الف جنيه مصري، ويمنحها «المجلس الاعلى للثقافة» في المؤتمر المقرر اقامته في شهر كانون الاول (ديسمبر) المقبل؟ السؤال اصبح يلح على ذهن الكثيرين بعد ما سعى البعض للدخول الى حلبة الترشيح، ومحاولة فرض اسمائهم على لجنة التحكيم السرية، بعدما اصبح اسم الروائي الليبي ابراهيم الكوني هو اقوى المرشحين لنيل اول جائزة تمنحها مصر للرواية العربية.

اصدر الكوني العديد من الاعمال الروائية والمجموعات القصصية القصيرة منها: «الصلاة خارج نطاق الاوقات الخمسة»، «جرعة من دم»، «شجرة الرتم»، «رباعية الخسوف»، «التبر»، «نزيف الحجر»، «القفص»، «المجوس» و«ديوان النثر البري»، «الوقائع المفقودة من سيرة المجوس»، «خريف الدرلوشي»، «السحرة (جزءان)»، «فتنة الزؤان» وصدرت له اخيرا في بيروت روايته الجديدة بعنوان «عشب الليل».

وامام قوة ترشيح ابراهيم الكوني يسعى بعض الروائيين المصريين الطامعين في اول جائزة تخصصها مصر للرواية، للفوز بها، وبدأت بعض الاخبار المتناثرة هنا وهناك على صفحات الجرائد المصرية، وتحديدا الصفحات الثقافية منها، تشير الى اسماء بعينها تستحق الفوز، وبدا بعض المتقدمين للجائزة، يعلنون انهم لم يتقدموا، اصلا للجائزة، خوفا من الحرج والوقوع في مأزق المقارنة بين تقدم الرواية العربية في ليبيا، ممثلة في ابراهيم الكوني وبين مصر على ايدي روائيين ساهموا في تطورها والنهوض بها واحتلالها المرتبة الاولى في التعبير عن الهموم العربية باعتبارها ديوان العرب الاول الآن.

وامام طرافة الدخول الى الجائزة والخروج منها اشار الروائي ابراهيم عبد المجيد الى انه لم يتقدم الى الجائزة، في حين نشرت بعض الصحف اسمه ضمن المتقدمين للجائزة، وهو ما نفاه عبد المجيد موضحا ان شروط الجائزة انها تتطلب لارسال خمس نسخ من اعمال الكاتب، وهو ما يراه مرهقا ماديا للغاية. واولى بثمن هذه النسخ أن يشتري لحمة طازجة للأبناء!

والمؤكد ان القصة ستتم في منتصف كانون الاول (ديسمبر) المقبل بعد اعلان الجائزة واسم رابحها الاول. وهو ما سيريح الكثيرين من عناء الصراع في حلبة الجوائز ورهبتها.

«مدينة على مشارف الصحراء» لصباح علي الشاهر

لندن ـ «القدس العربي»:

ضمن سلسلة «بيت القصة» صدر عن دار المدى الرواية الثانية في اطار ثلاثية بعنوان «مدينة على مشارف الصحراء» للقاص والروائي العراقي صباح علي الشاهر. وحملت الرواية عنوان «البستان».

الثلاثية عبارة عن ثلاث روايات يمكن قراءة كل منها بشكل منفصل، وقد حملت الرواية الاولى عنوان «النهر». تدور احداث الرواية في مدينة السماوة في جنوب العراق.

كتبت اجزاء من الرواية في الاعوام 87/88 وتمت في لندن 1993 وهي تقع في 332 صفحة.

هنا مقطع من اجواء الرواية:

غلاف الكتاب

نعيمة لم يفتها القطار، ستصبح عشرينية بعد سنة... ما كانت بنت الناس بائرة، فقد كثر طالبوها، وفي كل مرة ترفض بنفس القدر من الحزم، حتى بات الناس يخافون التقدم لخطبتها خشية الرفض وما يسببه من احراج. منذ زمن يصعب تحديده جرت العادة ان لا ترفض الفتاة من يتقدم لخطبتها الا لاسباب تتعلق بعدم الجدارة والذين تقدموا لطلب يد نعيمة من خيرة فتيان المدينة: معلمون، مدرسون، تجار، وموظفون، وكلهم شبان يزهون بشبابهم، يلمعون شعر رؤوسهم بالدهن ويفرقونه من نصف الجمجمة مائلا قليلا لليسار، يكوّن ملابسهم الترفة، ويصبغون احذيتهم دائما، وعندما يتبخترون في الشوارع المرشوشة بالماء عند العصاري، ترمقهم الفتيات من ثقوب الابواب الموصدة، وما كن يملكن سوى اطلاق الحسرات الحبيسة، وكل منهن تتمنى ان يطرق احد هؤلاء الافندية بابها فتكون من نصيبه... وحدها نعيمة ما كانت معنية بأي منهم... حسب الناس انها لا تريد الزواج من فتيان المدينة، ولكن عندما اصبح في عداد الخاطبين ممن يسكنون الديوانية والحلة وبغداد، وتكرر الرفض ازدادت حيرة الناس وازدادت بالتالي تقولاتهم.

لا يماري احد في ان نعيمة فتنة تمشي على الارض، ولا يختلفون حول كونها من عائلة شريفة ومستورة، وانها اكملت الابتدائية، وهي بنت بيت، تجيد كل شيء، وجودة طبخها ونظافتها وعنايتها الفائقة بأبيها وامها واخواتها اصبحت حديث الناس.

كلام نعيمة ساحر... يسحر العجائز والامهات على وجه الخصوص.. في صوتها نعمة جل من ابدعها.... عندما تتحدث تتحدث عيناها، وعندما تسبل عينيها تحط الرموش السود الطويلة على رمانة الخدين، وقد اختلفت النسوة في لون شعرها الناعم، فمنهن من حسبته حنيا مائلا للشقرة، ومنهن من ادعين انه كستنائي، او بني، لكن شعرها في الحقيقة يشمل كل الالوان المدوخة، فعند الصدغين يبرق كما الابريسم الاصفر، وعند المفرق تتماوج حزم الوان شفافة متداخلة.

قالت مسكونة جارة ام نعيم بعد خروج نعيمة:

ـ سبحانه الخالق الباري... يكون خلقهه ملاك وتراجع ونبهه بخانة البشر!

ردت ام نعيم باسمة:

ـ مسكونة! دكي الخشب خية... الله يحفظها لشبابهه.

ـ يا بخت البيت الي حتويهه.

خمنت ام نعيم ان مسكونة تشير لنعيم، فأجابت بلا مبالاة:

كلشي قسمة وتصيب... نعيمة بنية حباية وبنت اصول وتستاهل كل خير، ورابع الف مرة التكون من نصيبه.

يقولون ان نعيمة قفزت من طفلة الى امرأة دون ان تمر بفترة نضج... فجأة، وقفت النسوة مبهورات امام جسدها المتفجر، المرصوص، واشعاع الانوثة ينبثق من كل ثنية فيه. (....).

الكتب الاكثر مبيعا

مكتبة الساقي (لندن)



الكتاب: الدولة، المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون

يركز هذا الكتاب على العراق وهو حلقة من سلسلة لدراسة وتحليل واستشراف مسيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الكتاب: العصفورية
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

سجل هذا العمل الروائي الثاني للدكتور غازي القصيبي مبيعات عالية في ايامه الاولى

الكتاب: مفهوم النص. دراسة في علوم القرآن
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي

هذا الكتاب هو دراسة لتراثنا الفكري من منظور علاقة المفسر بالنص وجدله معه.

الكتاب: مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون الى التكامل
المؤلف: نايف علي عبيد
الناشر: مركز دراسات الوحدة

تستهدف الدراسة الاجابة على سؤالين متكاملين: اولهما هل ان دول المجلس في طريقها نحو التكامل ام انها تسير باتجاه الانفكاك والعودة الى اوضاع سابقة.

الكتاب: يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة
المؤلف: حسين بن عبد الله العمري
الناشر: دار الفكر

يدور هذا الكتاب حول محور واحد هو اليمن ودوائرها تتماهى في الحضارة والثقافة العربية الاسلامية تاريخا وفكرا ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

الكتاب: سنة 501 الغزو مستمر
المؤلف: نعوم تشومسكي
الناشر: دار المدى

ان هذا الكتاب منظومة من المعلومات عن دور الولايات المتحدة في العالم

الكتاب: صورة المثقف
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار

يتفحص ادوارد سعيد في هذا الكتاب ما هو عليه اليوم ذلك الدور المتغير باستمرار للمثقف.

الكتاب: النفط والاكراد
المؤلف: كمال مجيد
الناشر: دار الحكمة

في هذا الكتاب كمية من الحقائق عن الوقائع التي حدثت في المنطقة معززة بالارقام والتواريخ.

الكتاب: اطياف الازقة المهجورة/ الشميسي
المؤلف: تركي الحمد
الناشر: دار الساقي

بعد (العدامة) الجزء الاول من رواية اطياف الازقة المهجورة يمثل هذا الكتاب الجزء الثاني وفيه مزج بين السرد الروائي والسيرة الذاتية.

الكتاب: الموساد في العراق ودول الجوار
المؤلف: شلومو نكديمون
الناشر: دار الجليل

في هذا الكتاب يتحدث المؤلف عن العلاقات الاسرائيلية ـ الكردية

الكتاب: هما
المؤلف: غازي عبد الرحمن القصيبي
الناشر: دار الساقي

هما حوار بين رجل وامرأة يعالج الازلية بين الجنسين بشكل غير مألوف.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

مكتبة ابن سينا (باريس)

الكتاب: بلاد الجن والملائكة
المؤلف: ايهاب شريف
الناشر: دار المستقبل العربي. القاهرة 1995
المؤلف ديبلوماسي سابق في فرنسا احب ان يشارك العرب محبته لهذا البلد فاصدر هذا الكتاب الدليل عن فرنسا وزينه بالصور الملونة مع شروحات مفصلة للاماكن السياسية.
كتاب لا غنى عنه للسائح العربي ليعينه في تجواله في اهم المناطق الفرنسية.

الكتاب: الرواية المستحيلة
فسيفساء دمشقية
المؤلف: غادة السمان

في اعمال غادة السمان الجديد دائما الاجمل والافضل «انطباع لياسين رفاعية». تقرأ من خلال الرواية الحياة الاجتماعية والجغرافية للمجتمع الدمشقي.

الكتاب: Retour d'Ahuristan
المؤلف: Slim
الناشر: seuil, Paris 1997

(سليم» اهم رسام كاريكاتير جزائري يرسم لنا في هذا الكتاب شهادات مضحكة مبكية عن الشعب الجزائري.

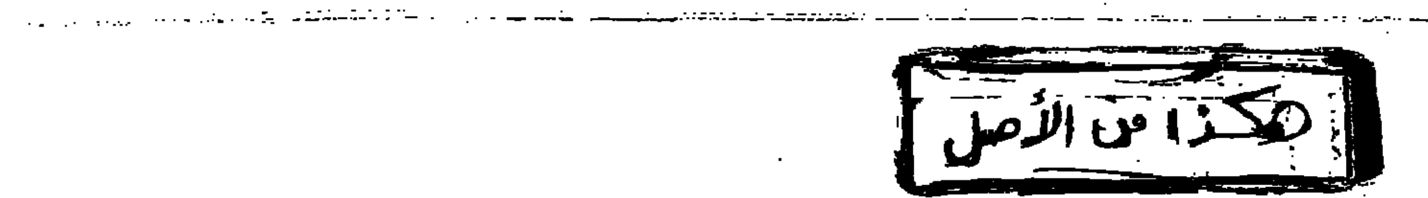
الكتاب: نزعة الأنسنة في الفكر العربي
المؤلف: محمد اركون، ترجمة هاشم صالح
الناشر: دار الساقي، بيروت 1997.

الكتاب بالاصل اطروحة دكتوراه للمؤلف ناقشها منذ ثلاثين سنة وكشف فيها المؤرخ عن وجود تيار فكري انساني في عصر اوجيل مسكويه والتوحيدي (عصر البويهيون). وبعد الضمور الذي عاشته هذه النزعة يحاول المؤلف طرح السؤال: كيف السبيل الى بعث الانسنة من جديد في العالم العربي والاسلامي.

الكتاب: الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949
المؤلف: الياس شوفاني
الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996
تتميز الدراسة بالبعد الجيو ـ بوليتيكي لفلسطين منذ البدء حتى عام 1949 مع اعطاء اهمية خاصة لفترة 1946 لما تضمنته من اصوات ومعطيات مهمة، كما لحظ الكاتب الدور المهم الذي لعبته الحركة الوطنية الفلسطينية في الصراع مع الكيان الصهيوني.

الكتاب: La question Kurds
المؤلف: Hamit Bozanslan
الناشر: منشورات العلوم السياسية ـ باريس 1997
المؤلف في كتابه لا يحلل فقط المسألة الكردية (تاريخيا، سياسيا، اقتصاديا ودينيا) انما يذهب بتحليله الى قراءة علم اجتماعية للتفاعلات الأقليات في الشرق الاوسط.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307



لمناسبة اقامة متحف لاعماله في تالامبو بايطاليا:

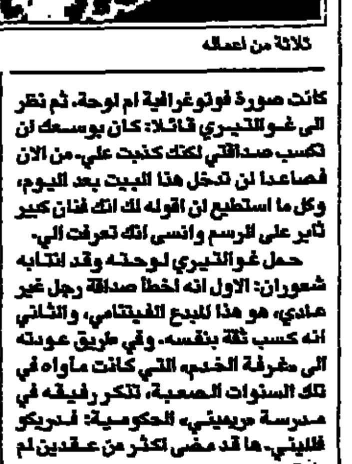
غوالتيري: بيتهوفن الضوء واللون والخطوط

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:



غوالتيري





ثلاثة من اعماله

اثنان طبعا الرسم في القرن العشرين: بيكاسو حين كسر القواعد التقليدية في الرسم وغوالتيري حين تمسك بأصول الرسم الكلاسيكي. قبل فترة وجيزة احتفلت مدينة فان غوغ بفرناندو غوالتيري، والان يقام له متحف بمدينته الأصلية آذ عاش، وهو من اصل ايطالي، معظم سنوات حياته في فرنسا. اهم ما يميز هذا الفنان العملاق انه يتحدى عين الكاميرا. واسعار لوحاته وصلت الى الملايين. هنا جولة في عالمه الفني ولقاء معه:

انها سنوات ما بعد الحرب مباشرة. قارة بأكملها تنهض من تحت الانقاض تحركها ارادة الحياة وحروب من انين المعذب ودوي الانفجارات الى شاسع التفاؤل وهضاب التغيير.

اوروبا، القارة العتيقة كانت في اواخر الاربعينات تضمد جراحها وتمضي بخطى حثيثة لتلحق بركب العصر بدل ان تقف على شفاف الحزن وتمكث فيسبقها الزمن ويرحل عنها، زمن الآلة والتقنيات الحديثة والتغيير والتطوير ونسف ما تبقى من قواعد ومرتكزات العيش التقليدي، شملت مختلف المرافق بما فيها عالم الابداع.

وحدها قلة قليلة من المبدعين في ميدان الفن، رسما ونحتا، ظلت محافظة على التراث على الازميل والريشة يحافظان على مكان تحت الشمس الى جانب الموسيقى الكلاسيكية، لكن موجة تبديل القواعد كانت اقوى منهم، حجبتهم عن الضوء ورمتهم على هامش حركة النظام الفني العالمي الجديد واصوله التجريدية فباتوا يستظلون بالفن للفن والابداع للابداع، انهم الفارون من وجه النقاد في العهد الذهبي للنقاد ومحاكمهم الاشبه بمحاكم التفتيش، يدفعون ثمن تعلقهم بالاصالة الابداعية فقرا وبؤسا ومجاعة وتشردا. منهم شاب رياضي، عضو في فريق ايطاليا لكرة القدم، ترك بلاده بحثا عن لقمة العيش بعد ان اعياه العوز والبحث عن كسرة خبز يشفي بها شهوته، فحط رحاله في الحي اللاتيني في مدينة النور باريس وسرعان ما اكتشفت انه اقع مجددا في ضياع آخر، لا عمل، ولا وعد بعمل.

يدعي فرناندو غوالتيري، اكتشف أمروه موهبته في الرسم الدقيق يوم كان مجندا في الجيش الايطالي فاوكلوا اليه مهمة رسم الخرائط العسكرية في يوغوسلافيا.

ذات يوم من ايام ربيع 1950 عرج غوالتيري على مقهى مكابولاده في الحي اللاتيني فاعترضه احد رواق المقهى، فيتنامي قصير القامة سلطوي النبرة، قائلا:

ـ انت ايطالي.

ـ نعم.

ـ انت رسام.

نسي غوالتيري انه رسام، وقال لمعترضه: انا لاعب كرة قدم ولم ارسم لوحة واحدة في حياتي.

ـ اسمع، اني ارى بك رساما مبدعا، انصحك بان ترسم لوحة وانت تأتيني بها. اني امر على هذا المقهى يوميا. خذ وقتك. اسمي «لام ـ كي ـ تشون»، نحات وسينمائي فيتنامي.

غاب غوالتيري اكثر من شهرين، واستدان من صديق له في التسكع مبلغا من النقود يكفيه لشراء عدة رسم: الوان زيتية، وريشتين وسيبة وتوجه الى صديقه «لوكسمبورغ» بالقرب من كابولاده ولخذ يتأمل عل الوحي ينزل عليه. امضى اياما عدة ينتظر الوحي، فلم يأته، وذات ساعة، سمع صوت شابة هولندية تخاطبه بما يشبه الهمس: يبدو انك في حيرة تبحث عن مشهد ترسمه. التفت اليها شبه يائس، فاستطردت: على بعد مئة خطوة من هنا توجد منحوتة «اينوه الساحرة»، لما لا ترسمها. وحينما لاحظت انه لم يكترث بكلامها، ابتعدت من تلقاء نفسها. لتنبه الى نصيحتها متأخرا، فحمل عدته واتجه الى حيث تمثال اينوه، وهناك كان موعده مع الابداع. بعد حوالي الشهر، اكمل لوحة «عين مياه ميتشي» واتى للاقاة الفيتنامي فدعاه للحضور الى تناول العشاء في منزله لمشاهدة اللوحة بدقة.

تأمل «لام ـ كي ـ تشون» مليا باللوحة وبدا الغضب على عينيه، تقدم منها بسرعة وحكها باظفر اصبعه ليتأكد ما اذا كانت صورة فوتوغرافية ام لوحة. ثم نظر الى غوالتيري قائلا: كان بوسعك ان تكسب صداقتي لكنك كذبت علي. من الان فصاعدا لن تدخل هذا البيت بعد اليوم، وكل ما استطيع ان اقوله لك انك فنان كبير تأثر على الرسم وانسى انك تعرفت الي.

حمل غوالتيري لوحته وقد انتابه شعوران: الاول انه اخطأ صداقة رجل غير عادي، هو هذا المبدع الفيتنامي، والثاني انه كسب ثقة بنفسه. وفي طريق عودته الى مغرفة الخدم التي كانت مأواه في تلك السنوات الصعبة، تذكر رفيقه في مدرسة «بريميني» الحكومية: فدريكو فلليني ـ ها قد مضى اكثر من عقدين لم يلتق به.

هل في وسع فلليني ان يسعفه في وجه موجة «الفن المعاصر» وسيدها المطلق بابلو بيكاسو؟ وكيف سيصل الى فلليني وهمه تأمين خبزه لما يكفي يومه؟

درب القلة والفقر ما زال في اوله. حتى اصابع رفيقي فدريكو الا حين ابلغ القمة، قال في قرارة نفسه. فلكل طريقه.

ها قد بدأ عصر الانجاب لوحة، لوحتان، ثلاث لوحات... فيلتقي صدفة بشاب ايطالي يدعوى بيبيرو كابوني، وسيم، انيق، ظريف المعشر، محب الضحك، يختصر في شخصه رقة وغرابة وسحر «كتولب» بطل رواية الكاتب الشهير هيرمان هيس، بادره كابوني قائلا: «ايها العملاق الآتي من مدارج الغيوم، لما لم تدخل الى نادي العباقرة حتى اليوم»... وفرط الاثنان في الضحك، وكان هذا اللقاء بداية صداقة حميمة دامت 42 سنة. كابوني عبارة عن انسان طيف اللسان والخيلة، مسرحية قائمة بذاتها، هو مؤلفها ومخرجها وممثله والعالم كله جمهورها. رجل منفتح لا تحتويه الدنيا، على العكس من غواليتري الخجول، المنطلق على نفسه، لا ابواب موصدة على بيبرو. كل الابواب موصدة على فرناندو. كل منهما يكمل الاخر. هذا رسخ اقدامه في فن اسمه «خدعة العين»، يرسم لوحات تحسبها صورا فوتوغرافية، لكن احدا لا يرى لوحاته، وذاك شخصية اجتماعية من الطراز الاول. لكن باريس لا تعترف بهذا الفن.

واذا بكابوني يلتقي في احد فنادق باريس الفاخرة برجل اعمال امريكي يدعى مستر روك، رئيس امبراطورية روك انترناشيونال كوربوريشن، فيبدي الاخير اهتماما بلوحات غوالتيري ويطلب رؤية عينة منها، يأتي به كابوني الى «غرفة الخدم»، فيصاب روك بالذهول امام الروائع ويقرر شراء المجموعة بأكملها، عددها 16 لوحة، ويعرض على الفنان السفر الى الولايات المتحدة ويقدم له بيتا فاخرا وسيارة من نوع كاديلاك ويتعهد بادخاله الى فلك هوليوود. وبدل من ان يثب فرناندو على المناسبة التي ستنتشله من غياهب الفقر والبؤس الى دائرة الثروة والشهرة، يصاب بالخوف من المجهول وينتابه احساس بالخيانة ان هو ابتعد عن ايطاليا، امه وحبيبته. يبيع اللوحات الى مستر روك ويتبادل معه العناوين، ويكمل كل منهما طريقه.

هكذا بدأت اسطورة غواليتري الذي لم يترك ميدانا في الرسم الا وصال فيه وجال في صمت الطبيعة التي يزداد قبالها يوما بعد يوم، ويشعر بواجب حمايتها ومداعبتها، ويغوص في اعماق عشقها ويتيه سعيدا بها كما تختال هي سعيدة في مخيلته. يرسم الوجه، والطبيعة الميتة، والطبيعة الحية، ويتجاوز مرحلة «خدعة العين» الى «روعة الواقع».

بعد ان حصل على اعتراف من الولايات المتحدة الامريكية، اختلى بنفسه مدة ثلاث سنوات قضاها في دراسة تأثير ضوء الشمس على الطبيعة والجماد والكائنات من بشرية وحيوانية، وعلى اثر هذه الخلوة، عاد الى الظهور مجددا في معرض للوحاته في باريس استقطب زوارا قدموا خصيصا من امريكا الشمالية واوروبا والشرق الاقصى. فكانت مناسبة مهمة في تاريخه الفني فتحت له ابوابا عدة منها فرصة اكتشاف منطقة «كالفاري» الكندية حيث كثر عند المعجبين بفنه واولهم الصناعي ورجل النفط الشهير جون سكريمجور الذي وفر له معرضا دائما للوحاته في «المتروليوم كلوب اوف كالفاري». معرض دائم تجاوز اليوم 31 سنة من العمر. اما الشرق الاقصى، فنسج فنانوه علاقة وطيدة مع غوالتيري وشرعوا له مداخل متاحفهم حيث يعرض بشكل شبه دائم في متاحف طوكيو ولوزاكا وفوكويوكا وناغويا وتوتوري وبكين وهانغسو... حيث اصبح موضع تجاذب من اكاديميات الفنون الجميلة التي تتسابق لدعوته كي يرسم امام كبار المبدعين.

فرناندو غوالتيري الذي شارف على التاسعة والسبعين من عمره ينظر اليوم بمرارة وحنان الى عودة موجة الرسم الواقعي من جديد. حين سألته عن رأيه في القائلين بوجوب «الخروج من الطبيعة»، كان جوابه «يريدون الخروج من الطبيعة للذهاب الى اين؟ انهم يشعرون بالعجز عن نقل خصوصيات الطبيعة، باضوائها وخطوطها والوانها وتغيراتها، فيختبئون خلف شعار «الخروج من الطبيعة». انه ساحر الضوء واللون والخطوط، او كما يسميه الكثيرون بيتهوفن الضوء واللون والخطوط. معه استعادته مدينة البندقية رونقها على اللوحات الزيتية، كيف لا والوسط الفني في البندقية يطلق عليه لقب «كاناليتو القرن العشرين» تيمنا بالرسام العظيم انطونيو كاناليتو الذي اشتهر في اواخر القرن الثامن عشر ـ اوائل القرن التاسع عشر.

ومعه يستعيد الرسم الكلاسيكي اعتباره الاصلي كما تستعيد الطبيعة دورها كمعيار وقاعدة قياسي للابداع. لوحاته تحمل ما بين الستين والثمانين عملية تكرار لاظهار اللون الحقيقي للمادة التي يرسمها بحيث يظهر الاشعاع من صلب المادة المرسومة وهذا ما يميزه عن «الانطباعيين» مثل فان غوغ وسيزان. يتوصل الى رسم نسمة الريح، وهي غير مرئية بالعين المجردة، ومادة الكريستال التي تختلف عن الزجاج العادي وتعدد انساق الكؤوس الزجاجية، كما يلتقط مادة الهواء العابر بين الاشياء ويبلغ القمة في التقاط سر الـ Sfumato اي ذاك الغشاء البخاري الذي يكاد لا يرى في العين المجردة، وهو الغشاء الحاضر ابدا، بدقة، في اعمال كبار المبدعين من امثال فيرمر ورامبرانت وغويا وتيسيان وغيرهم. نراه في الطبيعة الصامتة حاضرا بين الاقمشة المطرزة والفواكه والكريستال... كما نراه في تلك العلاقة شبه المغناطيسية ما بين النظرات المحدقة والحالة والابتسامة وتقاسيم الوجه عموما في البورتريه.

ويحلق غوالتيري في معاشرة اللون الحقيقي نتاج الطبيعة، البشري والحيواني والطبيعة الصامتة، من خلال التقاط لحظة التلاقي ما بين الضوء والاشياء. ففي هذه اللحظة يتبين اللون الحقيقي للشخصيات المرسومة وهذا ما يسميه غوالتيري بالشخصيات الضوئية للون الواحد مما يتطلب تعددا هائلا من الطبقات اللونية والتدرجات تبلغ احيانا العشرات، فالابيض على سبيل المثال يحتاج الى ثماني طبقة وربما اكثر لكي يأخذ اللون الطبيعي الذي هو لونه. وهذا ما لا يتوصل اليه (علم الرسم) بل يبلغه الفنان بجهده التلقائي. من هنا اعتقاد غوالتيري ان معاهد الرسم المسماة (معاهد الفنون الجميلة) ليست هي التي تصنع الفنان. الفنان يولد فنانا او لا يولد. وكنتيجة طبيعية لذلك فهو لا يعترف بأي جدوى لمهنة النقد الفني. فيلتقي بذلك عل غير موعد مع رينر ماريا ريلكه القائل بأن اسوأ ما يمكن ان تتعرض له تحفة فنية هو ان تخضع لحكم عين الناقد. وموقفه هذا اثار ضده النقاد في الخمسينات والستينات فضيقوا الخناق عليه الى ان ارتفع صوت الاديب الفرنسي الكبير جورج دوهاميل مدافعا عنه، ومنذ ذلك التاريخ تبدلت صورة غوالتيري تدريجيا في عين النقاد. والواقع ان دوهاميل كرر مع غواليتري تجربته الاخوين غونكور في القرن التاسع عشر مع فيرنر الذي عرفا به بعد قرنين من الزمن وعرفا به العالم.

اليوم يعيش غوالتيري في مدينة اوفير سور واز الفرنسية ويقوم بزيارات دورية الى مسقط رأسه قرية تالامبو الايطالية حيث بدأ العمل بانشاء متحف يحمل اسمه ويكون مركزا للجنة فنية دولية تشرف على توزيع جائزة فنية سنوية للمبدعين اسمها «جائزة غوالتيري».

وائل رجب: عاوز أطلع ميت!

حلمي سالم

■ «الأمل الوحيد في النمو».

«ستتلم على المخدة لاسكات مواضع الألم. ثم ستتفصل تاركا لها بعض الذكريات».

هكذا تكلم الفتى الصغير: وائل رجب.

الفتى الذي فتك به السرطان، ليطير الى الاعالي، وهو في السادسة والعشرين، ليترك لنا اشتراكا في مجموعة قصصية مع زملاء اخرين، ورواية، ثم بعض المخطوطات والقصاصات والبروفات (المسودات) التي لم تكتمل.

لنقرأ وائل رجب في بعض هذه المسودات: «عندما يدخل الموت الجسد لا يخرج منه. والدخول الى الحمام يختلف عن الخروج منه. لأنك قبل الدخول تكون قد تأكدت من رؤية جميع الأوضاع والاجسام المشتبكة وتابعت تطورها على مدار ايام الجفاف.

ثم تدخل لتتأمل مرة اخرى وسترى ان الوضع يستلزم الآن بعض الماء لنفش الرأس.

وسيحدث، وسترى السقوط».

***

صديقي وائل رجب:

حسدتك اكثر من مرة:

مرة حينما وجدتك جميلا رقيقا يافعا، في السادسة والعشرين، تستقطب حولك نخبة نادرة من أدباء وأديبات التسعينات، يحبونك ويحبون صوتك الخفيض.

ومرة حينما كتبت روايتك الاولى (والوحيدة) الجميلة «داخل نقطة هوائية». صحيح انني لم اتمن كتابتها، فأنا فخور بكوني شاعرا، لكنني حسدتك بسبب قدرتك الجسورة على الاجتراء في اول عمل روائي لك، وانت لم تبتعد ربع القرن من العمر. (ولعلي رأيت فيك بعضا من صباي الاول).

ومرة حينما جذبت مني الوردة التي كانت قريبة من وجهي، وكنت اظن انني قادر على الاحتفاظ بها بقوة اسبقية جيلي. لكنك شددتها الى حقل الموسيقى بالاوبرا، ثم الى لعبة البلياردو، فخرجت انا من المشهد، مستعزيا بأن لدي نبل الفرسان.

حسدتك مرات كثيرة، لكنني غضبت منك مرة واحدة، هي هذه المرة الاخيرة، حينما فاجأت الجميع بطيرانك النهائي المفتوح، بصحبة السرطان، من غير ان تستأذنني او تستشيرني، كأني لا لزوم لي.

كان لا بد ان تستشيرني، لاشخط فيك بحق سلطة الاب.

ابق معنا قليلا ايها الولد الصغير الجميل.

***

بطاقة:

ولد في 22 اب (اغسطس) عام 1970.

حصل على بكالوريس الاعلام من قسم العلاقات العامة والاعلان بجامعة القاهرة عام 1992.

اصدر مجموعة قصص مشتركة مع لخرين (هم احمد غريب وهيثم الورداني واحمد فاروق وتامين شمس وعلاء البربري) هي «خيوط على دوائر»، دار شرقيات 1995.

اصدر رواية «داخل نقطة هوائية»، دار شرقيات 1996.

حصل على منحة لدراسة الترجمة بكلية باريس تروا بالسوربون ونال دبلوم الترجمة من المعهد عام 1996.

شارك في كتابة رواية للاطفال باللغة الفرنسية مع هيرفيه ديو.

عمل بجريدة الاهرام ابدو منذ تأسيسها محررا ثقافيا.

***

في الاحتفال الذي اقامه مركز «كايرو برلين» مؤخرا لتأبين وائل رجب قال صديقه احمد غريب (احد قصاصي: خيوط على دوائر): «المفارقة التي اختارها وائل رجب لكتابته هي وجود الحياة، الفعل، الحيوية والقوانين المؤثرة. بل التحكم نفسه داخل ما هو استاتيك وساكن، ما يقع داخل الضعف والعدم هو جوهر السلطة.

المفارقة تقتضي وجود ثنائيات، لكن الثنائيات لا تعني التقابل والتضاد. التحكم واللاتحكم ليا نقيضين. النفي ليس نقيضا بالضرورة، وانما هو التفاعل الذي يدفع الرئتين الى الانقباض والامتلاء».

كنت اتساءل مع نفسي: لماذا اختار وائل رجب نيوتن ليتفاعل مع قوانينه، بل يجعله مادة للكتابة او البحث، واخترت انا اينشتين لأنظر معه الى حدثين معا بأربع عيون؟

وعلى مدى صداقتنا كان الامر يتكشف مع كل مرحلة يتم فيها تبادل المواقع بيننا، واحيانا كنا نتبادل من النقيض الى النقيض.

لا شك ان قناعاتنا الفيزيائية لم تسمح بأن نضعهما (نيوتن واينشتين) على النقيض من بعضهما. وبينما لخترت انا ان انطلق بظهري فوق صاروخ ناظرا الى قوانين نيوتن المتحكمة في الارض، اختار هو ان يجلس على سطح طيارة ورق حبلها مثبت في نافذة حجرته.

ويبدو ان السيد اينشتين قد استاء من تجاهل وائل له فقام بنقله لتبادل المواقع بيننا اسفرت عن قطع الحبل.

اهداني وائل نسخة روايته كالتالي:

«غريب... كان النفق بالنسبة لك خروجا... والنقطة بالنسبة لي انفجارا».

***

«أصابتني حالة من البطيخ، بدأت احس فيها بتفتت مكونات جسمي السوداء.

الكتابة كانت محاولة لتحريك عضلات اليد. انا والابه «عاوز تطلع ايه يا حبيبي لما تكبر؟» ـ عاوز اطلع ميت».

ربما انني كنت بحاجة لموت شخصي.

ابكي. نعم، انا الان ابكي، بدون صوت او بصوت، لا يهم.

ويصبح شراء الحجم الكبير من علبة الواقي الذكري علامة على الحب العميق طويل العمر. اصابتني حالة من الزهور».

***

هذا، اذن، فتى «ابن موت».

رقة ملامحه، وخفوت صوته، على عمقه وامتلائه، وحساسية التقاطاته الذهنية والوجدانية والفنية، وادبه الجم في المخاطبة والتصرف، وثقافته العالية التي تكبر عمره بسنوات. كل ذلك كان يعني انه: فتى ابن موت!

عرفته، لأول مرة، منذ خمس سنوات، هو وثلة اصدقائه المبدعين: احمد غريب، هيثم الورداني، احمد فاروق. كان بصحبة كل منهم قصة جميلة، نشرناها جميعا دفعة واحدة في مجلة «ادب ونقد» مع تقديم خاص. وكان ذلك اول نشر ـ تقريبا ـ لكل منهم.

بعدها استمرت الصلة الابداعية معهم جميعا: مجموعة من الفتية الجميلين ذوي الخيال الحار والمخيلة الطازجة، ونشدان لتقديم جديد لم يقل من قبل في القصة او الرواية. وقد بدأوا بالفعل ينجزون ما يعدون ويحققون ما ينشدون.

وهذا ما لاحظه الجميع عندما اصدرت الثلة مجتمعة للمجموعة القصصية المشتركة «خيوط على دوائر».

بعد ذلك بعام اصدر وائل روايته البديعة «داخل نقطة هوائية»، عن دار «شرقيات» كذلك، ليراها الكثيرون عملا فريدا بحق:

«ارتطمت بالسقف.

على انفي اول ملامس لقشرة البياض، انغرزت ضفيرة السلك للوصل بين مفتاح النور واللمبة البيضاء.

من جبهتي سقطت بعض النقاط الدموية على منحدر وجهي الى ذقني، ثم اتصلت بالسلك النازل.

بدأ الضوء يأخذ اللون الاحمر. هاموش الضوء الصغير اللزج كان يدور ويتزحزح حول الضوء.

الفتى خاطف.

ولهذا كان الموت شبيها له: خاطفا.

الفتى خاطف: لانه اقتنص سر السخرية الخفيفة المرة، التي لا يفلح الكثيرون في اقتناصها فيقعون في السماجة من طرفه، او في «الهزل» من طرفه.

وخاطف: لأنه جذب انظار النقاد والقراء في لفتة واحدة.

وخاطف: لانه اثار انتباه الموت الكامن في الحياة، فنظر اليه، فاستملحه واستطابه وحلا في عينيه، فآثر الاستئثار السريع به، وقرر التعجيل بامتلاكه.

«الشيء المختلف هو الذي يثير الانتباه».

هكذا كتب وائل في صفحة 69 من «داخل نقطة هوائية».

نعم «الشيء المختلف هو الذي يثير الانتباه». الموت معذور، اذن، لانه انتبه الى الشيء المختلف!

كتب وائل رجب في احدى مسوداته، يصف بعض ايام وجوده في باريس:

«أنت الآن تمشي في المظاهرة الكبيرة. وعندما تشاهد رجلا منتفخا كأي بالونة منطلقة وتتأكد انه ملتصق التصاقا حتميا بالأرض بينما يرتفع خيط رفيع من قاعدته الى اعلى، تدرك ان نظامك الكوني قد انقلب رأسا على عقب. وتكمل سيرك لتشاهد رجلا اخر يطير على دراجته ممسكا بقفازيه في فمه لكي يترك ليديه حرية التحكم في ألته. عندئذ قد تبدأ في فهم سر انتشار الكلاب في هذه المدينة. وتشاهد احداها يجلس على معطف ابيك الذي ترتديه، وتتساءل عن سبب رعب الاشخاص من هذه المخلوقات البريئة التي يمكنها رغم ذلك ان تدفع احد المؤلفين الى ملء صفحة من الرعب عن مطاردة ليلية».

***

علينا اذن ان نصدق وائل رجب حينما يقول: «انت الساحر الذي يخرج من جيوب معطفه الواسع كتبا عن الموت».

واذا كانت الكتابة محاولة لتحريك عضلات اليد ـ كما قال هو ـ فان هذا الفتى قد فاجأنا بالرحيل قبل ان تتحرك كل عضلات يده. وقد كانت هذه العضلات واعدة بحركة جديدة باهرة.

سلام يا واد يا وائل.

سياسة النوابت

عزيز الحدادي

«فان النوابت في المدن منزلتهم فيها منزلة الشيلم
في الحنطة او الشوك النابت فيما بين الزرع او سائر
الحشائش غير النافعة والضارة بالزرع او الغروس»

الفارابي

■ لقد كان فلاسفة الاسلام يعتقدون ان الارتقاء من المدن الضالة والجاهلة والفاسقة الى المدن الكاملة والفاضلة، ينبغي ان يتم عبر القضاء على الآراء الفاسدة وآراء النوابت، وذلك ان من خواص المدينة الكاملة ان لا يكون فيها نوابت، اذا كان اهلها يرغبون في نيل السعادة والحرية والكرامة.

يمكن القول مع الفارابي ان السعادة هي الخير على الاطلاق، وكل ما ينفع في ان نبلغ السعادة ونتال به فهو ايضا خير لا لأجل ذاته، لكن لاجل نفعه في السعادة، بيد ان كل الامور التي تقف في وجه الانسان وتمنعه على نيل السعادة والكرامة والحرية فهي شر على الاطلاق. ولا شك ان مهمة النوابت تنحصر بالاولى في منع الانسان من بلوغ مقام الصفاء حيث توجد السعادة والكرامة والحرية، كما يقع للزرع مع الاعشاب الضارة حيث تمنعه عن النمو.

فمن طبيعة النوابت الاجتهاد في الآراء الكاذبة، على الرغم من انه ليس للكاتب طبيعة محدودة يمكن ان نعرفه به، ولا يمكن ان يعلم الكاتب اصلا على ما تبين في كتاب «البرهان» فهو يعيش شخصية مزدوجة، غير مطمئن لنفسه ولا لغيره، لانه يعتقد ان الاخرين يشبهونه «والناس، كما يقول الفارابي، يتفاضلون بالطبع في المراتب بحسب تفاضل مراتب اجناس الصنائع والعلوم التي اعدوا بالطبع نحوها». لذلك، هناك من له استعداد للتفوق في المعتقدات الفاسدة والعلوم المغلطة والسوفسطائية.

هكذا نجد ان هذا الصنف من الناس «يلتذون بالهيئات التي يكتسبونها بافعالهم كما ان مرضى الابدان مثل المحمومين لفساد حسهم يستلذون الاشياء المرة ويستحلونها ويتأذون بالاشياء الحلوة وتظهر مرة في لهواتهم، كذلك مرض الانفس لفساد تخيلهم يستلذون الهيئات الردية».

والحال ان في المرضى من لا يشعر بعلته وفيهم من يظن مع ذلك انه صحيح، ولذلك لا يعمل بتصائح الطبيب اصلا، او كما يقول ابو نصر «كذلك من كان من مرضى النفوس لا يشعر بمرضه ويظن مع ذلك انه فاضل صحيح النفس، فانه لا يصغي اصلا الى قول مرشد ولا معلم ولا مقوم، فهؤلاء تبقى انفسهم هيولانية غير مستكملة استكمالا تفارق به المادة حتى اذا بطلت المادة بطلت هي ايضا».

لكن، ما الذي يجعل سياسة النوابت هي السياسة السائدة في المدن الضالة والجاهلة والفاسقة؟ وهل بامكان هذه السياسة ان توجد في المدن الكاملة او الفاضلة؟ بعبارة اخرى كيف يمكن التخلص من سياسة النوابت من اجل الرقي بمدننا من كمالها الاول الى كمالها الاخير، لينال الانسان بذلك السعادة التي يستحقها؟

لا يتحفظ الفارابي في هذا الصدد حيث نجده يقول «وبلوغ السعادة انما يكون بزوال الشرور عن المدن وعن الامم»، فالسعادة ها هنا ليست غاية النظر الفلسفي وحده، ولكنها مأوى ومسكن الانسان في هذا العالم، ذلك ان السعادة التي نقصدها هي أن تصان كرامة الانسان من خلال توفير له الشغل، والصحة، والتربية، والسكن، والحرية، والعدالة... كما ان المدينة الكاملة التي نتحدث عنها هي مدينة تسودها العدالة الاجتماعية وتنتشر فيها الثقافة المتنورة بشكل عام، اذ ان الغير تفهم بقواتها.

لا يمكن لاحد ان ينكر ان هؤلاء الفلاسفة الذين نأتي باقوالهم لم يكونوا اناسا يعيشون في عالم متناقض كما نعيشه نحن الآن، ولذلك فان الاستفادة من تراثنا الفلسفي اصبحت ضرورية، والا سنصبح امة بلا تاريخ وبلا ثقافة، واللافت للانتباه ان الناس يفتخرون بأمجادهم وبماضيهم، اذ نجدهم مثلا يعتزون بالثقافة الاندلسية، فيحصرونها في العمران، وفي الموسيقى والطبخ، ويرفضون روح هذه الحضارة التي تتجلى في النظر السياسي والفلسفي والعلمي والادبي «ان المجتمع يفقد هويته، يكتب هابرماس، في الوقت الذي لا تجد فيه الاجيال الجديدة نفسها في التراث».

اننا حين نقول ان المدينة الفاضلة تضادها المدينة الجاهلة والمدينة الفاسقة والمدينة الضالة، او ان النوابت في المدن منزلتهم فيها منزلة الاعشاب الضارة، لانهم هم وحدهم المسؤولون على عدم تقدم هذه المدن، فاننا نعبر عن واقع نعيش فيه، ونكتوي بناره، والا فمن المسؤول عن تأخرنا الحضاري والثقافي، ومن جعلنا نعيش هذا الفقر الكلي: المادي، السياسي، الثقافي؟ وبعبارة واحدة ما جدوى الحديث عن التأخر ان لم تكن نؤمن بالتقدم كغاية، اي تقدم المجتمع بكامله، وليس تقدم بعض الافراد من النوابت على حساب الاخرين؟

يتحدث الفيلسوف الاندلسي ابن باجة عن تصوره للمدينة الكاملة، بأسلوب طريف قريب من السخرية قائلا «ولما كانت المدينة الفاضلة تختص بعدم صناعة الطب وصناعة القضاء، وذلك ان المحبة بينهم (السكان) اجمع فلا تشاكس بينهم اصلا، فلذلك اذا عري جزء منها من المحبة، ووقع التشاكس احتيج الى وضع العدل واحتيج ضرورة الى من يقوم به، وهو القاضي. وايضا، فان المدينة الفاضلة افعالها كلها صواب... ولذلك لا يغتذي اهلها بالاغذية الضارة، فلذلك لا يحتاجون الى معرفة ادوية للاختناق بالفطر ولا غيره مما جانسه... وباختصار فمن خواص المدينة الكاملة ان لا يكون فيها طبيب ولا قاض، ومن اللواحق العامة للمدن الاربع البسيطة ان يفتقر فيها الى طبيب وقاض».

الهوامش:

ابو نصر الفارابي، كتاب السياسة المدنية، تحقيق فوزي متري نجار، بيروت، دار المشرق، طبعة ثانية 1993 (ص 83، 84، 87).

ابن الصائغ ابن باجة، رسالة تدبير المتوحد، ضمن رسائل ابن باجة الالهية، تحقيق ماجد فخري، دار النهار 1968 (41، 42، 43).

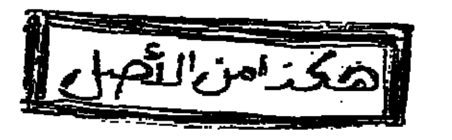
فنانون عرب يحتجون على مشاركة اسرائيلية في مهرجان تشكيلي بالرباط

■ الرباط ـ ق ـ ن ـ ا: اثار مشاركة فنانين اسرائيليين في مهرجان فني اقيم هنا موخرا ردود فعل سلبية لدى الفنانين العرب مما جعلهم يمارسون ضغوطا على الجهات المشرفة على المهرجان لحجب دعوة اسرائيل وقصرها على الدول العربية والاوروبية المطلة على البحر الابيض المتوسط.

ونسبت وكالة الانباء المغربية لتعليق في الاسبوعية المصرية (اخبار الادب) في عددها الجديد كتبه فيكتور فوكي من باريس تحت عنوان «مهرجان لاغتيال التشكيليين العرب في المغرب» ان الخلاف بين التشكيليين المشاركين في المهرجان «شمل بتصنيفهم الى ثلاثة انواع. الاول «مرموق جدا» ويضم عددا من الفنانين الفرنسيين والثاني «مرموق فقط» ويضم عددا كبيرا من الفنانين الاجانب ثم «التصنيف الاخير» ويضم حسب الصحيفة الفنانين الذين لا يمكن الاستفادة منهم خلال الصفقات التجارية او التبادل الثقافي ومن بينهم فنان تشكيلي مصري هو محمود بقشيش الذي انسحب من المهرجان «احتجاجا على حذف مصر من كاتالوغ المعرض» وقال التعليق ان بعض الفنانين العرب من سوريا واليمن ولبنان والجزائر انسحبوا تضامنا مع الفنان المصري ومنهم من قام بتغطية لوحاته باللون الاسود ورسم عليها باللون الاحمر «مؤتمر اغتيال حقوق الفنان التشكيلي».

واضافت الاسبوعية المصرية انه على الرغم من ذلك فقد امر كريم بناني رئيس الجمعية المغربية للفنون التشكيلية بطرح ملف التطبيع مع اسرائيل بصورة مستمرة في ندوات المهرجان وسعى الى هدم محاولات التجمع العربي من خلال تأجيل عرض اعمال الفنانين العرب قبل الافتتاح بساعات وتم عرضها بعد ذلك في قاعة مظلمة.

وقالت ان الفنانين العرب أصدروا في نهاية المهرجان بيانا يدين عملية التطبيع مع اسرائيل ويسعى الى اعادة بناء (بيتالي) عربي تتناويه الدول العربية مع التأكيد على اشتراك الفنانين الفلسطينيين.



آراؤه السياسية تؤثر في اعماله الفنية:

محمد صبحي: كل يوم أزداد حنقا وتمردا ضد امريكا!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

محمد صبحي فنان عرف عنه التزامه في مسيرته الفنية بكل ما يخدم ابناء وطنه حيث يقدم لهم عملا يحترم عقليتهم ومشاعرهم دون اسفاف او ابتذال.

صبحي ينحاز بشدة الى المسرح الذي يقسم على الاخلاص له مهما تقدمت التكنولوجيا وتطورت ويحاول ان يستعيد ابو الفنون دوره الريادي ولذلك اقدم محمد صبحي على تجربة جديدة في المسرح وهي تقديم مسرحيتين في الآن ذاته، الاولى يقدمها في النصف الاول من الاسبوع والاخرى في النصف الثاني.

محمد صبحي له آراء في السياسة المحلية والدولية ويعبر عنها في مسرحياته جيدا فهو يرفض النظام العالمي الجديد ولذلك قدم مسرحية «ماما امريكا» ويعلن عن تمرده على الوضع الامريكي في المنطقة العربية.

في هذا اللقاء مع النجم محمد صبحي بدأ بآرائه السياسية ووجهة نظره لما يحدث على المستوى العربي والعالمي ومنها انتقلنا الى آرائه الفنية الاخرى.

■ نرى في مسرحياتك آراء سياسية شديدة وخاصة في «ماما امريكا» اثارت عدة قضايا تعاني منها المنطقة العربية فهل من الضروري ان يتفق الممثل مع الرؤية التي يقدمها؟

■ اذا لم يقتنع الممثل بما يقوله فكيف يقنع الاخرين؟ اذا لم اصدق الدور الذي أؤديه فكيف اطالب المشاهد ان يصدقه؟ قد اختلف مع بعض الآراء التي لا بد من طرحها لكن الرؤية الشمولية لا بد ان تتفق معي ايديولوجيا فمثلا في مسرحية «ماما امريكا» اشعر ان الكلمات لا تخرج من الشخصية بل مني انا ويوميا على المسرح ازداد حنقا وغضبا وتمردا ضد القوة العظمى المسماة بالنظام العالمي الجديد وضد اسرائيل فالرواية التي بدأ عرضها منذ عامين توقعت ما يحدث الان فالسيناريو موجود في الواقع ومفروض علينا من الاربعينات!!

تمرد على امريكا

■ تعلن تمردك على الوضع الامريكي في المنطقة ومع ذلك تلحق اولادك بالجامعة الامريكية اليس في ذلك تناقض؟

■ لا يوجد تناقض فانا احترم الشعب الامريكي وثقافته بل واحترم احترام الادارة الامريكية للمواطن الامريكي وديمقراطية الحكم عندهم ولكني لا احترم عدم احترامهم لحرية الاخرين خارج حدود امريكا.. ولا احترم سياسة امريكا مع العالم.. وحتى يكون الامر واضحا فانا اتكلم عن النظام العالمي الجديد.. ان يكون للعالم «فتوة» فهذا شيء جميل حتى يرعى الضعفاء ولكن ليس لقتلهم.

المعادلة الصعبة

■ كيف تصنع علاقتك مع الجمهور اثناء العرض؟

■ هذه هي المعادلة الصعبة التي عبر عنها الناقد الراحل لويس عوض عندما شاهد بعض اعمالي حيث قال: «شيء عجيب يدعو للتيقظ فالمثقف يجلس بجوار الامي والاثنان يفهمان العرض».

وهذا بالضبط ما اسعى اليه.. ان اقدم لغة يستوعبها المثقف دون ان يشعر بالضيق والملل والسطحية وان يفهمها البسيط ولا يشعر بالتعالي عليه فينصرف من العرض وهذا ما عبرت عنه الصحافة الامريكية التي طلبوا منها تقريرا رسميا عن مسرحية «ماما امريكا» عندما شاهدوا الافيشات لتمثال الحرية يحمل «البزازة» ولبنا احبو على الارض فكتبت في «الواشنطن بوست» تقول: «مسرح قصر النيل ممتلىء بالناس.. منهم قليل من الاجانب.. وكثير جدا من اليمنيين الذين يعشقون اليمين.. ومنهم من هم ضد اليمين من اليساريين.. ومنهم الاسلاميون.. ومنهم المصريون الذين يحبون مصر.. الغريب كل الغرابة ان يخرج كل هؤلاء ضد امريكا!!».

المسرح ابو الفنون

■ لماذا تعتمد على المسرح فقط وخصوصا ان البعض يرى انه اصبح فنا «مختفيا» والمستقبل كله للسينما؟

■ منذ ظهور السينما ثم التلفزيون والفيديو.. وحتى عندما تظهر مستقبلا اختراعات جديدة للصورة سيظل المسرح عظيما كما كان منذ الاغريق وسيبقى دائما فنا رائعا لان له سحر الارتياد والمواجهة الحية.. وهذا لن يتحقق ابدا في السينما او التلفزيون.

■ لقد اتسمت ان تناضل من اجل استعادة دور المسرح الريادي في ظل غيبوبة المسرح الجاد.. فالى اي مدى حققت ذلك؟

■ المسرح شاغلي الدائم في داخلي افكار كثيرة تحتاج الى التنظيم والتخطيط.. ومنذ اول مشواري حاولت بمفردي ايجاد مساحة مختلفة حتى التقيت مع لينين الرملي وانشأت (استوديو الممثل) عام 1971 حيث قدمت من خلاله مع طلابي في معهد الفنون المسرحية الاعمال الكلاسيكية العالمية ثم تحول الى «استوديو 80» فاصبح يقدم المحليات بدلا من العالميات.. وعملت مع لينين عروضا كثيرة ناجحة.. ولكني كنت احلم بأن يقطع المتفرج تذكرة للعرض المسرحي وليس للنجم وبالفعل تحقق ذلك في تجربة «بالعربي الفصيح» واليوم بعد ان تركت الانتاج بنفسي واصبحت ممثلا فقط لم يتغير عطائي الفني بالعكس اشعر ان مسؤولياتي زادت.

مدينة صبحي الثقافية

■ وهل تشعر ان لديك القدرة على تقديم الجديد؟

■ احلامي لا تنتهي وحاليا بدأت اولى خطوات تنفيذ مشروع حلم قديم في بناء مدينة ثقافية على الطريق الصحراوي يكون فيها الفن والترفيه وزراعة النباتات النادرة وسيقام مسرح على احدث تقنية عالية باشراف مهندسين وخبراء في التكنولوجيا الحديثة والمعدات والمسرح الانكليزي وسيكون هناك.. ايضا.. مجمع ثقافي ومدرسة للايتام فيها نشاطات مختلفة كالتزحلق على الجليد والبولينغ ومكتبة ومحلات صغيرة لأصحاب الحرف التي اندثرت.. كما ستكون مدينتي منفذا لبيع منتجات شباب الخريجين من المزارع المحيطة بي.

■ ومن اوحى لك بفكرة هذا المشروع؟

■ هذا المشروع حلم خاص بي منذ 15 عاما وكنت انوي اقامته في وسط المدينة ولكني اكتشفت ان ذلك تفكير احمق فوجدت انه من الانضج الخروج من زحام القاهرة وخصوصا انني انادي في اعمالي بان نعيش في ارض بكر جديدة نعمرها.

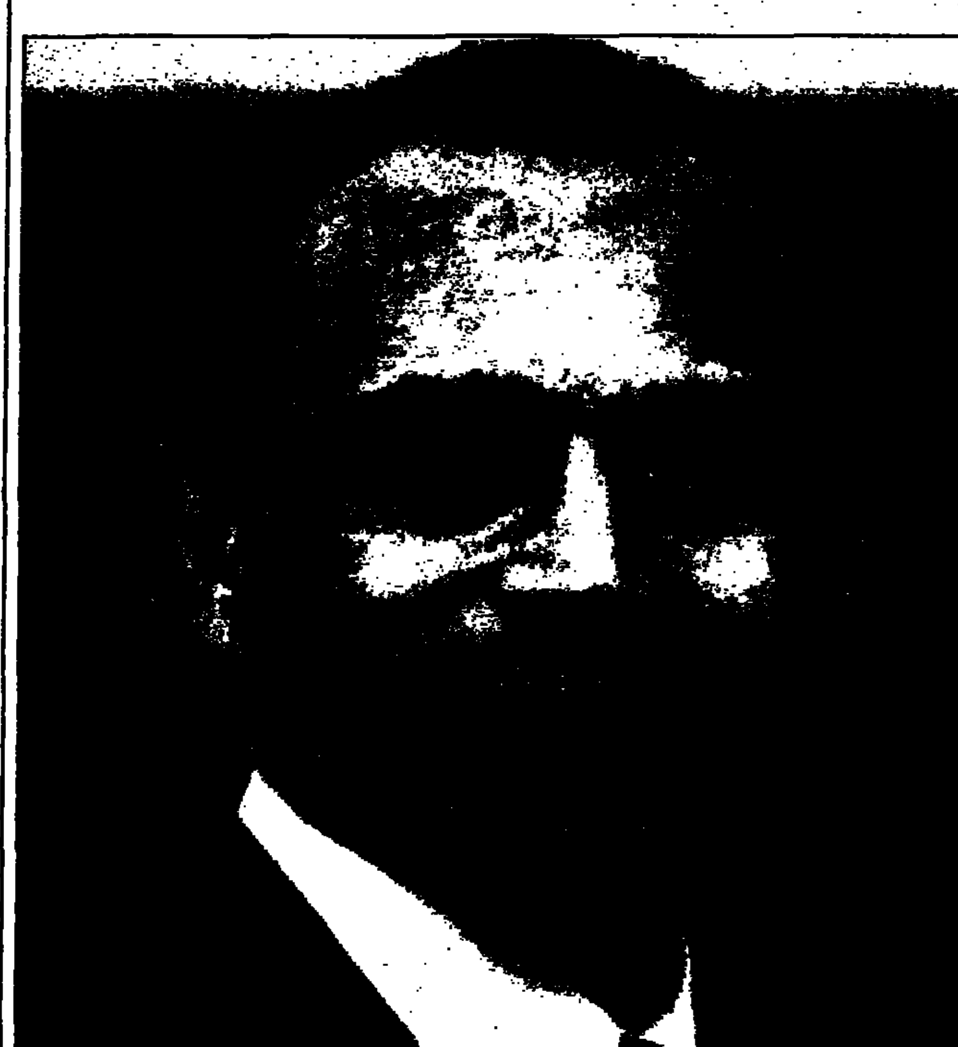
مسرحيتان في نفس الوقت

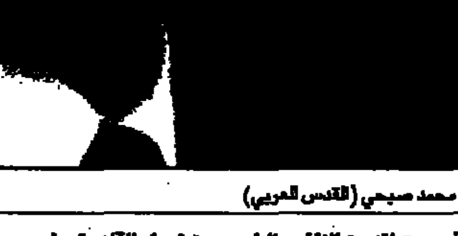
■ لماذا قدمت مسرحيتين في نفس الوقت ألم تخش من هذه المغامرة؟

■ خطواتي احسبها بدقة شديدة حتى لا تكون فيها خسائر وبعد نجاح مسرحية «ماما امريكا» بدأت في التفكير ماذا اقدم بعدها؟ وعرض علي تقديم مسلسل «يوميات ونيس» فقدمت 4 اجزاء منه بناء على طلب الجماهير.

وفي نفس الوقت جاءتني فكرة تقديمها في عمل مسرحي بتناول فني جديد حيث ان مادة المسلسل تصلح لاغراض عديدة ولانني احب التجديد دائما فكرت في تقديمها بالتناوب مع «ماما امريكا» لحين انهائها وتبقى «عائلة ونيس» ولكني لم اقرر بعد متى انهي عروض «ماما امريكا» نظرا للاقبال الكبير عليها.

التقاه: عاطف محمد





محمد صبحي (القدس العربي)

رئيس قطاع الانتاج في التلفزيون المصري:

الاعمال الرمضانية جاهزة من الان!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ماهر زهدي:

بدأ العد التنازلي لاستقبال شهر رمضان، وعليه فقد أعلنت حالة الطوارئ في كل قطاعات الاذاعة والتليفزيون خاصة قطاع الانتاج الذي بدأ بالفعل في تجهيز واختيار الأعمال التي ستعرض على شاشة التليفزيون خلال شهر رمضان، لاختيارها والانتهاء منها قبل حلول الشهر بوقت كاف، حيث أكد المخرج يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج انه سيتم اختيار الأعمال التي ستعرض على شاشة التليفزيون في كل قنواته قبل حلول الشهر وسيكون الاختيار من بين الأعمال الجاهزة والمنتهي تصويرها فضلا عن الأعمال المؤجلة من رمضان في العام الماضي، مؤكدا انه لن يتم عرض مسلسل سوف يتم استكمال تصويره أثناء شهر رمضان أو حتى قبل حلوله بأيام كما كان يحدث في السنوات السابقة.

ويضيف العلمي ان هناك عددا كبيرا من الأعمال سواء كان مسلسلات ـ ذات انتاج ضخم ـ أم سهرات أم أفلام جاهزة وانتهى تصويره من الآن وسيتم الاستعانة بها ولن ننتظر ـ على أعصابنا ـ نحن والمشاهدون ما كان يحدث كل عام!

واعتقد ـ كما يقول يحيى ـ ان مسلسل «عصر الأئمة» قد أوشك على الانتهاء وسوف ينتهي ويكون جاهزا للعرض قبل حلول الشهر، كذلك مسلسل «الأبطال» الجزء الثاني، بينما هناك مسلسلات بدأ تصويرها مؤخرا واعتقد انها لن تلحق بالعرض خلال شهر رمضان المقبل مثل مسلسل «رد قلبي» للمخرج الكبير أحمد توفيق.

أيضا بدأ الاستعداد لتصوير فوازير رمضان بعنوان «قيمة وسيماء» والتي ستلعب بطولتها الفنانة لوسي ومعها العديد من الفنانين والفنانات.

أيضا يتم تصوير مسلسل «زي القمر» الذي يشهد عودة الفنانة الكبيرة نجلاء فتحي بعد غياب ما يقرب من 16 سنة منذ أن قدمت «ألف ليلة وليلة» في عام 1981، والمسلسل حلقات منفصلة يشاركها فيه البطولة عدد كبير من النجوم في كل حلقة، كما يقوم باخراج المسلسل أكثر من مخرج من بينهم محمد خان وأحمد يحيى، وسمير سيف.

واذا كان قطاع الانتاج بالتليفزيون قد أعلن حالة الطوارئ والتأهب لاستقبال شهر رمضان، فاننا نجد في المقابل أيضا ان شركة «صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات» وهي تابعة أيضا لاتحاد الاذاعة والتليفزيون قد أعلنت نفس الحالة ولم يعد هناك موضع لقدم داخل استوديوهات، حيث يجري العمل على قدم وساق للانتهاء من الأعمال الرمضانية أيضا.

ومن بين الأعمال التي يجري تصويرها للانتهاء منها قبل حلول شهر رمضان «حكاية أمل» قصة وسيناريو وحوار وفية خيري وبطولة ليلى طاهر وعمر الحريري ونجاح الموجي ومديحة يسري واخراج كمال الشامي، أيضا مسلسل «لا شيء يهم» بطولة جيهان نصر وعبد الله محمود ونجوى فؤاد وأحمد ماهر واخراج أحمد خضر.

ومسلسل «طريق السراب» قصة وسيناريو وحوار نفيسة علوي، بطولة فايزة كمال ومصطفى فهمي وعمر الحريري وماجدة الخطيب ووفاء صادق اخراج عادل صادق. ومسلسل «الحساب» قصة وسيناريو وحوار أنور عبد الله بطولة صلاح السعدني وسماح أنور وكريمة مختار وسلوى عثمان، اخراج هاني اسماعيل.

أيضا يجري تصوير مسلسل «الحنان» قصة وسيناريو وحوار رفيق الصبان وبطولة يوسف شعبان وصابرين، وماجد المصري ومسلسل «عيلة السكري» قصة وسيناريو وحوار مجدي الجلاد بطولة يوسي وهشام عبد الحميد ونوال أبو الفتوح ورجاء الجداوي واخراج يوسف شرف الدين.

الفنان المصري عزت العلايلي:

أنا قومي وتربيت في حضن عبد الناصر!

القاهرة ـ من هيام الذهبي:

غضب الفنان عزت العلايلي عندما وجهت اليه سؤالا يتعلق بتراجع نجوميته وقال: «عزت مقاتل نجمه لا يتراجع.. فأنا وصلت الى مرحلة تفوق النجومية فانا صاحب مواقف وقضايا وطنية».

عزت العلايلي يعد واحدا من ابرز الفنانين خصوصا انه قدم مجموعة افلام تعد تراثا سينمائيا ومنها «الأرض» و«زائر الفجر» و«السقامات» و«على من نطلق الرصاص» و«أهل القمة» و«المواطن مصري» و«الطوق والاسوارة».

■ ماذا عن أحلامه للشباب المصري؟

■ اتمنى ان تواكب التنمية الاقتصادية التي تسير عليها مصر الآن تنمية ثقافية حتى يصبح هناك طفرة اجتماعية متكاملة وليس في جانب على حساب آخر.

■ تتواجد على الساحة المسرحية والتليفزيونية ولكنك تغيب عن الساحة السينمائية؟

■ السينما موجودة.. ولكننا ننتظر بعض القرارات الحكومية من اجل عودة صناعة السينما الى ما كانت عليه من قبل.. فنحن لسنا في حاجة الى دعم مادي وانما الى تسهيلات ادارية.. من قبل الدولة.

■ اهمس في اذنك.. واتمنى الا يكون ما اقوله صحيحا وهو ان كثيرين يرون ان الدولة هي وراء انهيار السينما لأنها لا تريد ان يكشف أحد مواجعها؟

■ مبتسما: لا أعتقد ان ما يحدث نتاج سوء نية وانما الدولة مقتنعة بضرورة ان تكون هناك كيانات كبيرة وشركات مساهمة.. اتمنى ان تساعدنا كأفراد او جماعات من اجل صناعة السينما ومن اجل ان يظل صوتنا مرتفعا في العالم اجمع.

■ هل عندك تفسير لعدم دعم الدولة للسينما؟

■ مش عارف!!

■ لماذا يدعمون المسرح على حساب السينما؟

■ مش عارف.. انا لا اريد دعما ماديا انما أريد حماية للفيلم المصري.

■ وما هو تفسيرك لاعلان وزير الثقافة المصري انه ينوي الغاء مهرجان الأفلام الروائية؟

■ هذا شيء غريب!

■ كنت من أوائل الفنانين الذين شاركوا في أفلام من انتاج عربي ومنها «القادسية» و«بيروت يا بيروت» و«الطاحونة».. ما هي دوافعك؟

■ انها دوافع سياسية.. فأنا تعلمت من عبد الناصر وتربيت في حضنه ولهذا اعتبر ان مصر جزءا لا يتجزأ من الأمة العربية ورفضي التام لكل المهاترات والتقسيمات والخلافات السياسية وانتمائي كعربي بسائر المنطقة يدفعني الى مساندة الحركات السينمائية في كل البلاد العربية.

■ قدمت العديد من الافلام السياسية الهادفة.. ترى هل الفيلم السياسي نتاج أم لإنتاج الديمقراطية؟

■ أنا لا اعترف ان هناك فيلما سياسيا وآخر اجتماعيا.. وانما كل فيلم هو سياسي، حتى الهزلي هو فيلم سياسي لأننا نعرف من خلاله حال المجتمع والأسعار وحالة البلد الاجتماعية تعني سياسة.



عزت العلايلي

الممثل الامريكي تومي لي جونز:

آل غور صديق حميم لا اتحدث عنه في الصحافة

باريس ـ «القدس العربي»:

الممثل الامريكي تومي لي جونز، تردد بين مهن عديدة، أراد ان يصبح رياضيا في صباه ثم درس الأدب وفشل ان يكون أديبا.. ولم يكن يعرف بأن هوليوود كانت تنتظره، وبالرغم من انه انجز دراسته في جامعة هارفرد الى جانب آل غور، نائب رئيس الولايات المتحدة، من هذا الحوار يكشف عن انجذابه لعالم السينما:

■ بعد تمثيلك لفيلمين «Volcano» و «Men inBlack» يبدو انك أصبحت متخصصا في هذا الطراز من افلام العنف!

■ ان تمثيل الكوميديا مهنتي وانني اتخذ من اي عمل كما يأتي طالما ان السيناريو يتميز بالجودة والاجور منصفة. لست مبتدئا في عالم الفن ولست الشخص الذي يترفع على الافلام الشعبية!

■ لمدة طويلة صنفوك من ضمن الممثلين الذين يؤدون الادوار الخبيثة؟

■ انني ممثل محترف، وأؤدي الادوار الخبيثة اذا ما كانت جيدة.. انني اعمل ممثلا لكي احصل على لقمة عيش.. ولا اهتم فيما لو كانت افلامي مبهجة او حزينة.

■ كنت على وشك ان تصبح رياضيا كبيرا..

■ كنت أحلم، على الدوام، ان أصبح رياضيا محترفا في مجال كرة القدم. وكنت ألعب في فريق هارفرد لكرة القدم، الذي جعل مني نجما. وفي ذات يوم، أراد شخص ان ينازلني.. وقد وجهت اليه ضربة فهم بعدها انه ينبغي الا يكرر ذلك ثانية. وفيما بعد توجهت نحو الأدب والشرح، وتعلمت المبادئ الأساسية.. وكنت اقرأ القصائد للفتيات من اجل اغرائهن.. فالرياضي المثقف بامكانه دائما ان يغري النساء.

■ أليس من الصعب ان تكون حاملا لشهادة من هارفرد وتعمل ممثلا من الصف الثاني؟

■ عندما بدأت، مع ظهوري في فيلم «قصة حب» في عام 1970 لم اكن اتوقع ان مهنتي ستأخذ هذا المنحى. ولمدة طويلة ألعن الطريقة التي تغيرت فيها حياتي!

■ في هارفرد كنت تتشارك العيش مع شخص يدعى (آل غور) الذي أصبح فيما بعد نائبا لرئيس الولايات المتحدة!

■ معلوماتك جديدة (آل غور) كان ذكيا وبارعا للغاية.. وهو كذلك الآن.. ولكن ليس من اللياقة الحديث عن الاصدقاء الحميمين في العلن، وخصوصا مع الصحافيين.

■ بعد فيلم «عيون لورا مارس» لم تمثل فيلما يذكر، هل كان ثمة فراغ في حياتك الفنية؟

■ يعود السبب في انني لم أجد الافلام الجيدة، وكذلك لم أجد الافلام التي أحصل منها على الملايين.. كانت افلامي جيدة ولكنها افلام نادرة، وبصورة عامة، تولد لدي شعور بأنني أموت اذا لم أمثل في افلام ذات منحى ابداعي.

■ الصحافيون خلقوا حولك سمعة من طراز معين..

■ انني لست من الممثلين الذين يسهل اللقاء بهم، كما انني حذر من الاخرين.. لكني كنت على الدوام، اكن احتراما للصحافيين، فانا لم اكن متسامحا معهم كتبوا بأنني شخص مزعج وانني لا اقدر الحوارات المفتعلة والسطحية.

■ كنت قاسيا مع جمي كاري في اثناء تصوير فيلم «Batman For ever»..

الهمته بانني اتعامل مع السينما ومهنتي بصورة جدية، كما ان قصة الفيلم مستوحاة من الكتب المصورة، اعتقد ان لكل منا، أنا والسيد كاري، مفاهيم مختلفة عن مهنة الممثل.

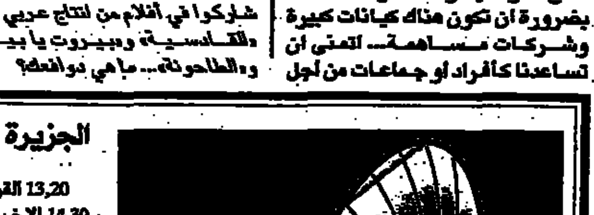
■ انت تعيش في ضيعة (الكاوبوي) بعيدا عن هوليوود وصخبها..

■ هذه الضيعة هي نوع من اليوتوبيا.. هناك مدرستي لممارسة رياضة (البولو)، وهذه الرياضة تجعلني حيويا وفي صحة جيدة، ولدي انطباع بانني بطل رياضي.. حياة الممثل تكون عادية أنانية! أما ممارسة الرياضة الجماعية فمن شأنها ان توازن هذه الحياة.

■ في الحقيقة، انت لست خبيثا الى هذه الدرجة..

■ انت لم ترني شيئا عندما أمارس رياضة (البولو)! آنذاك سترى ماذا يعني ان يكون المرء خبيثا!

تومي لي جونز في مشهد من فيلم «رجال باللباس الاسود»





الشاشة الفضائية

برامج السبت

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 طبيعة الاشياء (اعادة)، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 الجوال، 16,30 الاخبار، 17,00 برنامج وثائقي، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الأحوال الجوية، 17,45 برنامج وثائقي، 18,00 الملف الاسبوعي، 18,30 الاخبار، 19,00 برنامج وثائقي، 19,15 اخبار الرياضة، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 افاق (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 الاحوال الجوية، 20,50 الصور تتحدث، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 مراسلو الجزيرة (اعادة)، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 اكثر من رأي (اعادة)، 23,15 برنامج وثائقي، 23,30 الاخبار، 23,45 برنامج وثائقي، 12,00 اخبار الرياضة، 12,15 برنامج وثائقي، 12,30 الاخبار، 1,00 الاحوال الجوية، 1,05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 7,45 القرآن الكريم، 7,55 دين ودنيا، 8,00 برنامج وثائقي، 8,20 مسلسل كوميدي ـ ابريله في المصيدة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,00 مسلسل العربي ـ الرجل والحصان، 11,00 نشرة الاخبار، 11,20 كارتون، 11,30 رسوم متحركة، 12,00 مساء الخير يا عرب، 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 13,20 مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ روابط الحب، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,35 بوب فيديو ـ اعادة، 16,05 المسلسل العربي ـ الفدان الأخير، عزت العلايلي ـ دلال عبد العزيز، 17,00 عناوين الاخبار، 17,05 برنامج وثائقي ـ عالم الاسلام ح 1، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 الفيلم العربي ـ ليلة القبض على بكيزة وزغلول، سهير البابلي ووحيد سيف، 20,50 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 برنامج حوار مع الغرب ـ اعادة، 22,35 العالم سينما ـ اعادة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 00,15 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,25 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 9,35 قلوب وسواعد، 1,50 فن الطبخ، 2,15 أوراق صحافية، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 8,45 كلام الصور، 12,20 مواقف صامتة ضاحكة، 12,30 حوار وثقافات، 1,30 بنك المعلومات، 3,45 يستحقون الوسام، 4,40 ابتهالات.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 1,35 الفيلم الاجنبي، 3,05 المسلسل اللبناني، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

الفضائية المصرية

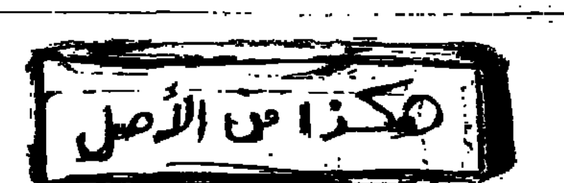
8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برامج للمرأة، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 اماني واغاني، 1,10 مسلسل عربي، 3,15 فيلم عربي، 5,45 مسلسل عربي، 6,30 اغنية دينية، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 شخصيات ضاحكة، 2,45 نغم، 3,45 تكنولوجيا، 4,30 مسلسل عربي.

أوربت الاولى

00,00 فيلم حتى نلتقي (فاتن حمامة ـ عماد حمدي)، 2,00 فيلم سمارة (تحية كاريوكا ـ محسن سرحان)، 4,00 فيلم أبو حديد (هدى سلطان ـ ليلى طاهر)، 6,15 فيلم حسن ونعيمة (اسماعيل يس ـ مها صبري)، 8,00 فيلم العميل رقم 13 (محمد صبحي ـ صابرين)، 10,00 فيلم انفجار (فاروق الفيشاوي ـ عزت العلايلي)، 12,00 فيلم عندما تغيب الزوجات (دريد لحام ـ ايمان)، 14,00 فيلم الممر الاخير (فؤاد شريف)، 16,00 فيلم الاشرار (رشدي اباظة ـ ناهد شريف)، 18,00 فيلم الانسان يعيش مرة واحدة (عادل امام ـ يسرا)، 20,00 فيلم الباشا (احمد زكي ـ منى عبد الغني)، 22,00 فيلم الاستاذ يعرف اكثر (بوسي ـ فاروق الفيشاوي).

أوربت. القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 من لبنان... والف صحتين ـ ضيعة الكورة، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج بدون رقيب ـ القصقصة في الوطن العربي «الجزء الثاني» ـ اعادة، 12,30 مسلسل بعد الظهيرة ـ سليمان الطيب، 13,30 برنامج وثائقي ـ آفاق المعرفة، 14,00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا، 15,00 برنامج الظلفاء ـ المهدي والهادي، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج محاكمة، 17,30 مسلسل السهرة ـ دوائر الشك، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج كان زمان، 22,00 برنامج حياة مع الفن ـ فاتن حمامة (الجزء الرابع)، 23,00 برنامج في سكون الليل، 23,15 مسلسل السهرة ـ دوائر الشك، 00,15 برنامج بيانو بيانو، 1,15 مسلسل بعد الظهر ـ سليمان الطيب، 2,15 القرآن الكريم، 3,45 الختام.



مصر والمغرب في مجموعة واحدة في كأس الامم الافريقية

■ واغادوغو ـ اف ب: ستلعب مصر والمغرب في مجموعة واحدة هي الرابعة في نهائيات كأس الامم الافريقية الحادية والعشرين التي سحبت قرعتها الخميس في واغادوغو والتي ستفتتح في 7 شباط (فبراير) المقبل بلقاء بوركينا فاسو صاحبة الضيافة والكاميرون.

وتضم المجموعة الرابعة ايضا زامبيا وموزامبيق.

ووقعت الجزائر في المجموعة الاولى الى جانب بوركينا فاسو والكاميرون وغينيا، وتونس في المجموعة الثانية مع غانا وتوغو والكونغو الديمقراطية، وتشكلت المجموعة الثالثة من جنوب افريقيا حاملة اللقب وانغولا وساحل العاج وناميبيا.

وتقام مباريات المجموعتين الاولى والثانية في واغادوغو، ومباريات المجموعتين الثالثة والرابعة في بوبو ديولاسو (320 كلم جنوب غرب واغادوغو).

وتحتضن واغادوغو المباراة النهائية في 28 شباط (فبراير).

وتوخى الاتحاد الافريقي عدم وضع المنتخبات الاربعة التي بلغت نهائيات كأس العالم ونهائيات السابقة في مجموعة واحدة.

ويذكر ان نيجيريا التي بلغت نهائيات مونديال فرنسا ايضا ابعدت عن تصفيات كأس الامم 1998 لانها رفضت خوض الكأس السابقة عام 1996 في جنوب افريقيا لخلافات سياسية مع الدولة المنظمة.

وترأس مهرجان سحب القرعة رئيس الوزراء كادريه ديزيريه اويدراوغو ورئيس الاتحاد الافريقي للعبة عيسى حياتو.

وتعرف الحضور على تعويذة الدورة المسماة «فوفو» اي اهلا وسهلا، باللغة المحلية وهي تمثل كرة تعتمر قبعة وتلبس جوارب خاصة باللعبة.

الدور الاول: السبت 7-2-98: بوركينا فاسو-الكاميرون (17,00 ت غ)

الاحد 8-2: الجزائر-غينيا (21,00 ت غ)، وجنوب افريقيا-انغولا (16,00)، وساحل العاج-ناميبيا (19,00)

الاثنين 9-2: توغو-الكونغو الديمقراطية (17,00)، وغانا-تونس (21,00)، وزامبيا-المغرب (19,00)

الثلاثاء 10-2: مصر-موزامبيق (19,00)

الاربعاء 11-2: الكاميرون-غينيا (16,00)، وبوركينا فاسو-الجزائر (21,00)، وجنوب افريقيا-ساحل العاج (18,00)

الخميس 12-2: تونس-الكونغو الديمقراطية (17,00)، وغانا-توغو (21,00)، وانغولا-ناميبيا (19,00)

الجمعة 13-2: ناميبيا-مصر (18,00) والمغرب-موزامبيق (21,00)

الاحد 15-2: بوركينا-غينيا (17,00)، والكاميرون-الجزائر (17,00)

الاثنين 16-2: غانا-الكونغو الديمقراطية (18,00)، وتونس-توغو (18,00)، وانغولا-ساحل العاج (21,00)، وجنوب افريقيا-ناميبيا (21,00)

الثلاثاء 17-2: المغرب-مصر (17,00)، وزامبيا-موزامبيق (17,00)

ربع النهائي:

الجمعة 20-2: اول المجموعة الاولى ضد ثاني المجموعة الثانية (17,00 في بوبو ديولاسو)

السبت 21-2: اول المجموعة الثانية ضد ثاني المجموعة الاولى (17,00 في واغادوغو)، واول المجموعة الثالثة ضد ثاني المجموعة الرابعة (21,00 في واغادوغو)

الاحد 22-2: اول المجموعة الرابعة ضد ثاني المجموعة الثالثة (17,00 في واغادوغو)

نصف النهائي:

الاربعاء 25-2: في واغادوغو وبوبو ديولاسو

مباراة المركز الثالث: الجمعة 27-2

المباراة النهائية: السبت 28-2.

سامبراس

رافتر وكوردا في الدور قبل النهائي في بطولة الغراند سلام للتنس

■ ميونيخ ـ رويتر: صعد الاسترالي باتريك رافتر الفائز ببطولة امريكا المفتوحة للتنس الى الدور قبل النهائي ببطولة الغراند سلام بعد تغلبه على التشيلي مارسيلو ريوس في دور الثمانية. واعتمد رافتر على ضربات ارساله الشهيرة ليفوز على ريوس 6/1 و7/6.

وبهذا الفوز ضمن رافتر الحصول على 425 الف دولار مقابل صعوده الى الدور قبل النهائي اضافة الى 250 الف دولار مكافأة لفوزه باحدى البطولات الاربع الكبرى وهي بطولة استراليا المفتوحة وفرنسا المفتوحة وامريكا المفتوحة وويمبلدون.

ويلعب في بطولة الجراند السلام البالغ مجموع جوائزها ستة ملايين دولار اللاعبون الذين تأهلوا للدور قبل النهائي في اي من البطولات الاربع الكبرى.

وسيكون على كوردا الذي فاز ببطولة الغراند سلام عام 1993 الاكتفاء بمكافأة 425 الف دولار مقابل تأهله للدور قبل النهائي بالبطولة بعد فوزه 7/5 و6/3 على الفرنسي سيدريك بيولين الذي لعب في الدور النهائي ببطولة ويمبلدون.

ولم يفز كوردا باي من البطولات الاربع هذا العام.

ويلعب المصنف الاول على العالم الامريكي بيت سامبراس مع السويدي يوناس بيوركمان بينما يلعب البريطاني جريج روسدسكي الذي خرج من نهائي بطولة امريكا المفتوحة امام رافتر مع الروسي ييفغيني كافيلنيكوف في مباراتي دور الثمانية الاخيرين الجمعة.

وبدأ رافتر المباراة بداية جيدة ونجح في انتزاع ضربة الارسال من ريوس في الشوط الثاني ومرة اخرى في الرابع قبل ان ينهي المجموعة الاولى لصالحه.

وتحسن لعب ريوس في المجموعة الثانية واحتفظ الاثنان بضربات ارسالهما حتى الشوط الفاصل الذي انهاه رافتر لصالحه.

وقال رافتر «في آخر مرة لعبت معه فزت بالمجموعة الاولى 6/صفر وفاز بالثانية 7/6 ثم سحقني 6/1 في الثالثة». مشيرا الى لقاءهما في دور الثمانية ببطولة كندا المفتوحة عام 1996.

واضاف «اعتقدت ان ذلك سيحدث مرة اخرى». وحرص رافتر على عدم حدوث ذلك باستخدام ضربات ارساله الساحقة ليفوز بالشوط الفاصل.

وقال «لعبت ضربات ارسال جيدة حقا واعتقد ان ذلك كان مفتاح (الفوز)».

وكانت مباراة دور الثمانية الاخرى بين كوردا وبيولين اكثر تقاربا ليخسر كلاهما ضربة ارساله للاخر في مجموعة اولى اتسمت بالتوتر الى ان لعب بيولين كرة في الشبكة وخسر المجموعة.

واستعاد كوردا ببطء مستواه بعد عامين عانى فيهما من اصابات متتالية لينتزع ضربة ارسال بيولين في المجموعة الثانية ويتقدم 5/3 مما اتاح له فرصة انهاء المباراة لصالحه.

وبهذه النتيجة بقي كوردا ضمن المتنافسين على الفوز بالبطولة التي تقام مباراتها النهائية غدا الاحد وجائزتها 1.5 مليون دولار.

وقال كوردا الذي هزم سامبراس في الدور الرابع ببطولة امريكا المفتوحة انه ما زال يعاني من نزلة البرد التي اضطرته الى الانسحاب بعد يومين من فوزه على سامبراس من مباراته مع السويدي يوناس بيوركمان في دور الثمانية ببطولة امريكا المفتوحة. واضاف «ما زلت لا استطيع التنفس بشكل جيد ولكن الامر ليس بالغ السوء. ولعبت افضل عندما استلزم الامر ولذا فزت». وردا على سؤال حول ما اذا كانت امامه فرصة في مباراته مع رافتر قال كوردا «نعم. سألعب ضربات ارسال جيدة».

وفي رومانيا بوخارست صعد الاسباني البرت بورتاس الى الدور الثالث ببطولة رومانيا لتنس الرجال والتي يبلغ مجموع جوائزها 475 الف دولار بعد فوزه على الايطالي ديفيد سانغوينيتي. وفاز بورتاس على سانغوينيتي 6/4 و6/3.

وفي باقية مباريات الدور الثاني فاز لاعب الاكوادور نيكولاس لابينتي على الاسباني اليرتو بيراسانيغوي 7/6 و6/3.

وتغلب الايطالي اندريا غاودنتسي على الاسباني خوان انطونيو مارين 6/4 و7/5. وفاز الاسترالي ريتشارد فروميرغ على الروماني ادريان فوينيا 7/5 و6/3.

دورة تولوز: فيليبوسيس يشق طريقه نحو الاحتفاظ باللقب

■ تولوز (فرنسا) ـ ا ف ب: بدأ الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثالثا يشق الطريق نحو الاحتفاظ بلقب بطل دورة تولوز الفرنسية الدولية لكرة المضرب بعد تخطيه الفرنسي ليونيل رو 6/3 و7/6 (7/5) و6/3 في المرحلة الثانية وخروج ابرز منافسيه السويدي ماغنوس لارسون والفرنسي فابريس سانتورو المصنفين خامسا وسادسا على التوالي.

وكان فيليبوسيس هزم الفرنسي نيكولا تومان 6/4 و7/6 (7/1) في المرحلة الاولى.

وبدأ فيليبوسيس المباراة بشكل جيد وانهى المجموعة الاولى بسرعة 6/3، لكنه واجه منافسة شديدة في الثانية التي خسرها بعد شوط فاصل، قبل ان يستعيد تركيزه في الثالثة وينهي اللقاء في مصلحته في ساعة و44 دقيقة.

اما لارسون فخرج من المنافسة بسقوط مفاجئ امام الفرنسي لرنو كليمان الذي هزمه بثلاث مجموعات 6/7 (9/11) و6/3 و6/4، في حين خرج سانتورو على يد الالماني اليكس رادوليسكو 6/2 و6/3.

وفاز الفرنسي غيوم راوو الثامن على الايطالي مارتسيو مارتيللي 6/3 و6/3، والالماني طومي هاس على السويدي توماس نيدال 6/3 و6/4، والامريكي فنسنت سبادي على الهولندي بول هارهويس 7/5 و6/1.

وخسر الهولندي يان سيميرينك السابع امام الامريكي غوستن غيملستوب 7/5 و6/1.

تصفيات اسيا لكأس العالم
اللقاء الـ56 بين اليابان وكوريا الجنوبية

■ طوكيو ـ اف ب: سيكون اللقاء الـ56 بين اليابان وكوريا الجنوبية عاصفا الاحد على ملعب طوكيو الاولمبي في الدور الثاني من تصفيات مونديال 98 للمجموعة الاسيوية الثانية.

وقد نفدت الـ50 الف بطاقة بعد ساعات قليلة من طرحها في السوق، علما بان سعر البطاقة الواحدة بلغ 100 الف ين (نحو 800 دولار) في حين ان سعرها الاصلي هو 58 دولارا.

ومنذ ان التقى المنتخبان للمرة الاولى عام 1954 فاز الكوري الجنوبي 32 مرة والياباني 9 مرات وتعادلا 14 مرة.

ونظرا لحساسية المباراة في المباراة التي سيحضرها نحو 5 الاف كوري سيتواجد 1500 من رجال الامن وشرطة مكافحة الشغب حول الملعب وداخله.

وشاركت كوريا الجنوبية اربع مرات في النهائيات العالمية منها المرات الثلاث الاخيرة على التوالي.

اما اليابان ففشلت حتى الان في حجز مقعدها في المونديال علما بانها كانت قاب قوسين او ادنى من ذلك في تصفيات مونديال الولايات المتحدة 94، لكن هدفا عراقيا حمل توقيع جعفر عمران دخل مرماها في الدقيقة الاخيرة قضى على املها واهدى البطاقة الى جارتها كوريا.

وستنظم كوريا الجنوبية واليابان نهائيات 2002، ويهم اليابان تحديدا الا تكون الدولة الوحيدة في العالم التي تستضيف الحدث من دون ان تشارك في اي من نهائيات السابقة.

حرب كلامية

وبدأت الحرب الكلامية بين الطرفين عندما بادر مدرب كوريا الجنوبية تشا بوم كوم، وهو الوحيد في شرق اسيا الذي احترف في المانيا يوما ما الى فتح النار على الطرف الاخر بقوله: «سنتغلب على اليابانيين وسنثبت ان الكرة اليابانية لا تشكل خطرا على الكرة الكورية الجنوبية». واضاف «ستسحق العنجهية اليابانية».

ورأى بوم كوم ان منتخبه في حاجة الى ستة انتصارات وتعادلين ليفوز ببطولة المجموعة ويتأهل مباشرة الى النهائيات واشار الى ان خط دفاع فريقه «لن يكسر بسهولة».

واوضح «لا فارق كبيرا في مستوى المنتخبين، والغلبة ستكون للمنتخب الذي سيكون اكثر ثقة واقل تعرضا للضغوطات».

ورد مهاجم المنتخب الياباني المخضرم كازويوشي ميورا «لا اشعر باي عقدة نقص عندما اواجه المنتخب الكوري الجنوبي لانني اسجل دائما في مرماه».

وكان ميورا الذي لعب في صفوف جنوى الايطالي موسما واحدا، سجل اربعة اهداف في مباراة منتخب بلاده الاولى ضد اوزبكستان (6-3).

وسجل ميورا ايضا في المباريات الثلاث التي لعبها ضد كوريا الجنوبية حتى اليوم وكان اخرها من ركلة جزاء في مباراة ودية انتهت بالتعادل 1-1 واقيمت في حزيران (يونيو) الماضي في طوكيو احتفالا بمنح الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) البلدين شرف استضافة مونديال 2002.

وبامكان المدرب الياباني شو كامو الاعتماد على المهاجم الاخر فاغنار لوبيز البرازيلي الاصل والذي حصل على الجنسية اليابانية الاسبوع الماضي.

وتتصدر كوريا الجنوبية الترتيب برصيد 6 نقاط من مباراتين تليها الامارات (4 من 2) واليابان (4 من 2 ايضا) واوزبكستان (1 من 3) وكازاخستان (1 من 3).

اللاعبون المحترفون في تشيلي يعلقون اضرابهم

■ سانتياغو ـ ا ف ب: علق لاعبو كرة القدم المحترفون في تشيلي الاضراب الذي بداوه قبل اسبوعين وادى الى شلل في الدوري المحلي.

وصرح نائب رئيس رابطة اللاعبين المحترفين كارلوس راموس بعد اجتماع وافق خلاله ممثلوهم على المقترحات الاخيرة للاندية: «قررنا تعليق الاضراب اعتبارا من نهاية هذا الاسبوع» من دون ان يوضح هذه المقترحات.

وكانت الازمة حول شروط العمل والرواتب اندلعت في 13 ايلول (سبتمبر) الحالي عندما رفض لاعبو 16 فريقا اللعب فتم استبدالهم بلاعبين من الشباب.

وتصر رابطة اللاعبين على الغاء نتائج مباريات تلك المرحلة.

كريستوفر كانو ينضم الى اياكس

■ امستردام ـ رويتر: قال نادي اياكس انه وقع عقدا مدته خمس سنوات مع كريستوفر كانو الشقيق الاصغر للاعب النيجيري ومهاجم انترناسيونالي الايطالي نوانكو كانو. وكان كريستوفر كانو (17 عاما) لاعب خط الوسط اشترك مع اياكس ضمن الاحتياط قبل عام لكنه لحق بشقيقه الاكبر العام الماضي في نادي انترناسيونالي.

وقام النادي الايطالي باقراضه الموسم الماضي الى نادي لوجانو السويسري. واشترك ايضا في مباراة منتخب افريقيا مع منتخب العالم.

ونوانكو الشقيق الاكبر كان قد اختير افضل لاعب في افريقيا عندما انتقل الى انترناسيونالي من نادي اياكس لكنه لم يلعب للنادي الايطالي سوى هذا الموسم بعد اجراء جراحة في القلب.

جاو يجيب استدعاء رينجرز

■ غلاسكو ـ رويتر: لجاب مدافع منتخب اسكتلندا السابق ريتشارد جاو استدعاء طارىء من ناديه السابق غلاسكو رينجرز وسيعود للنادي بعد خمسة اشهر فقط من توجهه للعب في الولايات المتحدة.

واكد وولتر سميث مدير رينجرز ان اصابات مدافعين مهمين ومنهم الايطالي لورينزو اموروسو اضطرته الى اللجوء الى جاو (35 عاما).

وتوصل رينجرز الى اتفاق مع رابطة كرة القدم في الولايات المتحدة التي ابرمت عقدا مدته ثلاث سنوات مع جاو للعب في نادي ويزاردس في كنساس سيتي.

وسيعود جاو في وقت ما من اكتوبر تشرين الاول.

وقال جاو «ان فرصة العودة فرصة عظيمة لا يمكن اضاعتها.. فقد كان هناك دائما اتفاق بانني ساعود الى (رينجرز) اذا احتاجني».

بلومكفست ينتقل الى بارما من ميلانو

وفي ميلانو قال نادي ميلانو ان لاعب خط الوسط يسبير بلومكفست انتقل على سبيل الاقتراض الى نادي بارما الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الايطالي.

ولم تعط تفاصيل مالية عن الاتفاق لكن ميلانو قال ان من المتوقع انتقال بلومكفست بشكل دائم الى بارما بنهاية الموسم.

بينتو متهم بالاعتداء على رجل اطفاء

■ لشبونة ـ اف ب: اتهم مهاجم منتخب البرتغال وفريق بنفيكا لكرة القدم بالاعتداء على رجل اطفاء بعد خسارة فريقه امام ريو ابفي 1-3 ضمن بطولة الدوري المحلي السبت الماضي.

وذكرت صحيفة «ريكورد» ان الحادث الذي لم يشر اليه حكم المباراة في تقريره ولم يؤكده ممثلو الاتحاد البرتغالي للعبة الذين حضروا اللقاء، قد يعرض قائد بنفيكا لعقوبة الايقاف من 6 اشهر الى 6 سنوات.

وتلقى الاطفائي العلاج في مستشفى «فيلا دو كوندي» بعد 48 ساعة من الحادث، واكد انه تلقى لكمتين على وجهه وانه تقدم بشكوى الى الشرطة.

اتحاد الكرة الأوروبي يقر وضع جداول ثابتة للمباريات الدولية

هلسنكي ـ من مايك كوليت:

أيد الاتحاد الاوروبي لكرة القدم فكرة توحيد جداول مواعيد المباريات الدولية تأييدا كاملا وابدى ايضا رغبته في تقييد لوائح التصريح للاعبين للاشتراك مع منتخباتهم الوطنية.

وايد رؤساء وامناء 49 اتحادا وطنيا لكرة القدم من 51 من الدول الاعضاء بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم بالاجماع رفع اقتراح الى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بوضع قائمة تضم فرق المنتخبات الوطنية الممثلة في بطولات دولية.

ويعني هذا لعب مباريات تصفيات كأس العالم او تصفيات البطولات الاقليمية مثل بطولة الأمم الاوروبية في نفس اليوم في جميع انحاء العالم.

واقر مؤتمر رؤساء وامناء الاتحادات الوطنية ايضا وضع جدول مباريات تصفيات بطولة الامم الاوروبية عام 2000.

وسيعد الجدول مقدما وستخطر المنتخبات بالجدول الزمني لجميع مبارياتها بمجرد الانتهاء من اجراء القرعة.

وقال ديفيد كولينز السكرتير العام لاتحاد ويلز لكرة القدم للمؤتمر «انها ميزة رائعة لجميع الدول وستضع نهاية للمهمة بالغة الصعوبة الخاصة بوضع جدول مباريات كل مجموعة».

ورغم تحفظات تريجف بورنوي رئيس الاتحاد النرويجي لكرة القدم الذي أشار الى المناخ الشتوي غير الملائم في بلاده فمن المؤكد ان يصدق الاجتماع المقبل للجنة المنظمة لبطولة الأمم الاوروبية 2000 على الاقتراح وبالتالي الاتحاد الاوروبي لكرة القدم خلال اجتماع لجنته التنفيذية المقبل في جنيف في كانون الاول (ديسمبر).

وستتمكن على الارجح النرويج ودول أخرى تعاني من مناخ شتوي سيئ من ترتيب اقامة مبارياتها في مواعيد بديلة.

ورغم اتفاق الوفود على الحاجة لوضع لوائح جديدة بخصوص التصريح للاعبين باللعب مع منتخباتهم الوطنية لكنهم سيعيدون النظر في الاقتراحات وسيقررون ما اذا كان يتعين ان تصرح الاندية للاعبين قبل أربعة أيام أو خمسة أيام من المباريات الدولية.

وايد ايجيديوس براون رئيس الاتحاد الالماني اقتراح أربعة أيام بينما كان اياد غراهام كيلي رئيس الاتحاد الانكليزي من بين مؤيدي بقاء الوضع الراهن بالتصريح قبل خمسة أيام.

وقال كيلي «اي شيء اقل من خمسة ايام بالنسبة لمباراة في بطولة دولية تقام يوم الاربعاء يعني ان لاعبا يلعب مباراة بعد ظهر السبت قد يصاب وهذا ما يحدث كثيرا لتفوته مباراة دولية مهمة».

ولم يتنه بعد بحث المسألة وستتأثر ايضا النتيجة النهائية للمناقشات باقتراحات اخرى أعلنت خلال المؤتمر وتتعلق بعدد فرق المجموعات في تصفيات التأهل لكأس العالم والبطولات الاوروبية.

ورغم محاولات الالمان منذ أشهر حشد تأييد لاقتراحهم تقليص عدد فرق المجموعة الى أربعة بحد أقصى فان معظم الوفود تؤيد مجموعات من خمسة فرق على ان تقام مباراتان او ثلاثة على الأقل من التي تقام على أرض الفرق في مطلع الاسبوع بدلا من منتصفه.

وحول مسألة البيع الجماعي لحقوق نقل المباريات تلفزيونيا ايد المؤتمر بالاجماع الابقاء على نظام البيع الجماعي لحقوق البث التليفزيوني لتضييع امال بعض الاندية الكبرى في الاستفادة من ابرام اتفاقات بث منفردة. واتفقوا على وجوب دفع رسوم البث الى الهيئة المنظمة للبطولة المعنية وليس للاندية.

فوز بوردو على مرسيليا في بطولة فرنسا



ليوناردو لاعب باريس سان جيرمان (في الوسط) يحاول الفوز بالكرة (صورة من الارشيف)

■ بوردو ـ اف ب: فاز بوردو على ضيفه مرسيليا 2-صفر على ملعب ليسكور امام 20800 متفرج في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وعندما كان مرسيليا يضغط على الفريق المضيف فمرر ميكو الكرة الى السلاند الذي سجل الهدف الاول في الدقيقة 18، وحرم قائد بوردو قلب دفاع مرسيليا الدولي لوران بلان من هدف محقق اثر ركلة حرة في الدقيقة 34، واضاف بابان الهدف الثاني في مرمى فريقه القديم بتمريرة من ويلتورد.

وفي مباراة ثانية، سقط ليون امام لنس 1-3 في حضور 17 الف متفرج. وسجل كاليفليا هدف الخاسر (57) بعدما كان الفائز سجل اهدافه بواسطة ديهو (19) ولاشور (42) وزياني (56).

ترتيب فرق الصدارة:

1- متز 20 نقطة من 8 مباريات

2- سان جرمان 19 من 8

3- بوردو 17 من 9

4- لنس 15 من 9

5- باستيا 15 من 8.

وفي روما فاز روما على مضيفه فيرونا 2-1 في مباراة الاياب الاخيرة من الدور الثاني لمسابقة كأس ايطاليا في كرة القدم وتأهل بالتالي الى الدور الـ16 (الذهاب 5-3 لروما). وهنا برنامج دور الـ16 الذي سيقام في 15 تشرين الاول (اكتوبر) ذهابا و19 تشرين الثاني (نوفمبر) ايابا:

يوفنتوس وليتشي

بيسكارا وفيورنتينا

روما واودينيزي

نابولي ولاتسيو

انتر ميلان وبياتشنزا

سمبدوريا وميلان

اتالانتا وبولونيا

باري وبارما

وفي بون تأهل فريق الدرجة الثانية ف ف سي اوردينغن الى دور الـ16 من مسابقة كأس المانيا لكرة القدم بفوزه على فريق لوبيك الهاوي 4-1 في المباراة الاخيرة من الدور الثاني.

وقد شهد الدور الثاني خروج 6 فرق من الدرجة الاولى هي هامبورغ وتي اس في ميونيخ وشالكه وفيردر بريمن وكارلسروه وبوخوم.

الايطالي رافانيللي الى مرسيليا الفرنسي

■ مرسيليا (فرنسا) ـ اف ب: انتقل مهاجم منتخب ايطاليا لكرة القدم فابريتسيو رافانيللي من ميدلزبره الانكليزي الى مرسيليا الفرنسي مقابل 50 مليون فرنك (نحو 8,3 ملايين دولار) لمدة اربع سنوات اليوم الخميس.

وكانت الدلائل تشير الى ان رافانيللي سيوقع كشوف توتنهام اللندني على سبيل الاعارة لمدة ثلاثة اشهر بحسب ما ذكر مدير اعماله بينو باليار، بيد ان اللاعب فضل مرسيليا حيث سيكون مراقبا جيدا من مدرب المنتخب الايطالي تشيزاري مالديني. وسبق لرافانيللي ان لعب في صفوف بيروجيا وافيلينو وكازرتانا وريجيانا قبل ان ينتقل الى يوفنتوس عام 1992 حيث احرز معه كأس ابطال الاندية الاوروبية عام 1996.

وانتقل رافانيللي الذي يلقب «بالطاووس الابيض» الى ميدلزبره الموسم الماضي قادما من يوفنتوس مقابل نحو 11 مليون دولار، وقد سجل لفريقه 31 هدفا في مختلف المسابقات لكن ذلك لم يمنعه من السقوط الى الدرجة الاولى.

وسيخوض رافانيللي اولى مبارياته مع فريقه الجديد الذي يحتل المركز الرابع في الدوري المحلي، في 4 تشرين الاول (اكتوبر) ضد تولوز على ملعب فيلودروم.

ويعتبر رافانيللي ثاني لاعب ايطالي ينتقل الى فرنسا هذا الموسم بعد ماركو سيموني مهاجم باريس سان جرمان.

ويمبلدون يضم هيوز لصفوفه

■ لندن ـ رويتر: وقع ويمبلدون اتفاقا لضم لاعب منتخب ايرلندا الشمالية مايكل هيوز مقابل 1.6 مليون جنيه استرليني (2.6 مليون دولار) من نادي نادي وست هام الذي يلعب بالدوري الانكليزي الممتاز.

ويحل هيوز (26 عاما) الذي سبق له اللعب مع اندية منها مانشستر يونايتد وستراسبورج محل اويفيند ليونهاردسن الذي انتقل الى ليفربول هذا الصيف.

ومن المقرر ان يلعب هيوز لاول مرة مع ناديه الجديد غدا السبت امام سبرز.

هولندا للدفاع عن لقبها في بطولة اوروبا للسيدات لكرة الطائرة

■ برنو (تشيكيا) ـ اف ب: تبدأ هولندا السبت في مدينة زلين التشيكية حملة الدفاع عن لقبها عندما تلتقي بلغاريا في المباراة الافتتاحية من بطولة اوروبا العشرين في الكرة الطائرة للسيدات (المجموعة الاولى).

وتقام مباريات المجموعة الاولى التي تضم ايضا بولندا ولاتفيا وبيلاروس وروسيا في زلين، في حين تقام مباريات المجموعة الثانية في برنو، وهي تضم ايطاليا واوكرانيا وتشيكيا ورومانيا والمانيا وكرواتيا.

وتقام غدا 6 مباريات، فتلعب هولندا مع بلغاريا، وبولندا مع لاتفيا، وروسيا مع بيلاروس (للمجموعة الاولى)، وايطاليا مع اوكرانيا، وتشيكيا مع رومانيا، والمانيا مع كرواتيا (للمجموعة الثانية).

ويتأهل صاحبا المركزين الاول والثاني في كل مجموعة الى نصف النهائي في برنو التي ستحتضن ايضا المباراة النهائية في 5 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

منتخب الامارات مصمم على تخطي عقبة اوزبكستان بتصفيات كأس العالم

■ دبي ـ اف ب: يأمل الاماراتيون في تخطي عقبة منتخب اوزبكستان السبت على استاد نادي بلختاكور اي «الذهب الابيض» في العاصمة طشقند حتى تكون افضل تجربة لهم قبل لقائهم منتخب كوريا الجنوبية الصعب، السبت الذي يليه في سيول.

ولا يبدو الامر سهلا لـ «الابيض» الذي يملك 4 نقاط من فوز على كازاخستان 4-صفر وتعادل سلبي مع اليابان، حتى ولو سقط الاوزبيك في طوكيو 3-6 وسيول 1-2 امام اليابان وكوريا قبل ان يتعادلوا في مبارياتهم الثالثة مع كازاخستان 1-1 في طشقند.

ودخل المنتخب الاماراتي منذ وصوله طشقند الاربعاء الماضي في تدريبات لياقة وخطط باشراف مدربه البرازيلي لوري ساندري الذي يعلق هو ايضا املا كبيرا على هذه المباراة التي تعني له نتيجتها الشيء الكثير بعد التصريحات السلبية التي ادلى بها اثر التعادل مع اليابان.

ويلعب الابيض في طشقند للمرة الاولى ويهمه طبعا انتزاع النقاط الثلاث اكثر مما يهمه التعرف على معالم المدينة، والحصول على النقاط كاملة هدف اجمع عليه لاعبو المنتخب خلال تواجدهم في طشقند.

واكد قائد المنتخب عدنان الطلياني انه مهما اختلف موقعه داخل الملعب او خارجه سيظل يحمل رسالة وطنه مع زملائه، وقال: «نحن اسرة واحدة وهدفنا واحد وقلبي دائما مع الابيض».

اضاف الطلياني «نحن نستعد ونتعامل مع كل المباريات التي نخوضها بطريقة واحدة، وقد حضرنا الى طشقند لتحقيق النقاط، والمنتخب بشبابه قادر على تحقيق نتائج ايجابية على امل تعويض النقطتين اللتين اهدرناهما امام اليابان».

وقال المدافع عبد الرحمن الحداد «اعتاد منتخبنا اللعب بصورة افضل خارج ارضه، واعتبرها المباراة الاهم وسنحاول اجتيازها».

وذكر نجم الدفاع حسن سهيل «المباراة منعطف هام في مشوار التصفيات وستكون مفاجأة في طريقة اللعب حيث اننا نسعى الى الفوز».

واعتبر نجم الوسط بخيت سعد ان المباراة فرصة للتعويض بعد التعادل مع اليابان، ورأى شقيقه المهاجم خميس سعد ان الفوز فيها سيضع المنتخب على الطريق الصحيح.

ويدير المباراة طاقم تحكيم ايراني دولي بقيادة مرادي جلال.

فوز السعودية على مالي 5-1

■ الرياض ـ اف ب: فاز منتخب السعودية على منتخب مالي 5-1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على استاد الملك فهد الدولي في الرياض ضمن استعدادات الاول للقاء الصين في 3 تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في تصفيات كأس العالم.

وسجل خالد مسعد (9) وسامي الجابر (27 و29) وعبيد الدوسري (48) وعبدالله الجمعان (71) اهداف السعودية، ومامادو باي هدف مالي. وسيطر السعودي على الشوط الاول ثم تناقل الكرة بهدوء في الشوط الثاني لدرء خطر الاصابات عن لاعبيه بسبب الاداء الخشن للضيوف من دون ان يمنع كل ذلك اصابة عبد العزيز الدوسري. واشرك المدرب نيلو فينغادا محمد الدعيع، عبدالله سليمان واحمد جميل واحمد الدوخي وسالم سرور، ابراهيم ماطر وخميس العويران وخالد مسعد وعبد العزيز الدوسري (خميس الزهراني)، والجابر وابراهيم السويد في الشوط الاول، ثم اخرج الدعيع وسليمان وماطر والجابر والسويد واشرك مكانهم حسين الصادق ومحمد الصحفي وعبيد والمهلل والجمعان.

كأس الكؤوس الاسيوية
فوز الاتحاد القطري على كاظمة الكويتي

■ الدوحة ـ اف ب: فاز الاتحاد القطري على كاظمة الكويتي 1-صفر في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كأس الكؤوس الاسيوية لكرة القدم، الخميس على استاد سحيم بن حمد بنادي قطر.

وسجل يوسف آدم الهدف في الدقيقة 18.

ويخوض الفريقان مباراة الاياب في الدوحة ايضا في 2 تشرين الاول (اكتوبر)، ويحتاج الاتحاد الى تعادل ليبلغ الدور ربع النهائي.

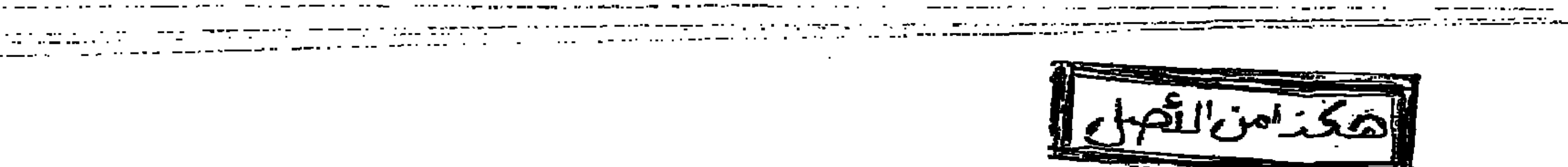
وكان الاداء فاترا في الدقائق الاولى والتردد واضحا من قبل اللاعبين في بناء الهجمات خلال فترة جس النبض التي استمرت حتى الدقيقة 12 حين خطف مهاجم الاتحاد السنغالي موسى نداو كرة وتوغل في المنطقة الكويتية وسددها قوية ذهبت الى خارج الملعب.

ونجح الاتحاد في احراز الاهداف اثر ركلة ركنية نفذها نداو وتابعها آدم برأسه داخل الشباك (18) لترتفع بعده حرارة اللقاء من دون ان يتمكن اي من الفريقين من هز شباك الاخر.

وفي الشوط الثاني سعى كاظمة الى التعويض وكثف هجماته على الجانبين لكن حارس الاتحاد عامر الكعبي كان بالمرصاد لمعظم الكرات الكويتية، وكاد عبدالله الحمر يدرك التعادل قبل النهاية بقليل لكن كرته علت العارضة.

مثل الاتحاد: عامر الكعبي- يوسف ادم وراشد الكعبي وراضي شنيشل وصغير الشمري واوزفالدو وسلطان بخيت وعبدالله الزروعي (غازي العنزي) واسماعيل علي (محمد العبيدلي) وسعد الشمري وموسى نداو.

مثل كاظمة: شهاب كنكوني- صالح ناصر وعبد الحميد المسعوسي (خليفة فهد) ونواف عبدالله (عادل ذكر الله) وفيصل عبد العزيز وعبدالله ابراهيم واحمد المطيري وحمد البصري وناصر بدر وعلي خليل وعبدالله جاسم. قاد المباراة الايراني حسين عباس علي.



التوترات السياسية تهبط بالليرة اللبنانية

■ بيروت ـ رويتر: قال متعاملون ان التوترات السياسية اضعفت الليرة اللبنانية في سوق الصرف الاجنبي في الايام الاخيرة من اسبوع المعاملات المنتهي الجمعة.

وقال متعامل مكان الطلب على الدولار اقوى في اليومين الاخيرين بسبب الوضع السياسي. واضاف مواصيبت السوق ببعض القلق».

وكان المتعامل يشير الى رفض الحكومة يوم الاربعاء دعوة رئيس الوزراء رفيق الحريري لاصدار سندات قيمتها مليار دولار.

وقال متعامل اخر ان مخاوف السوق خفت. واضاف مكنت اعتقد انها ستكون اسوأ بكثير. كانت الامور هادئة الجمعة».

وكان نطاق تدخل مصرف لبنان عند 1528,50/ 1538,50 ليرة بالمقارنة مع 1529,00/1539,00 ليرة في الاسبوع الماضي.

المغرب يتوقع ارتفاع انتاج الحمضيات

■ الرباط ـ رويتر: قالت رابطة منتجي الحمضيات المغربية ان انتاج المغرب من الحمضيات في عام 1997/ 1998 سيرتفع الى 1,57 مليون طن بالمقارنة مع 1,19 مليون طن في الموسم السابق.

وقال احمد دراب المتحدث باسم الرابطة مربما يتجاوز انتاجنا 1,6 مليون طن اذا بقيت الاحوال المناخية جيدة».

وتضع التوقعات حجم الصادرات عند 700 الف طن بزيادة نسبتها 36,2 في المئة عن موسم 1996 /1997.

واعرب لحسن بوعزة المدير الفني لرابطة الخدمات الزراعية عن تقييم متفائل وقال «الانتاج الوطني يمكن ان يصل الى مستوى لم يتحقق من قبل». وتتجه معظم صادرات المغرب من الحمضيات الى اوروبا.

ارتفاع أرباح بنك التجارة المغربي

■ الرباط ـ رويتر: أعلن بنك التجارة المغربي ثاني اكبر البنوك في المغرب الجمعة ان أرباحه الصافية ارتفعت وفق البيانات المبدئية الى 314 مليون درهم (23,7 مليون دولار) في النصف الاول من عام 1997 من 271,7 مليون درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وأضاف البنك ان حجم تعاملاته حتى حزيران (يونيو) 1997 بلغ 1,38 مليار درهم ارتفاعا من 1,28 مليار درهم في الفترة نفسها من العام الماضي.

وتملك مجموعة أونا أكبر الشركات الخاصة في المغرب 20 في المئة من اسهم البنك من خلال شركة فاينانسيه ديوان لادارة المحافظ المالية. وسهم بنك التجارة المغربي مدرج في بورصة الدار البيضاء وبلغ سعره عند الاغلاق الخميس 888 درهما. الدولار يساوي 9,6 درهم.

وأرباح شركة سيور أسمنت الشرق

■ الرباط ـ رويتر: أعلنت شركة سيور /أسمنت الشرق ثانية اكبر الشركات المغربية في قطاع الاسمنت الجمعة ان أرباحها الصافية ارتفعت وفق البيانات المبدئية الى 51,8 مليون درهم (5,4 مليون دولار) في النصف الاول من العام الجاري.

وبلغت أرباح الشركة في الفترة المقابلة من العام الماضي 49 مليون درهم. وقالت الشركة ان اجمالي الايرادات حتى نهاية حزيران (يونيو) عام 1997 بلغ 464,7 مليون درهم ارتفاعا من 382,5 مليون درهم في النصف الاول من 1996. وتملك هولدربنك السويسرية 51 في المئة من أسهم سيور. وبلغ سعر سهم الشركة في معاملات الخميس 723 درهما. الدولار يساوي 9,6 درهم.

مخاوف من ارتفاع التضخم الامريكي

■ واشنطن ـ ق ب: للمحت تقارير اصدرتها الحكومة الامريكية الى احتمال ان ينمو الاقتصاد الامريكي بطريقة سريعة ما قد يؤدي الى ارتفاع نسبة التضخم خلال الاشهر القليلة القادمة.

وفي هذا الصدد ذكر تقرير لوزارة التجارة الامريكية ان الطلبات التي تلقتها المصانع لشراء طائفة من السلع المعمرة كالسيارات مثلا ارتفعت خلال شهر اب (اغسطس) الماضي اكثر من النسبة المتوقعة، وهي 2,7 في المئة.

فيما ذكر تقرير لوزارة العمل ان عدد العمال الامريكيين الذين تقدموا لاول مرة في الاسبوع الماضي للحصول على تعويضات البطالة انخفض بمقدار الفي طلب فقط، فوصل عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الى ادنى عدد له منذ سبعة اسابيع وهو 306 الاف عاطل عن العمل يتلقون تعويضات.

شركات التكنولوجيا المتقدمة في اسرائيل تشغل مهندسين عربا لمواجهة نقص اليد العاملة المؤهلة

القدس ـ «القدس العربي»:

تتجه شركات الصناعات التكنولوجية المتقدمة في اسرائيل التي تعاني من نقص نسبي في العمالة، الى تشغيل مهندسين عرب في تطور قد تكون له آثار بعيدة المدى.

وحاليا يتدرب ستة من المهندسين الفلسطينيين في شركة سيمنس داتا كوميونيكيشين الاسرائيلية التابعة لشركة سيمنس الالمانية العملاقة للالكترونيات.

كما ان ستة مهندسين اردنيين يتوقع انضمامهم للعمل بالشركة خلال الاسبوع المقبل.

ويقول مسؤولون اسرائيليون ان شركة بان كورب الهولندية للكمبيوتر تدرس القيام بترتيب مشابه في وقت غير بعيد. كما تتفاوض شركة موتورولا اسرائيل، التابعة لموتورولا الامريكية للاتصالات، مع مهندسين اردنيين ليقوموا بتصنيع برامج كمبيوتر لها بموجب اتفاقات خاصة.

ومع ان هذا الاتجاه ما زال جديدا ومحدود النطاق، الا ان معاناة الصناعات التقنية المتقدمة في اسرائيل من نقص المهندسين المؤهلين للعمل في مشاريعها، يمكن ان تكون بداية لظاهرة جديدة تصبح فيها هذه الشركات قوة قيادية في مجال الصناعات التكنولوجية المتقدمة بالشرق الاوسط بكامله.

ويقوم برنامج شركة سيمنس /اسرائيل على تدريب مهندسين اردنيين في هذه المرحلة، بمصنعها بشمال اسرائيل ليقوموا بعد ذلك بانشاء مركز للابحاث والتطوير في الاردن يكون مرتبطا بها.

اما فيما يتعلق بالمهندسين الفلسطينيين الستة، فهم من شركة صغيرة برام الله لانتاج برامج الكمبيوتر تحمل اسم «هاي تك رام الله». وسيتدرب هؤلاء بالشركة الاسرائيلية لغاية تموز (يوليو) عام 1988 ثم يعودون الى رام الله كي يقيموا فيها قاعدة للبحث والتطوير والتسويق تعمل بالشراكة مع الشركة الاسرائيلية التي ستحصل بالمقابل على 20 % من «هاي تك رام الله».

ويقول سام وايدرمان، المدير العام لشركة سيمنس داتا كوميونيكيشن «نأمل ان يكون لدينا خلال ثلاث سنوات مئة مهندس يعملون هناك (برام الله). اضافة الى المئة العاملين حاليا بالشركة الاسرائيلية».

ومع ان مثل هذه الترتيبات يمكن ان تسهم بحل جزء من مشكلة نقص المهندسين المؤهلين لدى الشركات الاسرائيلية ذات التقنية العالية، الا ان حل المشكلة بكاملها قد يقتضي وقتا اطول وشروط تشغيل جديدة.

ويقدر حنان اشاف مدير موتورولا /اسرائيل ان الصناعات الاسرائيلية ذات التقنية العالية العاملة بمجال الكمبيوتر والاتصالات بحاجة حاليا الى ما بين ثلاث الاف وخمسة الاف مهندس اضافي. ويضيف ان هذا الرقم يرتفع بمقدار 1500 سنويا، مما يجعل هناك حاجة الى تأمين ما بين ثلاثة آلاف الى اربعة آلاف مهندس سنويا على امتداد عشرة اعوام لكي تتوصل هذه الصناعات الى تلبية كامل احتياجاتها.

يذكر ان الصناعات الاسرائيلية ذات التقنية العالية تشكل 40 % من اجمالي صادرات اسرائيل الصناعية باستثناء الالماس. ويخشى خبراء هذه الصناعة ان تقل هذه النسبة مستقبلا اذا لم تستطع تأمين افق منتظم ومتزايد من المختصين.

وبالشهر الماضي شكل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لجنة خاصة لمعالجة موضوع نقص المهندسين المؤهلين للعمل في الصناعات ذات التقنية العالية.

يذكر ان مكتب نتنياهو هو الذي امن للمهندسين الفلسطينيين الستة تصاريح دخول الى اسرائيل بالوقت الذي تمنع فيه السلطات الاسرائيلية عرب الضفة الغربية وقطاع غزة من دخول اراضيها.

المواطنون يملكون 6000 طن مصوغات قيمتها 70 مليار دولار

افتتاح بورصة للذهب بتركيا ينشط تجارته

اسطنبول ـ من جيمس دورسي:

تشهد تجارة الذهب في تركيا انتعاشا ملحوظا وسط تطورات مؤسساتية تنقل هذه التجارة من شكلها العثماني القديم المعتمد على صاغة البازار الى شكل عصري حديث يشمل بورصة للمعادن الثمينة ومصاهر للذهب.

ففي الشهر الماضي بدأ العمل في اول سوق لعقود الذهب الآجلة، وهو تطور سيسهم في دفع بورصة الذهب في اسطنبول التي انشئت منذ عامين الى مستوى جديد من التطور واتساع في حجم المعاملات.

وهناك خطط توضع موضع التنفيذ حاليا لانشاء مصفاة للذهب وسوق لمعاملات الفضة، اضافة الى سوق للمعاملات الآجلة في تجارة العملات.

وحاليا ثبتت بورصة الذهب في اسطنبول اقدامها بالسوق المحلي. وهي تجري مفاوضات مع كل من قازاخستان واوزبكستان لتسجيل المتعاملين بالذهب من هذين البلدين فيها.

يقول الجنرال المتقاعد كان راسم آيت اوغولو، مدير بورصة الذهب في اسطنبول، ان اقامة البورصة وتحرير تجارة الذهب في تركيا وجها ضربة الى التهريب وادخلا تجارة الذهب في الاقتصاد الرسمي بعد كان قسم كبير منها في اطار ما يسمى باقتصاد الظل، او الاقتصاد الرمادي، الذي لم يكن العاملون فيه يسجلون اعمالهم او يدفعوا عنها ضرائب.

ومنذ بداية عملها في مطلع عام 1995 جرى تداول 16 مليون اوقية (اونصة) من الذهب في بورصة الذهب التركية. وتبلغ قيمة هذه المعاملات ستة مليارات دولار.

يذكر انه لغاية 1993 عندما بدأت تركيا عملية تحرير اسواق الذهب، كان القسم الاكبر من الطلب المحلي عليه يلبى عن طريق التهريب الامر الذي كان يحرم الخزينة من مئات مليارات الليرات كضرائب.

وعندما حاولت الحكومة عام 1979 فرض اجراءات محاسبية ليتبعها الصاغة، قام هؤلاء باضراب استمر 45 يوما. ويتوقع ان تبدأ مصفاة الذهب التركية الجديدة العمل في النصف الثاني من العام المقبل. وتبلغ طاقة هذه المصفاة التي يتكلف بناؤها عشرين مليون دولار مئة طن سنويا. وتأمل الحكومة ان يؤدي انشاؤها الى اجتذاب ما يصل الى 150 طنا سنويا من الذهب القديم المراد صهره.

وتكمن اهمية ذلك ليس فقط بزيادة تجارة الذهب، وانما كذلك في تسجيل كميات كبيرة من الذهب يعتقد ان الاتراك يحتفظون بها.

ويقدر الجنرال آيت اوغولو كميات الذهب التي يحتفظ بها الاتراك بشكل مصاغات وعملات ذهبية اساسا بستة الاف طن تبلغ قيمتها 70 مليار دولار.

وتعتبر تركيا ثالث اكبر سوق للذهب في العالم بعد الهند وايطاليا. ويبلغ الحجم السنوي لتجارة الذهب فيها (مصوغات جديدة وصهر مصاغات قديمة) 300 طن. هذا اضافة الى 750 طنا من المصوغات الذهبية الموجودة بمحلات بيع وتصنيع الذهب.

ومع ان السياح الاوروبيين يعتبرون عاملا هاما في زيادة الطلب على الذهب في تركيا، الا ان القسم الاكبر من الطلب محلي حيث يقبل الاتراك على المعدن الثمين سواء بشكل مصوغات او بغرض التحوط في التضخم الذي يبلغ معدله السنوي 80 % بالاعوام الاخيرة.

ويتوقع آيت اوغولو ان يؤدي اكتمال المصفاة الى زيادة صادرات تركيا السنوية في المشغولات الذهبية الى 6 مليارات دولار سنوات خلال بضعة اعوام.

وقد صدرت تركيا خلال ما انقضى من العام الحالي مشغولات ذهبية بقيمة 1,5 مليار دولار مقابل مئتي مليون دولار فقط عام 1995 باكمله.

زيادة الاستثمارات في بناء مستشفيات خاصة بالاردن تهدد بتشديد المنافسة بينها

عمان ـ «القدس العربي»:

من المتوقع ان تزداد حدة المنافسة بين المستشفيات الخاصة بالاردن مع استمرار مستثمرين من القطاع الخاص باقامة مستشفيات جديدة يخشى ان تكون زائدة عن الطلب حسبما يقول مختصون.

وقال الدكتور محمود الطاهر، رئيس جمعية المستشفيات الخاصة في الاردن، ان المنافسة قوية بين مستشفيات القطاع الخاص «ومن المتوقع لرتفاعها بعد الانتهاء من انشاء خمسة مستشفيات اخرى تبلغ كلفتها 70,5 مليون دولار».

واضاف «الاستثمار في القطاع الطبي الخاص مشجع وبحاجة الى اعادة نظر ضمن خطة مسحية وشاملة للجانب الصحي في المملكة ـ خاصة وان ارتفاع عدد السكان لا يعتبر المقياس الوحيد لزيادة عدد الاسرة بالمستشفيات البالغة 16 سريرا لكل الف نسمة».

واعتبر الطاهر ان عدد المرضى القادمين من الاقطار العربية يعتبر عاملا مساعدا بالطلب على المستشفيات بالاردن لكنه لا يشكل ركيزة اساسية لاقامة مستشفيات جديدة.

ويبلغ عدد الاسرة في مستشفيات القطاع الخاص 2400 سرير منها الاسرة الموجودة في مستشفيات عمان الخاصة البالغ عددها 1800.

وحسب تقديرات الجمعية فان نسبة المرضى العرب في المستشفيات الخاصة الاردنية تقدر بحوالي 15 % سنويا.

وكان البنك الدولي قد اشار في تقرير له الى احتمال حدوث نقص خطير في الاستفادة الكاملة من كثرة المرافق الطبية التابعة للقطاع الخاص في الاردن واضاف انه لم يتم حتى الان اعداد توقعات دقيقة للطلب الخارجي في المستقبل. كما اشار التقرير الى المخاطر الرئيسية للافراط في الاستثمار بهذا القطاع.

وطالب الدكتور الطاهر بالتركيز على زيادة نسبة الاشغال بالمستشفيات الخاصة التي يصل معدل اشغالها 60 بالمئة.

وقال ان ذلك افضل من اقامة مستشفيات جديدة بتكاليف باهظة، مشيرا الى ان زيادة هذا المعدل الى 80 % مثلا يدعم هذا القطاع ويوفر على الاردن انشاء وتجهيز مستشفى جديد بطاقة 800 سرير.

ودعا د. الطاهر الى التعاون بين القطاعين العام والخاص لان من شأن ذلك ان يحقق فوائد كبيرة للاردن ويساهم في دعم وتطوير القطاع الصحي في البلاد والذي يشكل حوالي 7 % من الناتج المحلي الاجمالي. وقال ان القطاع الطبي الخاص يمثل حوالي 55 % من هذه النسبة.

ويسعى الاردن الى تطوير مكانته الطبية ليشكل مركز استقطاب للمرضى في المنطقة وتقديم الخدمات العلاجية. وقد وقع اتفاقيات مع دول عدة في المنطقة لاستقبال المرضى منها.

وتشير اخر الاحصائيات الاردنية الرسمية الى تراجع ايرادات الاردن من السياحة والعلاج بنسبة 9 % بالعام الماضي مقارنة مع عام 1995. فقد بلغت العائدات 307 ملايين دولار.

غرينبيس: 5 مناطق لبنانية لا تزال ملوثة بالنفايات الصناعية السامة

■ بيروت ـ اف ب: اكدت منظمة السلام الأخضر (غرينبيس) الجمعة ان خمس مناطق لبنانية لا تزال ملوثة بسبب النفايات الصناعية السامة التي ادخلت البلاد بطريقة غير مشروعة.

واعتبر ممثل غرينبيس في لبنان فؤاد حمدان في مؤتمر صحافي ان استنتاجاته هذه هي نتيجة ثمانية اشهر من الأبحاث وتحليل عينات اخذت من بلدتي شننعير وزلحمايا (الى الشمال من بيروت) ومن مكب النفايات عند نهر ابو علي في طرابلس (كبرى مدن شمال لبنان) ومن منطقة عيون السيمان الجبلية (45 كيلومترا الى الشرق من بيروت).

وادخلت الميليشيات اللبنانية التي كانت تسيطر على بعض المرافئ خلال الحرب (1975 ـ 1990) النفايات الصناعية لقاء عمولات مالية. وادخلت احدى الشحنات عام 1987 عبر مرافئ المناطق المسيحية وضمت عشرة الاف برميل استوردت من ايطاليا.

واوضح حمدان ان النفايات السامة لم ترد الى البلدان التي استوردت منها رغم تأكيد وزير البيئة السابق بيار فرعون ذلك عام 1996 ولم تزل كذلك آثار التلوث في مواقع دفنها. وقال حمدان «لقد كذب فرعون علينا وعلى الرأي العام».

ودعا ممثل غرينبيس في لبنان وزير البيئة الحالي اكرم شهيب «صاحب المواقف الممتازة والمتعاونة كثيرا الى الان» الى معالجة هذا الملف.

انتعاش مبيعات شركة الاسمنت الاردنية

■ عمان ـ رويتر: قالت شركة مصانع اسمنت الاردن ان نمو انشطة قطاع التشييد في الاردن ساهم في انتعاش مبيعاتها في الشهرين الاخيرين مقارنة مع مبيعات قليلة في النصف الاول من العام الجاري.

وقالت الشركة ان صافي أرباحها زاد على المثلين ليصل الى ستة ملايين دينار (8,5 مليون دولار) بنهاية اب (اغسطس) من 2,8 مليون دينار في نهاية حزيران (يونيو).

وقال سماسرة ان اسهم مصانع اسمنت الاردن تضررت مؤخرا من جراء نتائج ضعيفة في النصف الاول من العام.

وقالت الشركة في بيان حصلت رويتر على نسخة منه ان مبيعاتها لعام 1997 لا تزال منخفضة قليلا مقارنة مع الفترة نفسها عام 1996.

الا انها قالت انها تأمل استمرار الانتعاش الاخير خلال الفترة المتبقية من العام.

وجاء في البيان ان هذا الانتعاش يعكس زيادة النشاط في قطاع التشييد وان استمرار مثل هذه الصحوة سينعكس ايجابيا على نتائج واداء الشركة.

واضاف البيان ان نتائج النصف الاول من العام تأثرت سلبا بارتفاع اسعار الطاقة من ايار (مايو) العام الماضي في حين لم ترتفع اسعار الاسمنت حتى نيسان (ابريل) عام 1997. الدولار يساوي 0,709 دينار.

امريكا تعدل هبوطا معدل النمو بالربع الثاني

■ واشنطن ـ رويتر: قالت وزارة التجارة الامريكية الجمعة ان الاقتصاد الامريكي نما بمعدل اقل مما كان مقدرا من قبل في حين ارتفعت الاسعار قليلا.

وقالت الوزارة ان اجمالي الناتج المحلي، وهو اوسع مقياس للنشاط الاقتصادي العام في الولايات المتحدة، نما بنسبة 3,3 في المئة في الربع الثاني من العام بدلا من 3,6 في المئة وفق البيانات الاولية التي اعلنت منذ شهر.

ولن يتسنى الحصول على تقدير رسمي لنمو اجمالي الناتج المحلي في الربع الثالث قبل مرور شهر اخر.

وارتفعت الاسعار في الربع الثاني بسرعة تزيد عما كان متوقعا من قبل الا انها لم تكن بنفس سرعتها في الربع الاول، كما انها لا تزال تسير ببطء نسبيا بالمعايير التاريخية.

حمى التنقيب عن الذهب تهدد بابادة قبائل محلية في غابات البرازيل

بوا فيستا (البرازيل) ـ من مايكل كريستي:

تجتاح حمى الذهب بلدة بوا فيستا الحدودية الفقيرة وتشيع الموت كالوباء وسط هدوء الغابات الاستوائية المجاورة حيث يقيم شعب يانومامي الهندي.

ويقول المسؤولون ان ثلاثة الاف على الاقل من هواة التعدين الباحثين عن الذهب والالماس تدفقوا على موطن اليانومامي النائي الذي يمتد على الحدود الشمالية للبرازيل مع فنزويلا جالبين معهم المرض والدمار.

وقالت كلوديا اندوجار من اللجنة المستقلة للوالية لليانومامي «بوا فيستا اصيبت بجنون الحديث عن الذهب». واضافت «هناك الاف من الباحثين عن الذهب يقيمون في الغابة بالفعل ويقومون بالتعدين بشكل غير مشروع. وهناك الوف اخرون يمكنهم الذهاب في اي وقت. سيتحول الامر الى كارثة».

وهذه ليست المرة الاولى التي يهدد فيها طمع «الرجل الابيض» في الذهب شعب يانومامي الذي يبلغ تعداده 23 الف نسمة في البرازيل وفنزويلا ويعيش في توحد بدائي مع الطبيعة معتمدا على الصيد في محمية تزيد مساحتها على مساحة البرتغال.

وكان مطار بوا فيستا ثاني اكثر مطارات البرازيل ازدحاما في اوائل الثمانينات اذ تدفقت الطائرات الصغيرة التي تقل الباحثين عن الذهب الى الغابة. وفي ذلك الحين كان عمال تعدين يعملون لحسابهم الخاص في ولاية رورايما هم المسؤولين عن استخراج نصف انتاج البرازيل السنوي من الذهب البالغ 25 طن.

ولكن في عام 1993 ذبح هواة البحث عن الذهب 16 شخصا من اليانومامي وتجاوز الغضب الحدود في الحمية. والان اخرجت هذه المدينة التي يقطنها 150 الف نسمة عن حالتها البدائية بعد مشروع قانون اقره الكونغرس يسمح باعمال تعدين محدودة في اراضي الهنود.

وما زال امام المشروع بعض الوقت ليتحول الى قانون معمول به، ولكن اجتاحت بوا فيستا موجة من التكهنات من جانب ساسة محليين يعدون هذا التشريع وسيلة للخلاص الاقتصادي للولاية. اما اليانومامي فهم لا يريدون تعدينا على اراضيهم. ويقول دافي كوبيناوا يانومامي وهو زعيم قبلي «هواة البحث عن الذهب يأتون بالبنادق والخمور والدعارة ويدمرون الطبيعة حيثما حلوا. الانهم تسكب النفط في الانهار وتقتل الحياة فيها وتميت الناس والحيوانات التي تعتمد على مياهها». ويتساءل خوسيه سيريبينو يانومامي في فنزويلا «اذا جاءت القطط السمان ودمرت ارضنا اين نصطاد؟ اين نزرع؟ اذا سمموا الماء وقتلوا الاسماك من اين نشرب ونأكل».

ويقول مسؤولو الصحة ان غزو الاجانب لاراضي اليانومامي بدأ بالفعل يحدث آثارا سيئة. فقد اصيب 1300 شخصا من اليانومامي بالملاريا. وترد ان زيادة حدثت في معدلات الاصابة بالامراض التي تنتقل عن طريق الالتقاء الجنسي وامراض أخرى معدية مثل السل.

وقال لوي بيه رئيس جماعة اطباء بلا حدود الفرنسية في البرازيل «ليست لدينا المعلومات التي تجعلنا نحدد على وجه الدقة الاثر الصحي الذي احدثه قدوم الباحثين عن الذهب على اليانومامي». واضاف «ولكن يتعين ادراك ان مجرد الاصابة بالبرد لا تقف عند هذا الحد مع هؤلاء الهنود بل تتحول الى التهاب رئوي».

وتخطط حكومة البرازيل لعملية عسكرية كبيرة منذ نحو عام لاخراج الغزاة من اراضي اليانومامي. وقد خصصت لها مبلغ ستة ملايين دولار. لكن متحدثة باسم المؤسسة الوطنية الهندية قالت ان القوات الجوية لم تتمكن من توفير الطائرات والشرطة الاتحادية تبحث عن وسيلة مواصلات بديلة. واضافت «لكن العملية لم تتوقف، بل يجري تنظيمها».

وفي شوارع بوا فيستا حيث يعتمد الاقتصاد المحلي على الوظائف في القطاع العام وتهريب المخدرات والسلع المحظورة لا يعبأ السكان بمصير الهنود. وفي الميدان الرئيسي بالمدينة وضع تمثال ضخم لاحد رواد التعدين.

ويقول احد المسؤولين المحليين الذي طلب عدم الافصاح عن هويته «ماذا تنتظر من بلدة تعيش في ظل الباحثين عن الذهب». واضاف «اغلب السكان اما مغامرون او نصابون واذا سنحت لهم نصف فرصة سيتخلصون من كل الهنود».

ويقول سائق سيارة اجرة بالمدينة «اننا نحتاج للتعدين والا ستتردى احوال هذه البلدة وسيموت هؤلاء الاطفال جوعا».

الرئيس اليمين يدعو لاتخاذ اجراءات لتشجيع المستثمرين المحليين والعرب على اقامة مشاريع

■ صنعاء ـ اف ب: طلب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من الحكومة الاستمرار في عملية «الاصلاح الاقتصادي» ومكافحة الفساد» في البلاد.

ودعا الرئيس صالح الحكومة بمناسبة الذكرى الـ35 لاعلان الجمهورية الى ان «تولي عناية كافية في هذه المرحلة لتصحيح التشريعات المالية والضريبية والجمركية والنقدية واصلاح القضاء ومكافحة الفساد ونشر شبكة الامان الاجتماعي».

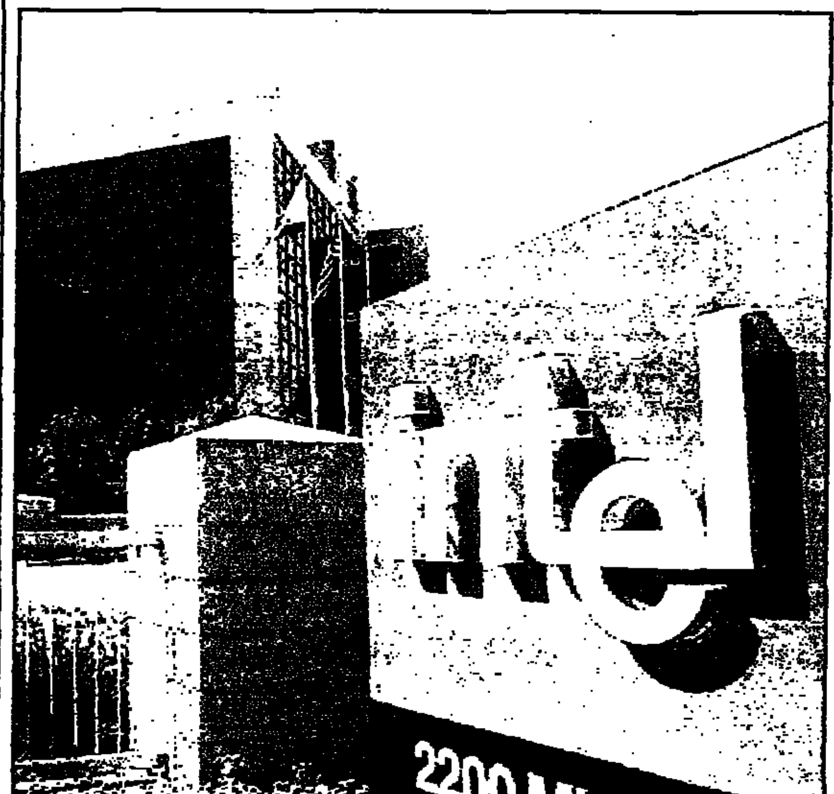
واضاف صالح «لقد بدأنا معركة الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري ونجحنا في احراز نجاحات ملموسة تمثلت في وقف الانهيار الاقتصادي والحد من العجز في الميزانية العامة للدولة وتعزيز قيمة العملة الوطنية مقابل العملات الاجنبية وكبح جماح التضخم لتحقيق الاستقرار في اسعار السلع والخدمات».

ودعا الحكومة الى «تشجيع رجال الاعمال اليمنيين والعرب والاجانب للمشاركة في الاستثمار في اليمن بما يكفل توفير رؤوس الاموال للتنمية وتوفير فرص العمل لاستيعاب البطالة».

وقد اقرت الحكومة اليمنية في الشهر الماضي برنامجا رباعيا للاصلاح الاقتصادي هو الاول منذ توحيد اليمن العام 1990 يهدف الى خفض العجز في الموازنة وتشجيع القطاع الخاص وزيادة الصادرات وتأمين نمو سنوي يقارب 7 %.

وخلال مرحلتين من الاصلاحات خفضت الحكومة دعمها للمحروقات والكهرباء ورفعت تعرفة الخدمات العامة مثل الماء والهاتف.

وقد تراجع التضخم من 70 % عام 1994 الى 25 % عام 1996 ومن المتوقع ان يصبح ادنى من 10 % خلال السنة الجارية، وقد تم تثبيت سعر صرف الريال اليمني على 125 ريالا للدولار الامريكي منذ شباط (فبراير) 1995.



مدخل مقر شركة انتل الامريكية لصناعة الكمبيوتر في مدينة سانتا كلارا بكاليفورنيا التي تحقق السلطات بقيامها بممارسات احتكارية للحفاظ على حصتها من السوق العالمية لمعالجات الكمبيوتر والبالغة 85% (رويتر)

الخبراء يتوقعون ان يصبح اليورو منافسا جديا للدولار ولكن على المدى البعيد فقط

■ لندن ـ ق ب: سيشهد العالم بعد حوالي 17 شهرا ـ أي في أول ايام كانون ثاني (يناير) 1999، ميلاد العملة الاوروبية الموحدة (يورو)، التي ستمثل حدثا ماليا وسياسيا بالغ الاهمية، ليس فقط على المستوى الاوروبي، بل بالنسبة لمختلف بلدان العالم، نظرا للثقل الاقتصادي الاوروبي، الذي اصبح يمثل التكتل المالي والتجاري الأول في العالم.

واقرت معاهدة ماستريخت التي وقعت في شباط (فبراير) 1992 ودخلت حيز التنفيذ في تشرين ثاني (نوفمبر) 1993 الوحدة الاقتصادية والنقدية، فتم انشاء معهد النقد الاوروبي الذي دخل مجال العمل منذ كانون ثاني (يناير) 1994، ومقره فرانكفورت، بهدف توثيق ومضاعفة التعاون بين البنوك المركزية الاوروبية، الى حين اصدار وحدة النقد الاوروبية يورو باعتبارها اخر مراحل البناء الاقتصادي والمالي الاوروبي.

ويتوقع المراقبون الاقتصاديون في دراسة نشرتها مجلة (موتي) الفصلية في عددها الأخير ان يكون تأثير العملة الاوروبية تدريجيا، شأنه شأن المراحل التي ستمر بها الوحدة الاوروبية الجديدة، انطلاقا من تأسيس البنك المركزي الموحد الذي سيعهد اليه مسؤولية تنفيذ السياسة النقدية، وهي المرحلة التحضيرية التي تنتهي مع انتهاء العام 1998، يليها مباشرة ظهور العملة الجديدة في كانون ثاني (يناير) 1999.

وسوف يقتصر التعامل بهذه العملة في مجالي التبادل المصرفي والمعاملات المالية الكبرى فقط، وذلك على مدى الثلاث سنوات التالية، اما المرحلة الاخيرة فتنطلق في كانون ثاني (يناير) عام 2002 عندما يتم اصدار الاوراق المالية والقطع النقدية التي تجعل من اليورو عملة قابلة للتداول العمومي، جنبا الى جنب، ولمدة ستة اشهر، مع العملات الاوروبية الاخرى، المنظمة للوحدة النقدية اي الى غاية تموز (يوليو) 2002، وهو التاريخ الذي تصبح بعده هذه العملات غير قابلة للتداول القانوني.

ويأمل الاوروبيون من تأسيس البنك الاوروبي المستقل، ان يكون غير خاضع لتغيرات السياسة القومية، ليكون افضل اداة لضمان سياسة مالية مستقرة تعظم الرخاء الاقتصادي، حيث مرت دول اوروبا في السبعينيات والثمانينيات من هذا القرن، في فترة عدم استقرار اقتصادي يعود بصفة خاصة الى عدم الانضباط في النفقات الحكومية وتساهل السياسات النقدية، مما ادى الى ضغوط تضخمية وزيادة الديون العامة وارتفاع نسبة الفائدة.

ووجدت مصادر رسمية في الاتحاد النقدي الاوروبي استثناء ايطاليا واليونان ـ على الاقل ـ من الانضمام لليورو لعدم توقع ايفائهما بشروط الانضمام. يذكر ان الاتحاد الاوروبي يتكون من خمس عشرة دولة اوروبية هي: بريطانيا، فرنسا، المانيا، ايرلندا، فنلندا، النمسا، بلجيكا، السويد، الدنمارك، ايطاليا، لوكسمبورغ، اسبانيا، اليونان، البرتغال غير ان بريطانيا والدنمارك اعلنتا لغاية الآن انهما «ولدتا لن تنضما للوحدة النقدية بالموعد المحدد».

وعن تأثير اليورو على الدولار وهو العملة الرئيسة المتداولة في العالم حاليا يرجح العديد من المراقبين ان يكون التأثير كبير على المدى البعيد، حيث توقع الدكتور فرد بيرغستين ان يصبح اليورو العملة العالمية الثانية بعد الدولار وقد يصبح منافسا له مستقبلا على الصعيد العالمي.

وتوقع دكتور بيرغستين، الذي يشغل منصب رئيس معهد الاقتصاد العالمي في واشنطن ان يبلغ انخفاض الطلب على الدولار وبالمقابل استبداله بعملة اليورو ما يتراوح بين 500 بليون وتريليون دولار على مستوى العالم.

ويؤيد وجهة النظر هذه مؤشران اقتصاديان مهمان هما: الناتج القومي الاجمالي للاتحاد الاوروبي والحصة الاجمالية للاتحاد من التجارة العالمية، فسوف تبلغ حصة الاتحاد 30 في المئة من اجمالي الناتج العالمي، مقابل 27 في المئة للولايات المتحدة، وبالنسبة للتجارة الدولية فتبلغ حصة الاتحاد قرابة 38 في المئة من فاتورة التجارة العالمية بينما تتراوح نسبة امريكا حول 29 في المئة.

إلا ان الدكتور بيرغستين يستدرك بانه «لا يمكن اغفال قوة الدولار حتى بعد ظهور اليورو، حيث ان ريادة الدولار واسبقيته على الساحة الدولية تجعله مصدر استقرار وطمأنينة للمتعاملين به، بالاضافة الى ضخامة وفعالية اسواق المال الامريكية التي تقدر بضعف حجم اسواق المال الاوروبية» على حد تقديره.

لذا تنبأ باحث اقتصادي متخصص اخر ان ما بين 30 ـ 40 في المئة من الاوراق المالية العالمية ستكون بعملية اليورو بينما سيكون ما بين 40 ـ 50 في المئة من تلك الاصول بعملة الدولار والباقي بعملة الين وعملات اخرى متفرقة.

وذهب الى نفس تحليل الدكتور بيرغستين الدكتور عدنان الهندي حيث قال «ان خطوة استحداث عملة اوروبية موحدة اليورو ستشكل تهديدا صارخا لمركز الدولار الامريكي كاحتياطي نقدي عالمي في محافظ البنوك المركزية الاوروبية وغير الاوروبية على حد سواء، لا سيما على المدى البعيد».

واضاف الدكتور الهندي «الا انه على المدى القصير، فإن الدولار الامريكي سيبقى العملة الاكثر تفضيلا كاحتياطي نقدي عالمي، لانه يتوقع ان يحدث بعض التخبط، ريثما يتمكن البنك المركزي الاوروبي من ادارة العملة الاوروبية الجديدة بأسلوب يوحي بضمان استقرار هذه العملة، على حد قوله.

بينما يرى الدكتور محمود عبد العزيز رئيس اتحاد المصارف العربية، انه من المتوقع ان «يصبح اليورو ندا للدولار، وربما يناصفه القوة في اسواق المال العالمية، لكن من المستحيل ان يتراجع الدولار ليصبح في المركز الثاني بعده».

ويرى الدكتور عبدالعزيز ان زيادة الاهمية النسبية لليورو تدريجيا ستكون بطيئة في الدول العربية لأن «اسبابا تاريخية وسياسية تجعل التجارة الدولية العربية اكثر ارتباطا بالدولار، كما ان النفط ـ اهم الصادرات العربية ـ يقوّم اساسا بالدولار».

ويختلف الدكتور محمود عبدالفضيل بعض الشيء مع الرأي الذي قدمه دكتور محمود عبد العزيز، اذ يرى ان «اليورو سيصبح عملة الارتكاز الدولي مع بدايات القرن الحادي والعشرين، وتدريجيا سيتراجع الدولار ليصبح في المرتبة الثانية».

ويعلل الدكتور عبد الفضيل وهو استاذ الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة رأيه بان العملة الاوروبية الموحدة «تتمتع بميزة لا تتمتع بها اي عملة اخرى، وهي انها تمثل سلة لمجموعة من العملات الاوروبية، وعلى هذا ستكون التقلبات في اسعار اليورو محدودة جدا، وهذا بلا شك سيشجع البنوك المركزية على الاحتفاظ باليورو في احتياطياتها، وبالتالي سيخف وزن الدولار النسبي تدريجيا».

اما الدكتور محمد الفنجري استاذ الاقتصاد الاسلامي في جامعة الازهر، يرى ان الهدف من الوحدة الاوروبية الاقتصادية هو زيادة الانتاج، وزيادة الصادرات وتخفيض التكاليف. ولهذا فهو يطالب «بسرعة اتخاذ خطوات عملية لانشاء سوق عربية موحدة تحقق للدول العربية بعض المزايا التي حققتها الوحدة الاقتصادية الاوروبية»، ويرى ان «انشاء مثل هذه السوق العربية الموحدة اصبح ضرورة قصوى لا يمكن التخلي عنها» على حد تعبيره.

الى ذلك عقد صندوق النقد الدولي مؤخرا ندوة خصصها للاجابة على سؤالين، الأول: هل سيتحدى اليورو الدولار الامريكي كعملة رئيسة في الاحتياطي النقدي العالمي؟ والثاني: هل سيؤدي اليورو الى زيادة في استقرار النظام المالي العالمي أم الى زيادة التذبذبات والتقلبات المالية العالمية؟

واظهرت الندوة اجماع الغالبية المشاركين ـ الذين كانوا من امريكا واليابان والمانيا، والعشرات من ممثلي المؤسسات المصرفية والمصارف المركزية في العالم ـ على ان جاذبية العملة الجديدة (اليورو) تعتمد على حصافة السياسة المالية الاوروبية ونجاح البنك المركزي الاوروبي (ECB) في تحقيق ذلك المطلب.

كما اتفق الخبراء على ان البنك سوف يتبع منهج البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) في فعاليته سياساته المؤدية الى استقرار الاسعار والسيطرة على التضخم، وبالنسبة للمستقبل، سيكون لتداول «اليورو» من قبل مجموعة من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي اثار بعيدة المدى على النظام النقدي الدولي وبالتالي على الرقابة التي يقوم بها صندوق النقد الدولي، وسيتقدم الاتحاد حدوث انتقال للسلطة من الدول الاعضاء الى مؤسسات الاتحاد الاوروبي في مجال النقد وسياسة معدلات الصرف.

ديون قطر تشكل 79 في المئة من اجمالي انتاجها المحلي السنوي وتصل الى 5,7 مليار دولار

■ ابوظبي - اف ب: اظهر تقرير رسمي نشر الجمعة في ابو ظبي أن ديون قطر بلغت 5,7 مليار دولار ويتوقع أن تزيد بسبب الحاجة الى أموال اضافية لاستغلال حقل الشمال البحري للغاز في شمال شرق البلاد.

واشار تقرير اصدرته المؤسسة العربية لضمان الاستثمار التابعة للجامعة العربية ومقرها الكويت الى ان قيمة الديون تمثل 79 في المئة من اجمالي الناتج المحلي في حين تشكل خدمة الدين القطري 20 في المئة من هذا الناتج.

وتوقع التقرير ان تزيد الديون في السنوات المقبلة بسبب العدد الكبير من المشاريع الاستثمارية وابرزها مشروع تطوير حقل الشمال.

واضاف التقرير ان «الوضع سيتحسن بعد سنة 2000 رغم زيادة خدمة الدين، اذ ستبدأ قطر عندئذ من قطف ثمار مشاريع الغاز التي تنفذها في الوقت الراهن».

وكان مسؤولون قطريون توقعوا ان يجذب استغلال حقول الشمال استثمارات بقيمة 15 مليار دولار، وان يصل الانتاج الى مستوى 30 مليون طنا من الغاز سنة 2005.

وبدأت قطر عام 1994 استغلال حقل الشمال. واكتشف هذا الحقل عام 1991 ويعتبر أحد أكبر الحقول في العالم. وتناهز مساحة حقل الشمال اكثر من خمسة آلاف كيلومتر مربع، أي نحو نصف مساحة شبه جزيرة قطر، ويختزن نحو عشرة آلاف مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي.

وقدرت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار قيمة الاستثمارات الأجنبية في قطر بنحو 4,5 مليارات دولارات عام 1996 معظمها في قطاع النفط.

شركة النفط الكويتية تهدد باجراءات ضد عمال مصفاة الاحمدي

■ الكويت - رويتر: دعت شركة البترول الوطنية الكويتية الجمعة العاملين في مصفاة الاحمدي للنفط ومحطة تصدير النفط الخام لتسوية مطالبهم عبر القنوات القانونية بدلا من المضي قدما في خطتهم للاضراب من صباح السبت ولاجل غير مسمى.

وقالت الشركة في بيان انها تأسف لتوجه بعض العاملين الى اسلوب الاضراب لتحقيق مطالبهم دون الرجوع الى ادارة الشركة او اتباع الاجراءات التي حددها قانون العمل في القطاع الاهلي».

واضافت في بيانها «لما كان اللجوء الى مثل هذه الوسائل بغير الطرق القانونية يشكل اضرارا كبيرة بالاقتصاد الوطني باعتبار النفط ومشتقاته شريان الحياة الرئيسي للكويت واقتصادها، فان ادارة الشركة تحمل كل من يلجأ الى هذا الاسلوب المسؤولية الكاملة عن كافة ما يترتب على ذلك من اضرار وسلبيات». وقالت ايضا «وفي نفس الوقت فان الشركة بكافة اجهزتها والعاملين المخلصين بها والذين يضعون دائما نصب اعينهم مصلحة الكويت العليا لتدعو هؤلاء العاملين الى تسوية مطالبهم عبر القنوات التي حددها القانون».

وقال حمد الصويان رئيس نقابة عمال التصدير في مصفاة الاحمدي لرويتر الخميس ان الاضراب سيكون لاجل غير مسمى وانه سيؤثر على صادرات النفط الخام وانتاج مصفاة الاحمدي التي تبلغ طاقتها الانتاجية حوالي 420 الف برميل يوميا، ولكنه ابدى أمله في تسوية المشكلة في نفس يوم بدء الاضراب او اليوم التالي.

وقال الصويان ان العمال يطالبون باستعادة بعض المزايا التي حرموا منها وتحسين ظروف العمل وفرص الترقي.

وجاء في بيان الشركة ان المشكلة تتعلق «برفض هؤلاء العاملين لمبدأ الترقيات المبني على اجراء اختبارات تحريرية وشفهية يؤخذ فيها بعين الاعتبار الاقدمية والخبرة والكفاءة والمؤهل العلمي والاداء المتميز رغبة في الوصول الى الاختيار الانسب. وهو الامر المطبق على جميع العاملين في دوائر العمليات بمصافي الشركة الثلاث منذ عام 1994».

المجلس الاوروبي ينتقد امريكا بسبب قانون يعاقب الشركات التي تستثمر في كوبا

■ ستراسبورغ - فرنسا - رويتر: انتقدت الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا الخميس واشنطن بسبب قانون امريكي مثير للجدل يعاقب الشركات الاجنبية التي تستثمر في ممتلكات صادرتها كوبا من الامريكيين بعد الثورة الشيوعية عام 1959.

ووافقت الجمعية على مشروع قرار يشجب طبيعة القانون التي تعدت الحدود المحلية على الرغم من خطاب لنائب امريكي بارز انتقد بشدة الاوروبيين الذين لم يحترموا محاولة واشنطن لعزل الجزيرة الشيوعية.

وحث قرار الجمعية البرلمانية منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية على التأكد من ان اتفاقا يجري التفاوض بشأنه حول الاستثمار الدولي سيحظر بوضوح الاجراءات التي تتخذ من جانب واحد ويمتد اثرها الى داخل حدود الدول الاخرى. وقال بنيامين جيلمان رئيس لجنة الشؤون الدولية في الكونغرس في خطاب يحمل تاريخ 18 ايلول (سبتمبر) «مما يثبط العزيمة ان البعض في اوروبا تدخل مدفوعا باغراض مختلفة لانعاش الاقتصاد الكوبي فور ان شعرت (هافانا) باثار حظرنا».

ونشر المجلس الذي يتخذ من ستراسبورغ مقرا له نص الخطاب مع بدء مناقشته تقريرا ينتقد قانون العقوبات الامريكي على كوبا وآثاره على اوروبا وباقي دول العالم.

وجادل عضو الكونغرس الامريكي في مزاعم البعض ان نجاح فيدل كاسترو رئيس كوبا على البقاء في الحكم رغم سياسة العزل الامريكية يثبت فشل هذه السياسة.

وقال «احب ان اوضح ان اغلبية هؤلاء المنتقدين هم ممن لهم علاقات تجارية مع نظام كاسترو يشكل له اثار تهدد بتقويض سياستنا التي أسسناها جيدا لعزل كوبا».

هبوط الروبية الاندونيسية لمستوى قياسي جديد

جاكرتا - رويتر: قال متعاملون ان الروبية الاندونيسية انخفضت الى مستوى قياسي جديد الجمعة ووصلت الى 3215 مقابل الدولار.

وقال المتعاملون ان عمليات بيع بسيطة من جانب متعاملين في الخارج هيمنت على حركة التعامل. وقال متعامل في بنك محلي «حجم التعامل خفيف. لا أعتقد إنه طلب حقيقي. متعاملون من سنغافورة يحاولون تحريك السوق اثناء خروج المتعاملين في جاركتا للغداء».

الخبراء يدعون لرفع طاقة قناة بنما خشية تحول التجارة البحرية الدولية عنها

■ بنما سيتي - من بول دي بندرن:

ينادي خبراء بضرورة توسيع قناة بنما حتى يمكنها الاستمرار كممر مهم لتيسير الملاحة العالمية.

ونظرا لازدهار التجارة الدولية وتوقع استمرار هذا الازدهار هكذا في المستقبل القريب فان قناة بنما (طولها 83 كيلومترا والتي شقت في برزخ امريكا الوسطى قبل 83 عاما) ستعاني من زيادة التكدس بسبب الاقبال على استخدامها واعمال الصيانة المستمرة.

واشارت دراسات نوقشت في مؤتمر دولي حديث حول مستقبل القناة انها ستواجه تكدسا كبيرا بحلول عام 2010 برغم برنامج تحديث ضخم يتكلف مليار دولار لزيادة سعتها بمقدار 20 في المئة لتصل الى 16 الف سفينة سنويا بالمقارنة مع 13500 سفينة حاليا.

وحذر الخبراء من ان اي تقاعس في تطوير القناة لتصل سعتها الى 20 الف سفينة في منتصف القرن الواحد والعشرين سيؤدي الى تدني اهمية هذا الممر الملاحي مما يحرمه من كميات مجزية من التجارة البحرية الدولية.

قال بيتر وايلد استشاري الملاحة بازدياد عدم الرضا بين الزبائن الذين يستخدمون قناة بنما لانها تقترب اكثر من مرحلة العمل بكل سعتها مما يسبب مزيدا من التأخير في عبور السفن».

وأظهرت دراسة طلبها مديرو الملاحة بالقناة والاتحاد الاوروبي انها في حاجة الى مجموعة ثالثة من الاهوسة تتكلف بين سبعة و10 مليارات دولارا حتى تستطيع السفن زنة 150 الف طن العبور بدلا من 65 الف فقط حاليا.

ويقول محللون بحريون انه من الاهمية بمكان للقناة ان تستطيع استيعاب البواخر العملاقة الجديدة التي تشكل ثمانية في المئة من الاسطول التجاري العالمي وستصل الى 30 في المئة خلال 30 عاما.

قال وايلد «فيما يتعلق بنحو 30 في المئة من الاسطول العالمي فان صلاحية القناة انتهت وبدون توسيع فان وضعها يزداد سوءا».

ويقول خبراء انه اذا لم تتوسع القناة في مواجهة ازدهار التجارة العالمية فانها ستفقد اهميتها كممر ملاحي يربط بين المحيطين الاطلسي والهادي. يضاف الى هذا ان تنفيذ خطط لشق ما يسميه خبراء «قنوات جافة» اشارة الى طرق برية تربط بين المحيطين عبر نيكاراغوا او المكسيك او كولومبيا سيشكل تحديا خطيرا للقناة التي ستتسلمها الولايات المتحدة الى جمهورية بنما في نهاية 1999.

فتح المجال امام المستثمرين الاجانب لتملك اسهم شركة سوليدير دون اي قيود

بيروت - من سلطان سليمان:

قررت شركة سوليدير اكبر شركات لبنان التي تتزعم جهود اعمار تتكلف مليارات الدولارات فتح الباب امام تملك المستثمرين الاجانب لاسهمها.

وقال متحدث بلسان الشركة الجمعة ان اجتماع الجمعية العمومية غير العادي لحملة اسهم الشركة وافق بالاغلبية على الخطوة.

واضاف المتحدث الذي طلب عدم الافصاح عن اسمه لرويتر ان الجمعية العمومية للشركة التي اجتمعت الجمعة لهذه الغاية اقرت بحضور ممثلين عن حملة نحو 99 مليون سهم اعطاء الاجانب حق تملك اسهم في الشركة.

وقال الناطق ان الموافقة تمت بموافقة اغلبية حملة الاسهم الذين حضروا الجمعية العمومية غير العادية بما يمثل نحو 97 مليون سهم.

واستقر سعر اسهم سوليدير من الفئة (أ) والفئة (ب) في بورصة بيروت للاسهم عند سعر 13,5 دولار و14 دولارا على التوالي.

وقال متعاملون ان السوق لم تشهد تغييرات كبيرة في أسعار اسهم سوليدير من جراء القرار الاخير لانه كان متوقعا طوال الاشهر الماضية ولا يزال بحاجة لموافقة الحكومة حتى يدخل حيز التنفيذ.

وقال متعامل انه لايعتقد ان الانباء انتشرت بعد حول سماح الشركة للمستثمرين الاجانب تملك اسهمها مشيرا الى انه كان قرارا متوقعا على اي حال.

وجرى تداول شهادات الايداع العالمية لشركة سوليدير بسعر 16,20 دولار في بورصة لندن صباح الجمعة انخفاضا من 16,25 دولار باليوم السابق.

ولم يكن مسموحا قبل قرار الجمعية العمومية الجمعة ببيع اسهم سوليدير لغير العرب، ولم يكن مسموحا ايضا للبنوك اللبنانية واغلبية الشركات المحلية شراء اسهم في الشركة.

ويعني هذا القرار فتح باب شراء اسهم الشركة امام المؤسسات الاستثمارية في كافة انحاء العالم.

كما اقر حملة الاسهم في سوليدير فتح الباب امام المؤسسات المحلية لتملك اسهم الشركة.

وستزيل هذه التغييرات كافة القيود على امكانية تحويل ملكية الاسهم باستثناء الحد الاقصى الذي يمكن لمستثمر واحد ان يتملكه في الشركة وهو نسبة عشرة في المئة من اجمالي الاسهم.

وقال رئيس الوزراء رفيق الحريري وهو من المساهمين الرئيسيين في هذه الشركة انه يتوقع ان تحصل سوليدير على موافقة الحكومة على خططها السماح للمستثمرين الاجانب بتملك اسهمها.

واضاف ان هذه الخطوة تأتي في اطار جهود لجذب المستثمرين الى لبنان الذي لا يزال يتعافى من آثار الحرب الاهلية التي دارت رحاها في الفترة بين عامي 1975 و1990.

وقال المسؤول بسوليدير ان من المرجح ان توافق الحكومة على قرار الجمعية العمومية للشركة.

واضاف قائلا ان الخطوة تأتي في تناسق مع روح القانون التجاري اللبناني الذي لا يمنع الاجانب من تملك اسهم.

وحققت سوليدير زيادة في أرباحها خلال عام 1996 بنسبة 81 في المئة بفضل صفقات كبيرة لبيع اراض في منطقة وسط بيروت التي دمرتها الحرب الاهلية وتتولى الشركة اعادة اعمارها.

وبلغ صافي أرباح الشركة 58,5 مليون دولار مقارنة مع الارباح المدققة لعام 1995 التي بلغت 32,3 مليون دولار.

وبدأت سوليدير اعادة اعمار وسط بيروت عام 1994.

ومن المقرر الانتهاء من اعمال البنية الاساسية في اب (اغسطس) من العام المقبل وتقيم سوليدير بالفعل مباني جديدة وتبيع قطع اراض لتطويرها.

ووصفت الشركة مشروعها على ارض مساحتها 1,8 مليون متر مربع على شاطئ البحر المتوسط بانه اكبر مشروع اعمار في الحضر خلال التسعينات.

ويأمل لبنان أن تتمخض جهود اعادة الاعمار المكلفة عن اعادة بيروت الى مجدها عندما كانت مركزا اقليميا للمال والبنوك.

وقالت الشركة ان مشروعاتها الضخمة لعام 1997 تتضمن استكمال ترميم جميع المباني الباقية في وسط المدينة تقريبا وتدشين سوق تأجير قوية وبدء مشروعات رئيسية ومشروعات تنموية عديدة للحكومة اللبنانية.

التلوث بجنوب شرق آسيا يؤثر على حركة النقل الجوي

■ باريس - اف ب: وقع حادث تحطم طائرة الايرباص التابعة لشركة غارودا الاندونيسية الجمعة في شمال غرب اندونيسيا في منطقة يغطيها دخان الحرائق الكبيرة التي تجتاح غابات اندونيسيا منذ اسابيع عدة والذي يؤثر على حركة النقل الجوي في جنوب شرق آسيا.

وتمتد سحب الدخان الناجمة عن هذه الحرائق على مئات الاف الكيلومترات المربعة من اندونيسيا الى الفيليبين مرورا بماليزيا وجنوب تايلاند.

واضافة الى مشكلة الرؤية التي يسببها الدخان الكثيف تعتبر حرائق الغابات خطيرة على حركة الملاحة الجوية لان الغبار الناجم عنها يدخل الى محركات الطائرات مما يؤدي الى تعطيلها حسبما اكد اختصاصيون في اجهزة الارصاد الجوية في فرنسا.

وقد تعرضت حركة الملاحة الجوية للشلل في الايام الاخيرة قرب ساراواك (جنوب شرق ماليزيا) المنطقة الاكثر تضررا من دخان الحرائق.

واعيد صباح الجمعة فتح مطار كوشينغ في منطقة ساراواك هذه بعد ان بقي مغلقا لمدة اسبوع. كما اعيد فتح مطارات ماليزية عدة بعد اغلاقها الخميس واستأنفت شركة الخطوط الجوية الماليزية رحلاتها. وفي جنوب تايلاند بقي مطارا ترانغ وناخون مغلقين.

ويوم الثلاثاء الماضي وجه مكتب الرحلات الجوية الفيليبينية تحذيرا الى الشركات الوطنية من تكون سحب من الدخان منبثقة عن حرائق الغابات الاندونيسية».

رجال اطفاء ماليزيون يتدربون على معدات اطفاء جديدة الجمعة قبل سفرهم الى اندونيسيا للمساهمة بمكافحة حرائق الغابات (رويتر)

وقامت وكالات تنظيم الرحلات في اوروبا والمانيا وسويسرا خصوصا بالغاء رحلات او نصحت زبائنها بعدم السفر الى بورنيو وسومطرا وكوالالمبور بسبب تلوث الجو.

وفي الايام الاخيرة نصحت بلجيكا والولايات المتحدة وبريطانيا والدنمارك مواطنيها بعدم السفر الى هذه المنطقة للاسباب ذاتها.

ونصحت وزارة الخارجية الفرنسية صباح الجمعة «بالامتناع عن زيارة اقليم ساراواك في شرق ماليزيا ومدينتي كوشينغ وكوالالمبور» عاصمة ماليزيا.

ويصعب في الوقت الراهن تقدير الخسائر المالية الناجمة عن هذه الحالة لكنها قد تكون كبيرة اذ ان اكثر من سبعة ملايين سائح يتوقفون سنويا في مطار سنغافورة الواقع في المنطقة المنكوبة.

وقدرت شركة الطيران الاندونيسية امس خسائرها نتيجة الغاء رحلات خلال آب (اغسطس) الماضي بـ800 مليون روبية (258 الف دولار).

سهم بنك بيروت يواصل الارتفاع

■ بيروت - رويتر: ارتفعت أسهم بنك بيروت في البورصة اللبنانية الى مستوى قياسي جديد الجمعة لليوم الثالث على التوالي فصعدت الى 6,1250 دولار من 6,0625 دولار الخميس.

وبلغ الطلب على أسهم البنك 129070 سهما بينما بلغ العرض 87650 سهما. وجرى تداول 68453 سهما من أسهم البنك.

وكانت أسهم البنك ارتفعت في اليومين الماضيين بعد ان ترددت أنباء عن اعتزامه زيادة رأسماله.

وقالت مصادر في البنك لرويتر ان البنك يتخذ خطوات لزيادة رأسماله لكنه لم يحدد حجم الزيادة أو موعدها.

وقال مصدر مصرفي ان رأس المال المصدر للبنك بلغ 31 مليون دولار في نهاية حزيران (يونيو).

ويحتل البنك المركز السابع عشر بين بنوك لبنان التجارية وعددها 82 مصرفا من حيث ودائع العملاء والمركز الخامس عشر من حيث الاصول.

المانحون الدوليون مستعدون لاقراض البلدان التي يهدد النينو محاصيلها الزراعية

واشنطن - من آدم انتوس:

انضم البنك الدولي الى الجهود الرامية لايجاد سبل لمساعدة الدول التي تواجه خطر الجفاف والفيضان نتيجة ظاهرة النينو الطبيعية التي أثارت موجة قلق عارم في أجزاء شاسعة من العالم.

وقال مسؤولون امس الاول ان مشاركة البنك الدولي في هذه المساعي تعكس قلقا متزايدا من تعرض عدد كبير من الدول لخطر ضعف المحاصيل الاساسية بسبب الجفاف والعواصف والفيضانات.

وصرح روبرت كليمنت جونز الاقتصادي بمجموعة البيئة الافريقية بالبنك الدولي «لا نعلم بعد مدى الحدة التي ستبلغها الازمة لكن علينا أن نكون مستعدين لتقديم المساعدة أينما كانت مطلوبة».

وبدأ مسؤولون من كل من البنك الدولي والبنك الامريكي للتنمية محادثات مع دول أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية التي تتهددها الظاهرة الناجمة عن دفء مياه المحيط الهادي قبالة أمريكا الجنوبية.

واضاف المسؤولون ان حكومة بيرو وهي الدولة الاقرب الى الظاهرة تجري مناقشات مع البنك الدولي بشأن قرض طارئ قيمته نحو 150 مليون دولار. وقد أوفد البنك فريقا الى بيرو لتقييم الموقف.

وصرح مسؤول بالبنك بأنه يجري ايضا بحث تقديم قرض طارئ للاكوادور.

وفي افريقيا يشارك البنك الدولي في اجتماعات مع جهات مسؤولة من موزامبيق وزامبيا ودول أخرى استعدادا لمواجهة أي نقص محتمل في السلع الغذائية نتيجة أي تغيرات مناخية شديدة.

وتعزز مشاركة البنك الدولي في المحادثات جهود البنك الامريكي للتنمية في مساع ترمي لتقديم قروض طارئة لبيرو والاكوادور وكولومبيا ودول في أمريكا الوسطى.

وأعلنت حكومة بيرو أن البنك الامريكي للتنمية وافق بالفعل على منحها قرضا طارئا قيمته 100 مليون دولار.

ولم يؤكد مسؤولو البنك الامريكي تقديم القرض لبيرو، لكنهم قالوا ان فريقين من مسؤولي البنك سيزوران عدة دول في أمريكا اللاتينية الاسبوع المقبل لبحث خطط الاقراض الطارئ.

وربما تشارك في هذه الجهود أيضا الوكالة الامريكية للتنمية الدولية التي تقدم مساعدات للدول النامية. وصرح مسؤول بالوكالة «تبحث الوكالة الامريكية للتنمية الدولية الموقف في أمريكا اللاتينية وفي مختلف أنحاء العالم».

وتقدر قيمة الاضرار التي خلفتها ظاهرة النينو الرئيسية السابقة في عامي 1982 و1983 بأكثر من 13 مليار دولار. وتشير جميع الدلائل الى أن أضرار الظاهرة الحالية وهي الظاهرة الثالثة عشرة منذ عام 1950 لن تكون أقل وطأة.

تكهنات بانضمام بريطانيا للعملة الاوروبية الموحدة ترفع اسهمها وتهبط بالجنيه

لندن - من ناعومي أدريسي:

قفزت الاسهم البريطانية الى مستويات قياسية الجمعة في حين انخفض الجنيه الاسترليني بسبب تكهنات بانضمام بريطانيا مبكرا للوحدة النقدية الاوروبية لكن ضعف الدولار والخسائر التي منيت بها بورصة نيويورك الليلة قبل الماضية دفعت الاسهم الاوروبية الاخرى نحو الانخفاض. واثار الحديث عن الوحدة النقدية الاوروبية تقرير صحافي قال ان الحكومة البريطانية ستصدر بيانا قريبا ربما في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) بان «الاسترليني سينضم على الارجح الى الوحدة النقدية الاوروبية في فرصة مبكرة بعد بدء استخدام العملة الموحدة في عام 1999».

وسارعت الحكومة الى وصف هذا التقرير بانه «محض تكهنات» لكن مستثمري الاسهم رحبوا بالارتفاع الذي شهدته السندات الحكومية البريطانية وانخفاض الاسترليني مما ادى الى ارتفاع مؤشر فايناشال تايمز المؤلف من 100 سهم بريطاني ممتاز الى اعلى من 5200 نقطة للمرة الاولى.

وقال لي فيريدج خبير العملات في كومرتسبانك في لندن «الجميع يتحدثون عن تقرير صحيفة (الفايننشال تايمز) وأتوقع ان يتعرض الجنيه الاسترليني لمزيد من الضغوط في المعاملات الاوروبية».

لكن البورصات الاوروبية الاخرى شهدت انخفاضا نتيجة للتراجع ببورصة وول ستريت الليلة السابقة وانخفاض الدولار وهو امر سيء للمصدرين غير الامريكيين وترك اثره على اسعار العديد من الاسهم.

وواصل مؤشر داو جونز اتجاهه باسعار السندات نحو الانخفاض وتراجع بدرجة اكبر الخميس بعد تقريرين اقتصاديين قويين اثارا مخاوف من ان الاقتصاد ربما ينمو نموا تضخميا.

وفي طوكيو خيم مزاج كئيب ايضا على التعاملات واغلق مؤشر نيكاي عند اقل من مستوى 18 الف نقطة بسبب التوقعات الاقتصادية المتشائمة.

وفي اسواق العملات تراجع الدولار والين قبل ان يرتفع المارك بعد ان ادت تصريحات مستشار استثماري امريكي الى اثارة توقعات بارتفاع اسعار الفائدة الالمانية قريبا.

وتذبذب الاسترليني صعودا وهبوطا عندما قال متحدث باسم الخزانة البريطانية ان تقرير صحيفة فايناشال تايمز «توقعات محضة». لكن محللين قالوا ان التخمينات بشأن مستوى الجنيه الاسترليني عند الانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية سيترك اثاره على الارجح على العملة البريطانية.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا وعشرين سنتا الى 326,65 دولار. وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن سنتين اثنين الى 19,16 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

البورصة	الاغلاق	التغيير
لندن	5226	161+
نيويورك*	7915	67+
طوكيو	17995	347-
فرانكفورت	4081	68-
باريس	2986	20-
زيوريخ	3652	28+

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار	1	1,6100
استرليني	0,6211	
مارك الماني	1,7594	2,8337
فرنك فرنسي	5,9069	9,501
فرنك سويسري	1,4523	2,3390
ين ياباني	120,8200	194,5200

الحكومة المصرية تعتزم استثمار اموال التأمينات الاجتماعية بالبورصة

■ القاهرة - رويتر: قالت ميرفت التلاوي وزيرة التأمينات والشؤون الاجتماعية في مصر في تصريحات نشرت الجمعة ان الحكومة قررت للمرة الاولى استثمار اموال التأمينات الاجتماعية في البورصة.

واضافت ان الهدف من القرار هو مزيادة للموارد المالية للوزارة واستثمار اموال هيئة التأمينات بما يؤدي في النهاية الى تحقيق زيادات كبيرة في رصيد الهيئة وبالتالي يمكن للوزارة زيادة معاشات للمواطنين».

واضافت ان الدافع لقرارها هو ايمانها «بأن بورصة الاوراق المالية من اهم عناصر التطور الحقيقي في الاقتصاد القومي وتلعب دورا هاما في التنمية».

ولم تفصح الوزيرة عن حجم الاموال التي تعتزم الوزارة استثمارها في البورصة الا ان قيمة اموال التأمينات، وهي مصدر المعاشات الوحيد للعاملين بالقطاعين الخاص والعام، تقدر بمليارات الجنيهات.

وقالت التلاوي ان الوزارة «لن تعلن عن اسماء الشركات التي سوف تشتري اسهمها المطروحة في البورصة وذلك حتى تضمن للبورصة الاستقرار وعدم المضاربة، مشيرة الى أن الوزارة سوف تستعين «بخبراء على أعلى مستوى في سوق الاوراق المالية حرصا على اموال هيئة التأمينات واصحاب المعاشات».

ودرست الحكومة فكرة استثمار أموال المعاشات والتأمينات في الاوراق المالية في أطار برنامجها للاصلاح الاقتصادي الذي يشكل بيع شركات القطاع العام عوده الفقري.

ويتوقع المتعاملون ان تحدث الخطوة قفزة في انشطة التعامل ومزيدا من القوة في سوق الاوراق المالية الناشئة في مصر.

تايلاند ترجئ لعشر سنوات شراء الغاز الطبيعي العماني المسال

■ بانكوك - رويتر: أعلن بيتي يمبراسيرت رئيس شركة بي تي تي للغاز الجمعة ان تايلاند على وشك اتخاذ قرار بارجاء خطة لشراء الغاز الطبيعي المسال من سلطنة عمان بسبب انخفاض حاد متوقع في الطلب على الغاز الطبيعي.

واضاف بيتي للصحافيين ان الخطة قد تتأجل عشرة اعوام على الاقل. ومضى يقول ان تايلاند لا تزال تتفاوض مع مدراء الشركات المسؤولة عن حقل ناتونا الاندونيسي حول امكانية شراء صفقات من الغاز الطبيعي من الشركة.

واوضح بيتي قائلا «توقعات الطلب على الغاز الطبيعي انخفضت. وعلاوة على ذلك أكدت لنا شركة بي تي تي اكسبلوريشن اند بروداكشن ان بامكانها تدبير الحصول على كميات كافية من الغاز الطبيعي من مصادر اقليمية لتعويض هذا الجانب لمدة لاتقل عن عشرة اعوام».

وقال مسؤول آخر في شركة بي تي تي للغاز ان تايلاند لم تبلغ سلطنة عمان بعد رسميا بقرارها. ووقعت بانكوك في اب (اغسطس) عام 1996 مذكرة تفاهم لشراء نحو 2,2 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا لمدة 25 عاما من عمان.

ويقضي الاتفاق بان تورد عمان مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال بدءا من عام 2003 على ان تزيد كمية الغاز الى مليوني طن في عام 2005. وكان من المقرر ان توقع تايلاند عقد الصفقة مع عمان في آذار (مارس) حسبما اتفق في مذكرة التفاهم، الا ان المعروض الكبير في الاسواق الدولية من الغاز دفع تايلاند لارجاء الخطة واعادة النظر في الطلب والعرض على الغاز الطبيعي المسال.

ارتفاع محدود لانتاج عمان النفطي

■ مسقط - اف ب: اعلنت سلطنة عمان، التي لا تنتمي الى منظمة الدول المصدرة للنفط، الجمعة انها أنتجت 188,5 مليون برميل ما بين كانون الثاني (يناير) وتموز (يوليو) 1997 أي بزيادة مقدارها 1,8 في المئة بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الفائت.

وأظهرت نشرة احصائية شهرية أصدرتها وزارة التنمية أن صادرات عمان النفطية بلغت خلال الأشهر السبعة الأولى من هذه السنة 175,3 مليون برميل أي بزيادة 3,3 في المئة عن مجموع الصادرات خلال الفترة ايامها من 1996.

واشارت النشرة الى أن متوسط سعر النفط العماني ارتفع كذلك بنسبة 6,5 في المئة ما بين 1996 و1997 فبلغ 19,4 دولارا للبرميل الواحد.

وبقيت اليابان في رأس قائمة الدول المستوردة نفطا عمانيا، اذ بلغت وارداتها منه 49,4 مليون برميل، تلتها الصين (44,1 مليون برميل) فتايلند (40 مليون برميل). وكانت عمان أعلنت في آذار (مارس) الفائت انها ستبقي مستوى انتاجها النفطي في 1997 كما كان عام 1996 أي 900 الف برميل يوميا. وهذا المقدار هو أعلى مستوى من الانتاج بلغته عمان اذ كانت تنتج 600 الف برميل يوميا عام 1990، قبل أن تكتشف حقولا نفطية جديدة وتباشر استثمارها.

وتملك السلطنة احتياطا من النفط مقداره نحو خمسة مليارات برميل، وفق مصادر رسمية.

الكويت والبوسنة توقعان اتفاقا لحماية الاستثمار وتبحثان منع الازدواج الضريبي

■ الكويت - ق ن ا: وقعت الكويت وجمهورية البوسنة والهرسك مساء الخميس بالاحرف الاولى اتفاقا لحماية الاستثمارات وتشجيع المستثمرين الكويتيين للعمل في الاراضي البوسنية.

وجاء الاتفاق بعد محادثات اجراها وفد من وزارة المالية الكويتية يقوم حاليا بزيارة للبوسنة والهرسك مع مسؤولين بوزارتي المالية والتجارة الخارجية البوسنية تعلقت بوضع الأسس لعلاقات تعاون اقتصادي وتشجيع الاستثمارات الكويتية. ووقع الاتفاق بالاحرف الاولى عن الجانب الكويتي مراقب الفحص والتحصيل بوزارة المالية، عبد الله خفير الشهاب، فيما وقعه عن الجانب البوسني مستشار وزارة التجارة الخارجية البوسنية ادهم باشيتش.

واتفق الجانبان من حيث المبدأ على ابرام اتفاق قبل نهاية العام الحالي بشأن الاعفاء في الازدواج الضريبي وجملة من الاجراءات القانونية الهادفة الى تطوير التعاون الاقتصادي والاستثمار بشكل خاص.

نصف مليون عامل اسرائيلي يضربون الاحد احتجاجا على السياسات الاقتصادية للحكومة

■ تل ابيب - رويتر: قال اتحاد نقابات العمال (الهستدروت) الخميس انه يتوقع ان يشارك نصف مليون عامل في اضراب عام يوم الاحد احتجاجا على السياسات الاقتصادية للحكومة.

وقال الاتحاد في بيان «سيبدأ من الساعة السادسة صباح يوم الاحد اضراب عام يشمل كافة قطاعات الاقتصاد ويشارك فيه اكثر من نصف مليون عامل».

ويطالب المضربون الحكومة بالالتزام باتفاق يقدم بنود تعويضات افضل لعمال النقابات. وقال الهستدروت ان الاضراب سيشل كافة البنوك الحكومية والمطارات والموانئ وشركة الخطوط الجوية الاسرائيلية «العال» وشركات الكهرباء والتليفونات وقطاع الطاقة والعيادات والصناعات العسكرية وشبكة البريد والمدارس والمكاتب الحكومية.

واضاف ان الكثير من عمال القطاع الخاص قد يشاركون ايضا في الاضراب بينهم موظفون اعضاء في النقابات العمالية في قطاعات الزراعة والاغذية ومنتجات الانشاء والنسيج والالكترونيات والكهرباء.

ومضى الاتحاد يقول ان الممرضات وموظفي الخدمات الطبية الطارئة سيعملون عدد ساعات اقل من المعتاد.

جاء الاعلان عن الاضراب بعد ان انهى وزير المالية يعقوب نئمان لقاء قصيرا مع عامير بيريتس رئيس الهستدروت مساء الخميس في محاولة لتجنب الاضراب. وقال الرجلان انهما سيجتمعان من جديد صباح يوم الجمعة لمحاولة تسوية الازمة. وحمل نيمان في وقت سابق على زعماء النقابات العمالية وقال ان اتفاق المعاشات الذي يبدو في قلب مطالب الهستدروت لا يتمتع باي سند قانوني.

ويأتي هذا الاضراب في غمرة تصعيد خطير للنزاع مع الحكومة على الاصلاحات الاقتصادية التي تطرحها الحكومة. ومن اهم القضايا محل الخلاف التغيير في نظام المعاشات الذي تدعمه الحكومة.

الموازنة التركية تسجل 6,5 مليار دولار عجزا في سبعة شهور

■ انقرة - رويتر: قالت وزارة المالية في بيان الجمعة ان العجز في الميزانية التركية ارتفع الى 897 تريليون ليرة (6,47 مليار دولار) في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى اب (اغسطس) من 660 تريليون ليرة خلال نفس الفترة من العام السابق.

وقالت الوزارة ان الدخل خلال هذه الفترة بلغ 3177 تريليون ليرة بينما بلغ اجمالي النفقات 4074 تريليون ليرة.

ولا تأخذ الزيادة الاسمية السنوية في العجز التي تبلغ 35,9 في المئة في الاعتبار معدل التضخم السنوي في تركيا الذي يبلغ نحو 80 في المئة.

وقالت الوزارة ان النفقات في الفترة من كانون الثاني (يناير) الى اب (اغسطس) تشمل تحويلات قدرها 2312 تريليون ليرة واستثمارات قدرها 259 تريليون وتكاليف عمالة قدرها 1269 تريليون ونفقات جارية اخرى قدرها 234 تريليون ليرة. وقال البيان ان النفقات ارتفعت بنسبة غير معدلة قدرها 81,8 في المئة عما كانت عليه في العام السابق. وقفزت الايرادات في الاشهر الثمانية بنسبة سنوية بالليرة قدرها 103,2 في المئة.

ويشمل الدخل في الاشهر الثمانية 2657 تريليون ليرة ايرادات ضرائب و211 تريليون ليرة ايرادات عادية بخلاف الضرائب و254 تريليون ليرة من الدخول الخاصة والصناديق و55 تريليون ليرة دخول اخرى.

هل ترغب اسرائيل حقا في الانسحاب؟:

لا يمكن للجيش اللبناني ان يكون محايدا في مسألة الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب

معتصم حمادة *

الفشل الذريع للانزال البحري الاسرائيلي على بلدة انصارية في قضاء الزهراني، جنوب لبنان، مطلع شهر ايلول (سبتمبر) الجاري، وتناثر اشلاء الجنود الاسرائيليين في كمين نصبه لهم مقاتلو المقاومة وجنود الجيش اللبناني، اثارا في اسرائيل مسألتين غاية في الاهمية:

* جهوزية الجيش الاسرائيلي وتراجع قدرته القتالية، وفي السياق تراجع قدرات اجهزته الامنية والاستخبارية.

* احتلال اسرائيل لجنوب لبنان، وما يتكبده جيشها من خسائر، وضرورة البحث عن حل لهذه المسألة ولو ادى ذلك الى الانسحاب من طرف واحد. بل ان بعض الاصوات الهامة في اسرائيل، من بينها يوسي بيلن احد زعماء حزب العمل، دعا حكومة بنيامين نتنياهو الى سحب جنودها من الارض اللبنانية، ضمانا لسلامتهم حتى وان تطلب الامر قرارا منفردا ودون الدخول في مفاوضات مع حكومة الحريري.

ولم تخف حكومة نتنياهو حرجها من الفشل الذي لقيه جيشها في انصارية، خاصة انه سبق هذه العملية، وتلاها، سلسلة من عمليات المقاومة اللبنانية استهدفت اكثر من موقع عسكري اسرائيلي في الجنوب، واوقعت في صفوف جيش الاحتلال عددا لا يستهان به من القتلى والجرحى.

ومع ان حكومة الائتلاف اليميني الاسرائيلي ابدت استعدادها للدخول في مفاوضات غير مباشرة مع الجانب اللبناني لاسترداد اشلاء قتلاها واستبدالهم بدفعة من الاسرى في سجونها، الا ان الجميع كان على ثقة ان الجيش الاسرائيلي سيلجأ بالضرورة الى عمل عسكري جديد، يستعيد فيه بعضا من هيبته المسفوحة على شواطئ بلدة الانصارية، وفي ازقتها، وبين بساتين الليمون والموز فيها.

ولم يطل الانتظار. فقد قامت طائرات مروحية وثابتة اسرائيلية بالاغارة على عدد من مناطق الجنوب المحررة، وعند خطوط التماس، وقد لفت الانتباه ان احدى الغارات استهدفت موقعا متقدما للجيش اللبناني اوقعت فيه ستة من الشهداء، ومن بينهم ضابط، وعددا من الجرحى، كما كبدته خسائر في المعدات.

واعتبر هذا الاعتداء الاسرائيلي على موقع للجيش اللبناني حدثا استثنائيا في الصراع اللبناني ـ الاسرائيلي، خاصة وان الخسائر التي وقعت في صفوف الجيش اللبناني، ليست بالبسيطة، وهو ما دفع الكثيرين للتساؤل عن مغزى هذا العدوان الاسرائيلي المفاجئ، وما هي الرسالة التي يحملها في طياته.

في اطار الرد على هذا التساؤل يمكن لنا ان نسجل بعض الاجابات والملاحظات:

* اتى العدوان الاسرائيلي في اطار الانتقام من الجيش اللبناني على الدور الذي لعبه في الشهر الماضي ردا على قصف اسرائيل وعملائها لمدينة صيدا (المسلمة)، من مرابض مجاورة لمدينة جزين (المسيحية). وقد اريد لهذا القصف ان يبدو وكأنه رد على مقتل مواطن لبناني مسيحي بعبوة ناسفة على طريق جزين، ولتظهر اسرائيل وعملاءها في موقع المدافعين عن اللبنانيين المسيحيين في مواجهة المقاومة الاسلامية. ولم يغب عن البال ان المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل وعملاؤها في صيدا جاءت في اطار خطة مكشوفة لاستعادة اجواء الاحتراب الطائفي في لبنان، من خلال تطييف المقاومة اللبنانية، وتسليط الضوء على هويتها الاسلامية من موقع التناقض مع هويتها اللبنانية، ولجر المقاومة الى الرد على القصف الاسرائيلي بقصف معاكس على جزين، فيقع فيها ضحايا مسيحيون مقابل الضحايا المسلمين الذين سقطوا في صيدا، بما يثير الاجواء المسيحية في لبنان دفاعا عن جزين مارونية، تحت ذريعة انها مستهدفة وابناءها بعمليات للمقاومة الاسلامية وقصفها المدفعي. وهو ما كان يفترض له ان يشكل ضغطا على الحكومة اللبنانية لترضى بمفاوضات مجزوءة مع اسرائيل لبحث وضع جزين دون سواها. فيحقق الجانب الاسرائيلي عبر هذه الخطوة هدفين بطلقة واحدة، الاول: فك التلازم بين المسارين اللبناني ـ السوري بكل ما يحدثه ذلك من خلل في الموازين الاقليمية، واضطراب في الوضع اللبناني الداخلي. ويستكمل بالهدف الثاني عبر التمييز بين مناطق مارونية محتلة تلقى اهتمام الدولة وبين مناطق شيعية، محتلة لا تلقى الاهتمام ذاته. وهو امر ان وقع كان سيولد اصداء طائفية، لا يمكن مسبقا تقرير حدود تداعياتها المحلية والاقليمية.

بريد القدس

الارهاب المتحضر!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

القضاء على البنية التحتية للارهاب.. هو بحد ذاته افظع نوع من الارهاب على الاطلاق.

فمنذ فترة بدأ مصطلح يتردد بالحاح في شتى وسائل الاعلام الدولية كما ان تصريحات «الساسة» لم تخل من هذا المصطلح، بحيث لم يمر يوما الا وسمعنا بصفة استفزازية عن ضرورة القضاء على البنية التحتية للارهاب. حتى عاد هذا السلاح الجديد يلوح به ويسلط على رقاب كل من «أبدى» نوعا من العصيان على قيم (بل المصالح غير المشروعة) للنظام الدولي الجديد. أما تحديد معنى مصطلح الارهاب ومغزى ومرمى بنيته التحتية فيعود هذا بالطبع الى من يملك وسائل الاقناع (البنك الدولي ـ صندوق النقد الدولي وغيرها من المؤسسات التي تعرفها فيفان فوريستار في كتابها الاخير: «الارهاب الاقتصادي») والتي تضطلع بحفظ مصالح الدول «المعنية».

ففلسطينيا يكون الارهاب «حماس» و«جهاد» وبنيته التحتية كل ما من شأنه خدمة مصالح الشعب الفلسطيني المستضعف والرازح تحت الاحتلال الصهيوني، من مدارس وجامعات ومستشفيات وجمعيات خيرية تتكفل بقضاء حوائج المعوزين. في نظر منظري «تدمير البنية التحتية للارهاب» كل ما أسلفنا ذكره يجب ان يعطل ويدمر ويعتقل القائمون عليه.

أما لبنانيا فالارهاب يكون «مقاومة» حزب الله وأمل بالأخص. وبنيته التحتية تدمير كل ما في نظر الاحتلال الصهيوني يساهم في انطلاق جنود المقاومة أرضا كانت أم عوائل أو مراكز الأمم المتحدة للاجئين، وما قانا عنا ببعيد.

أما جزائريا فالارهاب يكون «انقاذا» أو كل من أبى مباركة ديمقراطية الدبابات ومنطق الانقلابات ولغة النابالم. والأمثلة على هذا النحو أكثر من ان تحصى. كل ما يجمع بينها هو ان «الارهابي» في مصطلح القيم الحضارية للاحتلال الجديد، هو مقاومة هذا التمرد للوضع الفاسد احتلالا كان (فلسطين، لبنان والجولان...) أو استبدادا ودكتاتورية (حالة الجزائر.. وجور ذوي القربى..).

لماذا يكون الارهاب عادلا ومتفهما عندما يقوم به مجرمون على شاكلة باراك (في عملية انزال ببيروت 1973 وقتل زعماء فلسطينيين) وشارون وغيرهم ويكون الارهاب ظالما حينما يرد الفلسطيني المستضعف بالحجارة دفاعا عن النفس بعد الاجحاف القاتل الذي يتعرض له طيلة عقود؟

لماذا يكون الارهاب حفظا للأمن عندما يتعلق الأمر باحتلال اسرائيل لجزء غال من الأراضي اللبنانية والسورية (بعد التهام فلسطين) ويكون الارهاب همجيا دمويا حين يرد رجال المقاومة انطلاقا من أراضيهم على غزاة محتلين؟ هل سمعنا في يوما ما عن وصم المقاومة الفرنسية في وجه الجيش الألماني بالارهاب أو للمقاومة الأمريكية ضد الاحتلال البريطاني بالارهاب؟

ثم لماذا السكوت عن ارهاب الطائرات العمودية والمقنبلة بالنابلم، الحارقة لقرى بأكملها بمن فيها. لماذا هذا الاجرام يعتبر عملا حضاريا طبقا للقانون لما يقوم به جنرالات انقضوا على نتائج انتخابات حرة ونزيهة اقصتهم من العمل السياسي نتيجة فسادهم وافسادهم في الجزائر وتسمى مقاومة الشعب لهم لاسترجاع حقوقه المسلوبة عملا ارهابيا تجمع عليه الادانة وتغمد فيه سيوف الجميع.

انه حقا «ارهاب المصطلح» من طرف من يملك حق تحديد مفهومه، يبقى ان من سمح أو تغاضى (ناهيك عن مقاومته له) تطبيق هذا المنطق المقلوب الظالم على غيره، يأتي اليوم يطبق في حقه ونعود من جديد الى قصة «أكلت يوم...».

عكاشة ابو لقمان

ـ المغرب ـ

الأيديولوجيا وجرثومة الهوية [3.2]

أهل العراق سكنوا خراسان وشكلوا نخبتها المسلمة التي ساهمت بانجاح الثورة العباسية

سليم مطر *

قبل ان نورد نماذج اكثر على عملية «التفريس» التي قام بها المؤرخ المطهري وكذلك المؤرخون العرب المعاصرون، نود أولا ان نحاجج أصحاب هذه الطروحات القومية العرقية، ونكشف عن مدى هزالة هذه الطروحات ومدى الظلم الذي لحق بالعراق ماضيا وحاضرا. لنستعين بمثال من ايران نفسها:

ـ ان الامام الخميني، قائد الثورة الاسلامية الايرانية، لا أحد يشكك بحقيقة انتمائه لايران، اجتماعيا وسياسيا وحضاريا، انه ايراني بكل معنى الكلمة. لكن لو اعتمدنا المنطق «القومي السلالي البيولوجي» الذي طبق بصورة تعسفية على شخصيات التاريخ العراقي، فان الامام الخميني ليس ايرانيا أبدا. فهو أولا من جد اسمه أحمد الهندي ولد ونشأ في كشمير الهندية، وقد هاجر الى النجف في أوائل القرن الماضي، ثم تزوج من ايرانية واقام في ايران في بلدة خمين. لا زال شقيق الامام الخميني الاكبر يسمى نور الدين الهندي. هل يحق لنا، على أساس الفهم القومي السلالي، اعتبار الخميني هنديا كشميريا، وليس ايرانيا؟ ثم اذا أردنا التطرف أكثر في الفهم القومي، فاننا يمكن اعتبار الامام الخميني عربيا عراقيا، لانه يحمل لقب الموسوي، أي من الذين يعتقدون انهم من احفاد الامام موسى الكاظم حفيد الامام علي. والامام كاظم عاش ومات في العراق ولا زال قبره مزارا شيعيا مقدسا معروفا في بغداد. وعلى هذا المنوال، يمكن احتساب جميع ابناء فئة «السادة» العلويين في ايران على العرب والعراق، باعتبارهم من احفاد الامام علي بن طالب الهاشمي القريشي الحجازي، وقد هاجر اسلافهم الى ايران من العراق ولبنان والبحرين والاحساء، ومنهم عوائل مشهورة ومتنفذة في المجتمع والدولة في ايران (وقد يكون المطهري نفسه واحدا من هؤلاء السادة). ان تاريخ ايران الاسلامي مليء بالشخصيات التاريخية التي كانت تدعي وتفتخر بالنسب العلوي العربي، مثل العائلة الصفوية مؤسسة الدولة الصفوية (القرن 16م) التي فرضت التشيع بالقوة على ايران وبالاستعانة بفقهاء العراق والاحساء والبحرين ولبنان. ومن الشخصيات العلوية الشهيرة أيضا الملكة فرح ديبا زوجة الشاه المنفية الآن في مصر، وعدد هائل من العوائل والشخصيات المعروفة في تاريخ ايران، منذ قرون وحتى الآن!

من مظاهر اللا عدل أيضا في سرد التاريخ من قبل مؤرخينا القوميين، انهم ركزوا بصورة مبالغة جدا على وجود الفرس في العراق، لكنهم لم يعطوا أهمية لوجود العراقيين والعرب المتميز في ايران، بالاضافة الى تركستان وافغانستان وبلاد السند.

العلامة (ماسينيون) يحدثنا باسهاب عن نشاط جاليات أهل البصرة والكوفة في خراسان بعد الفتح. ويعدد مدن الاستيطان المعروفة: بلخ ومرو وهراة وسيراف ونيسابور. ويشير الى دور العراقيين الحضاري والسياسي في ايران حيث اسسوا مدينة قم التي اصبحت منذ الفتح مركز التشيع العراقي الذي خلق التشيع الايراني فيما بعد. وكذلك دورهم في بناء النيزا او البيضاء التي انجبت سيبويه والحلاج.

يذكر الطبري انه كان في خرسان أربعون الفا من مقاتلة البصرة وسبعة آلاف من الكوفة ومعهم سبعة آلاف من موالي العراق. ويذكر البلاذري، ان والي خراسان «حول معه من اهل المصرين (الكوفة والبصرة) زهاء خمسين الفا بعيالاتهم واسكنهم دون النهر ـ أي خراسان». وكل هؤلاء العراقيين اعتبروا خراسانيين، شكلوا النخبة المسلمة التي قادت الحياة الثقافية والدينية والسياسية والعسكرية في خراسان. وهؤلاء

المناداة برجوع الاستعمار!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ان كان من غير المفيد ان نعود الى صور الانحطاط وحركة الاصلاح والنهضة فالاستعمار فالاستقلال فانه يحسن ان نشير الى ان نشوة استقلال الدول العربية بدءا من الخمسينات تقريبا سرعان ما تبخرت الا قليلا مما تعهدت به الحكومات الناشئة ومسؤولوها زعماء الحركات الاستقلالية فالحريات قيدت بأشد مما كانت عليه قبل الاستعمار والمخططات الاقتصادية اتسمت بنجاح نسبي جدا وعدم عدل في توزيع ثمراتها والبرامج التعليمية ـ على بعض ايجابياتها ـ خرجت اعداد كبيرة من العاطلين عن العمل والعلاقات العربية ـ العربية عرفت من الصراعات الاعلامية والعسكرية الكثير.

ولعل ما يسترعي الانتباه فيما كنا نلمح اليه ان الخيبات التي عرفتها السياسات العربية كانت مقرونة أواخر الثمانينات بردود أفعال شعبية منظمة (أحزاب، حركات، نقابات) مما حد من غلواء هذه السياسات بتعديلات أجبرت الانظمة القائمة على انتهاجها، غير ان الملاحظ منذ مطلع التسعينات (الهزيمة الكبرى) ان قوى المعارضة الملمح اليها تهاوت فاعليتها ليس بحكم قمع الانظمة لها فقط بل بحكم لحتوائها وموت الأمل فيها (اليأس) فضلا عن هشاشة تنظيمها الايديولوجي والهيكلي.

ان صدق ما قلناه على أغلب الاقطار العربية فإن قطرين أو ثلاثة قد شذوا عن البقية ولعل الجزائر تعتبر نموذجا لهذه الاقطار الثلاثة من حيث استمرارية المعارضة وعنفها، وليست المعارضة التي نعني بداية من مطلع التسعينات غير التيارات الدينية المتطرفة التي نشأت وترعرعت في كل الاقطار العربية بما فيها الجزائر بفضل تقوية الانظمة لها وتسمينها لضرب التيارات الديمقراطية واليسارية، لكن المميز لعنفها في هذا القطر خاصة قد يكون تجربة هذا البلد الثورية المميزة وعمق المشاعر الدينية التي رفعت شعارات في عمليات النضال ضد الاستعمار وشساعة الجزائر وتضاريسها وعجز الدول التي تعاقبت على هذا البلد عن «تدجين» المواطن الجزائري.

ان كل واقع العرب كما ألمحنا مخيفا ومشحونا بعناصر يأس كثيرة فان العلاج الذي نقترحه قد يحد من التهاوي المستمر اذا تبنته الانظمة القائمة ممارسة لا شعارا وهذا الحل هو الحرية بمفهوميها السياسي والمدني ولكن كيف يمكن ان يصبح من ليس ديمقراطيا أصلا ديمقراطيا متبنيا لمفهوم الحرية؟ وكيف يتسنى لمجتمعات تصادر فيها حريات المفكرين والكتاب كما تصادر كتاباتهم ان تتقدم؟

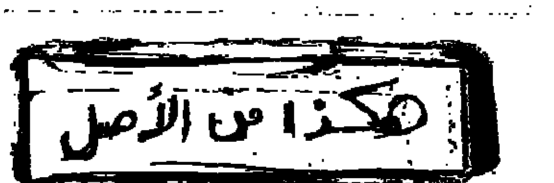
ان ما طرحناه حلا يظل ـ على تساؤلاتنا المشيرة الى صعوبة تحققه ـ متوفرا على ايمان أكبر في التحسن أكثر من الحل الخطير الذي أخذ المؤمنون به يسربونه في افريقيا خاصة وهو المناداة برجوع الاستعمار بشكلين.

الشكل الأول يتمثل في حضوره من جديد (اعادة استعماره مستعمراته السابقة).

والشكل الثاني عودته الى مستعمراته ليهيئها الى حكم نفسها وبنفسها، لأن خروج الاستعمار كان سابقا لأوانه كما يعتقدون.

سميرة سالمي

ـ تونس



رأي القدس

القضاء المصري والجاسوس عزام

اعلنت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان عايزر وايزمن رئيس الدولة العبرية الذي يستعد لزيارة مصر، يأمل ان يستصدر قرارا من الرئيس حسني مبارك بالعفو عن الجاسوس عزام عزام وبما يمكنه من العودة معه على طائرته الخاصة الى تل ابيب.

الاعلان في حد ذاته هو ورقة ضغط غير مباشرة على الحكومة المصرية لدفعها للافراج عن الجاسوس عزام الذي ادانته محكمة مصرية، وحكمت عليه بالسجن لمدة 15 عاما بتهمة الانتماء الى جهاز المخابرات الاسرائيلي الخارجي (الموساد) وجمع معلومات والقيام بانشطة تهدد الامن القومي المصري.

فمنذ اليوم الاول لاعتقال عزام بالجرم المشهود، والجهود الاسرائيلية تتواصل لاعادته، ولاغلاق ملفه، وقاوم الرئيس مبارك ضغوطا كبيرة من بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء، واصر على ان تأخذ العدالة مجراها، مما ادى الى تعرض مصر وقضائها لحملات تشكيك ضخمة، من نتنياهو ومن وايزمن نفسه الذي هدد بانعكاسات سلبية لهذه المسألة على العلاقات بين البلدين.

وقد احسن الرئيس مبارك صنعا عندما رفض ان يتسلم رسالة من نتنياهو بعث بها الاخير الى الجاسوس عزام، لان هذه الرسالة، والطريقة التي كان من المفترض ان توصل عبرها الى وجهتها، تكشفان عن عجرفة زائدة، وخروج عن كل اصول التعامل. والشيء نفسه يقال عن صموده (الرئيس مبارك) وعدم تزحزحه عن ضرورة محاكمة الجاسوس المذكور وفق القانون المصري، ضاربا عرض الحائط بكل الضغوط الاسرائيلية.

والمأمول ان يستمر هذا الصمود، وان لا يعود عزام مع وايزمن على ظهر الطائرة نفسها، بغض النظر عن مواقف الرئيس الاسرائيلي المؤيدة للعملية السلمية، والناقدة لسياسات نتنياهو التي اوصلتها الى طريقها المسدود الحالي.

فتأييد العملية السلمية شيء، والتدخل لتعطيل حكم قضائي شيء اخر مختلف تماما. فلكل دولة نظامها القضائي الخاص بها، وعلى الاخرين احترامه.

فالدولة العبرية لا تسمح لاي زعيم عربي بالتشكيك في انظمتها القضائية التي تصادر الارض من اصحابها، وتقيم المستوطنات عليها. كما انها لم تفرج ابدا عن اي معتقل فلسطيني اثر تدخلات خارجية، والدليل الابرز في هذا الصدد وجود الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في السجون الاسرائيلية دون اي تهمة حقيقية، ورفض جميع النداءات العربية والعالمية للافراج عنه ولو لاسباب انسانية نظرا لتدهور حالته الصحية في المعتقل.

فاذا كان وايزمن يريد التوسط للافراج عن هذا الجاسوس، فليكن ذلك في اطار صفقة متبادلة، تشمل الافراج عن عشرات المعتقلين العرب في السجون الاسرائيلية، من فلسطينيين ولبنانيين وسوريين ومصريين. اما العفو غير المشروط فانه سيؤدي الى نتائج سيئة وسيؤكد كل حملات التشكيك الاسرائيلية حول عدم استقلالية القضاء المصري ونزاهته.

وفي جميع الاحوال فان العلاقات المصرية الاسرائيلية في قمة سوئها هذه الايام، والعفو عن عزام لن يؤدي الى تحسينها، وبقاؤه في السجن لن يزيدها توترا.

فعندما تقتل الحكومة الاسرائيلية عملية السلام التي سمحت باستقبال وايزمن في القاهرة وغيره من الزعماء الاسرائيليين، وتواصل بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة، وتعرقل وساطة مصرية لتجميدها لخلق اجواء تساعد على استئناف المفاوضات، فلا فائدة ترجى منها، ولا خسارة اذا ما قطعت علاقاتها مع مصر او غيرها.

عزام جاسوس هدد الامن العربي المصري، وادين بالسجن، امام محكمة تولى الدفاع عنه فيها محامون مصريون، ولو كانت جريمته ارتكبت في زمن غير هذا الزمن لكانت عقوبته الاعدام.

انعدام التوازن بفلسطين اساس الخلل في الحل

عطا القيمري

■ المشكلة في رأس العامود هي عينة مجهرية لا تعكس كل الازمة التي علقت فيها المفاوضات منذ تولي نتنياهو زمام الامور في اسرائيل وقراره اتباع سياق اخر غير اوسلو وحسب، بل وتمثل كامل الصراع العربي ـ اليهودي في فلسطين منذ ان وطأت اقدام طلائع الحركة الصهيونية ارض الوطن.

فكثير من اليهود يرون في مبادرة موسكوفيتش في اغواء بعض ضعيفي النفوس من العرب بالمال استمرارا لسياسة احتلال الارض التي اتبعتها الصهيونية منذ بداية هذا القرن واستخدمت المال والنفوذ ثم قوة العقل والذراع حتى وصلت الى السيطرة شبه الكاملة على كل فلسطين الانتدابية.

وهذه بالطبع حجج مفعمة بالاحادية والتجاهل التام لوجود وحقوق الاخرين. فالعرب اصحاب البلاد الاصليين لا يمكنهم في ظل اسرائيل ان يعيشوا في مسقط رؤوسهم او ان يعودوا لممارسة حقهم في املاكهم الشرعية الموروثة ابا عن جد.

ومن الجهة الاخرى، فان هناك معسكرا اسرائيليا واسعا يرى في خطوة موسكوفيتش استفزازا للعرب ومناكفة غير ضرورية لهم، ولا سيما في ظروف المسيرة السلمية التي تستدعي وتفترض اجواء الثقة المتبادلة وصولا الى الاهداف العليا وتحقيق السلام والمصالحة بين الشعبين. ومع ذلك، فان هناك الكثيرين ضمن هذا المعسكر لا يعترضون على خطوة موسكوفيتش الا من حيث التوقيت والشكل الذي اتخذته وليس من حيث المضمون.

وتعكس هذه المشكلة ازمة المفاوضات اثر تولي نتنياهو الحكم. فاسرائيل نتنياهو ترغب في استغلال الفترة الانتقالية، التي قررها اوسلو فترة تمهيد وتهيئة سياسية ونفسية للسلام والمصالحة، كفرصة لفرض الحقائق الناجزة التي تبقي على مضمون السيطرة الاسرائيلية على كامل فلسطين الانتدابية وحصر انجاز الفلسطينيين في اقل قدر ممكن. وقد اشار الوزير شارون الى اهمية احتلال المنازل في ابوديس من اجل حرمان الفلسطينيين من تواصل مركزهم السياسي الذي افترضته لهم وثيقة بيلين ـ ابو مازن في ابو ديس مع الوجود الفلسطيني والاماكن المقدسة الخاصة بهم في البلدة القديمة. وهو نهج يتسجم وذات نهج تثبيت السيطرة اليهودية وتقطيع اوصال الوجود الفلسطيني بحيث يبقى خاضعا لتلك السيطرة.

وتبدو الحكومة الاسرائيلية امام المساعي الاستيطانية الاستفزازية في غاية الحرج. فهم يطبقون سياستها الاستراتيجية ـ من حيث البعد الصهيوني، وتكتيكيا ـ من حيث سياسة القضم وفرض الحقائق الناجزة قبل التسوية الدائمة، وربما لابعادها وعدم الوصول اليها. فكيف بها تمنعهم من خدمتها؟ ولكنها بالمقابل محرجة على الصعيد الدولي ولا سيما امام الولايات المتحدة ذاتها. فما ان غادرت وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت اسرائيل حتى بادر المستوطنون الى خطوتهم. وبدت الحكومة في هذه المشكلة وكأنها عديمة الوسائل واتخذت صورة المستجدي من المستوطنين اعفاءها من الحرج. فاخراج المستوطنين اصحاب الملكية في المنازل يحتاج الى مخرج قانوني مناسب، وهذا بدوره ممثلا بالمستشار القانوني للحكومة قد حول الكرة الى المحافل الامنية، فقد قرر ان من صلاحية الحكومة اخلاء المستوطنين اذا ما رأت المحافل الامنية بان هناك احتمالا شبه مؤكد بتعريض الامن العام وسلامة الجمهور للخطر فاوصت بذلك. وكان بوسع هذا ان يحل الازمة، غير ان محافل الامن لم تسارع الى رؤية الخطر على سلامة الجمهور والامن العام او التوصية بالاخلاء على سبيل ضمانة الامن والسلامة. وكأن بها بدورها تحول الكرة الى الشارع الفلسطيني كي يوفر لها هذا المخرج. وفي هذا الكثير من السخرية والهزل. فالاصل ان يكون الحل بيد رئيس الوزراء، فاذا كان يرى ان خطوتهم تتعارض وسياسة الحكومة السلمية فالاجدر به ان يتخذ القرار هو. ولكنه حول عبء القرار الى القانون وهذا بدوره حوله الى الامن والاخير حوله الى الشارع. وكأن بنتنياهو يحرض الشارع الفلسطيني على ان يشكل خطرا على الامن العام وسلامة الجمهور كي يتسنى السلم الهرمي ـ الامن فالقانون فالحكومة ـ اتخاذ القرار بالتراجع. وهكذا فانه يبدو ان على الشارع الفلسطيني ان يدفع ثمن عجز نتنياهو امام النمر الذي اوصله الى الحكم ففشل او امتنع عن ترويضه فافلت من يده وبات يهدده ويهدد كامل المنطقة بالاشتعال.

ومأساتنا لا تتوقف عند ذلك. فحتى لو دفعنا نحن الثمن، فان هذا لن يشكل اي ضمانة في ان تسير حلقة الفعل وردود الفعل باتجاه الحل العقلاني للمشكلة وانسحاب المستوطنين، بل هناك احتمال كبير في ان نصبح نحن وارهابنا المشكلة بعينها وتتحول الانظار الينا كمسؤولين عن الحدث بواعمال الشغب، ونغدو عنصريين نرفض التسليم بحق اليهود في السكن المشروع في املاكهم الشرعية. وهكذا تكتمل دائرة مأساتنا ومأساة اليهود معا. فلو كنا على قدر مناسب من القوة اكبر مما نملكه اليوم، وكان اليهود على قدر مناسب من الضعف اكبر مما يعيشونه اليوم لكان في هذا من التوازن ما يحمل الطرفين على القبول والتسليم ببعضهما البعض ومن ثم المصالحة والسلام فيما بينهما.

المقاومة اكثر مشروعية الان عنها في اي وقت مضى

احتمالات اشتعال «حرب قيام اسرائيل الكبرى»!

محمد عبد الحكم دياب *

■ تشهد المنطقة العربية تطورات على الاصعدة الداخلية والاقليمية والخارجية تشير الى ان الوضع العربي مقدم على كارثة اذا لم يتنبه المسؤولون ويروا مقدماتها وعلاماتها. الكارثة تخرج من رحم التوحش الاسرائيلي والتواطؤ الامريكي على المنطقة، ولا تبدو هناك مؤشرات ايجابية معاكسة لهذا سوى القليل الناجم عن التنسيق الايراني ـ السوري لمواجهة التحالف الاسرائيلي ـ التركي.

على مستوى الداخل، تبدو الجبهات العربية الداخلية ضعيفة وممزقة، ولعل اكثر الجبهات مأساوية هي الجبهة الداخلية الجزائرية التي كان لها دور بارز في الماضي ساهم مساهمة فعالة في تعزيز الصمود العربي وتقويته، ثم تأتي جبهة السودان المشغولة بالصراعات الدموية بين الحكم والمعارضة، والمهددة بحالة صومالية جديدة تؤثر سلبا على الدول العربية الافريقية خاصة مصر، وباقي الجبهات الداخلية هشة واصبح العنف سمة اساسية ولغة للحوار بسبب حكم الحديد والنار واهمال الاصلاحات السياسية واهدار حقوق الانسان.

واخطر ما يحاك هو الموجه الى الجبهة الداخلية الفلسطينية المراد لها ان تشتعل بفعل الضغوط الاسرائيلية والانحياز الامريكي وبقوة الامن وعنف الشرطة الفلسطينية. فالتصفيات على قدم وساق لاي بؤرة للرفض او للمقاومة، تتضافر في هذا كل الجهود الداخلية والاقليمية والدولية تحت ذريعة «اقتلاع جذور الارهاب» حسب قول مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية في زيارتها المنطقة التي انتهت منذ ايام.

وعلى المستوى الاقليمي، هناك الحاح وضغوط مستمرة لتقبل المنطقة بصيغ عسكرية وسياسية واقتصادية امريكية سواء في اطار اتفاقيات «حماية» عسكرية تخرج في شكل معاهدات دفاعية غير متكافئة مثل تلك التي وقعت في السنوات القليلة الماضية مع عدد من دول الخليج، او في شكل تكتل اقتصادي يجعل لاسرائيل الكلمة الفاصلة في ضبط مقدرات المنطقة الاقتصادية اصبح اطاره «المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا» الذي عقد دورتين سابقتين في الدار البيضاء والقاهرة، وسوف تعقد الدورة الثالثة في الدوحة في تشرين الثاني (نوفمبر) القادم، والهدف هو اقامة منظمة اقليمية «شرق اوسطية» تكون بمثابة مجال حيوي يستوعب فكرة «صهينة» المنطقة، والجهود في هذا الصدد تتلازم مع جهود اوروبية تأمل في استبدال «الشرق اوسطية» بالمتوسطية التي لا تختلف كثيرا الا في درجة الحضور الاوروبي مع الدور الامريكي، وهنا لا يجب الاستهانة بالجهد الامني والعسكري الامريكي الذي يعمل على توظيف واستيعاب الجهد الامني والعسكري لبعض البلاد العربية، من اجل ان يصبح رديفا للجهدين الامريكي والاسرائيلي، وهذا نلحظه في مخططات ومشروعات المناورات العسكرية المشتركة بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية خاصة مصر، والمناورات المشتركة بين الولايات المتحدة وتركيا، وبين تركيا واسرائيل، وتجري محاولات لضم مصر اليها، وبالطبع لن تكون «العقيدة القتالية» التي تقوم عليها هذه المناورات سوى تلك التي تخدم المصالح الامريكية وترسخ وجود وامن اسرائيل، وتحارب ما اصطلح على تسميته بـ«الارهاب»!!

وعلى المستوى الدولي فان «وحدانية» القوة الامريكية هي الابرز في العالم، ومع ان هذه «الوحدانية» لم تؤد الى تراجعات وانهيارات دراماتيكية في اماكن اخرى من العالم، الا انها فعلت فعلها في المنطقة العربية، فالصين ما زالت قوة عظمى لم تسقطها الهزة التي حدثت بفعل انهيار الامبراطورية السوفييتية، وايران اكثر صمودا وقوة وما زالت طرفا في معادلة القوة في منطقة الخليج في وقت غاب فيه الدور العراقي وانهار واقتصر دور مصر على دور العراب، وسورية التي لم تفرط في الاوراق التي لديها، ما زالت اكثر البلدان العربية التي تملك مساحة واسعة من المناورة، ولن نتحدث عن كوبا او جنوب افريقيا او بلدان القارات الخمس التي ما زالت قادرة على مواجهة «وحدانية» الدور الامريكي. الدور الامريكي هو الاكثر احتواء للسياسة العربية والاكثر تضييقا على مساحة المناورة بالنسبة للعرب، واصبح القرار الامريكي هو الاكثر تحكما في المصير العربي، وصارت الاستراتيجية الامريكية هي المحددة لمسار السياسة العربية، وطبيعي ان ينتج عن هذا ان تكون «الارادة العربية» شبه غائبة وان تمر منظمات العمل العربي المشترك باضعف حالاتها، ونرى انعكاسات كل هذا في تقلصات وانهيارات داخلية واقليمية.

وموازين القوى السياسية والاقتصادية والعسكرية تميل ـ تبعا لذلك ـ في غير صالح العرب، والخلل الناجم عن هذا من الممكن مواجهته، فهو خلل وجد استقراره مما صنعناه بتصوراتنا اكثر مما صنعته الحقائق الموضوعية، فميزان القوة بين طرفين او اكثر لا يعني لكي يتعادل التطابق في كل التفاصيل، انما يقوم على المرونة واحلال عناصر محل اخرى، ولنضرب امثلة حتى لا نتوه في زحمة الكلام المرسل او الاحاديث المجردة، فالصين توظف العنصر البشري الضخم لديها لتغطية العجز والقصور في العناصر الاخرى لتتوازن مع دولة بحجم الولايات المتحدة، والولايات المتحدة نفسها نجد انها وهي تعاني من ضغط الرأي العام الشديد للحد من الخسائر البشرية بين الجنود الامريكيين منذ حرب فيتنام، نجدها تحقق اهدافها بتغطية عجزها عن مواجهة الرأي العام عن طريق الاعتماد على طرف ثالث وعلى تطوير اسلحة الدمار، فحساب القوة البشرية الامريكية تحول الى نقطة ضعف رغم وفرة الاعداد وزيادة الكفاءة، وتتم المعالجة باستبدال الجهد البشري بالتقدم التكنولوجي.

العرب يعيشون عملية تضليل كبرى عند توصيف ميزان القوى في الشرق الاوسط، فالعرب بكل المعايير، ورغم حالة التردي الشديد بامكانهم ان يكونوا الطرف الاقوى في معادلة القوة الاقليمية، لكن اين المشكلة؟ المشكلة تتلخص في غياب الارادة السياسية، وانهم لا يريدون القوة، وفرق بين ان تتوفر لك شروط الطرف الاقوى ولا تأخذها في حسابك، وبين ان تكون شروط الضعف قدرا لا فكاك منه.

ومتابعة ما جرى ويجري منذ بدء «الهرولة» التي اعقبت حرب تحرير الكويت 1991 يمكن ان تلقي اضواء اخرى على هذا الجانب، ولتكن الساحة الفلسطينية هي مركز الانطلاق، ومنذ فك الارتباط بين السياسة العربية الرسمية وبين السياسة الرسمية الفلسطينية نجحت خطة لاختصار السلطة الفلسطينية الى مجرد «شرطة فلسطينية»، وذلك بتغليب الطابع البوليسي ووضعه فوق الحق السياسي، واكثر من هذا نجحت ضغوط الولايات المتحدة واسرائيل في جعل «الشرطة الفلسطينية» رديفا لقوات الامن الاسرائيلية في عدد من الحالات، وكانت احد اهم الشروط التي حملتها اولبرايت الى المنطقة هي حصر مهمة «السلطة الفلسطينية» في اقتلاع جذور ما اسمته بالارهاب، هذا في الوقت الذي يبرز فيه خيار الحرب في الجانب الاسرائيلي، ويبدأ هذا الخيار وكأنه القرار الوحيد الذي يتهيأ نتنياهو لاعلانه، والعرب في المقابل اكثر حرصا على استمرار ما سمي بعملية السلام، فازاحوا خيار «الدفاع المشروع» عسكريا، والفلسطينيون من جانبهم تخلوا عن خيار المقاومة طوعا «وحبا للسلام»، والقيادة الرسمية الفلسطينية تعلم جيدا ان عودة المقاومة تفرض استرجاع الثورة، وهذا غير ممكن بعد ان استبدلت الثورة بديكور الدولة، اخذت من هذا الديكور العمل البيروقراطي والاداري والامني، واحاطته بـ«البزنس» والدعاية، حتى اصبح هدف قيام دولة على ارض محررة وارادة سياسية واحدة لجماعة بشرية مميزة بعيدا جدا. فقد الفلسطينيون الثورة ولم يربحوا الدولة، ومعروف ان الثورات تلقي السلاح اما بعملية ابادة كاملة او عندما يتحقق هدفها المرحلي او النهائي، والثورة الفلسطينية كانت من اكثر الثورات قدرة على الاستمرار والتجديد، واكثرها مهارة في الكر والفر، وبعد هزيمة 1967 لعبت دورا في تجديد شباب الامة باحيائها عوامل المقاومة والصمود من جديد. واذا اقتضت ظروف المفاوضات اسكات البنادق لاتاحة الفرصة لحل جزئي او كامل، فان هذا لا يقتضي تصفية الثورة او الغاء خيار المقاومة، انما الذي يتم هو اعلان هدنة او اكثر، فاذا نجحت المفاوضات كانت هناك ترتيبات لذلك، واذا لم تنجح فالثورة قائمة، والمقاومة تجد فرصتها للانطلاق من جديد. وهكذا تعاملت كل حركات التحرير والثورات في الدنيا العربية وغير العربية.

الحالة الراهنة فرضت وضعا مثاليا بالنسبة لاسرائيل يغريها للقيام بحرب تحسم بها القضايا التي يراها نتنياهو معلقة، مثل استكمال تهويد القدس وتوحيدها، وتحويل تجمعات الفلسطينيين الى مستعمرات عمل رخيصة على غرار ما كان معمولا به في جنوب افريقيا العنصرية في مدن السود، وفي الجيوب القبلية هناك، واخراج سورية بالقوة من لبنان، ومن اجل هذا الغرض جاءت اولبرايت المنطقة لتعيد للدبلوماسية الامريكية وسائل ولغة اكثر خشونة، اشبه بدبلوماسية «دالاس» او دبلوماسية «البوارج» في الخمسينيات، والزيارة كانت هدفا في ذاتها تسمح لها بمخاطبة الجمهور الاسرائيلي، استكمالا للحملة التي بدأتها في امريكا وحركت فيها جماعات الضغط اليهودية بدعوى «انها لا تستطيع ان تتحرك الا بعد ان تسمع هواتفهم في البيت الابيض، وبعد ان تصل رسائلهم الى الكونغرس»، استغلت حماس كلينتون الراغب في ترشيح آل غور خليفة له وجعلته يتصرف مع اليهود وكأنه في فترة رئاسته الاولى لا الثانية، والمستشارون في البيت الابيض بدورهم قالوا ان الناخبين اليهود لا يريدون من الادارة الامريكية الضغط على نتنياهو، وهنا ظهر كلينتون اكثر صهيونية من اليهود انفسهم!!

اولبرايت تعمل على استكمال هيمنة النفوذ الصهيوني على وزارة الخارجية، بدأت ذلك فور تسلمها مهمتها منذ شهور ـ جمعت العاملين معها ـ دخلت عليهم وهي ترتدي فستانا احمر اللون ـ اللون الذي تفضله ـ قائلة: «لابد وانكم تلاحظون انني لا اشبه الوزير كريستوفر تماما ـ تقصد وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر ـ وتستقل بذاعتها في تخويف مخالفيها داخل الوزارة، وتاريخها عندما كانت مندوبة امريكا في مجلس الامن خير شاهد ـ لم توفر لفظا او تعبيرا مشينا او قبيحا الا واستخدمته ضد خصومها، عبارات لم تستخدم في تاريخ الدبلوماسية على الاطلاق. حدث هذا ضد كوبا، ومنذ ان وصفها الرئيس العراقي صدام حسين بالامرأة الافعى وهي تلبس على صدرها دبوسا على شكل افعى، اصبحت اكثر يهودية من هنري كيسنجر وزير الخارجية ومستشار الامن القومي الامريكي الاسبق الذي قدم لها نصيحة قبل زيارتها للمنطقة يقترح فيها «ترك مسألة القدس حتى يتم الاتفاق على الحدود والدولة الفلسطينية، وتتوقف اسرائيل عن التوسع الاستيطاني في القدس والضفة الغربية على الاقل خلال المفاوضات».

تبدو الامور وكأن اولبرايت ما جاءت الى المنطقة وزارت كلا من اسرائيل وفلسطين والاردن ومصر والسعودية وسورية ولبنان الا لكي تقدم كامل تأييدها ودعمها لبنيامين نتنياهو، وتشجعه على الخيار الذي اصبح الابرز لديه، وهو خيار الحرب، ليتخذ قراره وهو مطمئن الى الموقف الامريكي حيث السيطرة على الطاقة عملية مؤمنة بالكامل. ولن تتكرر ظروف 1973 عندما اوقف الملك فيصل ضخ النفط عن الغرب، وهذه العملية اعطت السياسة الامريكية ميزة التحكم في سياسة واقتصاد العالم الصناعي مما يجعل المساندة السياسية والعسكرية لاسرائيل فاعلة ومؤثرة، فيدخل نتنياهو التاريخ باعتباره صاحب قرار «حرب قيام اسرائيل الكبرى». هدف الليكود وحلفائه من الجماعات السياسية والدينية المتطرفة. عادت اولبرايت وهي مطمئنة الى قوة نتنياهو وقدرته على القيام بمهمة الحرب، هذا الاطمئنان جعلها تضع الشرق الاوسط في موضع متراجع في ترتيب اولويات القضايا العالمية، فقد اعلنت ان اولوياتها «التركيز على كمبوديا وترتيب اللقاء مع الصين والاهتمام بالبوسنة وتوسيع حلف شمال الاطلنطي» وهو اعلان واضح بان السياسة الامريكية ليس لديها ما تقدمه ـ على الاقل في الوقت الراهن ـ وما على العرب الا القبول بما يقرر نتنياهو.

المأساة ان العرب ما زالوا سادرين يجففون منابع المقاومة مع انهم في امس الحاجة اليها، والحالة العربية الرسمية العاجزة ليست مبررا لتصفية المقاومة. المقاومة اثبتت فعاليتها في الجنوب اللبناني، وفي العمليات الفدائية الفلسطينية، وشرعيتها تتأكد يوما بعد يوم، وهي القادرة على تعديل ميزان القوى المختل بين العرب واسرائيل، والعالم سوف يكون معنا مؤيدا ومعاضدا لان مشروعية المقاومة مستمرة من مشروعية تحرير الارض والارادة. وهناك جزء من الارض العربية يخضع للاحتلال المباشر في فلسطين وجنوب لبنان والجولان، وهل ننسى ان المقاومة هي التي اخرجت الاسرائيليين من بيروت، وانها اشعلت النار تحت اقدام المحتل هناك!

* كاتب من مصر يقيم في لندن

بعد تصاعد التأييد الدولي لاتفاقية الخرطوم:

هل سيأتي جون قرنق الى طاولة المفاوضات أم سيهرب الى الحرب مرة أخرى؟

عبد المحمود نور الدائم الكرنكي *

فشلت مبادرة الرئيس نيلسون مانديلا الخاصة بعملية السلام في السودان بسبب تهرب جون قرنق الدخول في مفاوضات لاحلال السلام في البلاد وهذه لم تكن المرة الأولى التي يتهرب فيها جون قرنق من السلام. فقد تهرب في الأسابيع الماضية من اللقاء مع رفيق سلاحه السابق الدكتور رياك مشار زعيم حركة «SSIM» التي وقعت اتفاقية الخرطوم للسلام الى جانب خمسة فصائل متمردة أخرى وقعت الاتفاقية. كان من المفترض ان يتم تلك اللقاء في العاصمة الاوغندية كمبالا. وتفادى جون قرنق لقاء رياك مشار في كمبالا برغم تواجده بها.

ثم تهرب جون قرنق بعدها مرة أخرى من اللقاء بالرئيس البشير في نيروبي، حيث عقدت اجتماعات قمة الايقاد الأخيرة برعاية الرئيس دانيال أراب موي.

وقررت قمة الايقاد تكليف الرئيس الكيني بترتيب لقاء في أسرع وقت، بين الرئيس البشير وجون قرنق للدخول في مفاوضات مباشرة لانهاء الحرب الأهلية في جنوب السودان. وحددت كينيا يوم 1997/8/19 لاجتماع وزراء خارجية الايقاد لتحديد ميعاد عقد الاجتماع المزمع بين الرئيس البشير وجون قرنق فتهرب جون قرنق مرة أخرى وأعلنت كينيا تأجيل اللقاء الى أجل غير مسمى.

ثم كان أن أطلق الرئيس البشير والرئيس مانديلا نداء لوقف اطلاق النار في السودان باعتباره الخطوة الضرورية لبداية مباحثات جادة حول السلام. والتزمت حكومة السودان بالدعوة لوقف اطلاق النار. وتهرب جون قرنق من الموافقة على وقف اطلاق النار. ثم تدخل الرئيس نيلسون مانديلا وطرح مبادرته حول عملية احلال السلام في السودان وصرح بأنه على اتصال بأطراف النزاع في السودان ثم اعلن دعوته الرئيس البشير وجون قرنق للقاء في ضيافته في بريتوريا بجنوب افريقيا. ومرة أخرى راوغ جون قرنق حول عدم المجيء الى جنوب افريقيا متذرعا بأسباب (لوجستية). وصرح انه يوجد وقتها في العاصمة الاريترية أسمرا وهبطت طائرة في مطار أسمرا لتقله الى بريتوريا لتكشف ان قرنق لا يوجد هناك على الاطلاق فرجعت الطائرة خالية بدون جون قرنق، ثم وصل جون قرنق فجأة الى جنوب افريقيا ليعلن انه لن يجتمع مع الرئيس البشير وانه سيغادر جنوب افريقيا قبل وصول الرئيس البشير الى بريتوريا.

هذا ومن قبل ان يرفض جون قرنق مبادرة الرئيس نيلسون مانديلا كان سبق ان رفض مبادرة الشيخ زايد بن سلطان. ورفض قرنق مبادرة مانديلا تكرارا لرفضه مبادرة الشيخ زايد والتي علل رفضه لها بأنها تزيد تعقيد الوضع السياسي في السودان! بل وذهب الى القول (انه لم يسبق لدولة عربية أن قامت بمبادرة جادة في السودان).

بل وذهب الى أكثر من ذلك الى اتهام مبادرة الشيخ زايد بن سلطان بأنها تهدف الى خدمة هيمنة الشمال «العربي المسلم» في السودان.

ومرة أخرى وفي جنوب افريقيا يتهرب جون قرنق من حل سياسي مثلما تهرب في كمبالا ونيروبي من حل سلمي ومثلما تهرب بمراوغاته من مبادرة الرئيس مانديلا فأحبطها برغم انه لم يصفها بما وصف به مبادرة الشيخ زايد. انما اكتفى هذه المرة بمبالغة جديدة اذ قال: «ان وضع السودان اليوم هو مطابق لوضع جنوب افريقيا قبل سقوط نظام الأبارتيد. وان معركته اليوم في السودان ضد الاقلية العربية العنصرية وهي مثيلة لحرب مانديلا ضد الأقلية البيضاء العنصرية»! وهذه المبالغة التي يسوق بها قرنق نفسه في جنوب افريقيا وحدها بقدر ما تكشف افلاسه مانديلا فهي كفيلة باسقاطه في نظر الزعيم الافريقي.

لقد فشلت مبادرة الرئيس مانديلا في عقد اجتماع للمفاوضات المباشرة بين الرئيس عمر البشير وجون قرنق بسبب اصرار جون قرنق على تفادي الدخول في مفاوضات السلام. هذا في الوقت الذي يتصاعد فيه التأييد الاقليمي والدولي لاتفاقية الخرطوم للسلام، حيث حظيت بتأييد منظمة الوحدة الافريقية والاتحاد الأوروبي وواشنطن والصين وروسيا والمانيا وكوريا الجنوبية والهند وجامعة الدول العربية وغيرها من الدول والمنظمات.

والقوى الدولية التي ترعى السلام في الشرق الأوسط والبوسنة وانغولا وكانت طوال خمسة عشر عاما سندا قويا وراء جون قرنق وهي ـ التي صنعته ـ بدأت تحرك رجليها للتباعد منه والتقارب من اتفاقية الخرطوم للسلام ذلك برغم ان أحلام اليقظة السياسية لجون قرنق ما زالت تضع غشاوة تمنعه من رؤية بدايات تغير لموقف الدول ضده. ما زالت احلام اليقظة السياسية تحجب عن جون قرنق مصيره الذي ينتظره مثل مصير نظرائه من المتمردين الأفارقة الذين يربطون على عيونهم عصابات أيديولوجية محكمة ويراهنون بصورة أبدية على اللعب كل الأوقات على كل الحبال.

هذا ان لم يكن ينتظره مصير مثل مصير نظيره المتمرد الأسبق الكولونيل أوجوكو في نيجيريا الذي نجح مؤقتا وانفصل في النصف الثاني من الستينات بجنوب نيجيريا واسماه دولة بيافرا ريثما يتم انتحاره ليخسر الحرب رغم انه كسب حرب الدعاية في العواصم الغربية! وعاد اليوم لا يذكره أحد في العالم.

ومن الاشارات التي تصب في اتجاه تغيير في المواقف الدولية ضد جون قرنق التصريح الأخير لوزيرة الشؤون الانسانية في الاتحاد الأوروبي لوكالة رويتر بأن السودان يواجه تآمرا صامتا على نحو ما حدث في الكونغو في منطقة البحيرات العظمى. في اشارة الى الغزو الأجنبي الذي أدى لتغيير الأوضاع في زائير. وفي اشارة الى ان السودان تعرض في كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) من العام الحالي لعدوان ثلاثي من جيرانه في الجنوب والشرق جرت نسبته وقتها في بعض الأجهزة الاعلامية الدولية باعتباره من عمل المتمرد جون قرنق.

هذا كما صرح مسؤول أمريكي لمجلة «Middle East International» قبل أسابيع قليلة بأن «Every Body in Washington is Fed up with John Garang.»

كما ان مجلة «الايكونومست» في عددها قبل الأخير اشارت الى ان الخزي والعار في استمرار حرب جنوب السودان أصبح معلقا في رقبة جون قرنق.

هذا وقد أثبت تهرب جون قرنق من لقاء الرئيس البشير في بريتوريا انه لا يحارب من أجل الجنوبيين الذين استجابت اتفاقية الخرطوم للسلام لتطلعاتهم انما يحارب بالنيابة عن شتات الاحزاب الطائفية فوضع جون قرنق بذلك نفسه في موضع من فشل في الجنوب ولن ينجح في الشمال. علما بأن جون قرنق قد تعهد في محاضرته في معهد بروكنجز بواشنطن في 1989/6/9م قبل ثلاثة أسابيع من ثورة الانقاذ الوطني انه عند وصوله الخرطوم واعلان السودان الجديد سيقتلع جذور الطائفة الميرغنية والمهدية من السودان.

هذا كما ان تهرب جون قرنق من مفاوضات السودان للسلام يجعل منه نسخة سودانية طبق الأصل من المتمرد الانغولي سافمبي الذي ضاق به ذرعا كل أحد وانتهى الى ان يئست وتخلفت عنه القوى الاجنبية الطامعة التي كنت تقف وراءه. فانتهى به المطاف الى أن أعلنت الأمم المتحدة تهديدا ضده يقضي بفرض عقوبات صارمة عليه ان لم يستجب الى عملية السلام في انغولا. ذلك بعد ان كان سافمبي في ايام «عزه»، وعنفوان تمرده وعمالته يستقبل من قبل الرئيس الأمريكي في البيت الأبيض.

ولكن نظرا لفشل سافمبي المتواصل طوال ستة عشر عاما عن تنفيذ وعوده لمموليه ونظرا لجعجعاته الدعائية بلا طائل وضع الآن على هامش المسيرة السياسية.

هذا وجون قرنق يدق اليوم أبواب العام الخامس عشر لتمرده ويستقبل عامه السادس عشر كاسوأ ما يمكن ان يكون عليه من حالاته السياسية. فهل يا ترى سيأتي جون قرنق هذه المرة للقاء الرئيس البشير للدخول في مفاوضات مباشرة؟

هل يا ترى سيأتي جون قرنق الى طاولة مفاوضات السلام والدخول في مفاوضات مباشرة لانهاء القتال في جنوب السودان أم سيهرب الى الحرب والدمار والمغامرة والمجهول مرة أخرى؟

أم يا ترى ان جون قرنق بهروبه المتكرر من محادثات مباشرة لإحلال السلام انما يسعى لكسب الوقت للمحاولة للمرة الخامسة بمساعدة خارجية لاحتلال مدينة جوبا في شهر تشرين الاول (اكتوبر) 1997 المقبل؟

* كاتب سوداني يقيم في لندن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

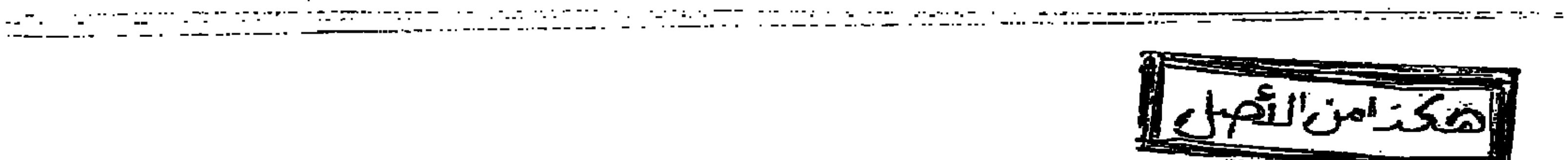
الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت همرسميث لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 0181.741 8008 (6 خطوط).
فاكس: 0181.741 8902 أو 0181.748 7637
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل. الدور الاول. شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية. شقة 1. اكدال. الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 - e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Meloniya St, Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
NewYork Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj @ insn. com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



هكذا من الأصل

القدس العربي

QUDS Al-Arabi Volume 9 - Issue 2609 Saturday/Sunday 27/28 September 1997

السنة التاسعة ـ العدد 2609 السبت ـ الاحد 27/26 ايلول (سبتمبر) 1997 ـ 26 جمادى الاولى 1418 هـ

انتشار استخدام وسائل منع الحمل في المغرب

■ الرباط ـ ق ب: اظهر المسح الاحصائي ان نسبة مستعملات وسائل منع الحمل في المغرب اخذة في الارتفاع منذ اواخر السبعينيات، وحسب ارقام نشرت حديثا فان 50,3 في المئة من النساء المغربيات المتزوجات اصبحن يلجأن لاستخدام وسائل منع الحمل، فيما بقيت نسبة استعمال هذه الوسائل اقل في المناطق الريفية ولم تزد على 39 في المئة من القرويات.

وتقول الدكتورة فاتن بن سعيد استاذة علم امراض النساء في كلية الطب في الرباط ان جهود وزارة الصحة المغربية في نشر الوعي باهمية موانع الحمل ساهمت في هذه الزيادة بعد ان كانت نسبة مستخدمات الموانع في عام 1978 لا تزيد على 42 في المئة. وتقوم حملة الوزارة المغربية على اساس توعية الامهات بضرورة تباعد فترات الحمل ليتسنى تربية الاولاد وتنشئتهم بالشكل الصحي المناسب.

مهرجان موسيقى كبير في باريس لمئة مليون طفل محرومين من المدارس

باريس ـ «القدس العربي»:

في الوقت الذي بدأ فيه ملايين الاطفال بالعودة الى مدارسهم، في بلدان كثيرة من العالم، هناك مئة مليون طفل من مختلف انحاء الكوكب الارضي لا يزالون محرومين من مقاعد الدراسة. من اجل هؤلاء الذين حرموا من هذا الحق البديهي بالتعلم، توجه اليونسكو نداء الى الاسرة الدولية للعمل باقصى طاقتها للعمل على تغيير هذا الوضع الشاذ الذي يصيب اطفال الشوارع، واللاجئين وضحايا الحروب، والمستقلين، والمعاقين..

وكانت اليونسكو قد اطلقت عام 1992 برنامجها «تعليم الاطفال المحرومين» الذي يهدف الى ايجاد الظروف الملائمة لايصال التعليم الى الاطفال الذين يعيشون ظروفا صعبة، من اجل توجيه اهتمام خاص ورعاية بالاطفال المحرومين من المدارس، وضمن هذا البرنامج تقيم مع مطلع العام الدراسي الحالي، في مقرها بباريس، حفلا موسيقيا كبيرا مساء 7 تشرين الاول (اكتوبر)، تحت رعاية الرئيس الفرنسي جاك شيراك. سيشارك فيه عدد من الشخصيات، من مختلف مناطق العالم، كاعضاء في لجنة الشرف من بينهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والرئيس السنغالي عبده ضيوف وملك بلجيكا البير الثاني، والملكة نور الحسين، وإمام مسجد باريس دليل بوبكر، وكبير ربابنة فرنسا جوزف ستروك، وغيرهم من الشخصيات السياسية والاجتماعية والفنية العالمية المرموقة ويشارك في الحفل، الذي يعود ريعه الى برنامج «تعليم الاطفال المحرومين»، المغنية الاوبرالية الاسبانية مونتسيرات كباييه وابنتها مونتسيرات مارتي، وعازف البيانو مانويل بروغيراس، والـ «اوكتيور» الفرنسي برئاسة ميشال بيتروشياني، وستكون ضيفة السهرة المغنية جوليات غريكو.

وقد تم تنفيذ ثمانين مشروعا في حوالي ثمانين بلدا، ضمن برنامج «تعليم الاطفال المحرومين»، في افريقيا وامريكا اللاتينية، واسيا، والمنطقة العربية، وقد فتحت هذه المشاريع الامل بالتحصيل العلمي الى اطفال محرومين في الاراضي الفلسطينية والمخيمات في لبنان، واطفال الشوارع في مصر والسنغال والكسيك، وتايلاند وغيرها.

وفي ندائه، بهذه المناسبة يقول مدير عام اليونسكو فيديريكو مايور: «ان جميع اطفال العالم هم اطفالنا، انهم مستقبل الامل على كوكبنا». ويضيف «اكثر من مئة مليون منهم يعيشون، في مختلف انحاء العالم، في العوز والحرمان.. ليس لهؤلاء الاطفال اي وسيلة لطلب النجدة. لا صوت عندهم غير صوتنا، ولا امل الا في قدرتنا على الانفعال، والعمل».

شعب سلوفاكيا يصفق للافلام المصرية

■ براتيسلافا ـ «القدس العربي» ـ من عبد المنعم توفيق: أقيم في مدينة براتيسلافا عاصمة جمهورية سلوفاكيا في الفترة من 17 الى 24 ايلول (سبتمبر)، المهرجان الخامس للسينما، واشتركت فيه مصر لأول مرة بـ4 افلام: «القبطان» بطولة محمود عبد العزيز واخراج سيد سعيد، و«زوجة رجل مهم» بطولة احمد زكي وميرفت امين واخراج محمد خان، و«أرض الاحلام» اخراج داوود عبد السيد وبطولة فاتن حمامة ويحيى الفخراني، و«لحب قصة اخيرة» لخراج رأفت الميهي وبطولة معالي زايد ويحيى الفخراني.

أقيم للمهرجان بقاعة استروبوليس وقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق انوبي وتم اختيار الناقد المصري يوسف شريف رزق الله ضمن لجنة التحكيم الدولية.

مثل مصر وفد برئاسة منكور ثابت المشرف على المركز القومي للسينما والناقد السينمائي يوسف شريف رزق الله والمخرجان محمد خان وسيد سعيد والممثل المعروف يحيى الفخراني ومن رجال الاعمال نادر جوهر بالتليفزيون المصري.

وفي المساء أقام القائم بأعمال سفارة مصر العربية في سلوفاكيا عبد الحميد مرزوق مأدبة عشاء حضرها الوفد المصري ومجموعة كبيرة من رجال الفن والصحافة ورجال وزارة الخارجية.

معالي زايد

اليمن تفتح موقعا على شبكة انترنت

■ صنعاء ـ اف ب: ذكر مصدر مسؤول في صنعاء ان وزارة الاعلام اليمنية فتحت موقعا على شبكة انترنت لتقديم معلومات عن اليمن.

وهي المرة الاولى في اليمن الذي ربط بشبكة انترنت منذ تموز (يوليو) 1996 التي تقوم فيها احدى الوزارات بفتح موقع على الشبكة يوفر معلومات اقتصادية وسياسية وثقافية وتاريخية.

وتقوم شركة بريطانية بتقديم المعدات والبرامج لهذه الشبكة التي اطلق عليها اسم «يمن ـ نت» بموجب اتفاق وقعته في ايار (مايو) 1996 مع الشركة اليمنية للاتصالات الدولية.

ويصل عدد المشتركين في شبكة انترنت من خاصة ومؤسسات الى 1400 مشترك. ويبلغ عدد سكان اليمن الذي يعتبر من بين اكثر الدول فقرا 15 مليون نسمة.

بيل غايتس يمنح جامعة كامبريدج 20 مليون دولار

■ كامبريدج (انكلترا) ـ اف ب: اعلنت جامعة كامبريدج ان بيل غايتس مالك شركة «مايكروسوفت» قدم لهذه الجامعة البريطانية العريقة هبة بقيمة 20 مليون دولار هي الاكبر التي تلقاها في تاريخها.

وقال مدير تطوير الجامعة مايك سميثسون ان الهبة ستستخدم لتمويل بناء مختبر معلوماتي جديد.

وتقدر ثروة بيل غايتس الشخصية بمليارات الدولارات.

وتأتي هذه الهبة بعد ثلاثة اشهر على اعلان شركة «مايكروسوفت» لبرامج الكومبيوتر استثمار 50 مليون جنيه استرليني (80 مليون دولار) في كامبريدج لانشاء مركز ابحاث.

ولا علاقة لهذا الاستثمار بمنحة العشرين مليون دولار التي قدمها غايتس من ثروته الشخصية.

واشاد غايتس في بيان بجامعة كامبريدج «احدى افضل الجامعات في العالم (...) وبقدرتها الفريدة في بناء تقليد شهير في التدريب على علوم الكمبيوتر عبر التركيز دائما على المستقبل».

وكالات سفر مصرية تزود السياح ببوليصات تأمين

■ القاهرة ـ ق ب: اقترحت وكالات السفر والسياحة المصرية تزويد السياح الاجانب ببوليصات تأمين على حياتهم كخطوة اضافية لحماية الحركة السياحية في مصر في اعقاب تعرض السياح الاجانب لسلسلة من الهجمات المسلحة التي يقوم بها متطرفون والتي اسفرت عن مقتل بعضهم.

وقال اتحاد وكلاء السفر والسياحة المصري انهم اقترحوا في العام الماضي في اعقاب مقتل 18 سائحا يونانيا في اهرامات الجيزة انشاء صندوق لتعويض اسر القتلى، الا ان مشكلة الافتقار للاموال عطلت الفكرة انذاك.

وعلى الرغم من مقتل اكثر من 30 سائحا اجنبيا في مصر منذ عام 1992، الا ان وزارة السياحة المصرية ذكرت ان الحركة السياحية في البلاد حققت هذا العام ارقاما قياسية قياسا الى الاعوام السابقة. وكان اخر حادث وقع في القاهرة الاسبوع الماضي واسفر عن مقتل 9 سياح المان في حافلة على يد مسلح قيل انه مختل التوازن.

سيارة بريطانية تسجل رقما قياسيا عالميا للسرعة البرية

■ جيرلاتش (نيفادا) ـ رويتر: سجلت السيارة البريطانية ثراست سوبرسونيك رقما قياسيا عالميا جديدا للسرعة البرية حيث وصلت الى سرعة بلغت 714,1 ميل في الساعة (1142 كيلومترا في الساعة).

وهذه السرعة التي تحققت على مضمار بلاك روك ديسرت بولاية نيفادا الامريكية تحطم الرقم القياسي السابق البالغ 633 ميلا في الساعة (1012 كيلومترا في الساعة) والمسجل في عام 1983.

وشقت السيارة التي تعمل بمحركين نفاثين لطائرة مقاتلة طراز فانتوم طريقها على المضمار الصحراوي تحت شمس محرقة على مسافة 160 كيلومترا شمالي مدينة رينو مخلفة وراءها سحابة ترابية.

ووصلت السيارة السوداء الضخمة الى سرعة بلغت 700,6 ميل في الساعة (1120 كيلومترا في الساعة) في الدورة الاولى على المنطقة المقاسة بالميل من المضمار والى سرعة بلغت 728,0 ميلا في الساعة (1164 كيلومترا في الساعة) في الدورة الثانية ليصبح متوسط السرعة 714,1 ميل في الساعة (1142 كيلومترا في الساعة).

ولتسجيل رقم قياسي فانه يتعين على السيارة ان تسير بسرعة تزيد بنسبة واحد في المئة عن السرعة القياسية السابقة في منطقة السباق مرتين في غضون ساعة واحدة.

وقاد اندي غرين الطيار بالسلاح الجوي الملكي البريطاني السيارة محطما الرقم القياسي الذي سجل في صحراء بلاك روك قبل 14 عاما.

.. فيما يشبه السخرية

هواء طلق

عدلي صادق

ماتت، منذ ايام، عمتي الحاجة «رئيسة»، الوريثة الوحيدة لمناقب جدتي، التي لم يكن من بينها التقوى الزائدة. وكنت قد تعلمت الكثير من المرحومتين اللتين اتصفتا بالزهو وقوة الشكيمة وسلاطة اللسان، مع قدر كبير من كراهية اليهود. وكانت عمتي، على الرغم من أميتها الهجائية، تتمتع بذكاء حاد، ولا تعوم على شبرماء. فان جاءها احد اخوتها او ابناء عمومتها بهدية (وافخم الهدايا، بالنسبة لها، فخذ خروف معتبر مع الطاقم الكامل للامعاء والاطراف) سرعان ما تدفعها، مع صياح بمعنى الرفض الحازم، يستحث صياحا مضادا، واكثر حزما، مع يمين مغلظ بأن تتقبلها، والا فانه سيرمي ما جاء به، على طول يده، الى الكلاب الضالة. عندئذ تنفرج اساريرها وتتسلم الهدية مطمئنة الى صحة عزمه وعمق رغبته في العطاء. وان كان ما يجيء به شحيحا، فلا تتردد في الرفض القاطع باستخدام مصطلح «حدّ الله..» ولا تتلعثم في التوبيخ الضمني له، كأن تقول: «انت واولادك أحوج..» او «لم يبق الا ان آخذ منك».

***

كانت المرحومة عمتي ـ مثلما كانت جدتي من قبلها ـ شغوفة باللحم والذهب وبالملكية العقارية. فمن أمتع اللحظات، بالنسبة لها، الوقوف على تقطيع أكباش الأضاحي و«النذور»، واصدار التعليمات بشأن التوزيع و«الحصص». وكانت لها دائما، في ذلك الصدد، هوامش شتى: قطعة هنا، ولفة هناك، وبعض الاحتياط في مكان ما. وقد علمت ان اولادها ذبحوا، في يوم «رحمتها» ثلاثة عجول كبرى «لان المرحومة كانت تحب المقادير المعتبرة من اللحم». وكانت تكره الفقر والشح وقبح الخلقة، وخلفة البنات، وتحب في المرأة بياضها، بصرف النظر عن الملامح، أما السمراء ـ بل الحنطية ـ فلا تعترف لها بالتميز الجمالي مهما كانت. وكلما ذهبت المرحومة لخطبة فتاة، لشاب عزيز عليها، كانت تتبع، على نحو فج، تلك الطقوس القديمة لاختبار محاسن الفتاة وطباعها: تمتحن النظر بالاستفسار منها عن شيء صغير في زاوية بعيدة، ثم تختبر الرشاقة بأن تطلب من الفتاة ان تناولها شيئا بسرعة. بعد ذلك تدعوها الى الجلوس بجانبها بحجة انها «دخلت القلب» فتبدأ بتحسس المواضع «المهمة» من جسدها، ثم تعاين البنية العامة، كأنها تختبر الكالسيوم أو الهيموغلوبين في الدم، ثم تدقق النظر في طريقة أكلها للاجابة عن السؤال: مفجوعة ام شبعانة؟! وتستكمل فقرات الاختبار العسير للفتاة لتخرج بالنتيجة. وان سمعت منها كلاما مفرطا في الرقة والدلع والتمدن، كانت (الحاجة «رئيسة») تكتفي بنصف ابتسامة خبيثة، من طرف فمها، مع امالة رأسها قليلا، فيما يشبه السخرية!

***

كنت ابن اخيها الاثير (أب اثير وابن اخ أثير) ربما لأن مشوار العمر، كان مع المقاومة والمنافي، وهي ام لشهيدين ظلت دماؤهما تطوق عمرها باحزان واطياف (احدهما سقط في العام 1956 والثاني في العام 1972 في جنوبي لبنان).

رحلت العمة «رئيسة» قبل ان التقيها لكي ادعوها، للمرة الاخيرة، لمعاينة الافق كله: النذور والاجساد الحية، والاحوال، والهيموغلوبين في العروق، وعند اسوار المقدسات. او لكي اتزود بنصف ابتسامة خبيثة، من طرف فمها، مع امالة الرأس قليلا فيما يشبه السخرية.

احوال الناس






● الدكتور سالم يسري الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة بأبوظبي استقبل الدكتور أنور شيخ الدين عبده الخبير في برنامج الأمم المتحدة والاستاذ بجامعة الخليج العربي.

● يقيم ديوان الكوفة في لندن أمسية فنية بعنوان «روايات وأساطير وادي الرافدين» تقدمها «فران هزلتن وفيونه كولنس وجون بيترز» وذلك يوم الاربعاء 1 تشرين الاول (اكتوبر) 1997 الساعة 7,15 مساء.

● الكاتب السوداني أحمد محمد البدوي يتماثل للشفاء بعد العملية الجراحية الناجحة التي أجريت له بالمستشفى الملكي في مانشستر.

● أصدر مركز أوان للخدمات الاعلامية بصنعاء ملفا وثائقيا للانتخابات النيابية اليمنية من 286/صفحة من القطع الكبير يتناول بالاحصاء والتحليل الانتخابات الاولى 1993 والثانية 1997 ونبذة مختصرة لكل أعضاء مجلس النواب والوزراء وكذا برنامج الحكومة الحالية، والبرامج الانتخابية للأحزاب التي وصلت الى مجلس النواب (البرلمان).

● دار الرعاية الاسلامية بلندن وجهت الدعوة للمحاضرة الشهرية التي يلقيها الدكتور عبد المجيد القطمه (سكرتير العون الاسلامي والمنسق الاسلامي في الجمعية البريطانية للمحافظة على الاجنة) بعنوان «حقوق الجنين بين شريعة الاسلام وجاهلية القرن» وذلك في تمام الساعة السادسة والنصف اليوم السبت.

● الفنانة اسعاد يونس تقدم في برنامج «مساحة حرة» الذي تنتجه شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية وتبثه القناة الثانية يوم الاحد ولأول مرة سيحاول حسن شاهين (الملقب بقاهر العفاريت) مباشرة من استديوهات التصوير اثبات تقمص الجان في بعض الأجساد وطردها منها.

● قام خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر بالامارات بتكريم المشاركين في فعاليات مهرجان صيف 1997 بابوظبي.

● الشاعرة اليمنية نبيلة الزبير أصدرت ديوانا جديدا يحتوي على 33 قصيدة من الشعر العمودي، معظمه يتركز على الجانب العاطفي.

● تحتفل اليوم الزميلة مها بربار بزفافها الى الزميل ميشيل غبرييل في لندن وسط لفيف من الاقارب والاصدقاء.

«القدس العربي» تتمنى للزميلين حياة زوجية حافلة بالسعادة.

● اقامت سفارة الجمهورية اليمنية والجالية اليمنية في ابو ظبي احتفالا مساء (الخميس) بمناسبة ثورتي ايلول (سبتمبر) و14 تشرين اول (اكتوبر) 1963.

ومن الحب ما قتل ذكر ذبابة النار

واشنطن ـ من بول ريسر:

ذكر ذبابة النار العاشق الولهان يطلق اشاراته الضوئية القوية في كل الاتجاهات، وسرعان ما يتلقى اشارة تعني «تفضل» من احدى الاناث فينطلق اليها مسرعا ويتحول على الفور الى اشلاء ولقمة سائغة اخرى للذبابة النارية المفترسة التي تنتمي الى فصيلة مختلفة.

وقد ذكر باحثون في جامعة كورنيل ان اناث احدى فصائل الذباب الناري تقلد النداء التناسلي لفصيلة اخرى من اجل اجتذاب ذكور تلك الفصيلة والتهامها.

ويقول الباحث في كورنيل توماس ايزنر ان هذه الخديعة لا تؤمن الغذاء للذباب الناري المفترس فحسب بل تتيح للاناث ايضا ان تستمد من ضحيتها مادة كيمائية ضد مفترساتها هي، مثل العصافير والعناكب والوطاويط.

ويقول ايزنر: «انها تحصل على وجبة طعام لذيذة من الضحية غير ان الفائدة الرئيسية التي تجنيها هي المادة الكيمائية الدفاعية». وقد نشر تقرير عن الابحاث التي اجريت في كورنيل في نشرة محضر الاكاديمية الوطنية للعلوم.

وقال جيمس لويد خبير الذباب الناري في جامعة فلوريدا في غينسفيل «ان الاكتشاف الذي تحقق في جامعة كورنيل هنا «انجاز رائع فعلا»، وهو مثل اخر في الطبيعة حول مقدار اعتماد العالم على الجنس. فهنا انثى مفترسة تستخدم اشارة التناسل للايقاع بذكور فصيلة مختلفة عنها».

وقال ايزنر ان الذباب الناري من فصيلة photinus تنتج مركبا كيمائيا يدعى Lucibufagins وعندما يتعرض افراد هذه الفصيلة لهجمات من العصافير او العناكب يجري اللوسيبوفاغين كالدم على قشرتها الخارجية فيرغم المهاجم على القاء الذبابة من فمه غالبا دون ان تؤذيها. وثمة فصيلة اخرى من الذباب الناري تدعى Photuris وهي لا تملك المادة الكيمائية الدفاعية ولكن ايزنر يقول انها عثرت على طريقة للتغلب على اعاقتها تلك.

في ليالي الصيف بين شهري حزيران (يونيو) وآب (اغسطس) يهرع الذباب الناري الى التناسل مستعملا في ذلك اشارات ضوئية اشبه بالشيفرة. فالذكور تصدر نمطا معينا من الاشارات فترد اناث نفس الفصيلة اشارات استجابة رمزية ايضا. وعندما يكتشف الذكر اشارة ما يطير الى الانثى بالسرعة. ويكون الجيل التالي من الذباب في طريقه.

ويقول ايزنر ان انثى Photuris تعلمت تقليد اشارات تناسل انثى photinus وهي تستخدم الاشارة لاجتذاب ذكور photinus وافتراسها.

وبعد ان تلتهم الذكر تصبح الانثى القاتلة قادرة على افراز اللوسيبوفاغين لتحمي نفسها من الحشرات والطيور التي تهاجمها. والاكثر من تلك ان الانثى من هذه الفصيلة تنقل المادة الدفاعية الى ذكرها في عملية التناسل.

زلزال يهز منطقة امبريا بايطاليا

■ روما ـ رويتر: قال المعهد القومي للفيزياء الارضية ان زلزالا هز منطقة امبريا بوسط ايطاليا في ساعة مبكرة من صباح الجمعة.

واضاف المعهد ان سكانا في العاصمة روما شعروا بالزلزال. ومضى قائلا ان الزلزال الذي كان مركزه الى الشمال من مدينة فولينو بلغت شدته نحو 4,85 درجة على مقياس ريختر.

ولم يعرف على الفور هل اصيب أحد في الزلزال لكن تقارير ذكرت انه ادى الى اصابة مبان باضرار واحدث حالة من الذعر بين سكان امبريا.

وشعر سكان في وسط روما الواقعة على مسافة تزيد على 150 كيلومترا من فولينو بالمباني وهي تهتز لبضع ثوان.

وقال المعهد ان هزات قوية سجلت ايضا في مناطق على اطراف العاصمة الايطالية وفي منطقتي توسكاني ومارشي.

وكثيرا ما تتعرض امبريا لزلازل صغيرة لكن نادرا ما يشعر بها سكان روما.

اطلاق المحطة الفضائية الامريكية اتلانتيس للالتحام بالمحطة الروسية مير

■ كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) ـ اف ب: انطلقت المركبة الفضائية الامريكية اتلانتس مساء الخميس للالتحام للمرة السابعة بمحطة مير الفضائية الروسية اليوم السبت.

وسيدخل خلال هذه العملية رائد الفضاء الامريكي ديفيد وولف الى المحطة ليمضي فيها اربعة اشهر.

وانطلقت مركبة الاتلانتيس في الوقت المحدد عند الساعة 22,34 من ليل الخميس بالتوقيت المحلي (2,34 تغ امس الجمعة) من مركز كينيدي في كاب كانافيرال (فلوريدا) وهو الوقت المثالي حسب حسابات المهندسين في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا).

واوضح مسؤول في الناسا ان رحلة الاتلانتيس تتم حسب الخطة الموضوعة.

وستسمح مهمة اتلانتيس الثامنة المشتركة مع مير منذ حزيران (يونيو) 1995 بحلول ديفيد وولف مكان مواطنه مايكل فول رغم القلق الكبير الناجم عن سلسلة الحوادث التي طرأت في الاشهر الاخيرة على محطة مير.

فرغم الضغوط الكبيرة فرر مدير الناسا دانييل غولدين الخميس قبل ساعات فقط من اطلاق المركبة المحافظة على وجود امريكي متواصل في المحطة.

واوضح غولدين «اننا نواصل المهمة ليس فقط لانها امنة ولكن ايضا بسبب المنافع العلمية والبشرية التي لا يمكننا الحصول عليها الا بفضل مير».

وتحمل المركبة الامريكية الة من المعدات لمحطة مير بينها جهاز كمبيوتر جديد لتجنب الاعطال التي طرأت على الكمبيوتر المركزي في المحطة خلال الفترة الاخيرة.

وتنقل اتلانتيس ما مجموعه أطنان من الاغذية والمعدات الى مير.

وسيجري طاقم الاتلانتيس 35 تجربة علمية ويقوم بخروج الى الفضاء يستغرق خمس ساعات.

جسم مجهول اقترب بشكل خطير من طائرة سويسرية

■ جنيف ـ اف ب: ذكرت الاذاعة السويسرية الناطقة بالفرنسية ان جسما طائرا مجهولا اقترب حتى مسافة خمسين مترا من طائرة بوينغ ـ 747 تابعة لشركة سويس اير في التاسع من آب (اغسطس) الماضي على مقربة من نيويورك.

واوضحت الاذاعة ان الجسم المجهول «قد يكون صاروخا» حسب قائد الطائرة. الا ان الاذاعة نفسها نقلت عن المكتب الوطني الامريكي لسلامة النقل ان الجسم الغريب ليس سوى بالون لدراسة الاحوال الجوية. وكانت الطائرة تقوم برحلة بين فيلادلفيا وبوسطن على ان تتوجه بعدها الى زيوريخ.

ولدى وقوع الحادث كانت الطائرة على ارتفاع 7000 متر وعلى بعد 15 كلم من نيويورك حسب ما اوضحت الاذاعة التي قامت بتحقيق خاص عن الموضوع.

وذكرت الاذاعة بانفجار طائرة تابعة لشركة «تي دبليو ايه» في تموز (يوليو) 1996 في الجو مما ادى الى مقتل 230 شخصا. ووصف قائد الطائرة الجسم بانه مستطيل ابيض اللون ومن دون اجنحة.

وردا على سؤال حول رأيه باحتمال ان يكون هذا الجسم عبارة عن بالون لدراسة الاحوال الجوية قال «هذا التفسير محزن والفرضية غير جدية اطلاقا».

واضافت الاذاعة ان قائد الطائرة ومساعده شاهدا بام العين الجسم الغريب حتى ان المساعد انحنى على مقعده بعد ان اعتقد ان الاصطدام حاصل لا محالة.

بدء العمل بالتوقيت الشتوي في مصر

■ القاهرة ـ رويتر: بدأ في منتصف ليل الخميس العمل بالتوقيت الشتوي في مصر بتأخير الساعة 60 دقيقة.

بهذا اصبح الفارق بين التوقيت في مصر وتوقيت غرينتش ساعتين بدلا من ثلاث ساعات.

ويستمر العمل بالتوقيت الشتوي حتى منتصف ليل الخميس الاخير من شهر نيسان (ابريل) القادم.

كلام النجوم



النزاع والخصام امر متوقع بين اولئك الذين تجمعهم علاقة دائمة.

اولئك المشتغلون في امور مالية وفنية يحصلون على بعض الحوافز.

يوم رائع للقيام برحلات تجارية.

حياتك الاجتماعية تبدو اكثر اهمية من النشاطات التجارية.

الاطباء والممرضات من اصحاب هذا البرج يحصلون على مكافآت لخدماتهم.

هذا يوم مناسب لتشعر الاخرين بقيمة عملك.

الحب وشيك لاولئك الذين يرغبون في الوصول اليه.

يوم جيد للمشاركة في نشاطات رياضية.

يوم رائع لاولئك المشاركين في مفاوضات او مقابلات.

اولئك المشتغلون في التعليم والفنون سوف يكون لهم مكافآت مالية.

من الافضل المكوث في البيت هذا اليوم ما امكن ذلك.

اخرج في صحبة اصدقاء او زملاء هذا اليوم.